جريسدة العسرب الدوليسة تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الاثنين 20 جمادى الأولى 1442 - 4 يناير (كانون الثاني) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15378





أثماناً عن النظام الإيراني، ولبنان

بلد عربى ملتزم مواثيق جامعة

الدول الغربية، وهو سيد وحر

. وفي الإطار نفسه، كتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد

جنبلاط في حسابه على «تُويْتر»

قائلاً «في تصريحي السابق قلت

إن إيران تنتظر أن تحاور الإدارة

الأميركية الجديدة، وإن حكومة

أخصائيين نوع من البدعة فقامت

القيامة. أما اليوم ورياح المواجهة

تهب من كل مكان، أليس من الأفضل

أن يتحمل فريق الممانعة مسؤولية

البلاد مع شركائه، ولماذا التورط في

المشاركة حيث لا قرار لنا بشيء؟».

هذا الملف، في الوقت نفسه، لم

يكن بالإمكان التقدم في المشاورات

الشاملة التى ترعاها الأمم المتحدة

من دون إحداث تقدم في ملف

الشرعية والانتقالي، ولذلك هذا

. في سياق يمني آخر، ووسط غياب لرواتب القطاع العام في

منَّاطُق سُيطِرتها، أثارت حفَّاوةً

الميليشيات الحوثية في صنعاء

بالذكرى الأولى لمقتل الجنرال قاسم

سليماني سخطأ واسعا في الشارع

اليمنى، إذ عده سياسيون تكريساً

من قبل الجماعة لهيمنة إيران على

اليمن، فيما طالب أخرون الجماعة

بدفع الرواتب بدلاً من إغداق الأموال

على مناسبات لا تخص اليمنيين. (تفاصيل ص 2)

قوات روسيا تعيد فتح طريق «إم 4»

ستئناف مفاوضات «سد النهضة»

ضابط استخبارات أميركي سابق

یتهم إیران بـ «تفجیر لوکربی»

داود أوغلو: إردوغان سيعدل قانون

ويقول الكاتب «المقارنة بين

شارل ديغول وفرنسوا ميتران

تبين التضاد بين رجلين؛ حيث إن

الأول جاهد لوقف تداعى الحضارة،

بينما الآخر يسخر من اتّهيارها، ما

.. دامت أنها تمكنه من العيش على

حطامها، وعلى شاكلة الحاكم

بأمره. الأول وهب حياته لإنقاذ

فرنسا، والأخر باعها لانقاذ حُباته.

الأول يريد فرنسا قوية، كبيرة

ومتمكنة وقادرة على الدفع باتجاه

قيام أوروبا الأمم، بينما الأخر

يريدها ضعيفة، صغيرة وعاجزة

عباويا المحيدة

الإسكان التنمودي

www.samba.com

(تفاصيل ص 11)

تبتلعها أوروبا الرأسمالية».

الأحزاب تلافيأ لفشل انتخابي

وتتوسع في ريف الرقة

بعد جمود أكثر من شهر

(تفاصيل ص 6)

باستخدام صواريخ «حزب الله»

«حزب القوات اللبنانية»، الذي دعاً نوابه الرئيس إلى تأكيد ألا يكون

هذاك شريك للدولة اللبنانية في حفظ استقلال الوطن؛ في إشارة

انتقادات «قواتية» لرد عون

على تصريح حاجي زاده

المكلف سعد الحريس على تصريح زاده بإعادة نشره تغريدة

مستشاره الإعلامي حسين الوجه،

الـذي قـال فيها: «يصر بعض

المسؤولين الإيرانيين على التعامل

مع لبنان كمقاطعة إبرانية»،

يسعى للقاءات مباشرة بين الشرعية والحوثيين

غريفيث لتحريك ملف المشاورات في عدن

وتركز مسودة الإعلان المشترك

على التوصل إلى وقف إطلاق نار شامل في اليمن والاتفاق

على تدابير إنسانية واقتصادية

واستئناف عملية السلاميين

الأطراف. وأشارت المصادر إلى أن المبعوث الأممي يعتقد أن

المشاورات غير المتباشرة بين

الأطراف بشأن مسودة الإعلان

المشترك تمت بنجاح. وأضافت المصادر «انتظرنا

شبهوراً لتنفيذ اتفاق الرياض.

عودة الحكومة وتنفيذ الإجراءات

الأمنية والعسكرية كلاهما حيد

جداً للمبعوث الأممى. كان لديه

إحباط كبير بسبب أمور خارج

سيطرته، إذ لم يكن مسؤولاً عن

لمسودة الإعلان المشترك.

وكان ردّ من رئيس الحكومة

إلى «حزب الله».

بيروت: «الشرق الأوسط»

استدعت تصريحات قائد

الـقـوات الـجـويـة فـي «الـحـرس

الـثـوري» الإيـرانـي، علي حـاجـي

زاده، التي قال فيها إن «قدرات غزة

ولبنان الصاروخية، هي الخط الأمامي لمواجهة إسرائيل»، ردود

فعل لبتّانية رافضة في وقت عاد

وأكد أمين عام «حزب الله»، حسن

نصر الله، هذا الأمر أمس، بقوله إن

«إيران تدعمنا بالصواريخ ونحن

الجمهورية ميشال عون بالرد

العام قَائلاً «لا شريك للبنانيين في

حفظ استقلال وطنهم وسيادته

على حدوده وأرضه وحرية قراره»،

وغزة جبهة أمامية».

وفيما اكتف

الرياض: عبد الهادي حبتور

كشفت مصادر مطلعة على

ملف الأزمـة العمنية لـ«الشرق

الأوسط» عن عزم المبعوث الأممى

لليمن مارتن غريفيث إجراء

سلسلة من الاجتماعات المناشرة

بين الحكومة الشرعية والحوثيين.

وتحدثت المصادر عن زيارة مرتقبة

للمبعوث إلى العاصمة اليمنية

يعتقد أن الأجواء الإيجابية

المصاحبة لتشكيل حكومة الكفاءات

السياسية المنبثقة عن تنفيذ اتفاق

الرياض وعودتها إلى عدن، تمثل

وذكرت المصادر أن غريفيث

المؤقَّتة عدن خلال الأيام المقبلة.

### عارض في ذكرى سليماني والمهندس نزع سلاح الميليشيات رفض لبناني لتلويح ايران

# أمين «الكتائب» يلوح بإسقاط حكومة الكاظمي

لوح أبو حسين الحميداوي، الأمين العام لـ«كتائب حزب الله» في العراق، أمس بإسقاط حكومة مصطفى الكاظمى، كما رفض نرع سلاح الميليشيات الذي يعد من بين أكثر المطالب الشعيبة والرسمية إلحاحاً في العراق وهدد أميركا.

باسمه بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمقتل قائد «فيلق القدس» الإيراني السابق قاسم سليماني، ونائب رئيس الحشد السابق أبو مهدي المهندس بضربة صاروخية أميركية قرب مطار بغداد الدولي، في الثالث من بناير (كانون الثاني) 2020، قال الحميداوي مهددا أميركا: «حضورنا اليوم رسالة تفويض؛ أن عجلوا بالثأر، فدمنا ما زال يغلى». . وفي تهديد علني وصريح للحكومة، هذه المرة أيضاً، ذكر

في الوقت متسع»، على حد قوله. وفى انتقاد مبطن للمؤسسة العسكرية العراقية، أصر الحميداوي على عدم التخلي عن السلاح خارج إطار الدولة، وقال إن «سلاحّنا أكثرّ ضبطاً وتنظيماً من أرقى الجيوش والمؤسسات العسكرية على مر التاريخ، وهو أكثرها شرعية وعقلانية، وسيبقى بأيدينا إلى أن يشاء الله، ولن نسمح لأحد (كائناً من كان) أن يعبث بهذا السلاح المقدس». وتوافد الآلاف من أتباع

«الحشد» والفصائل الموالية لإيران، منذ الساعات الأولى، أمس، إلى ساحة التحرير وسط بغداد، معقل الحراك الاحتجاجي الذي خرج العام الماضي، لإحياء ذكري سليماني

وفي أول بيان يصدره الحميداوي، الشديد التكتم،

الحميداوي، في بيانه، أنهم لن يطيحوا حكومة الكاظمي «فما زال



أنصار الحشد والفصائل الموالية لإيران يحيون ذكرى اغتيال سليماني والمهندس في ساحة التحرير ببغداد أمس (إب.أ)

## برلمانها يكشف عن «استراتيجية جديدة لطرد أميركا» من المنطقة إيران تشترط «إلغاء العقوبات» لعودة بايدن إلى «النووي»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رهن أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومى الإيراني، على شمخاني، عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي، بـ «إلغاء شىامل ونهائي» للعقوبات، واعتبرها «الخيار الوحيد» أمام إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جُـو بـايـدن، لـ«الـتراجـع عن (تفاصيل ص 3) استراتيجية ترمب المهزومة»، في

إشارة إلى استراتيجية الضغط الأقصى لتعديل سلوك طهران الإقليمي، وضبط برنامج تطوير ونشر الصواريخ الباليستية في المقابل، قال جيك

فيإدارة بايدن، في تصريح لشبكة «سي إن إن»، يجبّ التفاوض على برنامج إيران الباليستي من أجل العودة إلى الاتفاق النووي.

إنهاء الإجراءات الاحترازية

سوليفان، مستشار الأمن القومى

إلى ذلك، تشترط مسودة

قائد «فيلق القدس» قاسم

لإيـران، والاعـتـذار رسمياً عن مغادرة الرئيس دونالد ترمب للاتفاق، إضافة إلى إدانة مقتل

مفاوضات جديدة بشأن عودة

واشنطن إلى الاتفاق النووى

تعويضات مالية من الدول

الأوروبية والولايات المتحدة

سليماني. وتكشف مسودة التشريع،

# والضرائب على السلع الأميركية. نقطة مهمة من شائها المساعدة في (تفاصيل ص 3) بدء المشاورات السياسية الشاملة

الأعلى للدولة، لـ«الشرق الأوسط»:

ضمانات إقليمية ودولية لنزاهة الانتخابات الفلسطينية

> وتزامن هذا مع توتر بين الجانبين المحاربين في مدينة سبها (800 كيلومتر جنوب غربي طرابلس). وقال سكان إنهم سمعوا دوّي انفجارات، في تأكيد لاستمرار الاشتباكات وانتشار

قوات الطرفين في ضواحي المدينة. وسعى الجيش الوطني إلى احتواء قلاقل في مدينة هون بمنطقة الجفرة، وسط البلاد، عبر إرسال وفد ضم مسؤول التوجيه المعنوي، اللواء خالد المحجوب، برفقة زعماء قبائل، على خلفية إعلان سكان المدينة العصيان المدنى احتجاجاً

كتاب لميشال أونفري ينحاز للأول ويحطّم إرث الآخر

«حياتان متوازيتان»... ديغول وميتران

إلى كتيبة حطين التابعة لقوات الوفاق، أول التي أعلنت انسحابها اعتباراً من أول «ليس هناك تخوف حالياً من انهيار

على وجود مسلحين فيها.

قوات «الوفاق» ترفض تنفيذ «اتفاق 5+5»... وتوتر في الجنوب

إيرانية أمس، وعنوانها «الرد

المصائبل» على مقتل قاسم

سليماني، عن معالم استراتيجية

إيرانية جديدة لمواجهة الولايات

المتحدة في المنطقة في المجالات

كافة. ويلزم القانون الجديد

تعزيز موازنة «فيلق القدس» من

موارد صادرات إبران إلى العراق،

## تشكيل لحنة اختيار السلطة الحديدة في ليبيا

يات مقتنعاً أن الحل في ليبيا لن يكون

تصاعد الرفض وسط القوات المسلحة

الموالية لحكومة «الوفاق» لتنفيذ بنود

«اتفاق 5+5»، الذي أبرمته مع «الجيش

الوطني»، والخاص بالانسّحاب من

مدينة شرت. وقال أمر محور البحر

والكتائب التابعة لقوات الوفاق في

غرفة عمليات سرت - الجفرة، في رسالة

للقائد الميداني للغرفة، إن «قوات الوفاق

ما زالت موجودة في تمركزاتها وجاهزة

لصد أي هجوم للعدو». واعتبر أن من

انسحت بمثل نفسه فقط، في إشبارة

لكن رغم هذه الخطوة الإنجابية،

إلا من خلال المسار السياسي».

العملية السياسية (...) المجتمع الدولي

أعلنت المدعوثة الأممدة بالإنابة إلى ليبيا، ستيفاني ويليامز، عن تأسيس اللجنة الاستشارية لملتقى الحوار السياسي الليبي، في خطوة رأها البعض مؤشراً على أن المسار السياسي لحل الأزمة لا يزال متماسكاً.

واختارت البعثة الأممية 18 شخصية لينية لعضوية اللجنة، بعد تلقيها 28 ترشيحاً وتزكية من أعضاء الملتقى، على أن تكون مهمتها الرئيسية مناقشة القضابا العالقة ذات الصلة باختيار السلطة التنفيذية الموجدة. ُوستكُونُ اللجنة «ذات طاّبعُ استشّاري» وولايتها «محددة زمنياً» وفق البعثة وقال عادل كرموس، عضو المجلس

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

التى كانت قد فرضت لتقييد دخوّل الوافدين إلّي البلاد في

أعقاب انتشار السلالة الحديدة في بريطانيا وجنوب أفريقيا. وتسمح السلطات السعودية الآن بدخول الوافدين وفق 4 وتأتي إجراءات إعادة فتح

الحدود السعودية مع تحسن كبير ومطرد في السيطرة على الفيروس، وانخفاض حالات الإصابة والحالات النشطة، مع ارتفاع في عدد التعافي من الوباء إلى أكثر من ضعف حالات

(تفاصيل ص 4 و5)

### السعودية بدأت استقبال الوافدين وفق 4 ضوابط

## بريطانيا تصارع «كورونا المتحور»

إلى حجر 3 أرباع سكان البلاد

لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

حــــذّر رئــيــس الــــوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس، من أنه قد يضطر إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لمكافحة التربادة السربعة في عدد الإصابات بفيروس «كورونا المتحور» الذي يتصف بسرعة انتشاره بمعدل 50 في المائة أكثر من النسخ السابقة من «كوفيد

مُنذ منتصف الشهر الماضي. لكن موسم الأعياد الأخيرة

وبدأت بريطانيا، أكثر الدول

الأوروبية تضرراً بالجائحة، صراعاً جديداً مع السلالة المتحورة التي تم أكتشافها على أراضيها مؤخراً، ما أدى

فاقم انتشار الفيروس، ما دفع جونسون إلى تشديد إجراءات وقال جونسون «قد نضطر إلى مزيد من تشديد التدابير

فَى الأسابيع المقبلة في أجزاء شرقى إنجلترا، الأكثر تضرراً».

الإصابة بالفيروس.

ضوابط.

عدّة من البالد». وأضاف «لقد كافحنا بشدة خلال هذا الوباء لإبقاء المدارس مفتوحة، لكننا اضطررنا إلى تأجيل بداية العام الدراسي لبعض التلاميذ؛ خصوصاً فتي لندن وجنوب

إلى ذلك، أعلنت السعودية

بيلوسي تفوز برئاسة مجلس النواب ومخاوف من أعمال عنف في واشنطن الأربعاء «شرخ جمهوري» بعد رفض مشرعين تصديق فوز بايدن

واشنطن: رنا أبتر

تسبب رفض أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ المصادقة على تتبجة الانتخابات الرئاسية، في تعميق الشرخ فى صفوف التحزب اللذي خسر رهنّان السّباق الرئناسي، فيماً



في الكونغرس أمس (الأربعاء) انتخاب نانسي بيلوسي (80 عاماً) رئيسة لمجلس النواب لولاية جديدة ولتكون أقوى شخصية في الكونغرس خلال ولاية الرئيس المنتخب جو بايدن. وتمكنت بيلوسى من الاحتفاظ بمقعدها بعد ان صوت لها 216 ديمقراطياً فى وقت عارض التصويت 5 من اعضاء الحزب. وبهذا تكون بيلوسى امنت اغلبية الاصوات اللازمة لتحمل مطرقة الرئاسة

على مدى عامين اضافيين. وأعلن السيناتور الجمهوري

نتيجة الانتخابات في السادس منيناير (كانون الثانيّ)، في حال لم يتم إنشاء لجنة تحقيق في نتائج الأنتخابات لفترة 10 أبام. الانقسامات العميقة التى تتزايد يوماً بعد يوم في صفوف الحزب

السيناتور بات تومي، وهو من مناصري الرئيس دونالد ترمب،

أعضاء المجلس، أول من أمس، أنهم سيعترضون على المصادقة على الديمقراطية حق الشعب في اختيار زعمائه؛ إن الجهود لقلت نتائج الانتخابات الرئاسية تهدد هذا الحق بشكل مباشر». وعكس هنذا التحرك

واشنطن لاستقبال حشود من مناصري ترمب الأ«بعاء المقيل، بالتزامن مع جلسات المصادقة الْجمهوري، والتَّي تجسدت في ردود أفعال صدرت عن أعضاء الرسمية. وقد غرد ترمب بارزين في الحزب. وأبرز هؤلاء بتفاصيل المظاهرة «الضخمة». ويتخوف كثيرون من اندلاع أعمال شغب. (تفاصيل ص 9)

وزمالائه، قائلاً إن «أحد المزايا الأساسعة المحددة للجمهورية

فى غضون ذلك، تستعد للجمهورية، أحدهما جنرال،

باریس: میشال أبو نجم

ساميا يسلم 100 وحده سخنية مؤثثة بالخامل مجاناً للأسر المحتاجة

يركّز الكاتب الفرنسى ميشال

أونفري، في كتابه الصادر قبل أيام قليلة، عن دار نشر «روبير لافون»، بعنوان «ديغول، ميتران... حياتان متوازيتان»، على تعظيم إنجازات الرئيس الجنرال شارل ديغول، وتحطيم إرث خلفه فرنسوا ميتران. فالكاتب لا يدّعى الحيادية، ولا يسعى للتجلب بستار الأكاديمية وصرامة المؤرخ والقوانين الناظمة لكتابة التاريخ إطلاقاً بين رئيسين

اسمه شارل ديغول، تحول سريعاً

شارل ديغول

سیاسی، فرنسوا میتران، محنك،





حفلت حياته الشخصية والمهنية

فرنسوا ميتران بكثير من المحطات اللافتة، وصارع للوصول إلى الموقع الأول في الجمهورية، وله أتباع ومؤيدونّ وتيار، بيد أن ديدنه كان دوماً محاربة الأول.



تعاون بناء ... عطاء ونماء مبادرة سامبا المجتمعية السكنية محموعة سامنا المالية خاضعة ترقابة وإشواف مؤسسة النفد الهرني السهودي

ىىامبا 🕲 samba



## الحجرف: نأمل بقرارات تدفع المسيرة المشتركة قُدماً

## الملف الاقتصادي عنوان العقد الخامس لجلس التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور نايف الحجرف كافة». أمين مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إنَّ الملفُّ الخامس في مسيرة مجلس السعودية لأعمال قمة مجموعة التعاون، مؤكداً أن المجلس العشرين وكيف تمكنت المملكة يخطو بثبات في مسيرته.

الاقتصادي سيكون عبر «تعزيز ودعم العمل المشترك للإسهام في إعادة التعافي الاقتصادي واستعادة النمو وعودة الحياة جميع مجالات التعاون والتكامل إلى طبيعتها بعد الجائحة الخليجي». وتحقيق أهداف التنمية

وأشار الحجرف إلى أن انعقاد قمة قادة الخليج في الشريفين الملك سلمان بن عبد العلا رغم الظروف الاستثنائية العزيز، ومشاركة قادة دول التي يمر بها العالم «بؤكد دور قادة دول المجلس في الحفاظ على مجلس التعاون كمنظومة

الصعوبات والتحديات، وتعزيز مسيرته التكاملية في المجالات

وأضاف في تصريح

صحافي «بالأمس القريب الاقتصادي سيكون عنوان العقد شاهدنا بكل فخر واعتزاز رئاسة السعودية لأعمال قمة مجموعة منقيادة المجموعة لتعزيز وأكد أن العمل على الملف التعاون الدولي، واليوم وإذ نشهد الاستعدادات لانطلاق أعمال الدورة الـ41 للمجلس الأعلى لنؤكد على أهمية تعزيز وستعقد غدا الثلاثاء القمة

فى الغُلا شمال غربى السعودية بدعوة من خادم الحرمين الأعضاء في مجلس التعاون. وعبر الأمسين السعام عن خالص شكره لقادة دول

متماسكة قادرة على تجاوز الخليج، على جهودهم المبذولة

وترسيخ مرتكزاته، معرباً عن أمله في أن تسفر قرارات قمة تسخير كافة الإمكانيات، وتذليل الصعوبات لضمان نحاح القمة قادة دول المجلس بدفع مسيرة التى تستضيفها للمرة العاشرة العمل الخليجي المشترك قدما إلى الأمام، تعزيزًا لأمن واستقرار في تاريخ القمم الخليجية في دول المجلس والذي هو كل لا مسيرة مجلس التعاون. يتجزأ، وتحقيق تطلّعات وأمال مواطني دول المجلس نحو مزيد من الترابط والتعاون والتكامل، ويتكون من رؤساء الدول مضيفا «بفضل المولى عز وجل ثم رؤية وحكمة قادة دول المجلس، حقق مجلس التعاون العديد من الإنجازات والمشروعات التكاملية على مدى العقود الأربعة التعاون الخليجي بالدخول إلى الماضية منها السوق الخليجية العقد الخامس من عمر المجلس المشتركة، والاتحاد الجمركي، والربط الكهربائي، وحرية تنقّل

لتعزيز أواصر البيت الخليجي

رؤوس الأموال والعديد من المكتسبات الأخرى التي يتمتع بها مواطنينا والتي تؤسس للمرحلة المقبلة من هذه المسيرة المباركة لبناء مستقبل مشرق». وشكر الأمين جهود ويتطلع للمستقدل وطموحاته.



يُذكر أن المجلس الأعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون الأعضاء ويجتمع في دورة عادية كل سنة، وتمثل الدورة الحادية والأربعون مرحلة جديدة في مسيرة مجلس تتمثل في خلق آفاق جديدة للمواطن الخليجي، وتمكين الشباب الخليجي وتأهيلهم لقيادة عجلة الاقتصاد والتنمية الخليجية على المدى الطويل لبناء مجتمع خليجي متمكن، يعتز بماضيه ومنجزاته



صورة أرشيفية لقمة تأسيس مجلس التعاون الخليجي (واس)

### الرياض: «الشرق الأوسط»

تحل قمة العلا غدا، كأول قمة في غياب كافة مؤسسى المجلس، بغيابً أخرهم في يناير (كانون الثاني)، السلطان قابوس بن سعيد سلطان

حيث قام مجلس التعاون الخليجي

ورئيس دولة الإمارات حينها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وأمير الكويت الأسبق، الشيخ جابر الأحمد الصباح، أل ثاني، وأمير البحرين حينها، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، بالإضافة

وتحل أيضا كأول قمة في العقد

التعاون لدول الخليج العربية، الذي تأسس في العام 1981 وفيه القمة التأسيسية، واستمر في إطار المجلس وأمير قطر أنذاك الشيخ خليفة بن حمد بتحصين وتحقيق متنجزات تمس الشعوب مباشرة في إطار التعاون داخل الكيان، بلورة الصورة الودية إلى السلطان قابوس بن سعيد سلطان إلى عمل مؤسسي في كيان هو الأقوى

كان قادة الخليج المؤسسين

والتواصل لدعم الاستقرار الذي تعيشه دول الخليج، والتي استطاعت بفضل اتحاد الصف الخليجي تجاوز العديد من العقبات رغم الخلافات البينية التي

«المبعوث الأممى يريد سلسلة

وخلال أربعة عقود وحدت دول الخليج التعريفة الجمركية وإقامة

«قمة العلا»... الأولى بعد غياب كل مؤسسي مجلس التعاون

تنقل المواطنين، وانسياب السلع، وحركة تعزيز حضور المجلس على مسرح التبادل التجاري بين الدول الأعضاء. التحديات بالمزيد من الرأى المشترك كذلك ركزت دول الخليج على تعزيز أمنها من خلال ربط دول المجلس بشبكة اتصالات مؤمنة للأغراض العسكرية والتغطية والإندار المبكر، وطورت الاستراتيجيات الدفاعية وقدرات قوات

درع الجزيرة المشتركة، وإنشاء القيادة العسكرية الموحدة لدول المجلس. واهتمت القمة السنوية يقضايا

العالم العربي، فقد كان للقضية الفلسطينية التصيب الأكبير، حيث تميزت دول الخليج بالموقف الواضح تحاه دعم القضية، إضافة إلى أنها أسدت اتفاق الطائف (في لبنان)، ودعمت جهود اللحنة الثلاثية العربية العليا، والشرعية اللبنانية، كما حاربت الإرهاب ورفضت محاولات ربط مفهوم الإرهاب بالعرب والإساءة

إلى الأمة العربية وقدمت الكثير

لاستقرار المنطقة والدول فيه. فيماً واجهت عدة حروب أثرت في المنطقة بداية من حرب العراق وإيران وتأثيرها بالمنطقة، وانتقالا إلى تحرير الكويت الذي شارك فيه دول الخليج عسكريا وشعبيا، وما هو اليوم في مشهد استقرار اليمن، حيث تشار بعض دول الخليج في عملية «إعادة الأمل» وتخليص اليمن من الانقلاب الحوثى المدعوم من إيران.

عمان السابق.

في أبوظبي بوجود العاهل السعودي الأسبق الملك خالد بن عبد العزيز،

اتحاد جمركي بينها، وسهلت إجراءات الخامس الجديد من عمر مجلس واستمر بعدهم القادة اللاحقون في

## غريفيث في عدن قريباً لـ«ماراثون» مشاورات الحل الشامل

مصادر ترجح سعي المبعوث الأممي لتنظيم سلسلة اجتماعات مباشرة بين الشرعية والحوثيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

الأوسط» عزم المبعوث الأممى لليمن مارتن غريفيث إجراء سلسلة من الاحتماعات المناشرة بين الشرعية اليمنية والحوثيين، مشيرة إلى زيارة مرتقبة للمبعوث

ويحسب المصادر المطلعة على ملف الأزمة اليمنية، فإن غريفيث بعتقد أن الأحبواء الانجانية المصاحبة لتشكيل حكومة الكفاءات السياسية المنتثقة عن تنفيذ اتفاق الرياض، وعودتها

بنجاح. وأضافت: «انتظرنا شهوراً لتنفيذ اتفاق الرياض.

والعزيمة لدى الحكومة في التغلب

على كافة العراقيل ومواجهة

أفادت مصادر لـ «الشرق السياسية الشاملة لمسودة الإعلان

نار شامل في اليمن والاتفاق على تدابير إنسانية واقتصادية

عودة الحكومة وتنفيذ الإحراءات بارقة أمل وأن المصالحة ممكنة». الأمنية والعسكرية كلاهما جيد شانها المساعدة في بدء المشاورات وتركز مسودة الإعلان المشترك على التوصل إلى وقف إطلاق

> إلى العاصمة المؤقتة عدن خلال واستئناف عملية السلام بين و أشسارت إلى أن المبعوث الأممى يعتقد أن المشاورات غير

المباشرة بين الأطراف بشأن مسودة الاعلان المشترك تمت

والانتقالي، ولذلَّك هذا أمر رائع».

«تشكيل الحكومة الجديدة هو المؤقَّتة عدن، لافتاً إلى أن ذلك يبعث

جداً للمبعوث الأممى. كان لديه من الاجتماعات بين الأطراف، حيث بعتقد أن المشاورات غير إحباط كبير بسبب أمور خارج المباشرة بشأن الإعلان المشترك سيطرته، حيث لم يكن مسؤولاً عن تمت بنجاح، ويعتقد أن زياراته هذا الملف، في الوقت نفسه، لم يكن الى مسقط وصنعاء والرياض من بالإمكان التقدم في المشاورات واللقاءات مع الأطراف كانت الشاملة التى ترعاها الأمم المتحدة مفيدة خلال الفترة الماضية، (لكن دون إحداث تقدم في ملف الشرعية الأن نحتاج احتماعات مباشرة بين

الأطراف) ويخطط أن يكون ذلك في وكان المبعوث الأممى أجرى ىداية السنة الحديدة». اتصالاً هاتفياً قبل يومينَّ بوزير وأشياد غريفيث بثبات رئيس الخارجية اليمنى أحمد بن مبارك الوزراء وأعضاء الحكومة التمنية أدان فيه الهجوم الذي تعرض له مطار عدن الدولي، وأبلغه بأن ومواصلة أعمالهم من العاصمة

رغم كل التحديات.

هُ وَ الجزء الثاني من المسودة ويؤكد التزامهم بمواصلة مهامهم المتعلق بالإجراءات الاقتصادية والإنسانية حيث ما زال هناك وفيما يخص مسودة الإعلان بعُض التَّلِقُات، وتابعت: المشترك، كشفت المصادر عن

«المبعوث يريد جلوس الطرفين توافق كبير بين الأطراف على الكثير من أجزائه لا سيما الجزء الأول والثالث. وفندت ذلك قائلة: «كثير من فقرات مسودة الإعلان والمرتبات». المشترك متفق عليه من الطرفين، خاصة الجزء الأول والثالث. الأول يتحدث عن تفاصيل وقف إطلاق النار، والثالث عن تفاصيل طريقة المفاوضات نحو تسوية سياسية

وحلها حول المطار والحديدة

عملية تبادل الأسرى بين الشرعية

الأولى توفير متطلبات وعربات

البطوارئ، بينما سيعمل من

خلال المرحلة الثانية على إعادة

تأهيل المطار للإسهام في أن

يصيح متوافقاً مع أنظمة هيئة

الطبيران المدنى الدولي، رفعاً

لكفاءة قطاع النقل في الجمهورية

اليمنية، وتحسيناً من قدرة المطار

الاستيعابية ومستوى جودة

لتنمية وإعمار اليمن نفذ أكثر من

193 مشروعا في 7 قطاعات أساسية

وهي التعليم، والصحة، والمياه،

والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة

السمكية، ويناءالقدرات الحكومية،

ويتبنى البرنامج أفضل ممارسات

التنمية والإعمار والريادة الفكرية

بمحال التنمية المستدامة في اليمن،

تعزيزاً للعلاقة التاريخية والثقافية

والاقتصادية التي تربط بين المملكة

العربية السعودية والجمهورية

اجتماعات وزارية

البوزاريلة التثى عقدها أعضاء

الحكومة تمهيدا لإطلاق عمل

المؤسسات وتقييمها شدد وزير

النقل الدكتور عبد السلام حميد

على تحسين عمل الــوزارة في

مختلف القطاعات وتقييم مستوى

البرية والجوية والتحرية والوكلاء

المساعدين ومديري العموم، الآلية المتبعة لإعداد الخطط والبرامج الكفيلة بتطوير العمل لمواكبة خطة

الإصلاحات التي تتبناها الحكومة

بمًا يتلاءم مع المّرحلة الراهنة.

وناقش مع وكلاء القطاعات

الإنجاز خلال الفترة الماضية.

وفي سياق الاجتماعات

يذكر أن البرنامج السعودي

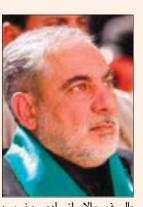
إلے، نقاش - بحسب المصادر-

مع بعض ونقاش هذه الخلافات

أن يتم يحث يعض نقاط مسودة الإعلان المشترك بشكل منفصل لحلحلة أى معوقات قد تعترض المشاورات القادمة، مبينة أن نجاح

أهم من قاسم سليماني عدن: علي ربيع

يمنيون غاضبون، دفع الرواتب



اليمن، وتعزيزاً لتبعية تعزية إلى أسرة سليماني، حملت في مضامينها أفكاره الطائُّفية، واستُدعاء الصراعات التاريخية بين الفرق الإسلامية.

هاجم وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية، معمر الإرياني، هذه الحفاوة من قبل الميليشيات بذكرى مقتل سليماني، وقال في تصريحات رسمية: «إن اقامة ميليشيا الحوثي الأرهابية فعالية لأحياء ذكرى الهالك قاسم سليماني، قائد ما يسمى (فيلق القدسُّ) الإرهابي، بحضور الحاكم العسكري لصنعاء المدعو حسن إيرلو، تأكيد جديد على التبعية والانقياد الحوثى الكامل لنظام الملالي في إيران، ولمساعى طهران تحويل الأراضي اليمنية إلى مقاطعة فارسية».

وأوضح الوزير اليمنىأن

الممارسات تؤكد أنّ المدعو إبرلو هو الجاكم الفعلى لمناطق سيطرة ميليشياً الحوثي، لتنفيذ مخطط (فرسنةً) اليمن، والعبث بالنسيج الاجتماعي، ومسخ الهوية اليمنية، وتحويل اليمن إلى منطلق لاستهداف دول الجوار، ونشر الفوضى والإرهاب في المنطقة، وتهديد خطوط المآلاحة والمصالح أن يخوض فيها، إذ بعث الدولية».

## انتقال سلس في شرطة عدن واستئناف للرحلات بعد إصلاح المطار

### الحكومة اليمنية تمهد لإطلاق أنشطة المؤسسات بسلسلة اجتماعات وزارية «استئناف الرحلات يؤكد الإصرار الماضية، حيث تضمنت المرحلة

عدن: علي ربيع

الأبام القادمة.

شهدت العاصمة العمنية المؤقتة عدن أمس (الأحد) انتقالا سلسا في شرطة عدن بين المدير السابق اللواء شلال شايع والمدير الجديد اللواء مطهر الشعيبي، وذلك بالتزامن مع استئناف الرحلات الجوية عقب الانتهاء من إصلاح الأضرار التى لحقت بالمطار . حراء هجوم الأربعاء الصاروخي البذى استهدف اغتبال أعضاء الحكومة. وفي الوقت الذي يأمل فيه سكان العاصمة المؤقتة أن تؤّدي عودة الحكومة إلى تحسين الأوضّاع الخدميّة في مدينتهم، عقد السوزراء الجدد سلسلة اجتماعات وزارية تمهيدا لإطلاق عمل المؤسسات وتقييم عملها خلال الفترات الماضية. وشدد مدسر شرطة عدن

الجديد اللواء مطهر الشعيبي عقب عملية التسيلم والتسلم على أهمية الانضباط وتشديد الأمن وإصلاح أوضاع أقسام الشرطة، بحسب ما جاء في تصريحات عبر فيها كذلك عن شكره لمدير الشرطة السابق الذي عينه الرئيس عبد ربه منصور هادي ملحقا عسكريا في السفارة اليمنية في دولة الإمارات العربية. فى غضون ذلك دشىن وزيرا الداخلية اللواء إبراهيم حيدان والنقل الدكتور عبد السلام اعادة تشغيل مطار عدن الدولي

واستقبال الرجلات الجوية الدولية. واستقدل حيدان ولملس رحلة طدران اليمنية التي وصلت، صباحا، مطار عدن الدولى قادمة من جمهورية السودان، وقال

الصعوبات الناجمة عن العملية الإرهابية التي استهدفت الحكومة أثنّاء وصولها مطار عدن الدولّي، مشدداً على ضرورة التصدي لمثل هذه الأعمال الإرهابية والمضي قدماً في طريق تطبيع الحياة في العاصمة المؤقتة عدن». وثمن اللواء حيدان كافة

الجهود التي أسهمت في نجاح عملية التدشين لإعادة تشغيل مطار عدن وإعادة حركة الملاحة الجوية فيه، مؤكداً أن الأيام القادمة ستشهد إنجازات على كافة المستويات الأمنية والخدمية وجيهات القتال مع الميليشيات الانقلابية المدعومة من إيران. وجاء استئناف العمل فى المطار بعد نجاح البرنامج

الشعودي لتنمية وإعمار اليمن بإنجاز كآفة الإصلاحات العاجلة والتى تواصلت على امتداد اليومين الماضيين دون انقطاع، وذلك بالتنسيق مع الحكومة اليمنية والسلطات المحلية وإدارة المطار، سعياً إلى التخفيف من الأضرار التي خُلِفُها الانفجار الذي شهده المطار لحظة وصول الحكومة التمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن. وكان البرنامج السعودي للتنمية والإعمار قد شكل فربقاً

حميد ومحافظ عدن أحمد لملس، هندسياً يضم استشاريين ومقاولين وفنيين، خلال أقل من 24 ساعة من وقوع الاعتداء على مطار عدن، بهدف إجراء تدخل عاجل، لإعادة المطار إلى حالة التشغيل، حيث وقف الفُريق على الأضرار، لتقييم مدى الضرر الأول في تصريحات رسمية إن وإصلاحه، منهياً أعمال التأهيل

الطارئة المتمثلة في إصلاح المرافق عبر تهيئة الموقع ورفع الأنقاض وتجهيز أرضيات الصالات، وإتمام مجموعة من الأعمال الكهربائية

والصحية والإمدادية، لإعادة تشغيل المطار والبدء باستئناف الرحلات، باعتبار مطار عدن البوابة الرئيسية لليمن ومن أهم روافد النقل في الجمهورية اليمنية. وقال محافظ محافظة عدن

أحمد حامد لملس خلال المؤتمر الصحافي إن «مطار عدن هو بوابتنا وبوابة السلام بين عدن والدول العربية والدولية، ونحن ندشن إعادة العمل النوم فيه بعد حهود مضنية بذلها المختصون في المطأر الذى كان صمودهم صموداً أسطورياً، وعدن مدينة أبية ضد الإرهاب ولا يمكن لها إلا أن تكون كذلك، نشكر من وقف معنا دائماً

في المحافظة».

إلى ذلك أكد ممثل البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في عدن محمد اليحيا، أن «العمل سيستمر على مدار الساعة للتخفيف من المعاناة التي خلفها

ووقف معنا في تنميتنا ونشكر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن شكر الأخ لأخيه»، مضعفاً «أن كل ذلك تم بمتابعة من دولة رئيس الوزراء والسلطات المحلية

الدكتور عبد السلام حميد الذي يعمل عليه البرنامج.

الاعتداء، وأن المتبقى حتى الآن

من جهته أشاد وزير النقل بالجهود المضنية التي بُذِلت في الأسام الثلاثة الماضية من قبل البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، مشيراً في الوقت ذاته إلى مشروع إعادة تأهيل مطار عدن،

وزير النقل اليمني متحدثاً إلى وسائل الإعلام أثناء إعلان استئناف الرحلات بمطار عدن الدولي أمس (أ.ف.ب) هي أعمال لا تتعارض مع تشغيل المطّار، ونسبة الإنجاز في تنفيذها بتسارع رغم التحديات». وكان المشرف العام على

البرنامج السعودي لتنمية وإعمار البمن السفير محمد بن سعيد آل جابر قد وقع عقد تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع إعادة تأهيل مطار عدن الدولج هذا الأسبوع بتكلفة تبلغ 54,4 مليون ريال سعودي، خلال حفل جرت مراسمه في مقر البرنامج بالرياض، وبحضور عدد من الوزراء اليمنيين، وعدد من سفراء الدول لدى العمن، وممثلين لجهات دبلوماسية وإعلامية، وجهات معنية بالشأن التنموي.

ونفذ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن المرجلة السابقة من المشروع في الفترة

الجزء الذي لا يزال يحتاج والحوثيين أكبر مثال على ذلك.

ولم تستبعد المصادر نفسها

وسط غياب لرواتب القطّاع العام في مناطق سيطرتهم، أثارت حفاوة صنعاء بالذكرى الأولى

المتلعشيات الحوثية في لمقتل القيادي في «الحرس الثوري» الإيراني قائد «فيلق القَّدْس» قَاسَمَ سليماني سخطأ واسعأ وغضبا في الشارع اليمنى على المستويّ الرسمي والشعبي، إذ عده سياسيون تكريساً من قبل الجماعة لهيمنة إيران على المتلعشيات لنظام طهران الإِرْهَابِي، فيما طالبُ اَحْرُون الجماعة بدفع البرواتية، بدلاً من إغداق الأموال على

مناسبات لا تنتمى لليمنيين. وكانت الحماعة الموالية لاسران قد أغرقت (السبت) شوارع صنعاء بصور قاسم سليماني الذي قامت واشنطن بتصفيته العام الماضي، مع القائد في «الحشد الشعبي» العراقي أسو مهدي المهندس، في عملية في مطار بغداد. كما حشدت الجماعة، في سياق إحداء المناسعة، المثات من قادتها وعناصرها إلى ساحة أكبر مساحد صنعاء، بحضور «السفير» الإيرانى الذي يسميه يمنيون «الحاكم

صنعاء»، حسن إيرلو. وقال ناشطون يمنيون إن رواتب الشعب اليمنى أكثر أهمية من قاسم سليماني

العشكري الإيسراني في

وحسن إيرلو. وفى مسعى من إيرلو لتأكيد تبعية الجماعة الحوثية لنظام بلاده، امتدح إرهابها الموجه ضد اليمنيين وجيرانهم، زاعماً في كلمة نقلتها وسأئل إعلام الجماعة أن الحوثيين هم «القلب النابض في جبهة المقاومة، والبيد العليا في مجور المقاومة، وهم الأمل للعالم».

وحرض إيرلو الجماعة الانقلابية على ارتكاب مزيد من الأعمال الإرهابية، زاعماً أن أبعاد ذلك ستكون «أكثر تأثيراً على مستوى الجغرافيا السياسية في المنطقة»، لتصبح الجماعة «قوة إقليمية كبرى»، بحسب

ولم يفوت زعيم الجماعة الانقلابية عيد الملك الحوثي -من حهته- المناسبة دون

«السفير» الإيراني إدى حضوره احتفالاً حوثياً (أ.ف.ب)

وفى غىضون ذلك،

«ميليشيا الحوثي الإرهابية تنفق مئات الملاسن للاحتفاء برموز الإرهاب الإيراني ممن . تلطخت أياديهم بالدماء فى العراق وسوريا ولبنان واليمن، ولرفع صور الهالك قاسم سليماني في شوارع العاصمة صنعاء، فيما الملايسين من المواطنين في مناطق سيطرتها يتضورون جوعاً وفقراً في أكبر مأساة إنسانية»، بحسب تعبيره.

وقال الإرباني: «هذه

## فصائل «الحشد» و«ميليشيات إيران» تحيي ذكرى اغتيال سليماني والمهندس في معقل الاحتجاجات وسط بغداد «كتائب حزب الله» ترى «متسعاً من الوقت» لإسقاط حكومة الكاظمي

بغداد: فاضل النشمي

رفضت «كتائب حزب الله» الحليفة لإيران نزع سلاح المعليشيات الذي يُعد من بين أكثر المطالب الشعبية والرسمية إلحاحاً في الغراق، خلال السنوات القليلة الماضية. وأتى رفض «الكتائب» العلني والصريح في أول بيان من نوعه يصدر عن الأمين العام لهذه الجماعة، شُديدة التكتم، أبو حسين الحميداوي، إذ لم يسبق أن صدر بيان باسمة.

وجاء البيان تزامناً مع إحياء «الحشد الشُعبيّ» والفصائل الموالية لإيران الذكرى السنوية الأولى لمقتل قائد «فيلق القدس» الإيراني السابق قاسم سليمان، ونائب رنيس الحشد السابق أبو ب . ب مهدي المهندس، ورفاقهما، بضربة صاروخية أميركية قرب مطار بغداد الدولي، في الثالث من يناير (كانون الثاني) 2020.

وقال الحميداوي في بيانه إن «حضورنا اليوم رسالة تفويض؛ أن عجلوا بالثأر، فدمنا ما زال يغلى». فى عبارة رأى فيها وتشكيلاتها المختلفة، والإصرار محللون أنهأ إشارة علنية لبدء العمليات الانتقامية ضد وجود الولايات المتحدة في العراق، الضالع في حادث المطار، فيما وحد بعض المراقدين تضارباً غير مفهوم بين كلامه هذا وإعلانه في المقابل عدم دخول سفارة واشنطن في بغداد، خلال مظاهرات إحداء التذكري، على غرار ما حصل عندما اقتحمت حماعات الحشد والفصائل الولائية مبنى السفارة الأميركية في 31 ديسمبر (كانون الأُولُ) 2019. وفي تهديد علني وصريح للحكومة، هذه المرة أنضاً، ذُكر الحميداوي، في بيانه، أنهم لن يطيحوا بحكومة مصطفى الكاظمي «فيما زال في الوقت متسع»، على حد قوله.

وفى انتقاد مبطَّن للمؤسسة

أنصار الحشد والفصائل الموالية لإيران يحيون ذكرى اغتيال سليماني والمهندس في ساحة التحرير ببغداد أمس (رويترز)

على عدم التخلى عن السلاح خارج إطار الدُولة، قال الحميداوي إن ُسلاحناً أكثر ضبطاً وتنظيماً من أرقى الجيوش والمؤسسات العسكرية على مر التاريخ، وهو أكثرها شرعية وعقلانية، وسيبقى بأيدينا إلى أن يشاء الله، ولن نُسُمْحُ لأُحد (كانَّناً مَن كان) أن ىعىث بهذا السلاح المقدس».

العسكرية العراقية الرسمية

وتوافد الآلاف من أتباع «الحشد» والفصائل الولائية، منذ الساعات الأولى، أمس، إلى ساحة التحرير وسط بغداد، معقل الحراك الاحتجاجي الذي خرج العام الماضي. ووضعت الجماعات المنظمة للتحفل صوراً كبيرة لسليماني والمهندس على واجهات بناية «المطعم التركي»، التي كان معقل احتجاجات «ثورة تشرين»،

وبدا واضحاً أن اختيار معقل الاحتجاجات لاحباء ذكري حادثة المطار أُعِدٌ وخُطط له بعناية، نظراً لحالة العداء المعلنة بين الفصائل

طالما هاجمت إيران وحلفاءها في العراق. وسعت بعض الحماعات الموالية لإيران خلال وجودها في ساحة التُحرير إلى تعمُّد استفزازَّ جماعات الحراك، من خلال التعدي على رسم «غرافيتى» داخلِ نفقّ خلال المظاهرات، وهو الناشط صفاء السراي، وكتبوا فوقه اسم «سليماني». وأطلق ناشطون هاشتاغ «صفاء الأصفى من قادات طهران». وانطلقت حملات

وكانت معرضاً لصور مَن سقطوا

برصاص وقنابل دخان الأحهزة

الأمنية من الشباب المحتجين في

المسلحة وجماعات الحراك، التي

وشهد إحياء الذكرى وحودأ

الولائدة أستأجرت عشرات العجلات لنقل الأتباع والداعمين لهم من محافظات وسط وجنوب البالاد إلى ساحة التحرير، في مسعى لإظهار أعداد المساندين والداعمُ بن للحشد والمحور هادي العامري، هو الآخر، عدم وعمدت الأجهزة الأمنية إلى

التحشيد لاحياء الذكري، منذ

أكثر من أسبوع، تخللها إحياء

مراسم عزاء في بعض المحافظات،

وفي المكان الذي قُتِل فيه سليماني

والمهندس قرب مطار بغداد. وتقول

مصادر مقربة من أجواء إحياء

الذكرى، إن الحشد والفصائل

قطع معظم الطرق والجسور المؤدية إلى ساحتى التحرير والخلاني، فَى جانب الرَّصافة بَبِغداد.

لافتاً لكبار المسؤولين في «الحشد الشعبي» والأجهزة الأمنية، وأكد

الفياض في كلمته: «بحب الحفاظ على السيادة، و(الحشد الشعبي) مؤسسة رسمية». وأضاف: «لستّا طلاب عدوان ولا دعاة عنف، وسنحمي مصالحنا». وفضّل رئيس منظمة «بدر» والنائب والقيادي في «الحشد»، مهاجمة الولايات المتحدة خلال

رئيس هيئة الحشد فالح الفياض،

خلال كلمة ألقاها في ساحة

التحرير، على ضرورة الحقَّاظ على

السيادة العراقية وتجنب مهاجمة

الولايات المتحدة الأميركية. وقال

تحديات وضغوطات من قبل العديد من الكتل والقوى السياسية، فإنه أكد أن الأشهر الستة من عمر حكومته حعلت كلمة مماثلة ألقاها في ساحة العراق «يتمتع بأقوى منظومة التحرير. وقال العامري: «يجب للعلاقات والثقة الإقليمية العمل على استعادة هيية الدولة». ووصف مستشار الأمن الوطني والدولية به وبحكومته لم ىشهدها منذ عقود طويلة»، قاسم الأعرجي، حادثة المطار، بـ «الاعتداء الآثم والانتهاك للسيادة موضحاً أن «كل جيراننا وكل العالم يسعون إلى دعم العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء العراقى

عامناً بالأمل، المحنة قد عدت،

ونفتتح عهدأ جديدأ نحتاج فيه

إلى التماسك والاستمرار في

منهج الإصلاح». وفيما أشيارً

إلى أن حكومته جاءت على

وقع أزمات خطيرة واجهتها

العلاد، منها جائحة «كورونا»

والأزمة الاقتصادية، فضلاً عن

الانتفاضة الجماهيرية، فقد أكد

أنه عمل «منذ اللحظة الأولى

على تفكيك هذه الأزمات وتقليل

آثارها». وأوضح أنه عمل على

إبعاد «شبح صراع إقليمي

ودولى كان من الممكن أن يُدخل

ورغم ما أشار إلىه من

والتعاون لنهضته من كبوته، بتهم الفساد إلى التعذيب، وأدرك الجميع أن التوازنات الإقليمية والدولية بحاجة إلى عراق قوي متماسك».

رئيس الوزراء العراقي يتعهد

مواصلة مكافحة الفساد وإجراء انتخابات مبكرة

مصطفى الكاظمي، أن أمام العراق فرصة أخيرة للنهوض، وبشأن إجراء الانتخابات لكنه يحتاج إلى التلاحم والتكاتف لتجاوز أخطر أزمة تواجهها البلاد حالياً. وقال الكاظمي خلال جلسة حوارية ضمت عدداً من الوزراء ورؤساء الجامعات وعدداً من الأكاديميين والمحلكين السياسيين، وحضرتها «الشرق الأوسط»، أن «عام 2021 هو عام الإنجاز العراقي، وجميعنا سنصل إلى هذا الإنجاز بسرعة وكفاءة، وستنتصر الدولة، وسينتصر العراق على كل التحديات». وأضاف الكاظمي: «نبدأ

وأضع مصلحتي ومستقبلي السياسي ثمناً للإصلاح، لقد تأخرنا 17 سنة، ولن نتأخر بعد ذلك، وعلى كل مزايد أن يضع العراق في سلسلة طويلة من

تعرضه لضغوط بشأن قتحه ملفات الفساد الكبرى، ولأول مرة منذ عام 2003، مؤكداً أن «العام الحالي سيشهد إحالة العديد من رؤوس الفسأد إلى النزاهة بموجب لجنة مكافحة الفساد». وأشبار إلى أن جهود حكومته في مكافحة الفساد بدأت تتعرض إلى عمليات تشويه مقصود، مبيناً أنه لم يتم إخضاع أي من المعتقلين

وأنهم «يمارسون الرياضة تومياً»، عازياً تلك الضّغوط إلى أن حكومته قامت، و لأول مرة، باعتقال «حيتان الفساد». وأوضح أن «لجنة مكافحة الفساد تعرضت لانتقادات كثيرة، وإتهامات باطلة، أولها انتهاك حقوق الإنسان، وثانيها

المبكرة، أكد الكاظمي أن حكومته قطعت شوطاً كبيراً على هذا الصعيد، داعياً البرلمان العراقي إلى الإسراع «في تشكيل المحكمة الاتحادية». وفيما انتقد الكاظمى الحكومات العراقية التى سبقته لأنها لم تنجز أى «خطط تنموية للعراق، بل جرى تدمير صناعته وزراعته وتعليمه ونظامه الصحى، خلال العقود الأخيرة، والاقتصاد العراقى أصبح رهنأ لأسعار النفط، في أجواء اقتصادية هزيلة مع تقشى الوباء والفساد كان قد أكل الأخضر والبابس»، فإنه شدد على أنه لن يسمح بانهيار «العراق أو إفلاسية، كماً أفلست دول أخرى، وسيكون عام 2021 عام كشف الحقائق الكبرى الخاصة ٰ بالفساد الذي أثر في الاقتصاد والتنمية». وقال إنّ «هذه فرصتنا الأخيرة لننهض، وأقول أمامكم وأمام شعبنا: لست طامعاً بحكم أو منصب،

مصلحة العراق أمام ضميره». وكشف الكاظمي عن

تقول إن عدداً من المعتقلين تعرضوا للشلل بسبب التعذيب، وأخرجنا أفلاماً عن الشخص المذكور، وهو يركض، وهم (المعتقلون) يومياً لديهم رياضة». وأشار إلى وجود لجنة طبية تتفقد المتهمين بقضايا فساد يومياً، وهناك فريق من الطب العدلي ومنظمات تقوم بواجيها لمراقبة وضع المتهمين، مؤكداً «الاستمرار بالكشف عن جرائم أخرى تخص المال العام». وتابع الكاظمي أن «الدولة استعادت في 6 أشبهر الماضية

الابتزاز». ومضى قائلاً بشأن

التشويه المقصود بخصوص

محاربة الفساد ، إنه «عندما

نطلب ممن بنقل هذه المعلومات

أن بثبت لنا هذه الاتهامات، لا

يظهر دليلاً، وبعض الاتهامات

عافيتها وثقتها بإمكاناتها. القوات الأمنية أصبحت أكثر ثقة وصلابة، واستعادت علاقتها مع الناس، والجيش أضحى اليوم أكثر أنسجاماً، وهو مستعد في أي لحظة لحماية الشعب ضد أي خطر». ورغم تزامن حديث الكاظمي

مع الذكرى الأولى لحادثة مطار بغداد التى قتل فيها الجنرال الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس 2020، فإنَّه لم يتطرق إلى المناسية، كما لم يتطرق إلى التوتر الحالي بين الولايات المتحدة الأميركية

الخارجية، والقضاء الإيراني، والأمانة

العامة للمجلس الأعلى للأمن القومي،

وجهاز استخبارات «الحرس الثوري»،

المتهمة بأنشطة استخباراتية، على أن

أي استيراد للسلع من الولايات المتحدة

إلا سلعاً بقرها المحلس الأعلى للأمن

اقتصادياً، يمنع القانون الجديد

كما يلزم البنك المركزي بزيادة

يتم تحديث القائمة كل 3 أُشبهر.

### البرلمان الإيراني كشف مسودة «استراتيجية» لطرد أميركا من المنطقة

## شمخاني يرهن التفاوض مع بايدن بـ«إلغاء شامل للعقوبات»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رهنت طهران عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي بد (إلغاء شامل ونهائي للعقوبات»، معتبرة الخطوة «الخبار الوحيد للتراجع عن استراتيجية ترمي المهزومة»، وذلك في وقتٍ رهنَ مقترحُ «استراتيجية جديدة»، يدرسه البرلمان الإيراني، تحت عنوان «الرد المماثل» على مقتل أبرز جنرالات «الحرس» قاسم سليماني، أي مفاوضات جديدة، بتعويضات أوروبية وأميركية، و «الاعتذار» عن انسحاب واشنطن، إضافة إلى إدانة مقتل قائد «فيلق

وقفز أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي، على شمخاني، على توترات الأيام الأخيرة، واتهم فريق الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، ضمناً، بخوض حرب ﴿إدراكية ﴾ ضد بلاده، قائلاً إن «الحرب الإدراكية الأميركية لتضخيم قضعة لا قعمة لها مثل العودة إلى الاتفاق النووي، لن تؤدي إلى نتيجة». وتابع شمخاني، في تغريدة على

«تويتر»، أن «إلغاء شاملاً ونهائياً لكل العقوبات خيار واشنطن الوحيد للعودة من استراتيجية ترمب المهزومة». فى المقابل، قال مستشار الأمن

القومي في إدارة الرئيس المنتخب جو بایدن، جیك سولیفان، فی تصریح لشبكة «سي إن إن»: «يجب التفاوض على برنامج إيرآن للصواريخ الباليستية من جل العودة للاتفاق النووي».

ولاحظ سوليفان أن «أفعال إدارة ترمب تجاه إيران لم تجعل أميركا أكثر أمناً، وأن طهران باتت أقرب لحيازة

سننة»، مشيراً إلى أن إيران تواصل النيابية أو الجهاز المسؤول عن إعداد الاستفزاز، وأن بلاده ستنظر لكل تهديد الاستراتيجية.

قانون جديد في البرلمان الإيراني على

ويتمنع القانون الجديد أي مفاوضات حول السلاح الإيراني ودور إيران الإقليمي والقضايا الخاصة

برعاية إبران للمتليشيات المسلحة. وبواجه أى مسؤول إيراني يباشر

هذه الفقرات جزء من مسودة «استراتيجية جديدة» حملت عنوان «الرد المماثل» على مقتل أبرز جنرالات «الحرس» قاسم سليماني، وقالت رئاسة البرلمان الإيراني، أمس، إنَّها أدرجتها على أجندة «النواب» الأربعاء الماضي، سلاح نووي أكثر مما كانت عليه قبل دون تقديم أي تفاصيل عن الكتلَّة

منع أي مفاوضات مباشرة مع الحكومة الأميركية أو مفاوضات متعددة يحضور ممثلين أميركيين، «ما لم تعتذر رسمياً عن مغادرة الاتفاق النووي، وتدين اغتيال الجنرال قاسم سليماني».

مفاوضات في هذا الخصوص عقوبة بفصله من جميع المناصب الرسمية الحكومية، مدى الحياة. كما يلزم وزارة الخارجية يتقديم أسماء المسؤولين الذين ينخرطون في مفاوضات من هذا النوع إلى السلطة القضائية في غضون

وأُقَـرٌ البرلمان الإيبراني، الشهر جاء ذلك في حين نصّت مسودة الماضي، قانون «الخطوة الاستراتيجية

وتنص هذه المادة على أخذ

تعويضات مالية من الولايات المتحدة والدول الأوروبية إزاء الخروج الأميركي من الاتفاق النووي. كما بلزم القانون أي تراجع إيراني عن الانتهاكات الحالية، ووقف قانون «الخطوة الاستراتيحية لالغاء العقوبات»، بتصويت البرلمان



. أصبح سارياً بتوقيع الرئيس حسن أول من أمس، استخدم مدير منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، على أكبر صالحي، الذي تلقى تعليمه في الحامعات الأمبركية، أدييات عسكرية لإعلان امتثاله للقانون، ووصف نفسه

وكان روحاني وصالحي قد عارضا القانون الشهر الماضي، ووصفا الخطوة بالضارة للسياسة الخارجية وغير

بأنه «جندي النظام الذي يده على

ونشرت وكالة «إسنا» الحكومية، تفاصيل «الاستراتيجية» المقترحة، بشأن الخطوة الإيرانية للرد المقابل، على مقتل سليماني، وتصف خطوة أميركا بالقضاء على العقل المدبر في «الحرس» الإيراني، بأنه «عمل معادِ»، واصفة تقبل الولايات المتحدة المسؤولية الرسمية للعملية، بأنه «مثال على الأعمال الإرهابية الأميركية التي تشهدها المنطقة، والتي لن تتوقف

إلا بانسحابها الكامل منّ المنطقة في

جميع المجالات الاقتصادية والعسكرية

والسياسية والثقافية». وتشدد النسخة المنشورة من

الاستراتيجية الجديدة الإيرانية على أنها تستند إلى خطاب لـ «المرشد» الإيراني، في 21 يوليو (تموز) الماضي، حول «ثأر» يتناسب مع مقتل سليماني. وتشمل 4 محاور أساسية... 1 - تنفيذ «الانتقام الصعب» بطرد

أميركا من المنطقة وخطوات متقابلة لتضعيف أميركا. 2 - مواجهة خطوات إسرائيل

ومتابعة نهج سليماني. 3 - مواجهة «الإرهاب» الاقتصادي الأميركي ضد إيران. 4 - متابعة السياسة الخارجية من

وبناء على المحور الأول، تعرض

إيران على الدول التي تجبر القوات الأميركية على المغادرة، التعاون

على شمخاني (إرنا)

«الدفاعي» لمدة 5 سنوات، في حال طلبت تلك الدول، وتوصلت على اتفاق بشأن النفقات مع إيران. ويكلف وزير الخارحية بنقل هذا العرض لتلك الدول. كما تعتبر إيران مسؤولية الخطوات الأميركية في المجالين العسكري والأمنى في منطقة غرب آسيا ضد أمن ومصالح إيران الداخلية أو العابرة لحدودهاً،

بمثابة المشاركة في العمل الإرهابي». وتكلف المادة الأولى من القانون «الخارجية الإيرانية» باتخاذ خطوات ضد الدول المستضيفة للقوات الأميركية،

بالتعاون مع وزارة الدفاع، وفي إطار

على عاتق الدول المستضيفة للقوات

الأميركية، وتعد «التعاون مع أميركا

قرارات المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، في حال القيام بأعمال ضد إبران. وتُجبزُ للقوات المسلحة الإبرانية اتخاذ الرد المناسب بعد أذن من الجهات لتقديم قائمة حول المؤسسات الأميركية

> وتلزم الاستراتيجية الجديدة القوآت المُسلحة الإيرانية بالرد على أى خطوة عسكرية أميركية ضد إيران، كما تجيز لـ «فيلق القدس» تخصيص مكافآت مالية لمن يشاركون في الانتقام من المسؤولين والمشاركين في مقتل

وتطالب الاستراتيجية الجديدة الحكومة بتخصيص مواردها من الصادرات إلى العراق، وتعزيز موازنة «فيلق القدس»، وتمويل المكافأت المالَّعةُ. كما تطالب بتخصيص 30 في المائة من موارد جمارك السلع الأميركية المستوردة لأنشطة خارجية، يرعاها «فيلق القدس»، في إشارة إلى تمويل المبليشيات المسلحة الموالية لإيران. وخاصة إقامة برامج دعائية ومهرجانات سنوية في المجالات الفنية بذكرى سليماني، ودعم من تصفهم بـ «المتضررين» من الخطوات الأمبركية. وتقول المادة الخامسة إن الحكومة

الادرانية «ملزمة بالعمل على ترتيبات لتدمير النظام الإسرائيلي حتى عام وفى مادة أخرى من القانون، تنص على توجيه تهمة التجسس لأتباع إيران المنخرطين في تعاون مع الحكومة الأميركية. وتشمّل أيضاً نقل المعلومات وأي نوع من التعاون،

«يغطى على أعمال التجسس». وتوصي

بتشكيل لجنة خاصة ضد التجسس،

ذخائر الذهب إلى 30 في المائة لتقليل الاعتماد على التجارة الخارجية القائمة على الدولار. فضلاً عن زيادة حصة العملة المحلية في التجارة الخارجية بنسبة 20 في المائة. وبطالب البنك المركزي، ووزارة التجارة والصناعة، بتعزير اتفاقيات شراكة مالية، ثنائية أو متعددة، مع 5 دول أساسية في التبادل التجاري مع إيران خلال عام واحد من نهاية قانون البرنامج السادس للتنمية، والذي

ينتهى هذا العام. ويطالب القانون الحالى تحديدا بتوثيق العلاقات التجارية مع روسيا والصين وفنزويلا وسوريا والعراق. ويتضمن القانون إجراءات عقابية

لشركات أحنبية تمتثل للعقوبات على إيران، منها مضاعفة قدمة العقود، وإلزام الشركات بتوفير المعدات وخطوط الإنتاج حتى بلوغها مرحلة الإنتاج، ومضاعفة الضرائب على الشركات الأحنيية، إضافة إلى تقديم الأولوية لشركات لم تمتثل للعقوبات.

ويهدد تخطى القانون، المسؤولين الإيرانيين، بعقوبة سجن تتراوح من مكونة من وزارة الاستخبارات، ووزارة سنة إلى 5 سنوات.

## منسق «الحرس» الإيراني يحض دمشق على رد القصف الإسرائيلي

منطلق الكرامة.

### تل أبيب ترفض اتهامات طهران لها بالسعي لشن حرب الأولى التي تحل اليوم لمقتل لندن: «الشرق الأوسط» من أمس، تهديدات قادة «الحرس الثوري» بشن هجمات انتقامية

رفض مسؤول إسرائيلي،

أمس، اتهامات وزير الخارجيّة الإيراني بمحاولة إسرائيل «خداع» الولايات المتحدة لشن حرب على إيران ووصفه بأنه

وأفادت رويترز أن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز قال لإذاعة كان العامة إن إسرائيل هى التى تحتاج أن تكون فى حالة تأهب تحسبا لضربات إيرانية

القائد العسكري الإيرانى قاسم سليماني في ضربة أميركية بطائرة مسيرة في العراق. وتتهم واشتطن مسلحين مدعومين من إيران بشن هجمات

صاروخية من حين لآخر على المنشأت الأميركية في العراق، منها هجمات بالقرب من السفارة الأميركية. ولم تعلن أي جماعة معروفة مدعومة من إيران مسؤوليتها.

وتجاهل وزير الخارجية محتملة في الذكري السنوية الإيراني محمد جواد ظريف، أول

ضد المسؤولين الأميركيين عن مقتل سليماني، وكتب على تويتر، قائد «فيلق القدس»، إسماعيل قاأني، على دفعتين عن إمكانية أن «معلومات مخابراتية جديدة القيآم بعمليات ضد الرئيس من العراق تشير إلى أن عناصر الأميركى دونالد ترمب ووزبر إسرائيلية محرضة تخطط لشن الخارجية مأيك بومبيو، وكبار هجمات على الأميركيين، لتضع المسؤولين الأميركسين الذين (الرئيس دونالد) ترمب المنتهية تعتقد إيران بضلوعهم في ضربة ولايته في مأزق بسبب زائف للحرب». وأضاف «احذر الفخ يا

دونالد ترمب. أي تلاعب بالنار

سيأتى بنتائج عكسية خطيرة،

خاصةٌ على أصدقائك المقربين»،

عسكرية قضت على سليماني. وقال شتاينتز إن اتهامات ظريف ليلاده، تظهر أن إيران ترزح «تحت ضغوط - ضغوط

في تهديد مستتر لإسرائيل على

وقبل تغريدة ظريف، تحدث

القومى»، بعد العقوبات الأميركية المتزايدة التي تهدف إلى كبح برنامجها التووي ومشاركتها في صراعات بالمنطقة. وأضاف في تصريحات لإذاعة كان «نسمع هذا الهراء من ظريف، أن إسرائيل ستشن هجمات إرهابية على الولايات المتحدة - هذا هراء تام

اقتصادية وضغوط تتعلق بالأمن

وتابع قائلا «لكن من جهة أخرى فهي إشارة تحذير... من أن إيران تستهدف إسرائيل،

قاذفتين من طراز بي - 52، القادر على حمل أسلحة نووية، إلى الشرق الأوسط يوم الأربعاء في رسالة ردع موجهة لإيران، لكنّ القاذفتين غادرتا المنطقة بعد ذلك. وفى مقابلة منفصلة أجرتها إذاعة كان مع وزير الثقافة حيلى

أقصىي قدر من التأهب».

تروبر، وهو عضو مثل شتاينتز في مجلس السوزراء الأمني وأنها تبحث عن مبررات لمهاجمة الإسرائيلي، أكد الوزير التقارير

الإعلامية التي تفيد بأن إسرائيل فى حالة تأهب شديد بسبب أحدث التطورات وأن نكون على ذكرى مقتل سليماني. وأرسل الجيش الأميركي

أربعين يوما على مقتل محسن فخري زاده، نائب وزير الدفاع الإيراني لشؤون الأبحاث، والذي قدمته طهران باسم عالم نووي بارز. وردا على سؤال عن الردود الانتقامية المحتملة التي تتوقعها إسرائيل من إيران، قال تروبر «لا

يمكنني التعليق». وفي طهران، حض المنسق

وتأتي الذكرى الأولي لاغتيال سليماني قبل أيام قليلة من مرور مهاجمتها».

بالاده أنفقت «17 مليار دولار على أنشطتها الإقليمية بما فيها الديلوماسية والثقافية والعسكرية».

رضا نقدي، سوريا على الرد ضد هجمات إسرائيلية، خلال الأشبهر الأخيرة. وقال نقدي في مقابلة تلفزيونية إن «السياسة السورية عدم الرد» على الهجمات الإسرائيلية، وقال «إذا ردت سُوريًا فلن تجرق إسرائيل على

العام لـ «الحرس الثوري»، محمد

وأشار نقدي إلى أن

### انتهاء تعليق الدخول إلى البلاد وفق 4 ضوابط

## السعودية تسجل أقل إصابات منذ 9 أشهر

الرياض: محمد العايض

سحلت السعودية، أمس، 82 إصابة بفيروس كورونا المستجد كأقل عدد إصابات منذ 9 أشهر. تأتى الإحصائية عشية إنهاء المقيدة لدخول الوافدين إلى البلاد، وبدء السماح لهم بالدخول وفق أربعة ضوابط، حيث بدأت البلاد أمس في استقبال القادمين إليها عبر المناقذ الجوية والبرية، بعد إغلاق دام أسبوعين.

تأتى إجراءات إعادة فتح الحدود السعودية مع تحسن كبير ومطرد في السيطرة على الفُسروس، وانتَّحْفاض حالات

الإصابة والحالات النشطة، مع ارتفاع في عدد التعافي إلى أكثر من ضعف حالات الإصابة. وسحلت السعودية، أمس، تعافي 180 حالة، ليرتفع عدد حالات التعافي إلى 354 ألفاً و456 حالة. البلَّد الإجراءات الاحترازية في المقابل، رُصدت أقل إحصائية إجمالي عدد الإصابات منذ بداية الجائحة إلى 363 ألفاً و61 حالة، كما سجلت المملكة، أمس، 7 وفيات، ليصل الإجمالي إلى 6

آلاف و246 وفاة. کان مصدر مسؤول بوزارة الداخلية أكد، أول من أمس، أنه بناء على ما رفعته الجهات الصحية المختصة بشأن ما

للإعلام»: «نحن في وضع صعب؛

فهناك مرضى يجدون بصعوبة أسرّة

في المستشفيات، وأخرون ينتظرون

دورهم في الطوارئ، والمستشفيات

تركز على المصابين الصغار في

السن». وعن الإقفال، رأى أبي حنا أنة

«يساعد ويخفف الاحتكاك بين الناس،

وبالتالي يخفف عدد الإصابات، وإن

كانت نتيجته لا تظهر إلا بعد أسابيع

عدة، لكن ليس لدينا خيار أخر

حتى نسيطر على الوضع، لأننا إذا

استمررنا في الوضع الحالي الصعب،

الحكومة، وسبق أن أعلن وزير الصحة

عن حجز مليونين منه، قال أبى حنا:

«هناك الكثير من الشائعات على

مواقع التواصل الاجتماعي التي تحذر من فعالية لقاح (كورونا)"، مؤَّكداً أن

«الدراسات أثبتت أن لقاح (فايزر) فعّال

وليس له عوارض مهمة، والملايين في

دول العالم بدأوا بتلقيه، ولم يُسجِّلُ

حتى الآن أي عوارض مهمة، وهو أملنا

بدوره، أوضح رئيس اللجنة

الوطنية للأمراض السارية

والجرثومية في لبنان، عبد الرحمن البزري، في حديث تلفزيوني، أن

النتائج الكارثية لاحتفالات لعلة رأس

السنة ستكون لها عواقب على القطاع

الصحى والاستشفائي، مشيراً إلى أنّ

الأمور من المفترض أن تظهر خلال فترة

أستوع أو أستوعين، والتوم العاشر

سيكون مهمّاً جداً على هذا الصعيد.

الإصابات في هذا الأسبوع قد تكون

مرتفعة، رأى أن السيناريو اللبناني

قد يكون أسوأ من أي سيناريو آخر، خصوصاً أن الكارثة جاءت في وقت

يعانى فيه لبنان من مشكلة كبيرة

من الإغلاق التام؛ إذا اتخذ القرار،

موضحاً: «التحدي الحقيقي هو

ماذًا سنفعل بعد الإغلاق»، ومتوقعاً

أن تفشل الدولة اللبنانية على هذا

وأوضح البزريأن المهم هو الهدف

على المستوى الاقتصادي.

8400 شخص.

بلغت حالات الشفاء 5485.

نازحون يصل عددهم أحيانا إلى

آلاف الأشخاص بينهم أطفآل

رضع ومسنون ونساء، اضطروا

إلى الفرار من مناطقهم الأصلية

بمدينة رأس العين أو «سري

كانيه» بحسب تسميتها الكردية،

تحت وطأة هجوم تركى نفذته

بمشاركة فصائل سورية مسلحة

موالية لها في أكتوبر (تشرين

الأول) 2019. وأشار حسين الرجل

ویضم مخیم «واشوکانی»

وفى حين أشار البزري إلى أن

في القضاء على وباء (كورونا)».

وعن لقاح «فايزر» الذي ستعتمده

فحتماً سنخرج عن السيطرة».

تم اتخاذه من إجراءات بشأن انتشار نوع جديد متحور من فيروس كورونا المستحد (B. 1,1، 7) في عدد من الدول، وما تقرر من إجراءات احترازية بهذا الخصوص، منها تعليق الدخول إلى البلاد، فقد تم انتهاء العمل للإصابات بـ82 إصابة، ليصل بالإجراءات الاحترازية. وسيتعين على القادمين للسعودية، من غير المواطنين،

مراعاة أربعة ضوابط، أولها أن يكون الدخول إلى المملكة للقادمين من بريطانيا وجنوب أفريقيا، ومن أي دولة أخرى تحددها وزارة الصحة ينتشر فيها النوع الجديد المتحور من فيروس كورونا المستجد، مشروطاً بأن

لا تقل عن 14 يوماً خارج الدولة المنتشر بها الفيروس المتحور قبل الدخول إلى السعودية، مع إحراء فحص (PCR) بعد انقضاء هذه المتعلق بالدول التي سجلت المدة، ويثبت خلوه من الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد

بالدخول في الحالات الإنسانية التى ينتشر فيها النوع الجديد المتحور من الفيروس، في منازلهم تحت المراقبة مدة 14 يوماً، مع إجراء فحصين بتقنية (PCR) ، يكون الأول فيها بعد الوصول بما فحص مخدري بتقنية (PCR).

يقضى الراغب في الدخول مدة لايزيد عن 48 ساعة، والثاني قبل انتهاء الحجر في اليوم الثالث

ويتطلب الضابط الثالث

فيها حالات من سلالة الفيروس المتحور، أن يتم حجر القادمين منها في منازلهم تحت المراقبة واشترط الضابط الثاني أن لمدة 7 أيّام، مع إجراء فحص يتم حجر المواطنين والمسموح لهم بتقنية (PCR)، قَبلُ انتهاء مدة الحجر في اليوم السادس. وفيما والضرورية القادمين من الدول يتعلق ببقية الدول، فيشترط الضابط الرابع العمل بالإجراءات المتبعة حالياً المتمثلة في الحجر المنزلي لمدة سبعة أيام، أو الحجر المنزلي لمدة ثلاثة أيام، مع إجراء



موظف صحى في أحد مراكز توزيع اللقاحات في السعودية (واس)

## تحذيرات من وضع صحي «كارثي» لبنان يترقب قرارأ بالإقفال العام

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار، اليوم (الاثنين)، في لبنان، إلى القرار الذي ستتخذه التَّكومة لجهة التشدد في إجراءات الوقاية من وباء «كورونا»، بعد ارتفاع الأعداد إلى مستوى غير مسبوق، في وقت استمرت المطالعات بالإقفال العام من المعنيين في القطاع الطبي، محذرين من المرحلة المقبلة التي من المتوقّع أن تشهد تزايداً إضافيّاً في عدد المصابين.

وفيما كانت لحنة الصحة النبائية، اقترحت الاقفال لمدة ثلاثة أسابيع للحد من ارتفاع الإصابات بـ«كورونا» وإعطاء فرصة للقطاع الطبي، تشير المعلومات إلى أن التوحُّه هو لاتخاذ قرار بالإقفال بدءاً من يوم الخميس المقبل، وتحديداً بعد عيد الميلاد لدى الطوائف الأرمنية، ويستمر الإغلاق لمدة ثلاثة أسابيع. ووصفت مستشارة رئيس حكومة تصريف الأعمال بترا خوري الوضع الصحى في لبنان بالكارثي، وقالت في حديث إذاعي: «إن موعد الإقفال لمُ نُحدُّد بُعد، أما بالنسبة للمدة المحددة، فأقلها ثلاثة أسابيع، مع التشديد بالاستثناءات، بعدما وصلت نسبة الإشغال في العناية الفائقة في المستشفيات إلى تسعين في المائة»، مؤكدة: «نعمل كي يتحضر الطاقم الطبى للمواجهة الجديدة، لأن المشكلة في عدم وجود الأسرّة في

. كذلك حدّد نقيب الأطباء شرف أبو شرف مطالعته د «الإقفال العام؛ إذ لم بعد هناك أسرَّة فارغة في المستشفيات، ولا في العناية الفائقة، لاستقبال المرضى، والأعداد تتزايد بسرعة كسرة لا يتحملها البلد»، مؤكداً أنه «لا حل مرحليّاً حتى وصول اللقاح، ويصبح هناك علاج لـ (كورونا)، إلا بالإقفال العام، والتزام الإجراءات الوقائية».

سدوره، قال رئيس دائيرة الأمراض الجرثومية في مستشفى رفيق الحريري الجامعي، الدكتور بيار أبي حنا ، لـ«الوكالة الوطنية

الحسكة (سوريا): كمال شيخو

في الوقت الذي تعانى فيه

المحافظات السورية من قلة

الكوادر الطبية نتبجة هجرة

عدد كبير من الأطباء والعاملين

في قطاع الصحة خارج البلاد خلال سنوات الحرب جاءت

جائحة «كورونا» لتزيد من سوء

الوضع الطبي، إذ توفي العشرات

من الأطباء والعاملين في المجال الصحى متّأثرين بإصّابتهم

بفيروس (كوفيد - 19) جلهم

كانوا ضمن مناطق نفوذ النظام

وأحصى المرصد السوري

السورى، الذي يُتهم بالتستر على الأرقام الحقيقية للإصابات

لحقوق الإنسان وفاة 172 طبيباً

ضمن مناطق نفوذ النظام

بفيروس «كورونا» خلال عام

وثقهم بالاسم، كما وثق وفاة 7

أطباء في مناطق نفوذ «الفصائل

وهيئة تُحرير الشام»، بالإضافة

إلى وفاة طبيبين في مناطق

نفوذ قوات سوريا الديمقراطية.

وأضاف المرصد أنه وفقاً لآخر

أحصائداته من مصادر طبية

موثوقة ضمن مناطق سيطرة

قوات النظام، فإن أعداد المصابين

بفيروس (كوفيد - 19) بلغت نحو

2020 يقول المرصد السوري إنه 15 شخصا ينامون بنفس المكان.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الفتاح السيسى، مساء أوّل من أمس، اجتماعاً مع رئيس الحكومة مصطفى مدبولي، ووزيـر المالية محمد معيط، ووزيرة الصحة هالة زايد، ومستشاره للشؤون الصحية محمد عوض تاج الدين، وتم الإعلان خلاله عن إحراءات توفير لقاحات «كورونا». شملت الإجراءات التي تم الإعلان عنها لتُوفير اللقاحات، توجيهاً رئاسياً بالحصول على أفضل العروض من الشركات العالمية لأكثر اللقاحات فاعلية، ويأكبر كمية ممكنة، وفي أسرع وقت، وقيام صندوق «تحياً مصر» بدعم توفير اللقاح للفئات المستحقة ذات الأولوبة المتقدمة، خصوصاً من الكوادر الطبية، والحالات الحرجة والمزمنة، والحالات المصابة وكبار السن من لقاحها، وستكون هناك جرعات بمحافظة الشرقية، بسبب نفاد

عقد الرئيس المصري عبد

كافة المعايير الصحية والوقائية.

الفئات الأكثر احتياجاً تحت مظلة متوفرة في مصر بنهاية الشهر برامج الحماية الاجتماعية. ووجه الحالي السيسى بإنشاء مراكز لتقديم اللقاح بجميع المحافظات، وفق أعلى مستوى ممكن، لاستبعاب المواطنين الراغبين في الحصول على اللقاح عند توفره، وبما يراعي

> من جانبها،أعلنت وزيرة الصحة هالة زايد، عقب الاجتماع، عن بعض التحركات في ملف اللقاحات، منها ترخيص الاستخدام الطارئ للقاح الصيني «سينوفارم»، بعد موافقة هنئةً الدواء المصربة للترخيص الطارئ لاستخدامه، مشيرة إلى أنه سيتم البدء في إعطائه للطواقم الطبية فى الأستبوع الشانى من يناير (كأنون الثاني) الحالي. وأوضحت الوزيرة أن تم التعاقد مع شركة «أسترازينكا» البريطانية لاستيراد

وأعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 1409 حالات جديدة

نفت «وفاة جماعية» بسبب نقص الأكسجين

ثبتت إيجابية تحاليلها معمليأ للفيروس، فيما سجلت حالات الوفاة ارتفاعاً جديداً لتصل إلى 56، وخرج 721متعافياً من المستشفيات، بعد تلقيهم الرعاية الطبية. وتفي المركز الإعلامي لمجلس الوزراء شائعة فرض غرامة 10 ألاف جنيه للممتنعين عن التطعيم بلقاح فيروس كورونا. وقال المركز، في بيان، «لا صحة لفرض أي غرامات مالية على الممتنعين عن التطعيم، لأن تلقى اللقاح قرار اختياري لكافة المواطنين».

من جهة أخرى، نفت السلطات المصرية، أمس، ما أشبيع عن «وفاة جماعية» لمرضى «كورونا» بالعناية المركزة بمستشفى الحسينية العزل من أصحاب الأمراض المزمنة،

الأكسجين، في واقعة نالت اهتماماً واسعاً لدى الرأي العام. وانتشر على نطاق واسع، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أمس، فيديو تم تسريبه من مستشفى الحسينية لواقعة وفاة حماعية داخل العثاثة المركزة. لكن محافظة الشرقية، نفت فى بيان رسمى، صحة ما ذكر عن وفَّاة 7 حالات من مرضى فيروس كورونا بسبب نقص أو نفاد الأكسجين من المستشفى. وأشيار المحافظ ممدوح غراب، إلى أن عدد المتوفين 4 حالات فقط، كانوا على أجهزة تنفس صناعي، وأن الوفاة

أصحاب أمراض مزمنة. وقال المحافظ، «تم تشكيل لجنة فنية فور ظهور فيديو السوشيال ميديا، وبالفحص تبين أن عدد المتوفين 4 حالات وفاة في عناية

طبيعية نتبجة لتدهور حالتهم

بسبب الإصابة بالفيروس، وأنهم

مصر تسمى للحصول على أفضل عروض اللقاحات «في أسرع وقت» بينما بوجد 17 طفلاً بالحضانة وحالتان بالعناية العامة و 36 حالة إصابة د (كورونا) بقسم العزل، ولم تحدث أي وفيات بين هذه الحالات». وأكد المحافظ أن الأكسحين المغذى لمرضى «كورونا» بالعنابة المركزة هو نفسه المغذي للحضانات والعناية العامة، ووقت حدوث الوفيات كانت سيارة الأكسجين تغذى «التانك»، ما بعنى أنه لا يوجد نقص أو نفاد بالأكسجين، بالإضافة إلى أنه توجد شبكة أحتباطية للاستعانة بها في حالة حدوث أي مشكلة في خزان الأكسجين، ويتم تقديم الخدمات الصحية للمرضى بصورة مُرضية. من جانبها، فتحت النباية العامة تحقيقاً في الواقعة، واستدعت نيابة مركز الحسينية بمحافظة الشرقية، مدير المستشفى وعدداً من الأطباء، للاستماع لأقوالهم بشأن

## إصابة 25 معتقلاً فلسطينياً بالفيروس في سجن النقب

أعلن نادي الأسير الفلسطيني صفوفهم حيث يوجد بينهم عدت

رام الله: «الشرق الأوسط»

ومصلحة السجون الإسرائيلية اصادة 25 من المعتقل بن الفلسطينيين في سجن النقب الصحراوي، ىفتروس كورونا. وقال قدورة فارس رئيس نادى الأسير أمس (الأحد) إن «ما يتوفر لدينا من معلومات ساعة في سجن كتسيعوت (النقب لغاية الآن أن هناك 25 مصاباً من بين الأسرى في قسم 3 الذي يضم حوالي 70 أسيرا». وأضاف في اتصال هاتفي مع وكالة «رويترز» للأنباء «يبلغ عدد الأسرى في سجن النقب حوالي 1200، ونحنّ نتابع بقلق بالغ أوضاعهم الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا في

على أن يتم سحب عينات من جميع

من المرضى وكبار السن». وطالب فارس «الاحتلال الإسرائيلي بإعطاء اللقاح ضد

كورونا للأسر، خصوصا المرضى منهم وكبار السن». وقال بيان من مكتب المتحدث باسم مصلحة السجون الإسرائيلية «خلال فحوصات أجريت في أخر 24 الصحراوي)... تأكدت إصابة 25 سجينا بفيروس كورونا من نزلاء نفس القسم، ولم تظهر أي أعراض لدى جميعهم وحالتهم جيدة». وأوضح البيان أنه «تم نقل السجناء للحجر الصحى بموجب التعليمات الصادرة عن وزارة الصحة. وتم أخذ عينات من جميع السجناء في القسم

نزلاء السجن لاحقا». وقال البيان وأوضاعهم الصحية». أيضاً «حتى انتهاء الفحوصات سيتم تقليص عدد حالات الدخول

من جانبها، قالت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة إن «جميع أسرانا في السَّجونَ الإسرائيلية معرضون للإصابة بشكل كسر بفيروس كورونا المستجد، ما يضع حياتهم في خطر كبير، خصوصاً الأسرى المرضى البالغ عددهم 700 أسير». وطالبت الكيلة في بيان صحافي اليوم «المجتمع الدولي بضرورة الضغط على الاحتلال للإفراج الفوري عن الأسرى المرضى وكبار السن بشكل عاجل، وضرورة وجود لجنة طيبة محاندة للإشراف على نتائج عينات الأسرى

وتشير الإحصائيات الفلسطينية إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية يصل إلى حوالي 4400

كما أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية أمس تسجيل 1155 و31 وفاة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وقالت الوزيرة في بيان صحافي إن قطاع غزة ستُجِلُ 409 إصاباتُ حديدة من مجمل الحالات الجديدة. وأضافت أن إجمالي عدد المصابين بالفيروس في غرف العناية المكثفة بلغ 124 «منهم 26 مريضاً على أجهزة التنفس

الإصطناعي».

وقررت الحكومة الفلسطينية استمرار الإغلاق الجزئى للضفة الغربية لمواجهة انتشار كورونا. واتخذت الحكومة الفلسطينية أول من أمس محموعة من الإجراءات منها منع «الحركة يوميا من الساعة السابعة مساء وحتى السادسة صباحا ولمدة أسبوعين... كما تمنع الحركة منعا إصابةً جُديدةً بفيروس كورونا باتا في جميع المحافظات يومي الجمعة والسبت ولمدة أسبوعين». وشملت القرارات أيضا منع إقامة «الأعراس والحفلات وبيوت العزاء والمهرجانات والتحمعات بكافة أشكالها». وتظهر قاعدة بيانات وزارة الصحة الفلسطينية أن إجمالي الإصابات بفيروس كورونا منذ ظهور

الجائحة في مارس (آذار) الماضي بلغ

## «المرصد» يوثق وفاة 175 طبيباً بالفيروس

## مخاوف من انتشار الوباء في مخيم «واشوكاني» السوري



عمال البلدية يعقمون أحد أزقة دمشق (إ.ب.أ)

عشوائية كإبريق الشاي والمعالق البالغ من العمر 60 عاماً وقد بدت عليه علامات التقدم بالعمر، والصحون ومواد غذائية. إلى أن زوجته غطت الخيمة وأخبر عن حالته قائلاً: «نعیش منذ قرابة عام ونصف بالقماش والنايلون تحسبأ من موجات الصقيع، كما مدّت العام بهذا المكان، والبرد بالليل قاتل وبالنهار تكون الشمس حبالاً في داخلها علقت عليها الغسيل وأكياس بلاستيكية قوية، أحوال الطقس قاسية والفيروس ينتقل ونحن نخاف مليئة بالحاجيات، وقد قسمت الخيمة لمكان مخصص لنوم كثيرا بعد ما سمعنا بالأخبار أن هذه الحائحة صار لها سلالة وقسم ثان تحول إلى مطبخ وضعت فيه حاجيات بطريقة

النقطة الطبية بالمخيم بشكل دوري، قائلة: «عندي 3 أطفال صغار وأي موجة برد أو رشح أو مرض أذهب فوراً لمراجعة الطنيب كما أهتم بنظافتهم الشخصية».

وداخل نقطة طبية مجهزة بمعدات أولية إسعافية تقول جيهان عامر قائد فريق السلامة الصحية بمنظمة الهلال الأحمر الكردي: «لم نسجل أي إصابة بفیروس (کورونا) حتی تاریخه، أو حالة اشتباه».

بالنازحين وافتقارها للخدمات الأساسية والنظافة العامة سيما فى دورات المداه والحمامات؛ ترى جيهان المسؤولة الطيبة أن مخاطر انتقال سلالة الفيروس عالية جداً ولفتت أنهم يعملون على توزيع المنشورات والقصاصات الورقية للتحذير والوقائة من (كوفيد - 19) وأضافت قائلة: «قمنا بتأسيس صندوق سلامة صحية لتوزيع الكمامات بشكل مجانى، إضافة

ومع اكتظاظ الخيام

لكنها نوهت إلى أن هذه الجهود المحلية لا تكفى لتغطية احتياجات مخيم يبلغ تعداده قرابة عشرة الاف شخص، قائلة: «نحتاج إلى دعم دولي من منظمات إنسانية وأممية لمنع حدوث كأرثة إنسانية في حال انتشار الفيروس، هنا مخيم مكتظ والخيم بجانب بعضها، والطقس بارد كثيراً ما ينذر بكارثة إنسانية». كما جلست وردة ذات الثلاثين عاماً وكانت ترتدي حجابأ رماديأ وعباءة سوداء تلبسها نساء المنطقة بجانب زوجها وخالتها لتقول:

لكن هذا العام نخشى كثيراً من (كورونا) وسلالتها الجديدة، ونكافح الفيروس دون معقمات ولا كمامات وأطفالنا صغار والجو بارد جدا». وسجلت هيئة الصحة

التابعة لـ«لإدارة الذاتية لشمال وشرق» سوريا، أمس (الأحد) حالة وفاة و32 إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، ليبلغ عدد حالات الإصابة المسجلة بفيروس «كورونا» 9 آلاف حالة منها 275

مديرة المخيم، أن العدد الإجمالي لقاطني «واشوكاني» بلغ نحو 10 اَلاق نازح تقريباً: «بتعداد 1600 عائلة بسكنون 1650 خيمة، والمخيم وصل لطاقته الاستبعابية، هناك عائلات كبيرة تسكن بنفس الخيمة، وهذا الأمر نحاول معالجته مع شدة برودة فصل الشاء»، وأشسارت إلى أنهم شددوا إجسراءات النضروج والدخول والتنقل تحسبا من انتشار مرض «كورونا» المستحد، وحذرت من كارثة إنسانية وانتشار أمراض وبائية معدية ثانية غير الجائحة، وأنهت حديثها لتقول: «تنقصنا المساعدات الطبية لسد الفجوة الصحية التي اتسعت مع

(55 سنة) إلى أنها تضطر لمراجعة

تحسباً من الإصابة بالفيروس. ومنذ إعلان الأردن تسجيل حالات إصابة مؤكدة بالسلالة الجديدة لفيروس «كورونا» جديدة»، لتشير زوجته حمدية بعد لبنان، تخشى إدارة المخيم

الصحية والمشافى التخصصية.

والطواقم الطيبة من انتقال سلالة

الجائحة إلى المنطقة التى تعانى

من نقص كبير في الخدمات

حالة وفاة وشفاء 1149 حالة. وشَرحت ستيرة رشي لمعقمات طبيبة للحمانة لأننا نخشى من انتشار سلالة الفيروس».

«هذا الشتاء الثاني ونحن هنا زيادة أعداد النازدين». نعيش تحت رحمة هذه الخيمة،

جونسون ينذر بتشديد الإجراءات للحد من تفشى الوباء

## بريطانيا تجابه السلالة المتحورة السريعة الانتشار

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الصوزراء البريطاني بوريس جونسون أمسس (الأحسد) من أنه قد يضطر إلى اتضاذ أجراءات أكثر صرامة في إقليم إنجلترا لمكافحة البرتادة السريعة في عدد الإصابات بفيروس كورونا، التي تعزى إلى نوع متُحُوّر من الَّفيروسُ اكْتشفّ في بريطانيا مؤخّراً ويتصف ىشرعة انتشاره.

أكثر الدول الأوروبية المتضررة بالوباء مع تسجيلها 74 أَلْفًا و 570 وفاة منذ بداية الوياء. وقال بوريس جونسون لشبكة «بي بي سي» الإذاعية: «قد نضطر إلى تشديد التدابير

في الأسابيع المقبلة في أحزاء

وبريطانيا واحدة من

وأضاف أن إغلاق المدارس، وهو إجراء تم أتضاده أواخر مارس (آذار) خالال الموجة الأولى من الوباء «هـ أحد تلك التداسر». ورغم إعلان جونسون أن تعليم الأطفال يعتبر «أولوية»، فقد شدد على ضرورة إدراك مدى «تأثير الفيروس المتحور».

وأعيد حجر ثلاثة أرباع سكان السلاد حالساً كما تم تأجيل بداية العام الدراسي لبعض التلاميذ خصوصاً في لندن وجنوب شرقى إنجلترآ الأكثر تضرراً. وفي المناطق التي ستفتح فيها المدارس أبوابها، شجع جونسون الأهل علي إرسال أطفالهم إليها، مشيراً هُناك. وقال «إن الأخطار التي يتعرض لها الأطفال والشباب

الناس وأتفهم مخاوفهم لكن لىس ھناكشك فى دھنى



سيارات الإسعاف أمام مستشفى «رويال» فى لندن أمس (إ.ب.أ)

أولوية». وصرّح: «لقد كافحنا تشدة خلال هذا الوياء في جميع أنداء البلاد لإبقاء المدارس مفتوحة».

كما أعربت الحكومة عن قلقها من أنّ يـؤدي إغـلاق المدارس إلى مزيد من الفوضي بالنسبة للطلاب الذين يتقدمون لامتحاناتهم النهائية في مايو (أيار) ويونيو (حزيران). لُكنّ اتّحاد التعليم الوطني، إلى أنهم سيكونون «آمنين» وهو اتحاد للمعلمين، رأى أن المدارس يجب أن تظل مغلقة لأسباب تتعلق بالسلامة. وأفاد عضو المجلس التنفيذي لاتحاد وقال: «أتفهم إحباطات التعليم الوطني جيري جلازيير

وكالة الصحافة الفرنسية أمس بأنّ «المدارس تؤدي الآن دوراً

إلى إغلاقها كلها لأسبوعين على الأقل. وأضاف: «المدارس غير أمنة للأطفال وغير أمنة للعاملين في مجال التعليم»، وتابع أنّ «كَثيراً من المعلّمين قُلقُونَ للغاية بشَّأن العودة إلَّى

أماكن العمل». كما دعا رئيس حزب العمال المعارض كير ستارمر أمس إلى فرض إغلاق على الصعيد الوطني «في غضون

وقال للصحافيين إن الفيروس «خرج عن السيطرة بشكّل واضح » ويجب عدم الانتظار. وانتقد ستارمر في صحيفة «صنداي ميرور» تقلبات الحكومة، قائلًا: «يسود بأن المدارس آمنة وأنّ التعليم مهماً في انتشار العدوّي»، ودعا الارتـبـاك بين أولـيـاء الأمـور بايونـتيك في بـدايـة الشهر

والمعلمين والطلاب بشأن من سيعود إلى المدرسة غدأ ومن لن يعود». وتعول الحكومة البريطانية على اللقاح لكبح

انتشار الفيروس. واعتباراً من

شخص بعد اعتماد لقاح فايزر

اليوم (الاثنين) سيبدأ توزيع اللقاح الذى طورته جامعة أكسفورد بالتعاون مع شركة «أسترازينيكا» في بريطانيا. وهناك 530 ألف جرعة جاهزة حاليأ وستكون عشرات الملايين من الجرعات متاحة بحلول نهاية مارس بعدما طلبت بريطانيا ما محموعه 100 مليون جرعة. وقامت بريطانيا بتلقيح نحو مليون

الفائت. ويتعين أخذ جرعتين من اللقاحين. وقررت الحكومة تأجيل

إعطاء الجرعة الثانية من 3 إلى 12 أسبوعاً، حتى يحصل أكبر عدد ممكن من الأشخاص على الجرعة الأولى، الأمر الذي أثار الاستياء. وعزا جوناثان فان - تام، وهو نائب كبير الأطباء في إنجلترا، في مقال نشرته صَحْيِفْة «مَيِل أُون صنداي» أمس ذلك إلى أنه «في كل مرة نقوم فيها بتلقيح شخص ما للمرة الثانية، لا تقوم بتطعيم شخص آخر للمرة الأولى. وهذا يعنى أننا نفقد فرصة الحد بشكل كبير من خطر إصابة الأشخاص الأكثر ضعفا بمرض خطير بسبب كوفيد - 19».

من التجارب السريرية.

القاهرة: حازم بدر

منح نشر نتائج المرحلة

للقاح «موديرنا» الأميركي،

بطاقة عبور للمنافسة في سباق

اللقاحات المضادة لقيروس

«كورونا» المستجد، وليلحق

بزميله «أكسفورد - أسترازينكا»

البريطاني، ومواطنه «فأيزر-

بيونتك» الأميركي. وأظهرت نتائج المرحِلة الثالثة

للقاح «موديرنا» التي نُشرت في

30 ديسمبر (كانون الأول) بدورية

«نيو إينغلاند جورنال» فعالية

قُدرت بنسبة 94,1 في المائة؛ فمن

بين أكثر من 30 ألف مشارك تم

اختيارهم عشوائياً لتلقى اللقاح

أو دواء وهمى، طور 11 قَقط من

المشاركين في مجموعة اللقاح

أعراض المرض، مقارنة بـ185

مشاركاً ممن تلقوا العلاج الوهمى،

مما يدل على فعالية بنسبة 94,1

تلك التي حققها اللقاح الأميركي

الأخر، وهو «فايزر - بيونتك» (95

في المائة)، الذي يتصدر سباق

اللقاحات، بعد أن حصل على

ترخيص أممي من «منظمة الصحة

العالمية»، حيث أجازت المنظمة، أول

«موديرنا» ليمهد للحصول

على الترخيص الأممى، الذي

يسعى له أيضاً لقاح «أكسُّفورد -

أسترازينكا». ويمنح الترخيص

الأممى للقاحات فرصة التوزيع

من خلال مبادرة إتاحة لقاحات

«كوفيد - 19» على الصعيد العالمي

(كوفاكس)، كما يعنى حصول

اللقاح على شبهادة اعتماد دولية

ومن بعدها «موديرنا»، وهما

تستُخدمان التقنية ذاتها في

التصنيع (مرسال الحمض النووي

وتراهن «فايزر - بيونتك»،

بمأمونيته وفعاليته.

ويأتى نشر النتائج للقاح

من أمس، الاستخدام الطارئ له.

تفوق الجرعتين (90 في المائة). فعالية 90 في المائة، فإن الفريق

ويتم تقييم اللقاحات وفق وتقترب هذه النسبة من عده عناصر، هي نسبة الفعالية وسهولة التصنيع والسعر وسهولة التخزين.

وتتيح تقنية «مرسال الحمض النووي الريبي» التي ىستخدمها لقاحا «فايزر-بيونتك» و«موديرنا» سهولة التصنيع، بدرجة ربما تفوق قليلاً تقنية الناقلات الفيروسية التي يستخدمها لقاح «أكسفورد»، ولكن الأخيرة تتميز بأنها تقنية مجرَّية قدل ذلك، على عكس الأولى التي

تُستخدم للمرة الأولى. وتستخدم تقنية مرسال الحمض النووي الريبي (mRNA) معلومات وراثية تسمح لخلايا الجسم بإنتاج البروتين الفيروسي فى سيتوبلازم الخلايا، ثم عرضها لجهاز المناعة حتى يتم تدريبه، والتعرف عليها، وبناء ذاكرة مناعدة ضد الفيروس، أما تقنية الناقلات الفيروسية، فتستخدم أحد فيروسات

الفعالية، حيث قُدّرت فعالية لقاح عند الشمبانزي، كوسيلة لحمل «فايزر» د95 في المائة، واقترب لقاح المادة الوراثية الخاصة ببروتين «موديرنا» من هذه النسبة 94,1 في «سيابك»، الخاص بفيروس «كورونا» المستجد، لحقنها في الثالثة من التجارب السريرية المائة، وفق نتائج المرحلة الثالثة

الخلايا البشرية.

وتمنح التقنية ميزة في

السعر وسهولة التخزين، مقارنة

أن سعر الجرعة الواحدة من لقاح

دولارات، بينما يصل ثمن الجرعة

من لقاح «فايزر» إلى 25 دولاراً،

و«موديرنا» 35 دولاراً، وفق ما

ذكرته الشركتان، هذا فضلاً عن أن

لقاح «أكسفورد» يمكن تخزينه في

درجة حرارة الثلاجة العادية، بينما

اللقاحان الأميركيان يحتاجان إلى

درجة حرارة (- 40 إلى - 70 درجة

مئوية)، وهذه قدرات تخزينية لا

توجّد في كثير من الدول الفقيرة في

أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. ومن ناحيته، يقول الدكتور

محمد شاهين، استشاري المناعة بحامعة أستوط، إن «هذه الفوارق

بن اللقاحات لا تجعلها تتنافس،

ولكنها تكمل بعضها من أجل

تحقيق هدف واحد، وهو مناعة

القطيع عالمياً».

وأعلنت شركة «أسترازينكا»

«موديرنا» يقترب من فعالية «فايزر» ويتجاوز «أكسفورد»

سباق اللقاحات الواعدة يستقبل منافسأ جديدأ

وبينما تم الاعتماد الرسمي سهولة التصنيع للقاحين لفعالية لقاح «أكسفورد» على أنها الأميركيين، ولكنها تؤثر على 70 في المائة من جرعتين كاملتين، يجري (حالياً) استكمال التحارب بلقاح «أكسفورد». السريرية، لإثبات نتبحة ظهرت على عدد قليل خلال المرحلة الثالثة من التجارب، وهي أن جرعة ونصف «أكسفورد» ستتراوح بين 3 و4 الجرعة من اللقّاح تمنح فعالية

وإذا كانت «فايزر - بيونتك» و«موديرنا» قد ربحتا سباق الفعالية، ويحاول لقاح «أكسفورد» الاقتراب منهما بتأكيد حقيقة أن الجرعة ونصف الجرعة تمنح البحثى العامل عليه يرفع من ناحية أخرى شَعار أن «الفعالية ليست كل شيء في تقييم اللقاحات».

الريبي) على تحقيق نسبة أعلى من «الأدينو» التي تسبب نزلات البرد

ويوضح أن «هذه الجائحة عالمية، لذلك فإن أي دولة تنجح فى تحقيق مناعة القطيع بواسطة اللقاحات، لن تستطيع فتح حدودها والعودة إلى حياة ما قبل (كورونا)، إلا إذا تحققت مناعة القطيع في الدول الأخرى، لذلك فإن هناك حاجة إلى تلقيح نحو 70 في المائة من سكان العالم». ويضيف: «إذا كانت دول العالم الغنية ستتجه إلى اللقاحات الأميركية لكونها الأكثر فعالية، فإن لقاح (أكسفورد) بفعالية 70 في المائة، المرشحة لأن تصل إلى 90 في المائة، قد يكون الأنسب بسعره المتّخفض وسهولة تخزينه في درجة حرارة الثلاجة العادية للدوّل الفقيرة».



ترقب دولي لخطوات عون العملية

مواقف إيران تزيد الانقسام الداخلي اللبناني

استعداداتها العسكرية في محاولة لوضع المنطقة أمام حالة

من «توازن الرعب» لكنح حماح

أى مغامرة يقدم عليها ترمب

## انتقادات «قواتية» لرد عون غير المباشر على تصريح حاجي زاده

## مواقف لبنانية رافضة لتهديدات «الحرس الثوري» بصواريخ «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاقت تصريحات قائد القوات الجوية في الحرس الثوري الإيراني علي حاجى زاده، التَّى قال فَيها إن ﴿قدرات عَزَة ولبنانَ الصاروخية، هي الخط الأمامي لمواجهة إسرائيل»، ردود فعل شُلَّجِبةً ورَّافضة في لبنان فيما اكتفى رئيس الجمهورية ميشال عون بالرد العام قائلاً في تغريدة إنه «لا شريك للبنانيين في حفظ استقلال وطنهم وسيادته على حدوده وأرضله وحرية قراره»، وهو ما استدعى بدوره انتقاداً ر. من تعض الأفرقاء وعلى رأسهم «القوات اللبنانية».

وكان زاده قال مساء أول من أمس (السبت)، إن «كل ما تمتلكه غزة ولبنان من قدرات صاروخية، تميدعم إيران، وهما الخط الأمامي لمواجهة أسرائيل»، لافتا إلى أنَّ «قدرات محور المقاومة لم تعد كما كانت قبل عشر سنوات، واليوم بطلق الفلسطينيون الصواريخ ي يعارة». وأشيار من رمي الحجارة». وأشيار : زاده إلى أن «هناك تقاطعا للندران فى سماء إسرائيل، بين سوريا، ولتىنان، وفلسطىن»، وأضاف مهدداً «لدينا أمر عام من المرشيد على خامنتى، بتسوية حيفا وتل أبيب بالأرض، في حال ارتكبت أي حماقة ضد إيران، وعملنا طيلةً السنوات الماضية لنكون قادرين

وكان ردّ من رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري على تصريح زاده بإعادة تشره تغريدة مستشاره الإعلامي حسين الوجه، الذي قال فيها: «سصر بعض المسؤولين الإيرانيين على التعامل مع لبنان كمقاطعة إيرانية ويحاولون زج الشعبُ اللبناني في حروب النظام الإيراني المفتوحة مع المجتمع الدولي، لبنان لم ولن يكون الخط الأمامي في المواجهة عَنْ إِبْرانِ»، قائلاً: «اللبِنَّانيون لن مدفعوا أثمانا عن النظام الإيراني ولبنان بلد عربى ملتزم بمواثيق جامعة الدول الغربية وهو سيد وحر ومستقل».

ىدورەر أى رئىس الحمهورية السابق ميشال سليمان أن «كلام الحرس الشوري عن اعتبار صواريخ (حزب الله) خط الدفاع الأول بؤكد مطلبنا أنه يجب على الحكومة العتيدة أن تتولى في أولى مهامها وضع السياسة العامة للبلاد كما تنص المادة 65 من الدستور واعتماد التحسد هدفا أوليا والمطالبة بإعادة الصواريخ إلى إيران لتتولى هي استعمالها كخط دفاع أول من م ر خارج الأراضي اللبنانية».

كذلك رفتض رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب المستقيل سامى الجميل أن «يكون لبنان رهينة بيد طهران». وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «برسم من لا يزال يتوهم أن بلدنا سيد ومستقل:لبنان واللبنانيون رهينة بيد إيران عير (حزب الله)



عناصر من «حزب الله» أمام راية عليها صورة سليماني على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية أول من أمس (رويترز)

ويستعملاننا دروعنا بشرية في معركتهما التي لا علاقة لها بلبنان. الرئاسة والحكومة والمجلس النيابى شهود زور ويغطون وضع اليد على لبنان. باقون في المواجهة لنستعيد بلدنا وكرامّة شعبنا ومستقبله». وكانت ردود أيضا من قبل

نواب في كتلة «حرب القوات» على زاده، حيث قال النائب عماد واكيم عبر حسابه على «تویتر»: «فی تصریح رسمی أعلمنا الحرس الثوري الإيراني أن لبنان وصواريخه ضمن خطة المواجهة الإيرانية في حال نشوب حرب مع إسرائيل»، سائلاً: «أي سلطة هذه؟ أي مسؤولين هؤلاء؟ أبن مصلحة لبنان العليا في هذه المعمعة؟ في الحقيقة أنتم أشباه رجال لا رجال».

كذلكُ كُتبِ النائبِ في «القوات» زياد الحواط عير حشاية على «تويتر»: «عندما قلنا إن بلدنا

مخطوف قامت الدنيا ولم تقعد

«تويتر» قائلا: «في تصريحي السابق قلت إن إيران تنتظر أنّ

ىلدنا من خاطفىه».

تحاور الإدارة الأميركية الجديدة، وإن حكومة أخصائيين نوع من البدعة فقامت القيامة. أما اليوم ورياح المواجهة تهب من كل مكان أليس من الأفضل أن يتحمل فريق الممانعة مسؤولية البلاد مع شركائه ولماذا التورط فى المشاركة حيث لا قرار لنا

من جهته، طالب لقاء سيدة

الجبل، رئيس الجمهورية ورئيس أين أنتم اليوم من هذا الكلام أيها الحكومة وقائد الجيش ومجلس (الحلفاء) المؤتمنون على سيادة لبنان واستقلاله؟ لقد حذرنا الدفاع الأعلى بموقف واضح باستمرار من تداعيات الانخراط وصريح وعاجل ردأ على إعلان قائد الحرس الثوري الإيراني أن فى سياسة المحاور التى لا تجلب صواريخ لبنان هي الخط الأمامي سوى الدمار، ولا حياء عند من لمواجهة إسرائيل، محملا أمين ننادي»، مضيفا: «مستمرون

بمعركتنا السبادية وسنجرر عام «حـزب الله» مسؤولية أي مغامرة عسكرية نباية عن إيران بجعل من خلالها لبنان ساحة وفي الإطار نفسه كتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مواجهة أو صندوق بريد لتبادل وليد جنبلاط على حسابه على رسائل التصعيد التي تريدها

جمهورية الملالي الخمينية. فى المقابل كان رد «سياسى» من «التيار الوطنى الحر» الذي اعتبر في بيان له أن «اللبنانيين معنيتون بالحفاظ على حرية لبنان وقراره وسيادته واستقلاله، وأن المقاومة التي يمارسها اللبنانيون دفاعا عن أرضهم، يجب أن تخدم دائماً

هنده الأهنداف دون سواها»، مشيرا في الوقت عينه «إلى أن أى دعم يتلقونه لا يجوز أن يكون

مشروطا بالتنازل عن السيادة الوطنية أو بالانغماس فيما لا شىأن لهم به».

لكن الردود لم تقتصر على تصریحات زاده، بل استدعی موقف رئيس الجمهورية من كلام القائد الإيراني ردودا في المقابل، ولا سيما من قبل نوات في «القوات اللبنانية».

وفيما وصف النائب عماد واكيم، موقف عون بـ«المتاز كبداية ٰ»، أكد أنه «بحب استكماله حتى لا يبقى الموقف مجرد كـــلام». وتــوجــه إلـــى الـرئـيـس قائلا: «لا تنس أن البيان الوزاري يجيز لـ(حزب الله) تحت مسمى المقاومة ويحلفكم معه وغطائكم له، أن تتحكم بالوضع اللبناني. ارفع دعمكم لهم ورد قرار الحرب والسلم إلى المؤسسات اللبنانية، هكذا تقرن القول بالفعل».

الرأى نفسه عتر عنه النائب بيار بوعاصى متوجها إلى عون بالقول: «فخَّامة الرئِيس، كان حرى بك القول بألا شريك للدولة اللبنانية في حفظ استقلال الوطن وسيادته على حدوده وأرضه وحرية قراره، هذا إن كنت تعتبر بأن الدولة التي ترأسها هى دولة الشعب».

وسال الوزير السابق في «الـقـوات» ريشار قيومجيان عدر حسانه على «توبيتر» » أبن العماد ميشال عون الذي أعرف، من الحرية والسيادة والاستقلال فخامة الرئيس، وقد تحوّل عهدك إلى نموذج إيراني آخر كالحوثي في اليمن والمالكي في العراق وبشار الأسد في سوريا. هل تعرف أن أقل ما يقال اليوم إن لبنان تحول إلى دولة فاشلة مستباحة معزولة مفلسة؟ بطالة وفقر ووباء

وتعتبر. بكل محبة».

تل تمر (الحسكة): كمال شيخو

تمكنت القوات الروسية من

إعادة فتح الطريق الدولى السريع

(M4)، أمام حركة عبور المدنيين

والقوافل التجارية، من ناحية

عين عيسى بريف الرقة؛ نحو

بلدة تل تمر شمال غرب محافظة

الحسكة، ومنها إلى مناطق

الجزيرة السورية، وصولاً إلى

منفذ «اليعربية» الحدودي مع

العراق، بعد إغلاق استمر نحو

شهر، جراء العمليات العسكرية

التركية بمشاركة فصائل سورية

موالية، على عين عيسى. ويـــأتــي الـــتـــرك الــروســي

بتفاهم مع الجانب التركى بعد

عقد معاحثات نهاية العام الماضي،

بين مسؤولين روس وضباط من

قوات حرس الحدود التركي، في

صُوامع قرية «شركراك»، ولليوم

الثالث على التوالي عاد الطريق

السريع للعمل، ونقل شهود

عيان من الناحية عبور عشرات

السيارات المحملة بالضائع

وكثفت القوات الروسية

والمدنيين برفقة دوريات روسية.

وجودها في ريف محافظة الرقة

الشمالي والغربي، في أعقاب

استهداف قاعدتها في منطقة تل

السمن، بسيارة مفخخَّة، الحمعة.

وكان الهجوم الأول من نوعه نفذته

بيروت: محمد شقير

السياسي العام في لبنان الذي لا يزال يعيق تشكَّيل الحكومة الجديدة مع توسيع الرقعة الجغرافية للتهديدات الإيرانية فى ردها على التهديدات الأمدركية - الإسرائيلية والتي برزت في موقف لافت لقائد سلاح الجو في الحرس الثوري الإيراني علّي حَجي زّادةً بإقحّام لبنان في هذه المواجهات في حال حصولها بقوله إن الصواريخ في لبنان وغزة هي الأن في خطوطً الدفاع الأولسي في مواجهة إسرائيل والذي قوبل باستهجان واستغراب من قوى سياسية على خلاف مع التمدد الإيراني ومن خلاله حليفه «حزب الله»

الذي يستخدم لبنان منصة

لتوجيه الرسائل.

سرعان ما تبدّل المشهد

ويأتي موقف زادة هذا في الذكري السنوية الأولى لاغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى من قبل الولايات المتحدة الأميركية في بغداد، والذي ردت عليه طهران بتهديد الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، رغم أن تهديداتها بقيت محصورة حتى الساعة بمواقف إعلامية في مقابل التحذيرات التى يطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يستعد لمغادرة البيت الأبيض في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي بعد

خسارته للانتخابات الرئاسية ضد منافسه جو بایدن. فطهران اضطرت لإعلان الاستنفار العام على جميع الجبهات بما فيها الساحة اللينانية بغية رفع منسوب

أو إسرائيل، رغم أن التقديرات الاقليمية والدولية تميل إلى استبعاد حصول هذه المواجهة وتتعامل مع التهديدات الإيرانية على أنها ضرورية لحاجة طهران الماسة إلى توجية رسالة معنوية لمناسبة ذكرى اغتيال سليماني إلى الداخل تحت عنوان أن أستعداداتها قطعت الطريق على تعريضها لعدوان أميركي لكن المفاعدل اللبنانية

المترتبة على استخدام طهران لبنان لتوجيه رسائل إلى واشتنطن وتبل أسب لين تمر مرور الكرام لأنها تمس بسيادة العلد واستقلاله وتصادر قـراره وتـتـصـرف وكــأن قـرار السلم والحرب بيدها وحدها، متجاوزة بذلك القوانين الدولية من جهة وبتحميله أيضاً تكلفة الفاتورة التي سيدفعها في وقت يغرق في الاتهيار الشامل.

فطهران اتخذت من لينان هينة، وهذا ما يزيد من حدة الانقسام الداخلي ويشكل إحراجاً كما تقول مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» - للحكم وحكومة تصريف الأعمال ومن خلالهما «حزب الله» وتحشر رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره السياسي في الزاوية ولا يستطيع التفلّت منه محلياً وإقليمياً ودولياً، خصوصاً أنه الحامى الأول للدستور اللبناني وسيادة واستقلال لبنان.

وفى هذا السياق، تسأل المصادر عن رد فعل عون وهل ببادر إلى تحديد موقف من إصرار طهران على مصادرة القرار اللبناني؟ وبالتالي عزمها على التصرف وكأنها الآمر الناهي وصاحبة القرار، وتعتبرأن صمته يعني التسليم بإلحاق البلد بمحور الممانعة وتوكد بصرف النظر عن رد فعله أن أسياب تأخير تشكيل الحكومة يتجاوزه إلى انكشاف الأسياب الحقيقية الكامنة وراء ترجيل تأليفها وطيعاً بقرار إيراني وبلسان «حزب الله» إلى مَا بعد تسلُّم بايدن لمسؤولياته

كما تسأل ما إذا كان عون على استعداد لأن بعيد النظر في جدول أعماله السياسي المحكوم سلفا بتعويم وريثة السياسى رئيس «التيار الوطنى الصر» النائب جبران باسيل وهذا ما يضطره لربط الافراج عن تشكيل الحكومة بموافقة الرئيس المكلف سعد الحريري على شروطه لتلبية طموحات باسيل بإعادته إلى السباق على رئاسة الجمهورية بعد أن تراجعت أسهمه ليس بفعل العقوبات الأميركية المفروضة عليها وإنما لخروج «الحرس القديم» الذي كان وراء تأسيس

«التيار الوطنى» وانطلاقته عن

التحرك الروسي بتفاهم مع الجانب التركي

القوات الروسية تعيد فتح طريق «إم 4» وتتوسع بريف الرقة

عون لأنَّه سيضعه في دائرة الاشتباك معة، وبالتالي يمكن أن يفقد لبنان في حال أن رد فعله بقي في العموميات من دون أن بقرنه تخطوات عملية أولها استدعاء سفير إيران لدى لبنان طلباً للحصول على توضيح رسمى لموقف زادة الندي يراد منه الإمساك بالقرار اللبناني بالنباية عن سلطاته الرسمية، خصوصاً أن قوى المعارضة لرئيس الجمهورية تتخوف من أن يـؤدي فـرض الـوصـايـة الإيرانية على لبنان إلى إقفال الباب في وجه النافذة الوحيدة التى يعوّل عليها الرئيس الفرنسى إيمانويل مأكرون

لذلك، فإن المجتمع الدولي

سيبنى موقفه على رد فعل

لوقف الانهيار. وإذ تربط المعارضة - كما تقول مصادرها - الموقف الواضح لعون من دون أي مراعاة لحليفه «حزب الله» لأن الأولوية يجب أن تُعطى للنأى بلينان عن الصراعات الدائرة في المنطقة وعدم محاسبته على أي توجّه إيراني لا ناقة له في اتخاذه أو تُوفير الغطاء له، تؤكّد في المقابل مأن أي موقف رسمي يبقى في إطار العموميات الذي يفتقد إلى القناعات ويأخذ بعين الاعتبار عدم إغضاب محور الممانعة بقيادة إيران سيفقد لبنان الفرصة التي تمثّلت بإعادة الاهتمام الدولي به وإدراجه على الخُريطة الدوليَّة التي لم تكن متوفرة لولا التضامن العالمي معه بعد الأنفحار المدمّر في مرّفاً بيروت والنكبات التي

حلت بسكان العاصمة. كما أن ردود الفعل التي ستتوالى ستفتح الياب أمام السؤال عن موقف باسيل، فهل سيلاقى خصومه في منتصف الطريق؟ أم يُفضّل تسجيل موقف يبقى في العموميات ولن يقدّم أو يؤخّر في إعادة ترميم علاقته بواشنطن؟ لأن عدم الوضوح في موقفه قد يزيد في إحراجه، إضَّافَه إلى سؤَّالُه عنَّ أستُعداده لرفع «الُعقوبات» التي يفرضها على تشكيل الحكومة، وهذا ما ينسحب على عون لأن الرد على محاولة طهران الهيمنة على القرار اللبناني لن يكون إلا بتسهيل ولادة الحكومة اليوم قبل الغد، خصوصاً أن حليف حليفه أي إيران أسقط ما كان يتذرّع به ولم يعد في مقدوره الدفاع عن شروطه.

وسيبقى السؤال: هل ينتزع عون الورقة اللبنانية من طهران التي تسعى للتفاوض مع بايدن حول دورها في المنطقة وهذا ما يبرر إصرارها في الإبقاء على لبنان معلقاً على خط التوتر العالى إقليمياً ودولياً في مقابل حرص «حزب الله» على إعادة التهدئة بين الرئاستين الأولى والثانية لتفادي إحراجها في حال استمر الاشتباك السياسي

## نصرالله: إيران أعطتنا الصواريخ ونحن وغزة جبهة أمامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أقر أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله بأن الحزب بشكل حبهة أمامية لايران، رغم اتهامه الإعلام بتزوير تصريحات قائد القوات الجوية في الحرس الثوري الإيراني على حاجي زاده، التي قال فيها إن «قدرات غزة ولبنان الصاروخية، هي الخط

الأولى لاغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني «الإعلام المزور والضعيف يزيد على كلام أي مسؤول إيراني لفتح جبهة إعلامية، إيران أعطت لبنان صواريخ للدفاع عن أرضه ونحن جبهة أمامية وغزة أيضاً». وأضاف: «إذا كان لينان قوياً فاعلموا

هو دعم غير مشروط وإن كآن لبنان سيستفيد بوماً من النفط و الغاز فالفضل للمقاومة »، مضيفا: «لا تتعبوا أنفسكم كثيرا». وعن الرد الإيراني قال: «طهران ليست ضعيفة بل قوية ولا تحتاج لأصدقائها أو حلفائها وسترد عسكرياً وأمنياً عندما تقرر ذلك بما يتناسب مع طبيعة الحادثة ولو أرادت الرد لفعلت منذ اللحظّة الأولى».

ورد نصرالله على منتقدي الحزب لتسمية شوارع ومناطق باسم القياديين الإيرانيين بالقول: «أي حكومة وبلد وشعب بحترم ذاته يتعاطى مع داعميه مثلنا فلا تنزعجوا عندما

في سوريا بدعم من الحزبين الجمهوري

والديمقراطي،الذي أجازه الكونغرس الأميركي بموجيه عقوبات اقتصادية، لتعزيز المساءلة

عن الفظائع الوحشية التى ارتكبها نظام الأسد

ضد الشعب السوري، والتي يرقى بعضها

لمصاف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وقال رايبيرن، في الإيجاز، إنه «فيما

## وقال إن «كل الدعم الإيراني للمقاومة في لبنان

نسمى شوارعنا باسمهم».

## أن ذلك بفضل المقاومة ونقطة على السطر».

الأمامي لمواجهة إسرائيل».

## وقال نصرالله في كلمة له لمناسبة الذكري

لندن: «الشرق الأوسط»

وستوكد المتعوث الخاص رايبيرن، في

قالت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، إن المبعوث الخاص لسوريا، جويل رايبيرن، سيغادر في جولة إلى المنطقة، تشمل الإمارات العربية المتحدة والأردن، في الفترة من 4 إلى 7 يناير (كانون الثاني)، لإجراء محادثات مع الجهاتّ الرسمية، إضاَّفة لقَادة المجتمع المدني، بشأن الوضع في سوريا.

جتماعاته، بحسب بيان الخارجية الأميركية، على موقعها، على أهمية الجهود الجماعية للتوصل إلى حل دائم وسلمى وسياسي

للصراع السوري، بما يتماشى مع قرار مجلس

الولايات المتحدة، بالعمل مع الشركاء الدوليين، في حملة الضغط الاقتصادي والسياسي ضد نظّام الأسد وداعميه، بهدف إنهاء العنفّ ضد الشعب السوري ووقف عرقلة الجهود لإنهاء

بالتوقيع على «قانون قيصر» لحماية المدنيين

كما سبعيد المبعوث الخاص، تأكيد التزام

المبعوث الخاص لسوريا إلى الإمارات والأردن

رايبيرن،قد أعطى إيجازاً للصحافيين والمهتمين بالشأن السوري، نهاية الشهر الماضي، في الذكرى السنوية الأولى لقيام الرئيس ترمب

نحتفل بهذه الذكرى السنوية للتوقيع على وكان المبعوث الخاص لسوريا جويل قانون قيصر،أود أن أذكر بأن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بتنفيذ حملة متواصلة من الضغط الاقتصادي والسياسي، لمنع نظام الأسد وأكبر مؤيدين له، من حشد الموارد لشحذ حربهم ضد الشعب السورى».

## 30 ألية تركية إلى جنوب إدلب وقصف للباب ومنبج

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت القوات التركية

ساعة مبكرة من صباح أمس (الأحد)، رتلاً يضم أكثر من 30 آلية تحمل دبابات وأسلحة ومواد لوجيستية من معبر كفر لوسين شمال إدلب وتم توزيعها

الزاوية في جنوب المحافظة

الدفع بتعزيزات عسكرية إلى نقاطها المنتشرة في جنوب إدلب، بينما واصل النظام قصفه في جبل الزاوية ومحيطها. كما كثفت تركيا قصفها لمواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في منبج والباب في شرق حلب. وأدخلت القوات التركية، في

على النقاط المنتشرة في جبل

الواقعة شمآل غربي سوريا. واستحدثت القوات التركية العديد من القواعد والنقاط العسكرية في منطقة جبل

الزاوية، للفصل بين مناطق سيطرة قوات النظام وفصائل المعارضة، لمنع أي عمل عسكري من قوات النظام يستهدف إدلب، بينما سحبت عدداً من نقاطها فى حماة وحلب وشرق إدلب بسبب محاصرة قوات النظام لها، بموجب اتفاق مع روسيا وأعادت نشرها في جنوب

في الوقت ذاته، قصفت فصائلٌ غرفة عمليات «الفتح

المبين» بالقذائف الصاروخية، مناطق سيطرة قوات النظام على محاور التماس بجبل الزاوية، بينما جددت قوات النظام قصفها الصاروخي على بلدات وقرى ضمن جبل الزاوية جنوب إدلب وسبهل الغاب شيمال حماة.

لتركسا، كما قصفت الأولى

مناطق في قريتي عبلة وحزوان

وتواصل القصف المتبادل في مناطق شرق وشيمال شيرقي حلب، من جهة، وقوات «مجلس منبح العسكري» و «مجلس حلب الشمالي. الباب العسكري»، حيث شهد محور الدغلباش بريف الباب، اشتباكات بين مجلس الباب والفصائل السورية الموالية

ويشهد ريف مدينة منيج

بريف الباب، في حين قصفت القوات التركية قرى جاموسية وأم جلود وأم عدسة والصيادة الخاضعة لسيطرة قوات مجلس

منبج العسكري بريف منبج.

وكانت القوات التركية قد قصفت بالمدفعية الثقيلة، مساء أول من أمس، أطراف بلدة تل رفعت وسد الشهباء وقرية النيربية وسموقة ضمن مناطق انتشار القُوات الكردية في ريف

الغربى قصفاً متبادلاً بس الفصائل الموالية لتركيا، وقوات مجلس منبج العسكري التابع

جماعة أعلنت أنها تابعة لتنظيم «حراس الدين» المتشدد الموالي لتنظيم القاعدة الدولي، الذي ىنشط شىمال غربي سوريا.

وعقد مستؤولون روس وضباط من قوات النظام السوري، اجتماعات مع قياديين من «قوات سوريا الديمقراطية»، دون التوصل إلى اتفاق نهائى حول مصير عين عيسى، حيث تتعرض المنطقة لهجمات عنيفة من قبل الجيش التركى وفصائل سورية معارضة مسلحة. ونقلت طواقم طبية أن الهجمات استهدفت قريتى المشرفة وجهابل، وتبعد نحو كيلومتر واحد شرق الناحية.

وطلب السروس والنظام انسحاباً كاملاً لـ«قسد» من عين عيسى ومحيطها بعمق 5 كيلومترات، ورفع العلم السوري فوق مؤسساتها، وتسليمها لقوات النظامية بشكل كامل.

من جانبه، أكد القائد العام لمجلس «تـل أبيض العسكري» رياض الخلفوي، الذي ينضوي تحت رايــة «قسد»، أن قوات المجلس تصدّت للهجمات التركية وفصائلها الموالية «التي تهدف إلى السيطرة على الطريق الدولى وقطعه لفصل شريان مناطق الإدارة النذاتية»، منوهاً بأن

الوصول إلى اتفاق نهائى مع القوات الروسية، وتسليم الناحية للقوات النظامية «لا أساس لها من الصحة، وخريطة السيطرة لا تزال على حالها عقب 6 أسابيع

شيدت ثلاثة قواعد عسكرية، وتنتشر دورياتها على طول الطريق الدولي». وتتمتع عين عيسي بأهمية استراتيجية، نظراً لموقعها الحيوي المطل على الطريق الدولي السريع (4.M)، إذ تربط محافظاتً

الجزيرة السورية ومدن الرقة

ودير الزور. وتشهد البلدة احتجاحات

من التصعيد العسكري التركى وأشيار الخلف إلى أن انتشار

القوات النظامية: «ينحصر في عدد من النقاط العسكرية على خطوط التماس، والقوات الروسية

الحسكة والرقة ودير الزور، شرقاً، بمدينة حلب شمالاً، كما توصل عبر شبكة طرق رئيسية، شرق الفرات بغربها. وتسعى جميع الأطراف المتحاربة والمدعومة من جهات دولية وإقليمية لفرض سيطرتها الكاملة على الناحية، لقطع طريق الإمداد بين مدينتي عين العرب (كوباني) ومنبج بريف حلب الشرقي، بمناطق

جميع المعلومات المتداولة حول يومية أمام القاعدة الروسية

التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة، من قصف واشتباكات بومية، بالإضافة للمساعي التركية لتنفيذ عملية عسكرية واسعة تهدف للسيطرة على عين عيسى، تزامناً مع قصف تركي، أمس، استهدف مقر اللواء 93، حيث ينتشر فيها القوات السورية، دون تسجيل خسائر بشرية أو مادية، كما طالت النيران محيط القاعدة الروسية في صوامع الناحية.

بدورها، أشارت الرئيسة

التنفيذية لـ«مجلس سوريا

الديمقراطية»، إلهام أحمد، إلى

أن طريق الخلاص الوحيد أمام

روسيا لحل عقد المنطقة «دعمها لمشروع الإدارة الذاتية، فقد دخلت موسكو الأراضى السورية، وهي تتحمل أخطاء النّظام السوري». يُذكر أن عين عيسى، تحولت، أثناء الحرب السورية، إلى منطقة مضطربة تحتل موقعاً حساساً على خريطة الصراع السوري، وتلتقي على أرضها ثلاث مناطق منفصلة تمثل مجالاً للنفوذ الروسي والتركي، وما يتبعها من قوى محلية، فيما تتأهب المدينة،

لتغيير جديد في موازين القوى قد تحدده معركة يجري الاستعداد

لها من قبل الجيش التركي.

بينها 93 ألف رصاصة من قاعدة عسكرية

إسرائيل تكشف عن أكبر سرقات للذخيرة

فی تاریخ جیشها

ويبدأ وأضبحنا أن اللصوص

إجراءات الحراسة بشكل دقيق،

هذه الذخيرة بملايين الدولارات.

من أن هذه الذخيرة قد تم بيعها

لجهات جنائية وكذلك في

في هذه السرقة، حتى الآن،

وتشير تقديرات إلى أن

السارقين استعانوا بجهات

عسكرية داخل القاعدة. وتقود

الشرطة الإسرائيلية، التحقيق،

في منطقة الجنوب، إلى حانب

الشرطة العسكرية. وتشير

ولم يجر اعتقال مشتبهين

### فتحت الطريق أمام المصالحة بين «فتح» و«حماس»

## 5 دول تقدم ضمانات لنزاهة الانتخابات الفلسطينية

نظير مجلى: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر سياسية، في رام الله، بأن الانعطاف في جهود إنهاء الانقسام والتقدم نحو المصالحة الفلسطينية الداخلية تحقق، بعدما قدمت خمس دول ضمانات للطرفين بأن تجرى عملية الانتخاب بنزاهة في كل من قطاع غزة . والضفة الغربية.

وقالت هذه المصادر إن

طرفي الصراع، فتح وحماس، قد أبديتا شكوكاً في نزاهة الانتخابات. حماس اتهمت السلطة بأنها لن تحافظ على النزاهة في الضفة الغربية، وفتح اتهمت حماس بمنع انتخابات نزيهة في قطاع غزة. وقد تعهدت قطر وتركبا وروسيا بضمان نزاهة الانتخابات في القطاع، وتعهدت مصر والأردن، ,\_\_\_\_ بن المنتخابات في مضمان نزاهة الانتخابات في الضفة الغربية. وبناء على ذلك، تراجعت حماس عن رفضها احراء الانتخابات ووافقت بالتتابع، أولا للمجلس التشريعي، ثم للرئاسة بعد عدة شبهور، ثم للمجلس الوطني ومؤسسات منظمة التحرير

الموسعة بعد شهور أخرى. وجاءت موافقة حماس في الرسالة الخطية التي بعث بهاً إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إلى الرئيس محمود عباس، قبل



عباس يتحدث عبر الفيديو مع ممثلي حماس وبينهم هنية في ببيروت سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

يومين، ولقيت ترحيبا غير عادي منه. ورد عباس برسالة مشاتهة، أول من أمس، ببلغه فيها بأنه أعطى تعليماته للمباشرة بالإعداد لهذه الانتخابات. وقال المستشار الإعلامي لإسماعيل هنية، طاهر النونو، أمس، إن رسالة الرئيس عباس تتضمن التزامه والتزام حركة فتح ببناء الشراكة

وتحقيق الوحدة باعتبارها هدف استراتيجيا، معتبرا، والمجلس التشريعي والرئاسة،

«رسالة الرئيس تشكل أرضية عمل مشترك للانطلاق باتجاه بناء الشراكة وإنهاء الانقسام، وتجسيد وحدة الوطن والشعب والقيادة والقرار من خلال عملية ديمقراطية حرة ونزيهة».

رسالته للرئيس عباس إجراء انتخابات المجلس الوطني

الحوار الوطنى هو الطريق على قاعدة «التوالي والترابط»، لتجسيد ذلك. وقال النونو إن

وكان هنية قد أكد في وتركيا وروسيا. وأعطى رئيس الحركة توجيهاته باستكمال الحوار عبر القناة المعتمدة ممثلة بنائب رئيس المكتب والاستيطان والضم.

في مدة أقصاها 6 أشهر، معدراً في الوقت نفسه عن ثقته بدور الدول الشقيقة والصديقة التي بذلت جهوداً لتحريك مسار المصالحة وضمان تطييق الاتفاقات والتفاهمات الوطنية، خاصة مصر وقطر والأردن

التطورات من أجواء توافقية، تؤدى في نتائجها إلى إنهاء الداخلية، وتكريس مبادئ الشراكة الوطنية بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني كافة، واستنهاض وتعدئة ألقوى الوطنية في مواجهة الاحتلال

السياسي لحركة حماس صالح

العاروري وإخوانه، للتواصل مع حركة فتح والفصّائل

الفلسطينية كافة، من أحل

تطبيق التفاهمات الوطنية

وتجسيد الوحدة الفلسطينية.

لتحرير فلسطى،أمس، إن أمينها

العام نابف حواتمة، تُلقى هو

الآخر رسالة من إسماعيل هنية،

أكد فيها استعداد حماس للمضى

في عملية المصالحة والشراكة

الوطنية، بدءاً من اتفاقات القاهرة،

كان أخرها تفاهمات إسطنبول

ومخرجات اجتماع الأمناء

العامين. وأكد هنية في هذه

الرسالة جاهزية حماس لأنجاز هذه الخطوات المطلوبة لدفع

انتخابات المجلس التشريعي

الفلسطيني، وانتخابات رئاسةً

السلطة الفلُّسطينية، وانتخابات

المحلس الوطني الفلسطيني،

«على أن يصار بعد ذلك إلى

حوار وطنى للاتفاق على جميع

الانتخابات في تواريخها».

التفاصيل المتعلقة بإجراء

وقالت الحبهة الديمقراطية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف الناطق بلسان راقبوا المكان جيدا وتعرفوا على الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، وأعدوا خطتهم بشكل مهني، إذ أن قاعدة عسكرنة تعرضت لأكدر عملية سرقة في تاريخه، تمكنوا خلال دقائق معدودة من نقل مئات صناديق الذخيرة من شملت بالأساس كمية كبيرة من الذخيرة بضمنها 93 ألف المخزن إلى سيارات. ويقدر ثمن

وجاء في بيان الناطق، أنه وتخشى الشرطة الإسرائيلية «جرى خلال الأسبوع الماضى اقتحام مخزن ذخيرة في قاعدة عسكرية في جنوب البلاد، مناطق السلطة الفلسطينية. وسرقت ذخيرة عسكرية، وفتحت الشرطة العسكرية تحقيقا في ظروف الحادث، الذي في نهايته ستنقل النتائج إلى معاينة النباية العسكرية». وقالت مصادر مطلعة، ان القاعدة التي تم اقتحامها هي معسكر التدريب القومى للجيش المعروف باسم «تسئيليم»، وقد التقديرات إلى أن منفذي وختمت الجبهة بالترجيب رصاصة من عبار 5,56 ملمتر. من البلدات البدوية المسلوبة بما يمكنه أن تعكس هذه وأكدت أن هذه واحدة من أكبر سرقات الذخيرة في تاريخ الجيش، وخاصةً في قاعدة الانقسام، واستعادة الوحدة عسكرية كبيرة ومحصنة كهذه، التى شبهدت في العقد الأخير سرقات أسلحة وعتاد عسكري. وقال أحد الخبراء إنه من

أجل اقتصام مخزن الذخيرة

المركزي للجيش الإسرائيلي،

سرقت منه أكثر من 93 ألف الاقتحام والسرقة، هم عصابة الاعتراف في النقب. وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، حصلت قبل شهرين في قاعدة إلى أن سرقة الذخيرة «تحت أنظار الجنود، جرت بعدما قرر الجيش الإسرائيلي، في السنتين الأخيرتين، سلسلة خطوات وإجراءات جديدة في محاولة لمكافحة ظاهرة سرقة الأسلحة، وخاصةً في الجنوب، وبعد أن التابع لسلاح البرية، في المكانَّ، تعهدت وزاَّرة الأمن الداخلي،

استغل السارقون ثغرة أمنية. مؤخراً، بشن حرب ضروس ضد العصابات التي تسيطر في النقب وحولت المتَّطقة إلى غرب جامح». وأضاف الموقع أنه «في هذه الأثناء، فإن مجال العمل الرئيسي لهذه العصابات، تهريب المخدرات والسلاح عند الحدود مع مصر، مزدهر، من خلال كمية أكبر من عمليات التهريب الناجحة من تلك التي تم إحباطها».

الإسرائيلي ملايين الدولارات في تُحسِينُ أنتَظمة الحماية لقاعدةً «تسئيليم» وقواعد عسكرية أخرى في النقب، واشترى أنظمة صفّارات إنذار متطورة، واستخدم أجهزة مراقبة ونصب كاميرات ورادارات. لكن جرأة العصابات لم تمنع التسلل إلى المخزن العملاق، الذي تخزن فيه عشرات آلاف صناديق قذائف المدرعات والمدفعية، وصواريخ مضادة للديايات وغيرها».

يذكر أن سرقة كبيرة عسكرية قرب الحدود مع لينان، شملت عشرات البنادق. وعلى إثرها قرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، إقالة عدة ضباط خدموا قُنها، بعد تحميلهم مسؤولية ارتكاب أخطاء عدة وخرق التعليمات.

### توقعات بتعديل وزاري منتصف فبراير

## الأردن: الحكومة تطلب الثقة... والتصويت بدءاً من الثلاثاء

عمان: محمد خير الرواشدة

استحوذت تداعيات أزمة وياء فيروس كورونا على محاور البيان الوزارى لحكومة بشر الخصاونة الذي قدمه لمجلس النواب أمس (الأحد). وهو البيان الذي سيطلب الثقة على أساسه، في حيّن يستعد أعضاء المحلس لمنأقشة البيان بدءاً من يوم الثلاثاء.

وتعهد الرئيس الخصاونة، ے بتانه، بعودة التعليم الوجاهي لطلبة المدارس والجامعات بشكل متدرج، بدءً من الفصل الدراسي الثاني الذي ببدأ عادة منتصف الشهر الحالي، في حين التزم بمراجعة قرار الحظر الشامل يوم الجمعة من كل أسبوع، أمام استقرار الوضع الوبائي في البلاد، رغم استمرار تسجيل وفيات وإصابات بالفيروس

وفي الشأن الاقتصادي، لفت الخصاونة إلى التداعيات التي

فرضتها جائحة كورونا، مشير إلى حفاظ المملكة على استقرار الوضع المالى والاقتصادي رغمكل الصعوبات، عبر توفير الحماية الاحتماعية للقطاعات والمنشآت والأفراد الأكثر تضرراً. وشدد على أن الحكومة ومجلس النواب جاءا في ظرف استثنائي دقيق يتطلب أعلى درجات المسؤولية والحرص والعمل بروح تشاركية، مشيراً إلى أن البيان الوزاري يتضمن الخطوط العامة التي ستسير عليها الحكومة، في حال حظيت بثقة مجلس النواب، وترجمة بيانها إلى برنامج تنفيذي مفصل محدد بمواقيت زمنية وإجراءات فعلية، ومؤشرات تدلل على

ودعت كتل نيابية في المجلس لعقد اجتماعات البوم لمناقشة البيان، وتنسيق المواقف قبيل جلسة المناقشات المفتوحة التي من المتوقع أن يتحدث بها معظم النواب غداً (الثلاثاء)، بعد تخصيص مدة 20 دقيقة لكل

الحديث عن دمج عدد من الوزارات متحدث، ونصف ساعة لكل كتلة، وعددها 6 كتل تضم 119 نائباً. ومن المرجح أن يصوت مجلس النواب على الثقة بحكومة بشر الخصاونة بعد منتصف الأسبوع المقبل، فيما يستعد النواب لتقديم مرافعات نقدية في وجه الحكومة، على أن مصادر برلمانية رجحت نيل حكومة بشر الخصاونة لثقة مريحة، وسط أحواء نيانية غير

وعلى صعيد الثقة، قد يلجأ من مراقبة أداء الحكومة وتقييم الرئيس الخصاونة لتعديل وزارى مرتقب في شهر فبراير (شباط) المقبل، بعد انتهاء مجلس النواب من مناقشة وإقرار مشروع قانون الموازنة العامة للدلاد لسنة 2021، وسط تقديرات بأن بطال التعديل

والمؤسسات الحكومية. ويأتى هذا في وقت شهدت فيه الشتوارع المحيطة بدار العرلمان وقفة حاشدة لأعضاء مجلس نقابة المعلمين الذي صدر قراراً قضائباً بحله يوم الخميس الماضي، وحبس عدد من أعضائه لمدة عام، قبل الموافقة على تكفيلهم، فيما يستعد معلمون لتنفيذ خطوات تصعيدية ضد الحكومة للمطالبة بعودة المعلمين المحالين إلى التقاعد المبكر، وفي

الخرطوم: محمد أمين ياسين

القاهرة: محمد عبده حسنين

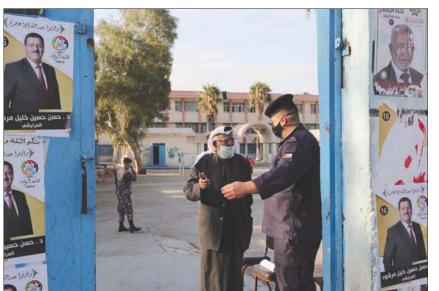
لنبل الثقة بحكومته.

والتعليم لمناقشة مطالب المعلمين.

إطار استعادة موقع النقابة

وفتى الأثناء، دعت لحنة التربية النيابية عدداً من المعلمين إلى حضور اجتماع بناقش مطالب المعلمين، وموقف النقابة القانوني، تخللته مشادات كلامنة الوزاري نُحُو 5 وزراء، بعد عودة بين عُددٌ من النواب والمعلمين الذين حضروا، وذلك في وقت كان فيه رئيس الحكومة بشر الخصاونة في قاعة قريبة من الاحتماء المخصص لمناقشة تداعدات أزمة المعلمين، يجتمع مع كتلة الشعب النبايية لاستمالتها

واستعد نواب حضروا الاجتماع لرفع مذكرة نيابية تطالب الحكومة بإعادة المعلمين المصالين إلى التقاعد، وطلب اجتماع بحضور وزير التربية



أحد مراكز الاقتراع للانتخابات التشريعية في عمّان نوفمبر الماضي (أب)

### 2020 انتهى بزيادة 21 ضحية عن العام الأسبق

حجم الإنجاز والعمل في جميع

## ترايد جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني

الشرقية المحتلة، حيث قتل ثلاثة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

استهلت سنة 2021 بسلسلة شحارات داخل المجتمع الفلسطيني، تم خلالها قتل وإصابة عدد من المواطنين، ما الجريمة المجتمعية، ينافسون

وكانت سنة 2020 قد انتهت بمقتل 111 مواطنا عربيا في إسرائيل (من فلسطينيي 48)، ى بزيادة 21 ضحية عن سنة 2019. ومنذ مطلع السنة الحالية، قتل اثنان، هما فواز دعاس (56 عاماً)، الذي وقع ضحية جريمة طعن في مدينة الطيرة، ووسام مأمون رباح (21 عاماً)، ضحية جريمة إطلاق نار في بلدة جديدة إطلاق نار متفرّقة، ارتُكبت في كلّ وعرّابة ومدينة رهط في النقب. ووقعت جميع هذه الإصابات فى حوادث صدامات وشجارات

أثار قلقاً وغضباً واسعين بين الجمهور. وطرح الكثير من المواطنين تساؤلات إن كان قادة الاحتلال الإسرائيلي في عمليات القتل والاعتداءات الأخرى.

> المكر. كما أصيب بجراح متوسطة إلى قاسية، 8 أشخاص في جرائم من الناصرة وعين ماهل وطمرة محلية، استخدمت فيها أسلحة نارية وسكاكين.

وفى الضفة الغربية، شهدت مناطق متفرقة شبجارات عنيفة استخدمت في بعضها الأسلحة النارية، أبرزها مدينة الخليل وبلدة ببتأمر وقربة قوصين وبلدة بيرنبالا وقرية بتير ومدينة طولكرم. كما طُعن شرطى فى مدينة نابلس. لكن الحدث الأخطر، وقع في بلدة كفر عقب، التي تعتبر جزءاً من القدس

أشخاص من عائلة واحدة، خلال شجار عائلى داخلى استخدم فيه السلاح الناري. وقد قتل في هذه المواحهات، طبيب الأسنان، د.

عصام موسى الرجبي وشقيقه هيثم وابن شقيقه عدنان وليد الرجبي. وقال شهود عيان إن الطبيب حضر للفصل بين الأطراف ومنع التدهور، فوقع ضحية لجهوده. وأشارت أوساط سياسية، إلى أن هذا النوع من الشجارات كان محدوداً للغاية في الضفة الغربية، في الخمسين سنة الأخيرة، ومن غير الواضح

كيف انتشرت هذه الظاهرة. وقال مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية «شيمس»، إن ارتىفاع وتبيرة جبرائم القتل والعنفّ، والتداعي الهائل على مستوى السلم الأهلي، هو نتاج متوقع لظاهرة انتشار السلاح، وتزايد العشائرية التى تغذي ثُقَافَة العنف وترسخَها في الوعي الجمعي، وضعف الأطر التشريعية الرادعة، وتراحع مبدأ سيادة القانون وهيبة القضاء النظامي، والتقسيمات السياسية التي سمحت بنمو جيوب للجريمة في أماكن متفرقة؛ هذا إضافة إلَّى غياب الاستراتيجية الوطنية المتكاملة، والاقتصار على الحلول والتدخلات الأمنية اللاحقة، دون العمل على مستوى الحلول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وإن ما يجري في جزء

منه، حصاد للسياسة الرسمية

في تحاهل التوصيات المدنية

المتكررة، بإطلاق خطة وطنية

عبر قطاعية شياملية وناجزة للتعامل مع تداعى السلم الأهلى واهتزاز أركّانه.

وأوصى مركز «شىمس»،

بإعادة النظر في التقسيمات السياسية التي تحول دون وصول المؤسسة الأمنية والري، برئاسة جنوب أفريقيا، بصفتها الرئيس الحالى للأتحاد الفلسطينية يفعالية واستحابة الأفريقي، بهدف بحث أستئناف إلى حميع أماكن الضيفة الغربية. وإصلاح المنظومة التشريعية مفاوضات «سد النهضة»، بعد مرحلة من جمود المفاوضات، عبر تطويرها واستكمالها دامت أكثر من شهر. بإصدار قانون عقوبات فلسطيني حديث بما يحقق على الرافد الرئيسي لنهر النيل، الردع الخاص والعام، ويحقق وتخشى القاهرة والخرطوم مفهوم العدالة الجنائية. وقيام تأثيره على حصتيهما من مياه جهات إنفاذ القانون من الأجهزة الأمنية وقطاع العدالة، وفي مقدمته القضاء، بدور حاسم في ملاحقة الجريمة والسلاح، وعدم التهاون في ذلك. بالاستفادة من

تغليظ العقوبات على الجرائم

المتعلقة بحيازة واستعمال

الأسلحة النارية والاتجار بها

الحلول العشائرية المتهاونة مع

الجريمة التى تعزز ثقافة الإفلات

من العقاب، وحصر اختصاص

النظر في الجريمة بالقضاء

النظامي الذي يتعين إصلاحه، وتعزيز فاعلية مؤسسات

التنشئة الاجتماعية، وفي

مقدمتها الجامعات والكليات

والمعاهد فىنشر وتعزيز

قيم السلم الأهلى والتماسك

المجتمعي والمواطنة والحوار

والتسامح، ونبذ العنف وبناء

الخطاب الإعلامي الفلسطيني

بحيث يكون مستجيباً لمحاربة

الكراهية ومواجهة التحريض

على العنف والترويج له».

كما دعا المركز إلى «وقف

وتصنيعها وتهريبها.

وبعد اللقاء الذي جرى عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، قالت وزارة الري السودانية في بيان، إن السودان يرحب بالتطور الأبحابي فيما يتعلق بتقديم الخبراء مذكرة اتفاق للدول

وتقيم أديس أبابا السد

التفاوض واقتراح حلول في القضايا المستقيلية. والتأم عقدت دول السودان ومصر الاحتماع بدعوة من وزيرة وإثبوبيا،أمس،اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية التعاون الدولى بحكومة جنوب أفريقيا جي باندورا. وأضاف البيان أن الدول الشلاث استعرضت خلال

الشلاث، لكنه طالب بتحديد

دور واضح للخبراء في تسهيل

الاجتماع مواقفها بشأن إمكانية التوصل إلى صيغة تسمح باستئناف المفاوضات، في ظلُّ التطور الإيجابي بتقديم الخبراء الأفارقة لمذكرة اتفاق للدول الثلاث. ونوهت إلى أن الاجتماع خلص إلى تبني مقترح السودان بأن يخصص هذا الأسبوع لاجتماعات ثنائية بين الدول الثلاث وفريق الخبراء والمراقبين. وقالت الخارجية المصرية في بيان، أمس، إن كلاً من سامح شكري وزير الخارجية والدكتور

محمد عبد العاطى وزير الموارد

بأن تخصص الاجتماعات في هذا

الأسبوع لتحديد نقاط الاتفاق والخلاف بين الدول الثلاث. وحددت باندورا 10 يناير (كانون الثاني) الحالي ليدء الاحتماعات الثّلاثية، على أن تختتم المفاوضات بنهاية الشهر الحالى، قبل انتهاء رئاسة جنوب أفريقياً لدورة الاتحاد الأفريقي. ووصلت جولات المفاوضات

السابقة إلى طريق مسدودة، بعد

الخبراء الأفارقة يقدمون مذكرة اتفاق

المائية والري شاركا في الاجتماع

الـسـداسـى الـــوزاري. وخــلال الاحتماع، أكدت مصر، بحسب

البيان، «ضرورة التوصل في

أقرب فرصة ممكنة إلى اتفاق على

سد النهضة، قبل بداية المرحلة

الثانية من ملء خزان السد،

بما يحقق المصالح المشتركة

للدول الثلاث، ويؤمن في الوقت

ذاته حقوق مصر ومصالحها

المائية». وطلبت وزيرة التعاون

الدولى بحكومة جنوب أفريقيا،

مكعب، والتي تسمح باختبار أول مضختين في السد، فيما يتوقع أن تبدأ في يونيو (حزيران) المقبل المرحلة الثانية. وخلُص الاجتماع، بحسب

وينشدد السسودان على

البيان المصري، إلى التوافق على عقد جولة مفاوضات بين الدول الثلاث تمتد لمدة أسبوع بهدف التباحث حول الجوانب الموضوعية والنقاط الخلافية في اتفاق سد النهضة، بحضور المراقبين الذين يشاركون في توافق.

توافق أطراف «سد النهضة» على استئناف المفاوضات بحضور دولي المفاوضات والخيراء المعينين من أن فشل وزراء المياه بالسودان قبل مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومصر وإثبوبيا في التوصل على أن يتم في نهاية هذا لاتفاق بشأن تحديد دور للخبراء الأسبوع عقد اجتماع سداسي

أفريقيا للنظر في مخرجات موقفه بالوصول إلى اتفاق جولة المفاوضات الثلاثية. ملزم وقانونى لضمأنة منشأته وتخوض الحدول الثلاث المائدة. وأعلنت أديس أيايا في مفاوضات شاقة ومتعثرة، منذ 21 يوليو (تموز) الماضي، أنها نحو 10 سنوات، للتوافق على أنجزت المرحلة الأولى من ملء آليات تشغيل وملءالسد، لكنها الخزان، البالغة 4,9 مليار متر رغم مرور هذه السنوات أخفقت في الوصول إلى اتفاق. وتشارك الولايات المتحدة

والاتحاد الأوروبيي والبنك السدولسي وصسنسدوق السفد الدولي، أضافة إلى الاتحاد الأفريقي في المفاوضات منذ مطلع العّام الحالي عبر خبراء ومراقبين. وأجري أخر اجتماع في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، غير أنه لم يسفر عن أي

وزاري أخر برئاسة جنوت

السيسي والبرهان أكدا العمل على تعزيز التعاون المشترك

## مصر تجدد دعمها «غير المحدود» لأمن السودان واستقراره

حيث جرى التوافق حول استمرار

التشاور المكثف والتنسيق المتبادل

في هذا السياق خلال الفترة المقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جددت مصر دعمها «غير المحدود» لأمن واستقرار السودان، وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خُـلال اتّصال هاتفي مع رئيس محلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، مساء أول من أمس، «دعم بالاده الكامل للسودان في جميع المجالات؛

انطلاقاً من الارتباط الوثيق للأمن القومى المصري والسوداني، والروابط التاريخية التي تجمع شعبى وادي النيل». ووقَّق قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، فإن الاتصال تناول التباحث حول جوانب التعاون الثنائى بين البلدين الشَّقيقين، وكُذلك تطوّرات الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك،

لما فيه المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين. وعبر الرئيس السيسى، خلال الاتصال عن التهنئة للسودآن الشقيق حكومة وشعبأ بمناسبة عيد الاستقلال».

من جانبه، ثمن العرهان «التقارب الشعبي والحكومي

البلدين»، مشيداً في هذا الصدد ب«الدعم المصري غير المحدود من خلال مختلف المحافل للحفاظ على سلامة واستقرار السودان»، بحسب ما جاء في البيان المصري. وبين مصر والسودان، علاقات تعاون

المتأصل بين مصر والسودان،

وبالجهود المتبادلة للارتقاء بأواصر التعاون المشترك بين واسعة، خاصة في فترة ما بعد

عزل الرئيس السوداني الأسبق عمر البشير، وتولى رئاسة البرهان مجلس السيادة. وكان أخر لقاء بين البرهان والسيسى في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عقب زيارة قام بها البرهان للقَّاهرة، بحث فيها الجانبان الإسراع في تنفيذ المشروعات التنموية المشتركة، كالربط الكهربائي وخط السكك

### معلومات عن مغادرة مرتزقة موالين لتركيا العاصمة طرابلس

## تصاعد الرفض داخل قوات «الوفاق» لتنفيذ «اتفاق 5+5» الليبي

الوفد إلى مقر الحكومة قادما من مطار

القاهرة: خالد محمود

تصاعد الرفض، أمس، داخل المتلتشيات المسلحة الموالية لحكومة «الوفاق» الليبية، لتنفيذ بنود الاتفاق، الذي أبرمته برعاية أممية مع «الجيش الوطني»، والخاص بالانسجاب من مدينة شرت، وذلك تزامنا مع اندلاع اشتباكات مسلحة مفاجئة بين الطرفين في مدينة سبها جنوب البلاد.

ولم يصدر أي توضيح رسم من الجانبين، لكن مصادر ووسائل إعلام محلية تحدثت عن اندلاع أشتباك بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة الوطنى السيطرة على مقر لقوات

وقال سكان إنهم سمعوا دوي انفجارات، في تأكيد لاستمرار الاشتباكات وانتشار قوات الطرفين

في ضواحي المدينة، الواقعة على بعد الموقع في جنيف أكتوبر (تشرين الأول) الخدمية تعرض للمماطلة لدى وصول 800 كيلومتر جنوب غربي طرابلس.

والكتائب التابعة لقوات الوفاق في غرفة عمليات سرت الحفرة صدور أي تعليمات من الغرفة بالانسحاب، وأكد في رسالة للقائد الميداني للغرفة أن «قوات الوفاق ما زالت متواجدة في تمركزاتها وجاهزة لصد أي هجوم للعدو». واعتبر أن من انسحب يمثل نفسه فقط ولا يمثل المحور، في إشارة إلى كتيبة حطين التابعة لقوات الوفاق والتي أعلنت انسحابها اعتبارا من أول من أمس، لافتا إلى أن قوات الوفاق بين قواتهما في سبها، بعد محاولة تدعم جهود اللجنة العسكرية المشتركة الكتيبة 116 مشَّاة التابعة للجيش (5+5) لحقن الدماء وإخراج المرتزقة.

سدوره، أعلن صلاح بادي قائد ميليشيات الصمود في مدينة مصراتة بغرب البلاد، رفضته فتح الطريق الساحلي بين مدينتي سرت ومصراتة وفقاً لمخرَّحات اتفاق وقف إطلاق النار

وقَّال احميدة الحرو ، المتحدث إلى ذلك، نفى أمر مُحور البحر باسم ميليشيات بادى، المطلوب محليا ودوليا بتهمة ارتكاب جرائم حرب، إنه رفض انسحابها من تمركزاتها وفتح ما لم تنسحب الجيش الوطني من مدينتي سرت والجفرة.

بلدية سرت، أن المدينة تتعرض «للاختطاف على أيدي شخصيات مجهولة الهوية هدفها استمرار الأزمة وإشعال الفتنة بين أهالي المدينة في ظهر قوات الجيش الوطتي»، مشيرة إلى مغادرة وفدها اجتماعاً كان مقررا مع الحكومة الموازية في شرق البلاد برنَّاسة عبد الله الثني، احتجاجا على سوء المعاملة. وأوضحت في بيان لها أمس أن الوفد الذي ضم أيضا أعيان سرت ومراقبي عدد من القطاعات

بنينا الدولي، مشيرة إلى أنه تم إجبار الوفد على البقاء في الحافلة لأكثر من ساعتى فيما وصفته ب«إذلال واضح ومتعمد» في محاولة لفرض الطريق الساحلي بين سرت ومصراتة «شخصيات جدلية متيرة للفتن» على الوفد القادم من سرت. وسعى أمس الجيش الوطني، وفى تطور لافت للانتباه، اعتبرت

لاحتواء قلاقل في مدينة هون بمنطقة الجفرة وسط البلاد، عبر إرسال وفد ضم مسؤول توجيهه المعنوي اللواء سوريين من المرتزقة الموالين لتركيا خالد المحجوب برفقة زعماء قبائل، على خلفية إعلان سكان المدينة العصيان المدنى احتجاجا على تواجد مسلحين فيها.

وقال مسؤول عسكري إن وفد الجيش وأعيان قبائل المنطقة الشرقبة ناقشوا أمس مع حكماء وأعيان مدىنة هون، شكاوى أهلها من تعرض بعضهم لاعتداءات من قبل تشكيلات مسلحة.

وكانت قوات الوفاق ووسائل إعلام محلية موالية لها ادعت مؤذراً، أقتحام متظاهرين في هون لمقر المنطقة العسكرية التابعة للجيش الوطني للمطالبة بخروج ومغادرة والقصاص من المرتزقة الفاجنر والجنجويد المتواجدين في المدينة، التي صعد سكانها من وتبرة احتجاجاتهم العلنية بعد مقتل خامس شاب أعزل فى ظرف 3 أشبهر.

وفى طرابلس، بدا أمس أن مقاتلين ويقاتلون إلى جانب قوات الوفاق، غادروا مطار معيتيقة على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية إلى إسطنبول.

ونقلت وسائل إعلام محلبة عن مصدر أن هذه الرحلة ليست الأولى من نوعها، مشيرا إلى أن دفعة أخرى من المرتزقة يتراوح عددهم ما بين 150 إلى 180، غادروا أول من أمس عبر

للانتخابات باتخاذ الإجراءات اللازمة لعمليات التجهيز لهذا الاستحقاق، وبينما لم يصدر أي بيان رسمى من حكومة الوفاق أو قواتها، قال حيث أعلن رئيسها عماد السايح في تصريحات تلفزيونية أمس أن مسؤولون في «الجيش الوطني» إنهم المقوضية حصلت على تمويل كاف رصدوا بالفعل نقل طائرات لمجموعات للانتخابات المقبلة، مشيرا إلى أن من المرتزقة السوريين لم يحدد عددهم، التنفيذ مرتبط بالقوانين الانتخابية واعتبروا أنه من المبكر معرفة ما إذا التي تصدر وتسلم للمفوضعة لتعاشر كانت هذه المغادرة نهائية أو أنها جانيا

من جهة أخرى، أعلنت السلطات الروسية تحرير 4 من الأسرى، كانوا محتجزين في ليبيا، بينهم روس. وقال رئيس صندوق حماية القيم الوطنية بروسيا ألكسندر مالكفيتش، في بيان، أنَّ أحدهم مواطن أوكراني، والباقين من مواطني روسيا، مشيدا بدور نائب وزير الخارجية والممثل الخاص للرئيس الروسى إلى الشرق الأوسط والدول الأفريقية ميخائيل بوغدانوف، الذي «نظم العملية، وقادها بنجاح»، على حد تعبيره.

### البعثة الأممية تدفع باتجاه اختيار السلطة التنفيذية الموحدة في البلاد

## تشكيل «الاستشارية لملتقى الحوار» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

فى خطوة وصفت بالإيجابية، علنت الممثلة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة ستيفاني ويليامز، عن تأسيس اللجنة الأستشارية لملتقى الحوار السياسي الليبي، وهي اللجنة المعنية بمناقشة القضايا المتعلقة باختبار السلطة التنفيذية الموجدة

ويُنظر إلى هذا التحرك، الذي شارك فيه عشرات الليبيين، على أنه يدحض ما يردده البعض حول انهيار المسار السياسي. وقال عادل كرموس عضو المجلس الأعلى للدولة «ليس هناك تخوف حقيقي في الوقت الحالى من انهيار العملية السياسية». وعزّا كرموس ذلك، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إلى أن «المجتمع الدولي ممثلاً في البعثة الأممية، والدول المتدخلة في الشأن الليبى وصلوا إلى قناعة تامة أن الحل في ليبيا وإنهاء الأزمة لن يكون إلا من خَلال المسار السياسي».

أمس، قالت البعثة الأممية لدى لبينا: «بطيب للممثلة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في لبيبا بالإنابة، الإعلان عن تأسيس اللجنة الاستشاركة المنعثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي، وتعرب عن امتنانها لأعضاء الملتقي لمشاركتهم الفعالة والبناءة»، مشيرة إلى أن البعثة «تلقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا 28 ترشيحاً وتزكية من الملتقى لتشكيل هذه اللجنة». وتتكون اللحنة من 18 شخصية

ليبية من بينهم وافية سيف النصر وعبد الرحمن العبار وسلطنة المسماري، وستكون ولايتها، وفقاً للبعثة «استشارية ومحددة زمنياً بشكل صارم»، على أن تكون مهمتها الرئيسية مناقشة القضايا العالقة ذات الصلة باختيار السلطة التنفيذية الموحدة وتقديم توصيات ملموسة وعملية لتقرر بشأنها

وأكدت البعثة الأممية أن موعد الانتخابات الوطنية في 24 من ديسمبر (كانون الأول) المقبّل، «أمر وفي وقت متأخر من صياح تأنت بالنسبة إلى بعثة الأمم المتحدة

الحلسة العامة للملتقى.



ستيفاني ويليامز خلال مؤتمر صحافي في ختام ملتقى الحوار الليبي في تونس في 15 نوفمبر (أ.ف.ب)

للدعم في ليبيا، وهو مبدأ إرشادي الذي أبداه أعضاء الملتقى في عملية مبادئ ملتقى الحوار السياسر الترشيح والتزكية»؛ وتماشياً مع الليبي، قررت البعثة توسيع اللجنة وهدف لا يمكن التخلي عنه». وأشادت البعثة بـ «الحماس مبدأ الشمولية الذي يمثل صُلب الاستشارية إلى 18 عضواً من أجل

ضمان تنوّع جغرافي وسياسي واسع النطاق بالإضافة إلى ضمان مشاركة المرأة والشباب والمكونات

من عملية إحلال وتبديل تقوم بها

تركيا للمرتزقة الذين جلبتهم للقتال

احتجوا علانية أول من أمس على

عدم تلقيهم رواتبهم، في ظهور لافت

للانتباه يمثل حرجا سيأسيا لحكومة الوفاق المعترف بها من المجتمع الدولي.

اللجنة القانونية للملتقى اجتماعا

افتراضيا أمس لمناقشة مقترحات

أعضائها بخصوص الاستحقاق

الدستورى. وبدأت المفوضية الوطنية

من جهة أخرى، كان مقرراً أن تعقد

وكان العشرات من هؤلاء المرتزقة

في صفوف الوفاق.

وذهب كرموس عضو المجلس الأعلى للدولة إلى أن «التخوف الحقيقي الذي يقلق السياسيين الليبيين الوطنيين يتمثل في أن مفرض المجتمع الدولي حلاً سياسياً يتجاوز جميع الأجسام السياسية بحجة عدم قدرتهم على التوافق والتوصل إلى حل، ومن ثم تفرض البعثة إجراءانتخابات برلمانية لفترة مؤقتة أخرى دون قاعدة دستورية وتتجاهل مشروع الدستور الذي يحتاج إلى الاستفتاء عليه، وبالتالي تنتهى المراحل الانتقالية وتتجة الأوضاع نحو الاستقرار، ويعقب ذلك وضع دستور سيحكم الحياة

وحددت المبعوثة الأممية في أذر اجتماع للملتقى السياسي الليبي عبر الاتصال المرئي، التأكيد على أنّ العد العكسى بدأ، وّأن موعد الانتخابات العامة قي 24 ديسمبر

هذه الانتخابات إنجاز وهدف لأن نتراجع عنهما، متابعة: «ما زلت أؤمـن أن هـذه العملــة لـن تمضــ قدماً، ولن يتحقق لها النجاح إذاً كان النهج المتبع في هذه المداولات الهامة متنبأ على حسابات الربح والخسارة. ما تحتاجه ليبيا ليس معادلة لتقاسم السلطة بل معادلة لتحمل المسؤولية بشكل تشاركي

وصولاً إلى الانتخابات». ونوهت بأنه «لا بمكننا الاستمرار في عملية مفتوحة إلى ما لا نهاية. لدينا هدف واضح وهو الانتخابات، وهناك حاجة ماسة لتوحيد المؤسسات، ومع ذلك، فإننا نواجه تأخيراً في التقدم نحو تحقيق مستوى مقبول من الإجماع على ألتة لاختيار السلطة التنفيذية».

وانتهت ويليامز إلى القول: «بصفتي وسيطة في هذا الحوار، رأيت أنه من واجبى المهنى والشخصى والأخلاقي أن أعالج هذة العقبات، والحفاظ على هذه العملية، والمساعدة في إرشادكم إلى توافق مقبول يساهم في أجراء الانتخابات، (كانون الأول) المقبل، والطريق إلى وهي الهدف الأستمي».

# ضابط استخبارات أميركي سابق يتهم إيران بـ «تفجير لوكربي»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

زعم ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سى آي إيه» أن إيران وليست ليبيآ تقف على الأرجح وراء كارثة تفجير طائرة الركاب فوق قرية

لوكربي الاسكوتلندية عام 1988. وجاء ذلك في مقال بقلم بروفسور العلوم السياسية جون هولت نشرته صحيفة «تابمن أوف إسرائيل»، التي تنشر موادها باللغات العبربة والعربية والإنجليزية والفارسية والفرنسية. وهولت، حسيما عرفه الموقع، كان قد عمل على مدى أكثر من 40 عاما في أجهزة الاستخبارات الأميركية، وكان

عآم 2000.

على مدى 25 عاما ضابط عمليات لـ«سي أي إيه» في الشرق الأوسط وكان يشرف على الموظف في المخابرات اللبيبة عبد المجيد جعاكة الذي كان الشاهد الرئيسى في المحاكمة التي جرت في لاهاي

> ومعروفأن «لوكربي» قضية جنائية ترتبت عن سقوط طائرة ركباب أميركية تابعة لشركة طيران «بان أميركان» من طراز بوينغ 747 أثناء تحليقها فوق قرية لوكربي في اسكوتلندا سنة 1988. وقد لقى كل الركاب البالغ عددهم 243 إلى جانب 16 شخصاً من طاقم الطائرة حتفهم، كما أصيب في الحادث 11 شخصا من سكان قرية لوكريي. وفي

حرب صغيرة مع الولايات المتحدة الأميركية. وعقب إجراء تحقيق

مشترك مدته ثلاث سنوات من شرطة دامفريز وغالواي ومكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، أصدرت أوامر بالقبض على اثنين من الرعايا الليبيين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991، ورغم مرور ربع قرن على هذا الحادث، ورغم التحقيق الندي أجرته السلطات البريطانية لسنوات طويلة والمحاكمة الدولية لضابط استخبارات ليبي وإدانته، ودفع تعويضات لأهالي ضحاباً

محامون أثاروا فرضية استدعائهما بعد تبرئة المدانين بـ«التآمر»

تساؤلات جزائرية حول مصداقية إفادات زروال ونزار للقضاء

الحادث، فإن الحادث محاط الأميركي المستقيل حديثا، ويليام حينه، عثر المفتشون في الحطام بالكثير من الأسئلة. على مادة «سيمتيكس» المتفجرة، وذكر هولت في مقاله أمس ووجهت أصابع الاتهام سربعأ أنه «يكسر صمته المستمر منذ إلى ليبيا التي كانت منذ أعوام في

20 عاما، حول الكارثة التي أودت بأرواح 270 شخصا». وتابع: «بامكاني أن أقول لكم الآن، كما كنت قد أبلغت من قبل جهاز (سى أي إيه) وأيضا (مكتب التحقيقات التفيدرالي) الأميركي منذ مقابلتهما لتى أوائل 2000 إننى والعديد من ضباط الاستخبارات الآخرين لا نثق بأن ليبيا مسؤولة عن التفجير، بل إن إيران هي الجانب الحقيقي في الهجوم الدموى، كما أكدت الأدلة الأصلية

فجأة إفادات أتاحت لمحكمة لاهاى إدانة ضابط الاستخبارات الليبي بوضوح، ويجب معاقبتها». المزعوم عبد الباسط المقرحي. وحمّل هولت النائب العام

أيضا في أوائل التسعينيات، المسؤولية عن صرف الانتياه عن إيران في القضية. وقال إن اتهام بار قبل أسبوعين شخصا ليبيا يدعى محمد مسعود أبو عجيلة بتصنيع عبوة استخدمت في التفجير، جاء لتثبيت الأحكام الخاطئة الصادرة عن وزارة العدل عام 1991 ولفت الضابط السابق في «سي أي إيه» إلى أن جعاكة على مدى عامين منذ التفجير لم بقدم أي أدلة توكد تورط لبينا في الهجوم، لكن بعد سنوات قدم

بار، الذي كان يتولى هذا المنصب

الأميركية بمحاولة منعه من إبلاغ محكمة لاهاى بعدم معرفة جعاكة أي شيء عن الموضوع، مشيرا إلى أن المحكمة عندما اطلعت في نهاية المطاف على هذه المعلومات قررت إبعاد جعاكة وضابطين من «سي آي إيه» أكدا مصداقية اعترافاته. كما لفت هولت إلى اعتراف «مكتب التحقيقات الفيدرالي» بأن الاتهامات الموجهة مؤخرا إلى مسعود لا تعتمد على استجوابه بل إلى إفادات صدرت قبل ثمانى سنوات عن ضابط شرطى ليبي لم يتم الكشف عن اسمه، مضيفاً أنه لم يتم الكشف عن أي خبرة

لمسعود في تصنيع عبوات ناسفة

واتهم هولت الحكومة من النوع الذي استخدم في تفجير لوكربي، لكن هذه الخبرة موجودة لدى «الجبهة الشعيية لتحرير فلسطى - القيادة العامة» المدعومة من إيران.

وشدد هولت على ضرورة «التخلى عن إجراءات وكالة الاستخبارات المركزية الروتينية لتجميل التقارير الاستخباراتية» والاعتماد على الحقائق، مضيفا: «أدعو إلى إعادة النظر في القضية في ظل وجود أدلة ضد إيـران وارتـكـاب مـخـالـفـات فـى تقديم الأدلية من قيل الحكومة الأميركية في المحكمة الأولى». وأشبار الضابط السابق إلى أن نجل المدان سبق أن قدم أواخر

نوفمبر الماضي استئنافا ضد

التنفيذية والتشريعية، وهو

مخطط غالبا ما تعتمده الهباكل

الحكم الصادر بحق والده إلى المحكمة العليا في اسكوتلندا. وحث هولت الرئيس الأميركي دوناك ترمب على اتخاذ خطوات قبل مغادرته البيت الأبيض الشهر الجاري في سبيل «معاقبة قيادة إيران» على تفجير لوكربي، مضيفا «على الولايات المتحدة وإسرائيل العمل معنا على استهداف المنشآت العسكرية الرئيسية في إيران ومعسكرات التدريب التاتعة للحرس الثوري وكافة المنشآت النووية المعلن عنها أو السرية، قبل أن تكسب إيران القوة الكافية لتوحيه ضرية جديدة، وهذا ما سيفعلونه». ولم يقدم هولت في مقاله أي أدلة

تثبت صحة مزاعمة.

## إضرابات مرتقبة في تونس احتجاجاً على وعود التنمية «العالقة»

### الجزائر: بوعلام غمراسة

أصدرها القضاء العسكري في

محمد مدين وعثمان طرطاق والأمينة العامة لـ«حزب العمال»، أثارت أحكام السراءة التي

الجزائر أول من أمس، بحق 4 شخصيات كبيرة اتهمت بالتأمر ضد الحيش، حدلاً حول مدى صحة إفادات قدمها رئيس الجمهورية سابقاً ليامين زروال، ووزير الدفاع سابقاً اللواء خالد نزار، حول «عزم» مسؤولين سياسيين وعسكريين، فرض حالة الطوارئ وعزل رئيس أركان الجيش عام 2019 في خضم ثورة الشارع ضد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وذكر محاميان، رافعا في قضية التأمر على الجيش والدولة»، رفضا نشر اسميهما، لـ«الشرق الأوسط»، أن النباية العسكرية «يفترض أن توجه لزروال ونزار تهمة الدلاغ الكاذب بعد أن ثبت زيف تهمة المؤامرة عن الشخصيات الأربعة»، في إشارة إلى سعيد بوتفليقة شقيق الرئدس ومستشاره سابقاً، ومديرى الاستخبارات العسكرية

لويزة حنون. وقد برّأتهم محكمة الأستئناف العسكرية من تهم «التامر على قائد تشكيل عسكري»، و «التامر على سلطة الدولة»، بعدما كانت حكمت عليهم ابتدائياً بـ15 سنة سحناً لكل واحد منهم، وتم

تثبيت الحكم في الدرجة الثانية

من التقاضي، ثم نقضت المحكمة

العلما الأحكام. وقد بنت النباية العسكرية التهمتين، على أساس شهادة خالد نزار أثناء سماعه بالمحكمة العسكرية في أبريل (نيسان) 2019، أكّد فيها أن سعيد بوتفليقة اتصل به هاتفياً يستشيره حول مصير شقيقه في الحكم، في وقت كان الشارع يغلى مطالباً بمنع ترشحه لولاية خامسة. ونقل نيزار عن سعيد عزمه إعلان حالة الطوارئ، وإقالة الفريق أحمد قايد صالح

بحسب نزار. وبناء على أفادته،

رئيس أركان الجيش الجزائري. وعدَ سَعَد ذَلكَ شَرطا أساسيا، قىل أى حديث عن استقالة الرئيس،

أما الجنرال زروال، رئيس البلاد بين 1994 و1998، فقد شارك في اجتماع نظمه سعيد في الفترة نقسها، وحضره محمد مدين ولويزة حنون وعثمان طرطاق، وعرضوا عليه قيادة البلاد رُمرِحلة انتقالية» مدتها عام،

الجيش حول القضية.

تنتهى بتسليم السلطة لرئيس منتخت، وحينها يسدل الستار عن حكم بوتفليقة بشكل سلس. وجرى حديث في الاجتماع، عن إبعاد قايد صالح (توفي بنهاية 2019)، الذي كان قد أحكم قبضته على الحكم، بحسب زروال الذي أحاط قائد الجيش بتفاصيل اللقاء بعد خروجه منه.

وتفيد مصادر قضائية على صلة بهذا الملف، أن الفريق قايد صالح حال دون استدعاء النيابة العسكرية لــزروال شـاهـداً في القضية، وكان ذلك بمثابة «امتياز» له، لعلاقة الصداقة القوية التي كانت تجمعهما. لكنه أعطى أوامر

شفوية للقضاء العسكرى باتهام الشخصيات الأربعة بـ«التأمر»، للأربعة ولكن بعد استشارة قائد على أسباس ما سمعه من زروال. وتعامل قايد صالح مع المسألة ب«بحساسية شخصية بالغة»،

. . . تحسب المصادر ذاتها. ويقول المحامى مقران أيت العربى الذي دافع عن حنون، إن القضآء العسكري «يخضع دائماً لـلأوامر الفوقية، عندما يتعلق الأمر بقضية سياسية تعرض عليه». وهو ما تم حسبه في «ملف التأمر». وفي كل الأحوال، قَقد ثبت بعد حكم البراءة، أن التهمة لم تكن مؤسسة. يشار إلى أن خالد نزار، اتهم أيضا في «قضية التآمر»، بسبب

خلاف بينه وبين قايد صالح وحكم علیه بـ20 سنة سجنا غیابیا. وغادر البلاد قبل اعتقاله، وعاد منذ أقل من شهر بعدما تلقى ضمانات من قيادة الجيش التي استخلفت صالح، بإبطال التهمةً. وجرى تسوية قضيته و«ملف التاَمر» في إطار ترتيبات سناسية، تهدف إلى إزالة إرث ثقيل خلفه قايد صالح بعد وفاته.

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت نقابة عمالية فى

تونس عزمها تنظيم إضرابات

عن العمل في مناطق عدة بالبلاد

احتجاجاً على الوعود الحكومية العالقة بتوفير الشغل والتنمية. وتستعد قطاعات اقتصادية مؤثرة للانضمام إلى موجة الاحتجاجات الاجتماعية التى بقودها «اتحاد الشغل» بالتوازي مع الاستعداد لفتح حوار وطني يشمل الجوانب السياسيأ والاقتصادية والاجتماعية. وأعلن «اتحاد الشغل» عزمه فرض إضرابات في عدد

من ولايات (محافظات) تونس فى شهر يناير (كانون الثاني) الحالى، على أن تكون البداية في قفصة (جنوب غربي تونس) فيّ السابع من الشهر الحالي، ثم إضراب أخر في منطقَّة صفاقس (وسط شرقى تونس) يوم 12 من الشهر الحّالي، أي قبل يومين فقط من الاحتفال بانهيار منظومة لحكم السابقة

شهدته نفس المنطقة قبل عشر سنوات. ومن المنتظر أن تعرف منطقة القصرين (وسط غربي تونس) إضرابا عاما عن العملّ يوم 26 يناير الحالي، بينما تستعد هباكل نقايبة لتحديد

موعد للإضراب العام في توزر

(جنوب تونس).

وكانت مجموعة من مناطق تونس قد عرفت إضرابات عامة شملت باجة والقبروان وجندوبة على خلفية مطالب عالقة بالتنمية والتشغيل، وذلك اثر تقديم الحكومة التونسية لجموعة من وعود التنمية مقدرة بنحو 300 مليون دينار تونسي إلى ولاية تطاوين (جنوب غربي تونس) التي شهدت احتجاجات واعتصامات عطلت إنتاج النفط في المنطقة.

ويرى مراقبون أن إقرار مجموعة من الإضرابات على مستوى الجهات بالتوازي مع التحضين لعقد حلسات الحوار الوطنى المعتمد على مبادرة

في محاولة للحصول على أكبر نصيب من المكاسب. وقال ناجى العباسي المحلل السياسي التونسي لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة الحالية غير قادرة على تلبية المطالب الاجتماعية وإن اتحاد الشغل على علم تام بذلك، وأضاف أن الحكومة برمجت مجموعة من المجالسلوزاريةالتيخصصتها للنظر في مطالب الجهات

الاقتصادية والاجتماعية غير أن قلة الموارد المالية تحول دون الإيفاء بالوعود على حد تعبيره. ويؤكد العباسي على أن «اتحاد الشغل» يعلم جيدا أن الحكومة لن تفي بتلك الوعود، لكنه مع ذلك يواصل الضَغْط من أجل الحصول على مكاسب

جديدة في ظل غياب الأحزاب

قدمها اتحاد الشغل، تمثل ورقة السياسية التي تراجعت مصداقيتها لدى الشباب المحتج. ضغط على رئيس السلطتين فى غىضون ذلك، أكد محمد عمار القيادي في الكتلة النقائدة للتأثير على جلسات العرلمانية أن نواب كل من «حزب التيار الديمقرطي» و «حركة التفاوض مع الأطراف الحاكمة الشعب» سيعقدون اجتماعا مطلع الأسبوع الحالى للنظر في مأل الاعتصام الذي يتفذه بعض نواب «الكتلة الديمقر اطية» بمقر البرلمان منذ يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) احتجاجا على

العنف داخل البرلمان. وقال عمار إن كل الخيارات تبقى مفتوحة بما في ذلك إمكانية تجميد العضوية في البرلمان (38 نائباً). وتتهم هذه الكتلة البرلمانية التي تقود المعارضة التونسية راشد الغنوشي رئيس البرلمان التونسى برقض عقد جلسة ير لمأنية لإدانة العنف، وبتوفير الحماية لنواب كتلة «ائتلاف الكرامة» وعدم محاسبتهم على العنف الممارس على أحد مراحل مصادقة «متعثرة»

على نتيجة الانتخابات

# واشنطن تتأهب للسادس من يناير... ومخاوف من أعمال عنف الكونفرس يفتتح أعماله رسمياً وسط تجاذبات حادة في صفوف «الجمهوري»

واشنطن: رنا أبتر

يفتتح الكونغرس رقم 117 رسمياً أعماله البوم (الاثنين)، ويقسم أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب اليمين في جلسة رسمية يعقدها المحلسان لتتصيب أعضاء الكونغرس بدورته

وتتسلم الأغلبية الديمقراطية مقاعدها في مجلس النواب، بعد أن تمكن الديمقراطيون من الاحتفاظ بأغلبتهم في الانتخابات التشريعية التي عقدت في اليوم نفسه من الانتخابات الرَّ ناسعة. وسيكون عدد المقاعد الديمقراطية 222 مقابل 211 للجمهوريين، في وقت لم يحسم فيه مصير مقعدين بعد. ويعد هذا الفارق ضئيلاً للغاية يسيب خسارة الديمقراطيين لمقاعد في الانتخابات النصفية، الأمر الذي سيشكل تحديات كبيرة أمام الحزب لتنفيذ أجندته.

الإجـراءات التي عادة ما تطفي عليها المظاهر الاحتقالية بختم عليها هذا العام شبح فيروس «كورونا». فبدلاً من أن يدلَّى كل أعضاء مجلس النواب الـ433 بقسم اليمين في مجموعة واحدة بغرفة المجلس، تم تقسيمهم إلى محموعات مؤلفة من نحو 72 نائب في كل مجموعة، بحسب الترتيب الأبجدي. كما اقتصر الحضور الذي عادة ما يتابع هذا الحدث الاحتفالي من داخل قاعةً المجلس على عدد محدد للغابة، بمعدل مدعو واحد لكل نائب جديد.

وفي الجهة المقابلة للمبنى، بنعقد مجلس الشيوخ الجديد، ويدلى أعضاء المجلس بقسم اليمين على مجموعات أمام نائب الرئدس الأمدركي مادك بنس. لكن بما أن هذا عام الاستثناءات، سينعقد المجلس هذا العام من دون حسم الأغلبية فيه، بانتظار حسم نتيجة الانتخابات في ولاية جورجياً. فهذه الانتخابات التي ستجري في الخامس من بنابر (كأُنون الثّاني ستحسم الأغلبية في المجلس حينها."

وبانتظار النتيَّجة، انعقد المحلس من دون سيناتوري ولاية جورجيا، ويخمسين مقعداً للجمهوريين، و48 مُقعداً للديمقراطيين، والمستقلين (2) برنى ساندرز وأنغوس كينغ.

### كروز ومساعى العرقلة

ولن يكون فيروس «كورونا»

يتوجه ملايين الناخبين، غداً

(الشلاثاء)، إلى صناديق الاقتراع

مجدداً في جورجيا، التي تحوّلت إلى مركز استقطاب رئيسي في التوازنات

السياسية الأميركية، لأنّها ستحسم ما

إذا كان الجمهوريون بقيادة الرئيس

المنتهية ولايته دونالد ترمب سيحتفظون

بالغالبية في مجلس الشيوخ، أو أن

الديمقراطيين سيكررون الانتصار الذي

سحلوه قبل شهرين، حين انتزعوا

أصوات هذه الولاية الجنوبية لمصلحة الرئيس المنتخب جو بايدن.

لهذه الانتخابات، يتوجه كل من ترمب

وبايدن اليوم (الاثنين) إلى جورجيا،

في محاولة هي الأخيرة من كل منهما

لاستقطاب العدد الأكبر من الناخبين في

دورة الإعادة للانتخابات الخاصة التي

ستمكن الجورجيين من الإدلاء مأصواتهم

لاختيار سيناتورين يمثلانهم لدى مجلس الشيوخ الأميركي، في ظل منافسة

حامية الوطيس بين السيناتورين

الجمهوريين المنتهية ولايتهما ديفيد

بيردو وكيلى لوفلر من جهة، ومنافسيهما

الديمقراطيين الصحافى السابق جون

. وفي دلالة على الطابع الاستثنائي

واشنطن: علي بردى



بيلوسى لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في مجلس النواب أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

وتابع السيناتور مذكراً المعارضين البروتوكولية التي تستمر على مدى بأن المحاكم نظرت في ادعاءات الغش ساعات طويلة، إذ من المتوقع أن تخيم عليها أجواءً متشنحة للغانة، التي يتحدثون عنها، ولم تجد أي دليلَّ لَإِثْباتِها: «ادعاءات الْغَشُ منْ وتنعكس التجاذبات السياسية بشكل قبل حملة خاسرة لا تبرر قلب نتيجة واضح على مجرياتها، إذ تزامنت الأنتخابات». وأضاف: «لقد صوتت مع إعلان السيناتور الجمهوري تيد للرئيس ترمب، لكنى أنوي يوم كروز و 11 سيناتوراً من أعضاء المجلس الأربعاء الدفاع بشراسة عن حكومتنا، أنهم سيعترضون على المصادقة على من خلال معارضة هذه الجهود لإلغاء نتيجة الانتخابات في السادس من الملايين من أصوات الناخدين». يناير (كانون الثاني).

وهدد كل من كروز والمعارضين ولمتتوقف التصريحات المعارضة عند هذا الحد، بل اتسعت رقعتها بالتصويت ضد المصادقة، في حال . لم ىتم إنشاء لجنة تحقيق في نتائج لتشمل السيناتور ميت رومني الذي أطلق كلمات تحذيرية، قال فيها إن الأنتخابات لفترة 10 أيام. وقال «هذا المخطط الفاضح لرفض أصوات هؤلاء، في بيان، إن اللجنة ضرورية المجمع الانتخابي قد يحسن من لأن انتخابات عام 2020 الرئاسية الطموحات السياسية ليعضهم، لكنه «كانت مشيعة بادعاءات غير مستوقة من الغش والانتهاكات والتهرب من يهدد جمهوريتنا الديمقراطية بشكل خطير». وذكر رومنى أن وزارة العدل القوانين الانتخابية وغيرها».

وقد عكس هذا التحرك الانقسامات

أوسوف والقسرافائيل وارنوك، علماً بأن

المُعادُلة التحالية في مجلس الشيوخ هي

50 للحزب الجمهوري مقابل 48 للحزب

الديمقراطي الذي يحتاج إلى فوز كل من

أوسوف ووارنوك لكى تصبح المعادلة 50 مقابل 50، لأن التعادل سيكون لمصلحة

الديمقراطيين، إذ إن نائية الرئيس

المنتخبة ستكون الصوت المرجّح في

مجلس الشيوخ عند حصول التعادل.

ويبذل أنصار بايدن جهداً استثنائياً

لتكرار فوزه في الولاية الحمراء المحسوبة

غالباً على الجمهوريين، فيما يضع ترمب

الديمقراطي المنقسم بشكل وثيق لن

يعطى بايدن كل ما يريد. لا تزال قواعد

مجلس الشيوخ تتطلب 60 صوتاً لتقديم

معظم التشريعات الرئيسية. وفي

الوقت الحالى، لا يوجد عدد كافٍ منّ

الديمقراطيين المستعدين لتغيير المعادلة.

لذلك، بغضّ النظر عن نتائج جورجيا،

سيتعين على بايدن كسبود الجمهوريين

في مجلس الشيوخ. ومع ذلك، يمهّد

مجلس الشيوخ الديمقراطى الطريق

لمرشحي بايدن للمناصب الرئيسية،

خصوصاً في القضاء الفيدرالي، كما

يمنح الديمقر أطيين السيطرة على اللجان

من المؤكد أنه حتى مجلس الشيوخ

ثقله لمنع ذلك.

الغش كاف لقلب نتيجة الانتخابات. العميقة التى تتزايد يوماً بعد يوم فى صفوف الحزب الجمهوري، وأضاف أن «أعضاء الكونغرس والتَّتى تجسدت في ردود الأفعال الذين يختارون تقييمهم الحزبى علىّ تقييم المحاكم لا يحسنون منّ الَّتي صَّدرت عن أعضًاء بارزين في ثقة الشعب بالنظام، بل بهددونها». الحرّب بعد إعلان كروز وشركائه عنّ وأنهى رومنى بيانه بالقول: «لم أتخيل معارضتهم. وأبرز هؤلاء السيناتور يُوماً أَنني كنَّتُ ساشُهد أموراً من هذا بات تومى، وهو من مناصري ترمب، النوع في أعظم ديمقراطية في العالم. هل طغت الطموحات على المبادئ؟». وتسلط المواقف الجمهورية هذه

الأمدركية لم تجد أي دليل بثبت أن

تحولت إلى مركز استقطاب رئيسي واختبار مبكر للبيت الأبيض

الرئاسية، مضيفاً أن الحاكم براين كمب

ودميته نائب الحاكم جيفري دانكان

«لم يفعلا شيئاً. إنهما وصمة عار

على شعب جورجيا العظيم!». وكشف

فى تغريدة ثانية أنه تحدث مع وزير

خارجية الولاية براد رافنسبيرغر، أول

من أمس (السبت)، حول «مقاطعة فولتون

والتزوير الأنتخابي في جورجيا»،

مضيفاً أن الوزير «كان غير راغب في، أو

غير قادر على، الإجابة عن تساؤلات مثل:

فضيحة أوراق الاقتراع تحت الطاولات،

تدمير أوراق اقتراع، ناخبين من خارج

الولاية، ناخبين موتى وأكثر. ليس لديه

المنتخب إلى أتلانتا للمشاركة في حملة

انتخابية مع أوسوف ووارنوك للمرة

الثانية في غضون ثلاثة أسابيع. وكان

مساعدو بايدن تمكنوا من جمع ملايين

للاستحواذ على تأييد أكبر شريحة يسوق منذ مدة لترشيح نفسه كمنافس

وفى المقابل، سيسافر الرئيس

ومن الجمهوريين المحافظين المعروفين في المجلس. فقد كتب تومي سلسلة منّ التغريدات، انتقد فيها بصرامة تحرك كروز وزملائه، قائلاً إن «أحد الضوءعلى الشرخ الكبير الذي يعيشه المزايا الأساسية المحددة للجمهورية الحزب الجمهوري اليوم، وسط حديث الديمقراطية حق الشعب في اختيار عن انشقاق جمهوريي القاعدة عنه، وتأسيس حزيهم الخاص في ظل هذه زعمائه؛ إن الجهود من قبل السيناتور كروز وهاولى وغيرهما لقلب نتائج التحركات الأخيرة. وقد اقترح ويليام الانتخابات الرئاسية تهدد هذا الحق كوهين، وهو سيناتور جمهوري المعرقل الوحيد لإجراءات الجلسات بشكل مباشر».

السيناتور تيد كروز يعارض المصادقة على نتيجة الانتخابات الرئاسية (أ.ف.ب) الجمهوريين المعتدلين لحزبهم الخاص، مشيراً إلى الأنقسامات الحقيقية في الحزب. وقارن كوهين

داعمي ترمب في الكونغرس بـ «فيلة في سيرك يحاولون إرضاء مدير الحلية». وأضاف أن «ساكن البيت الأبيض الحالى هو مدير حلبة، وما يتوقعه هو أنه في كل مرة يضرب فيها بسوطه أن تقفز الفيلة على الكراسي. لكن ما عليهم أن يعرفوه، خاصة أولَّئك الذين يدعمون حهوده لقلب النتيحة، هو أنه سيستمر في ضرب السوط حتى عندما يخرج من البيت الأبيض. وفي كل مرة، سيكون عليهم الجلوس على كراسيهم

### بنس يدعم «المعارضين»

لإرضائه وإرضاء مناصريه».

ولعل ما بعرفه هؤلاء الجمهوريين التقليديين هو أن جهود كروز وغيره بمحاولة قلب النتيجة ستبوء بالفشل، . وأنها محرد عرقلة من شأنها أن تؤخر المصادقة على النتيجة فحسب فعملية التصويت على المصادقة في الكونغرس تحتاج إلى إجماع المجلسين على المعارضة، وهذا لن يحصل نظراً للسيطرة الديمقراطية على مجلس

لكن مما لا شك فده أن الضغوط المتزايدة من ترمب وقاعدة مناصريه الكبيرة ساهمت بشكل كبير في اندفاع «المعارضين من الجمهوريين» للإعراب عن ولائهم للرئيس الأميركي، حتى أن نائب الرئيس مايك بنس الذي تحفظ حتى الساعة عن الإدلاء بموقف رسمي حول التطورات رضخ لهذه الضغوط، سابق ووزير دفاع سابق، تأسيس فأصدر مكتبه بياناً أعرب فيه عن تأييده

### مظاهرات ومخاوف من أعمال عنف

تستعد العاصمة الأمدركية واشنطن لاستقبال حشود من مناصري ترمب يوم السادس من هذا الشهر، بالتزامن مع جلسات المصادقة الرسمية. وقد غرد ترمب بتفاصيل المظاهرة «الضخمة»، قائلاً إنها ستبدأ عند الساعة 11 صياحاً، تحت شعار: «أوقفوا سرقة الانتخابات».

ويتخوف كثيرون من اندلاع أعمال شعب في هذا النهار الطويل. فقد أعلنت محموعةً «سراود بويز» التي ينتمي إليها عنصريون بيض أنها ستشارك في هذه المظاهرة. وقالت المجموعة إنها سترتدي اللباس الأسود بالكامل على غرار جماعة «أنتيفا» اليسارية، عوضاً عن لباسها الأسود والأصفر المعروف. وأضافت أنها ستتوزع في العاصمة على مجموعات صغيرة وقال أحد المنظمين: «لن نحضر إلى واشنطن بالألوان، سنظهر وكأننا ننتمي إليكم. لن ترونا. ستظنون أننا أنتم. سنتحرك مثلكم ونبدو مثلكم لكننا سنفكر

مثلنا. 6 يناير سيكون تاريخياً».

إعادة تأكيد فوز بايدن، بعد أن انتخبة المجمع الانتخابي رسمياً في 14 ديسمبر لجهود تيد كروز ومجموعته: «السيد بنس يرحب بجهود أعضاء مجلسي (كانون الأول). النواب والشيوخ، وتوظيف السلطة التي وقال الجمهوريون الذين يرددون يتمتعون بها تحت القانون للاعتراض، نفس مزاعم ترمب بحدوث تزوير في وتقديم إثباتات أمام الكونغرس الانتخابات، إنهم سيعترضون رسم والشعب الأميركي». وسيترأس بنس على النتائج، كما أنهم سيقومون بفرض التصويت في مجلس الشيوخ الذي جلسة المصادقة في السادس من يناير يديره الجمهوريون ومجلس النواب (كانون الثاني)، حيث تتضمن مهامه قراءة بيان المصادقة الرسمى على نتائج الـذي يسيطر عليه الديمقراطيون. المجمع الانتخابي الذي اختار بايدن

وكانت مجموعة من الجمهوريين في محلس النواب تبحث عن عضو في مجلس الشيوخ للتوقيع على هذأ الطلب، وحاء هذا الدعم من 12 سيناتورا جمهوريا كان في مقدمتهم السيناتور جوش هاولي الدي بادر بالاعتراض على المصادّقة الأسبوع الماضي . وهـو منافس محتمل في الانتخابات

التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري

في 2024، والسيناتور المقرب من ترمب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لطالما اعتبرت جلسة الكونغرس

المشتركة لفرز الأصوات الانتخابية

بمثابة جلسة بروتوكولية ورمزية،

لكنّ جهود الرئيس دونالد ترمب

المتكررة لتحدي فوز الديمقراطي جو

بايدن ودعم مساعيه المفاجئ من طرف

مشرعين جمهوريين ستلفت الانتياه

أكثر من المعتاد إلى الجلسة المشتركة

لمجلس الشيوخ ومجلس النواب المقررة

الأربعاء، كما ذكرت وكالة «أسوشييتد

بها الكونغرس الخطوة الأخيرة في

وتعد عملية الإحصاء التي سيقوم

والذي يحظى بشعبية واسعة تبد كروز. ويأتى تحدى مجموعة الجمهوريين رغم مناشدة زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، أعضاء مجلس الشيوخ من حزبه ألا ينضموا إلى جهد مجلس النواب غير المجدي. وقال ماكونيل للجمهوريين في نداء خاص الشهر الماضي إنه سيكون «تصويتاً مروعاً» بالنسبة إلى الجمهوريين في محلس الشيوخ.

• ماذا يحدث عندما يجتمع الكونغرس؟ بموجب القانون الفيدرالي، فإنه يجب أن يجتمع الكونغرس في 6 يناير (كانون الثاني) لفتح الشهادات المختومة من كل ولآية والتي تحتوي على سجل الأصوات الانتخابية، ويتم إحضار الأصوات إلى مقر الكونغرس

في صناديق. ويقوم ممثلو كلا المحلسين من الحزبين بقراءة النتائج بصوت عال وإجراء إحصاء رسمي لها، ويترأسُ الْجُلسة نائب الرئيس مايك بنس، ثم الأسبوع الماضي.

يقوم بإعلان الفائز. • ماذا يتطلب الدستور الأميركي؟ يتطلب الدستور من الكونغرس الاجتماع وفرز الأصوات الانتخابية، وإذا كان هناك تعادل، فإن مجلس النواب ىقرر من هو الرئيس، حيث يكون لدى كل وفد في الكونغرس صبوت واحد فقط،

ولم يحدث هذا منذ القرن التاسع عشر. وهذا العام يبدو فوز بايدن الانتخابي على ترمب حاسما أيضاً، حيث حصل الأول على 306 أصوات من المجمع الانتخابي مقابل 232 للثاني. • كيفّ ستنتهي الجلسة؟ ۗ

يجتمع المجلسان في منتصف النهار لفرز الأصوات، وإذا لم يستطع نائب الرئيس ترؤس الجلسة، فمن الممكن أن يقوم السيناتور الأطول خدمة في حزب الأغليبة تتروسها بدلاً منه، وقى هذه الحالة سيكون هو السيناتور تشاك غراسلي، الجمهوري من ولاية

ويقوم رئيس الجلسة بافتتاحها، ثم بقدم شبهادات التصويت بالترتيب الأبجدى للولايات، ثم يقوم المعينون من كل غرفة، أعضاء من الحزبين، بتلاوة كل شهادة بصوت عال، ويقومون بتسجيل الأصوات وفرزها، ويعلن رئيس الجلسة من فاز بأغلبية أصوات الرئيس ونائبه. • ماذا لو كان هناك اعتراض على

بعد أن يقرأ الأعضاء الشهادة

أو نووية منذ بدأت المفاوضات معها،

وإشادته بدوره بفخر في إعادة 3

أمركس كانوا معتقلين فيها، ودوره

كمدير لوكالة الاستخبارات الأميركية

ترمب وبايدن في جورجيا عشية انتخابات حاسمة زعيم الغالبية الديمقراطية سابقاً في مجلس الشيوخ السيناتور هاري ريد:

ويدرك الديمقراطيون المخاطر

جيداً؛ إذا كان مجلس الشيوخ سيبقى

بقيادة زعيم الغالبية الجمهورية ميتش

ماكونيل، لأن ذلك سيحرم بأيدن من

تحقيق انتصارات تشريعية كبرى. وهذا

ما فعله ماكونيل تماماً في وقت متأخر

من ولاية الرئيس السابق باراك أوباما.

مستشاري الجمهوري جون بوينر،

أن يتمكن بأبدن وماكونيل من إيجاد

«أرضية مشتركة» حول البنية التحتية

والهجرة، وهي مجالات السياسة التي

أعاقت الإدارات المتعددة. وأشار إلى حفنةً

من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين،

ويتنهم ماركو رويتو وروب بورتمان

اللذان يمكن أن يواجها معارك صعبة

لإعادة انتخابهما في الانتخابات

النصفية لعام 2022، مما يمكن أن

يجعلهما حريصين على إبرام الصفقات

البعض بانتهاكه معايير وظيفته من خلال استخدام حساب الوزارة الرسمي

لإطلاق رسائل وشعار على غرار

به وزارته وإدارة ترمب في التصدي لها،

إلى نشره شعار «أميركاً أولاً»، وأدائه

السياسي ضد كوريا الشمالية وبأن

بيونغ يانغ لم تقم بأي تجربة صاروخية

التي يمكنهم الترويج لها في الحملات.

ولكن مايكل ستيل، وهو أحد

التي ساعدت بايدن في أن يصبر أول «لا بعنى ذلك أنّه لا بمكنك إنحاز أيّ شيء مرشتح ديمقراطى للرئاسة يفوز بالولاية منذ عام 1992. وجالت نائبة الرئيس مع الأقلية، أو إنجاز كل شيء بالأكثرية، (ولكن) يمكن أن يكون التحكم في القيادة المنتخبة كامالا هاريس، أمس (الأحد)، في هو الفارق في النجاح أو الفشّل بالنسبة مدينة سافانا الجورجية لتحفيز حملة

وكان بابدن وصف ببرديو ولوفلر

نطق كلمة: نعم، وليس فقط: لا». وتمثل هذه الانتخابات اختبارأ مبكراً للرئيس المنتخب، علماً بأن مثل هذا الاختبار يأتي عادة في الانتخابات النصفية للكوتغرس، بعد أن يكون الرئيس أمضى سنتين في البيت الأبيض. ويحتاج بايدن إلى الغالبية في مجلسي النواب والشيوخ لتمرير أولويات أجندته السياسية، ولا سيما التشريعات الخاصة ىقضايا مثل جائحة «كوفيد - 19»، والرعابة الصحبة والضرائب والطاقة والبيئة. وإذا لم تتوافر هذه الغالبية سيضطر الرئيس المنتخب إلى استخدام

والكثير من الإجراءات المتبعة. وعشية زيارته إلى الولاية، كتب ترمب سلسلة تغريدات على «تويتر» أفاد في واحدة منها بأنه «بجب على الجمهوريين في جورجيا توخى الحذر من الفساد السياسي المتفشي في مقاطعة فولتون»، التي يدّعي ترمب أنها وارنوك وأوسوف. شبهدت عمليات «تزويّر» في الانتخابات

ىأنهما «عقبتان»، داعياً الجورجيين إلى «التصويت لاثنين من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركى اللذين يعرفان كيفية

الدولارات لتعزيز البنية التحتية للحزب

مهاراته السياسية وصِلاته القديمة في الكونغرس لإقناعهم بأولوياته. وقال جيم مانلي، الذي كان مساعد

### من الولاية، يمكن لأي عضو الوقوف والاعتراض على تصويت تلك الولاية لأى سبب من الأسباب، لكن رئيس الجلسة لن يستمع إلى هذا الإعتراض ما لم يكن مكتوباً وموقعاً من كلِّ من عضو من مجلس النواب وعضو من مجلس

الشيوخ على الأقل. وفي حالة وجود مثل هذا الطلب المشترك، يتم تعليق الجلسة المشتركة ويدخل مجلسا النواب والشيوخ في حُلساتُ منفصلة للنظرُ فيه. ومن أجلَ استمرار الاعتراض، فإنه يجب أن يوافق كلا المحلسين عليه بأغلبية بسيطة، وإذا لم يتفق كلاهما، فتُحسب الأصوات الانتخابية الأصلية.

وكانت آخر مرة تم فيها النظر في مثل هذا الاعتراض في عام 2005 عندماً اعترضت النائبة ستبغاني تابس جونز من ولاية أوهايو، والسيناتور باربرا بوكسر من كاليفورنيا، وكلاهما ديمقراطيان، على الأصوات الانتخابية في ولاية أوهايو بدعوى وجود مخالفات في التصويت، وناقش كلا المجلسين الأعتراض ولكن تم رفض الطلب، وكانت هذه هي المرة الثانية فقط التي يتم فيها مثل هذا التصويت.

• هل يمكن أن ينجح تحدى فوز بايدن؟ يعتبر نجاح هذه المساعى مستبعدا، وذلك بالنظر إلى أن مجلس النواب يسيطر عليه الديمقراطيون وأن العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الحمهوريين، بما في ذلك ماكونيل، أقروا بفوز بايدن. فقد طلب ماكونيل من زملائه أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين في طلب خاص في 15 ديسمبر (كانون الأول) عدم الانضمام إلى أي اعتراض من محلس النواب.

ووافق العديد من الجمهوريين رفيعي المستوى على طلب ماكونيل، وقال العضو الجمهوري الثاني في مجلس الشيوخ، السيناتور عن ولاية ساوث داكوتاً جون ثون، في وقت سابق إنه إذا أُجبر مجلس الشيوتَ على التصويت على تحدِّ ما فإنه «لن ينجح، وذلك لأنه ليس من المنطقى إخضاع أعضاء مجلس الشيوخ للتصويت عندما يكونون مدركين النتيجة

وقال السيناتور الجمهوري عن ولالة تكساس جون كورنين، إن أي حهد من هذا القبيل من الجمهوريين في الكونغرس سيكون «غير مجدٍ» وخطأً. ولم يكن هناك تزوير واسع النطاق في الانتخابات، وذلك حسب تأكّيد مجموعة من مسؤولي الانتخابات وويليام بار، الذي استقال من منصب المدعى العام

 ما دور بنس؟ غالباً ما يكون دور نائب الرئيس في جلسة الكونغرس مُحرجاً، كما هو الحَالُ بالنسبةُ إلى بنس، الذي سيُكلفُ بإعلان فوز بايدن، وهزيمته، بمجرد فرز الأصوات الانتخابية، وسيكون الأمر متوتراً بشكل خاص بالنسبة لعضو الكونغرس السابق عن ولاية إنديانا لأن رئيسه، ترمب، رفض التنازل لصالح

لكنه لن يكون أول نائب للرئيس في موقف غير مريح، ففي عام 2001 أشرف نائب الرئيس آل غور على إحصاء انتخابات 2000 الرئاسية التي خسرها بفارق ضئيل أمام الجمهوري جورج دبليو بوش، وكان على آل غور أن يُسقط العديد من اعتراضات الديمقراطيين. وفي 2016 أشرف بايدن على الإحصاء الذي أعلن فيه فوز ترمب، كما أسقط بالدن اعتراضات الديمقراطيين في مجلس النواب التي لم تحظَ بأي دعم من مجلس الشيوخ.

• ماذا بعد المصادقة؟ الجلسة المشتركة هي آخر فرصة رسمية لتقديم اعتراضات، وذلك بخلاف الدعاوى القضائية التي أثبتت حتى الآن عدم فاعليتها بالنسبة إلى ترمب وفريقه. وقال كورنين الشهر الماضى: «أعتقد أن هناك وقتاً بجب أن تدرك فیه أنه رغم بذل قصاری جهدك، فإنك

وسط تكهنات بترويجه لطموحاته الرئاسية

## بومبيو يستعرض انتصاراته الخارجية في «تويتر»

وأموال دافعي الضرائب، في أنشطة

### واشنطن: إيلي يوسف

حتى الساعة لا تنزال الضيابية تحيط بمستقبل العديد من الشخصيات السياسية الجمهورية الأميركية وبطموحاتهم السياسية، وعمًا إذا كانوا سيترشحون في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2024. فامتناع الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب عن الاعتراف بهزيمته وعدم إخفاء نيته الترشيح مرة أخرى، في حال فشلت جهوده لقلب نتائج الانتخابات، لا بزال يمنع العديد من الطموحين لخوض السباق إعلان خططهم.

وتوجه الاتهامات إلى بعضهم بأنهم يستغلون أيضاً تمسك ترمب بادعاءاته، ولو بشكل غير مباشر،

جماهيرية ممكنة من مؤيدي ترمب، للفوز بعد 4 سنوات بلقب مرشح الحزب الجمهوري. فهم يراهنون على أن الزمن كفيل بقلب العديد من المعطيات، وبأن شعبية ترمب وحظوظ عودته قد لا تكون كما هي الآن، ويمنحهم ذلك نافذة واسعة لطرح أنفسهم كمرشحين محتملين. وينطبق ذلك ليس فقط على السيناتور الجمهوري تيد كروز الذي يقود جهوداً اليوم في مجلس الشيوخ للتشكيك بفوز الرئيس المنتخب جو بايدن، بل وعلى وزير الخارجية مايك بومبيو أيضاً.

فقد وجهت سهام الانتقاد إلى الرحل «الأكثر ولاء والأطول مدة في وظيفته» في إدارة ترمب، واتهم بأنه

خاصة وحزبيّة لا علاقة لمنصّبه بها. رئيسي على منصب الرئاسة في العام 2024. بل اتهم بومبيو باستغلال حساب ومنذ يوم الجمعة، يواصل بومبيو نشر وزارة الخارجية على «تويتر» للترويج لنفسه ولأفكاره ومصالحه السياسية الخاصة. اتهامات ليست جديدة، لكنها استقطبت في الأيام الأخيرة اهتماماً لافتأ إثر قيآم بومبيو بإطلاق سلسة تغريدات متلاحقة، يشير فيها إلى «إنجازات سياسية تتباهى بها أميركا»، مشيراً في الوقت نفسه إلى انتصارات إدارة ترمب التي يعد أبرزَ الوجوه فيها. بومبيو كأن اتهم الصيف الماضي عندما ظهر من على شرفة أحد المباني

مما زاد من التَّكهنات بأنه يتطلع إلى الترشيح للرئاسة عام 2024». وقال بومبيو في تغريدة: «نحن اليوم أكثر أماناً مما كنا عليه قبل أربع سنوات. خلال الأيام المقبلة، سأطرح مجموعة المهام والمكاسب الضخمة والقصص الشخصية وغير ذلك الكثير. أنا فقط، مایك». وتابع بومبیو فی تغریدات خلال زيارته إسرائيل موجهاً رسالة إلى أخرى نشر تصريحات ومقاطع حول «كيف تمتلئ وزارة الخارجية مؤتمر الحزب الجمهوري الذي انعقد بالتباهي». واتهم بومبيو من طرف لترشيح ترمب، بأنه يستغل منصيه

الحملات الانتخابية. تغريدات وداعية متفائلة، حول كيف ليندي لي، التي عملت مع حملة أن «أميركا تعيش حالة من (التباهي) بايدن، اتهمت بومبيو «باستخدام منذ أن أصبح كبير دبلوماسييها، دوره كوزير للخارجية ووسائل التواصل الاجتماعي الرسمية لإطلاق حملته الرئاسية 2024». ورغم عدم رد وزارة الخارجية للتعليق، إلا أن بومبيو واصل منذ يوم الجمعة إطلاق تغريدات لافتة، غطت قضايا سياسية واسعة. من تغريدته عن روسيا ودورها وما قامت

في ولاية جورجيا التي تشهد انتخابات الإعادة لمنصبى أعضاء مجلس الشيوخ، ومشاركته في مهرجانات انتخابية

في إطلاق الحوار مع زعيمها. كما قال في تغريدة أخرى إن أميركا لم تتورط في أيّ حرب جديدة وهي الآن «أكثر أماناً»، وبأنه ساهم شخصياً في إعادة الجنود الأميركيين إلى بلادهم. بومبيو هو أحد أكثر الوجوه حضوراً في الساحة السياسية المحافظة. وحتى قبل تغريداته، كانت هناك تكهنات بأنه يريد الترشح للرئاسة، بعد أن ألقى خطاباً كبيراً الشهر الماضى

يستخدم موظفين حكوميين في مهام

لمنصبه كوزير للخارجية. حتى بعض بيانات الخارجية كانت تشير أحياناً إلى «مبدأ بومبيو» تجاه سياسات الشرق الأوسط، رغم أن الرئيس هو عادة من بطلق هذه التسميات الاستراتيجية رسمياً. كما استقطب العشاء الذي جمعه . بكيار قيادات الحزب الجمهوري وحلفائه في الأشهر الماضية، اهتماماً وتدقيقاً منّ مكتب التحقيقات الفيدر اليَّة، بعد قيام عدد من المدافعين عن الأخلاقيات الحكومية بطلب التحقيق في أسياب إطاحته بمراقب في الوزارة كآن يحقق فى اتهامات لبومبيو وعائلته بأنه

فى ولايات متأرجحة قبل أسابيع من

الاتتخابات، وهو ما اعتبر انتهاكاً كبيراً

## قرارات منتظرة بمناسبة القمة الفرنسية ـ الأفريقية المرتقبة في تشاد

## فرنسا تتكبد مزيداً من الخسائر البشرية بحربها على الإرهاب في مالي

باريس: ميشال أبو نجم

مرة أخرى، منيت قوة «برخان» الفرنسية العاملة في بلدان الساحل والمتخصصة في محاربة التنظيمات الْإرهابية بخسائر أليمة أول من أمس. ويوما بعد يوم، تبدو الوسائل التي يستخدمها هيؤلاء لاستهداف أفراد القوة الفرنسية التى يبلغ تعدادها 5100 رجل مدعمين بقوة جوية متعددة الأشكال «طائرات قتالية من طراز ميراج، طوافات قتالية وأخرى للنقل، طائرات مسيرة (درون)، وبإسناد لوجيست واسع، فعالة رغم (بدائيتها) إذ إنها كنابة عن عبوات ناسفة توضع على جانب الطرقات وتفجر عن بعد لدى مرور الدوريات العسكرية الفرنسية».

ويتركز مسرح العمليات من جهة مالي، في المنطقة المسماة «الحدود المثلثَّة» الَّتي تضم النيجر وبوركينًا فاسو ومالى. وبعد مقتل ثلاثة جنود فرنسيين يوم الاثنين الماضي، قتل أول من أمس جنديان أخران فتى المنطقة المسماة «ميناكا» الواقعة شمال شرقى مالى. ولأول مرة، تقتل جندية امرأة هي إيفون هوين «33 عاما»، برتبة عريف والقتيل الثاني هو الرقيب لويك ريسير وكلاهما يتبعان لما يسمى فُوج الْخُيالة الثاني المتمركز قريباً من مدينة ستراسبورغ «شرق فرنسا» وهو متخصص في الاستعلام والتسلل والرقابة والاستخبارات المعتمدة على العنصر البشري

كذلك أصيب جندي ثالث بجراح لكن حياته ليست مهددة. وقالت الرئاسة

خفيفة (في بي إل) «تعرّضت لهجوم ىعىوة ناسقَّة» تَّخَلال مهمّة استخباريّة

كما في كل مرة، تؤكد أعلى السلطات الفرنسية تواصل عملية «برخان» التي انطلقت صيف العام 2014 والتي جاءت استكمالا لعملية «سيرفال» التي أطلقها الرئيس الأسيق فرنسوا هولاتد يداية العام 2013 لوقف تقدم المجموعات الجهادية باتجاه العاصمة باماكو.

وأكد الرئيس ماكرون، مجددا، في بيان صادر عن قصر الإليزيه «تصميم فرنسا في حربها ضد الإرهاب» معتبراً أن الجنديين «ماتا من أجل فرنسا خلال تأدية واجبهما»، مشددا على «تضامن الأمة» مع القوات المسلحة الفرنسية ومع أهالي الضّحيتين.

وفي السياق عينه، جاء في بيان

صادر عن وزيرة الدفاع فلورانس بارلى أن «اندفاع الجنود الفرنسيين وتفانيهم وروحهم القتالية ما زالت على حالها ضد الجماعات الإرهابية وشبكات (تنظيم داعش) و(القاعدة) التي تبث الرعب والفوضى في مالي والساحل». وحتى عصر أمس، تم تكنّ أي جهة قد أعلنت تبينها للعملية.

ويذكر أن «جماعة نصرة الإسلام

والمسلمين» التابعة لـ «تنظيم القاعدة» قد تبنت في بيان تم التأكد من صحته، عملية الاثنين الماضي التي وقعت في منطقة همبوري، شمّال مالي. وتعد باريس «القاعدة» و «داعش» العدوين الأكثر خطورة في منطقة الساحل. ومؤخرا، عدلت السلطات الفرنسية موقفها وأعربت عن استعدادها للتحاور الفرنسيّة وأركان الجيشإنّ مركبة مدرّعة مع مجموعات مسلحة معينة. لكنها

إيفون هوين (33 عاما) أول امرأة في الجيش الفرنسي تُقتل في منطقة الساحل والقتيل الثاني لويك ريسير (24 عاما) (أفب) ترفض التحاور مع المجموعات المنتمية وبين نشر الرسوم المسيئة للنبى محمد إلى «القاعدة» أو «داعش». وجاء في بيان التبنى الموجة للسكان، أنه «من أجل وضع حد للاحتلال الفرنسي لمنطقة الساحل، فإن إخوتكم المجاهدين قاموا بعملية معادية للمسلمين. نوعية ضد قافلة للاحتلال الفرنسي على الطريق الواصلة بين غوسي وهمبوري

إلى «ممارسة الضغوط على رؤسائهم

صلى الله عليه وسلم في فرنساً ودفاع ماكرون عن حق نشرها عملا بمبدأ حرية التعبير، إضافة إلى ما يعتبره سياسة ومع كل هجوم إرهابي جديد وما يصحبه من سقوط ضحايا، تجد أسفرت عن مقتل ثلاثة من نخبة قوات

السلطات الفرنسية نفسها في حالة حرج. فهي من جهة، غير قادرة على وختم البيان بدعوة الفرنسيين سحب قوتها العاملة في منطقة الساحل لأن ذلك سيعد اندحارًا لها. وهي من للانسحاب من تراب مالي». واللافت أن

البيان يربط بين العمليات الإرهابية جهة ثانية، تسعى لتخفيف الأعباء التي تتحملها هناك منذ ست سنوات، خصوصا أنها لا ترى نهاية لها على المدى المنظور رغم النجاحات التي حققتها «برخان» منذ الصيف الماضي. وفى الأسابيع الأخيرة، أخذت

باريس بدرس عدة سيناريوهات لعل الأكثر ترجيحا، البدء بتقليص عديد «برخان» وهو ما أشار إليه الرئيس ماكرون في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكذلك رئيس الأركان الجنرال لوكوانتر في جولته على قواته

«سوزجو» القريبة من الحزب، بعد أن

تصدر عنوان «كوارث ودموع في 2020»،

الصفحة الأولى للصحيفة في عددها

الصادر في مطلع العام الجديد، الذي

سردت فيه أحداث العام التي لا يريد

الناس أن بتذكروها، ومنها الكوارث

مثل الزلزال والانهيار الجليدي ووباء

«كورونا»، معتبرة أن افتتاح متحف «آيا

صوفيا»للعبادة كمسجد في شهر يوليو

(تموز) 2020 كان الكارثة الأكبر، وهو ما

أن يهدر أمواله ليدفع ثمنها دون داع... (أبا صوَّفيا) هي النجّمة التي توّجت عًام

وتصدر وسم «أيا صوفيا سوزجو»

موقع «تويتر» في تركيا، وتساءل

مغردون عما «إذا كأنت الصحيفة تتبع

اليونان أم تركيا»، وتعالت الأصوات

المطالبة للحكومة التركية بمحاسبتها

بقسوة «للدفاع عن القيم والمقدسات

من عام 2021 في «آيا صوفيا»، فيما اعتُبر

رداً على الأصوآت الرافضة لتحويل المعلم

التاريخي إلى مسجد، بعد أن كان افتتحه

في 24 يوليو (تموز) الماضي كمسحد،

الإداريــة العليا قرار مجلس الــوزراء،

مخابرات كابل تحبط محاولة اغتيال صحافي

استئناف محادثات السلام وسط تصاعد العنف في أفغانستان

تستهدف صحافيين وسياسيين

ورجال دين ومدافعين عن حقوة،

وأدى إردوغان صلاة الجمعة الأولى

الشعب التركي.

الاسلامية».

بداية الشهر الماضي. واللافت أن جان كاستيكس، رئيس الحكومة الفرنسية، الذي زار المنطقة قبيل عبد المبلاد لم بشر أبدا إلى هذه المسألة والأرجح أنه لَم يرد الخوض في ملف يشرف عليه قصر الإليزية مباشرة باعتبار أن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الفرنسية وهو الذي يرسم السياستين الخارجية والدفاعية.

وفى أي حال، فإن أي قرار فرنسى لن يتُخذُ قبل القمة الفرنسية - الأفريقية التي يفترض أن تلتئم في الأيام المقبلة في التشاد والتي ستضم، إلى جانب الرّئيس ماكرون، رؤساء دول الساحل «موریتانیا، مالی، النیجر، بورکینا فاسو وتشاد» التي شكلت قوة خماسية مسلحة مشتركة بقترض أن يصل عددها إلى خمسة ألاف رجل تعمل إلى جانب

وتسعى باريس الراغبة في تخفيف أعبائها العسكرية والمادية، إلى تسليمها مهمات إضافية. لكن قائد هذه القوة الجنرال النيجري عمرو ناماتا غازاما، عبر في حديث بداية ديسمبر (كانون الأول) لإذاعة «راديو فرنسا الدولى» عن تخوفه من انسحاب القوة الفرنسية أو تقليص عددها. فمن جهة، رأى الجنرال النيجري أن قوة «برخان» تعد «الشريك المفضّل للقوة الأفريقية المشتركة إذ إنها تسد النقص الذي تعانى منه قوتنا المشتركة، وبالتالي فإن أيّ انسحاب أو تقليص لعددها بعد سابقا لأوانه لا بل سيكون مسيئا للقوة المشتركة». كذلك اعتبر الجنرال غازاما أن قوة الكوماندوز الأوروبية المعروفة باسم «تاكوبا» والتي شكلت لمواكبة القوة الأفريقية في

عملياتها العسكرية «مفيدة ولكن غير كافية ولا يمكن أن تحل محل برخان». ليس سرا أن باريس تعول كثيرا على القوة الأفريقية التي أنشئت في

العام 2017 لكن الجميع يعي أنهآ تواجه مجموعة من المشاكل تذهب من التدريب غير الكافي إلى النقص في التمويل والتسليح، فضلا عن غياب المستوى المطلوب من التنسيق بين كتائبها المنتمية إلى البلدان الخمسة وأشر قائدها إلى افتقارها إلى القوة الجوية والضعف التكنولوجي للعمليات الاستخبارية،الأمر الذي يحد من قدرتها على التحرك ويجعلها عرضة للعمليات العسكرية الجهادية والإرهابية. كذلك تعنى الإشارة إلى أن مالى ليست وحدها المعنتة بالعمليات الإرهابية والدليل على ذلك المجزرة التي استهدفت، أول من أمس، محلة «تشومو بانغو» الواقعة في منطقة «تيلابيري»، غرب النيجر، قريباً من الحدود المالعة

وتفيد المعلومات المتوافرة بأن ما لا ىقل عن خمسين ضحية قد سقطت في الهجوم الذي شنه مسلحون فيما البلاد ما زالت تخوض غمار معركة أنتخاسة رئاسية. وقبل ذلك بأسبوع، أعلن الجيش النيجري عن مقتل سبعة من جنوده في كمين في المنطقة نفسها». وهكذا تتبدى دقة وصعوبة الموقف الفرنسي. صحيح أن لباريس مصالح سياسية وأقتصادية رئيسية في المنطقة وأنها حريصة على توفير الاستقرار فيها. إلا أنها لا تستطيع الاكتفاء بإصدار بيانات الإدانة أو التأبين ويتيعن عليها القيام بشيء ما المفترض أن يبان بمناسبة القمة الفرنسية - الأفريقية المرتقية».

## معركة جديدة مع المعارضة حول «آيا صوفيا»

## داود أوغلو: إردوغان سيعدل قانون الأحزاب لتلافي فشل متوقع في الانتخابات المقبلة

توقع أحمد داود أوغلو أن يعدّل إردوغان قانون الأحزاب السياسية لضمان بقاء حزبه في الحكم (أ.ف.ب)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

توقع رئيس حزب المستقبل التركى المعارض، رئيس الوزراء الأسبق، أحمد داود أوغلو، إقدام الرئيس رجب طيب إردوغان على إجراء تعديلات على قانون الأحزاب السياسية لضمان بقاء حزبه (العدالة والتنمية) في الحكم، بعدما كشفت استطلاعات الترأي عن تراجع

وقال داود أوغلو إن إردوغان يبحث جدياً مع حليفه، دولت بهشلي رئيس الحصول على الأغلبية («50+1» من أصوات الناخيين) ليقاء «تحالف الشعب»، المؤلف من الحزبين، في الحكم عبر تعديلات في قانون الأحزاب السياسية. وذكر دّاود أوغلو، الـذي انشق في

عام 2019 عن حزب «العدالة والتنمية" لخلافات مع إردوغان حول نهجه السياسي، وإصراره على تطبيق النظام الرئاسي الذي يعطيه صلاحيات واسعة، أن «غابة إردوغان الوحيدة هي التمسّك بالسلطة بأي طريقة، ما سيدفعه إلى البحث عن بدائل لشرط تحقيق الأغلبية

وأضاف داود أوغلو، في تصريحات صحافية، أمس، أن النظام الرئاسي أنشأ هيكلاً غريباً يتحكم به شخص واحد، لافتاً إلى أنه قضى على مبدأ الفصل بين السلطات، وسيدرك إردوغان مع مرور الوقت أنه أصبح أسبرا لشرط «50+1»، وعندما برى تراجع تأسد تحالف «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» إلى 35 في المائة، سيعيد طرح النظام البرلماني على جدول أعماله كإحدى أدوات البراغماتية

السياسية التي يوظفها باستمرار.

ولفت دوآد أوغلو إلى أن 23 حزباً انخرط في الحياة السياسية التركية خلال عام واحد، معتبراً أنه من المستحيل أن يحصل إردوغان على الأغلبية في

بابجان، الذي أسس في مارس (آذار)

الجولة الأولى من الانتخابات المقررة في

وكانت تقارير كشفت عن إطلاق إردوغان خطة جديدة، في محاولة أُسْتَعادة شعبية حزبه من جديد، تقوم على منع خطاب الإقصاء، لوقف نزف التصدعات في حزبه، التي كانت أكبر نتائحها خطراً عليه انشقاق كل من داود أوغلو ونائب رئيس الوزراء الأسبق على

الذي بأت بمثابة أكبر خطر على «العدالة والتنمية»، لأنه اجتذب غالبية مَن انشقوا عن الحزب. كما أن خطورته لا تزال قائمة، بسبب وجود كتلة من نواب حزب إردوغان تصل إلى 40 نائباً بالبرلمان، كَشُفُوا عن نياتهم الانضمام إلى حزب باباجان.

وأظهر استطلاع حديث للرأي تراجع نسبة أصوات «تحالف الشعب»، المكوَّن من حزبي «العدالة والتنمية»، برئاسة إردوغان، و«الحركة القومية»، برئاسة دولت بهشلي، إلى 45,8 في المائة من أصوات الناخبين الأتراك، منها 37 في المائة لحزب «العدالة والتنمية»، مقابلً 53,7 في المائة من أصوات الناخبين حصل

الماضي حزب «الديمقراطية والتقدم»، عليها في انتخابات 2018، بلغت نسبة أصوات «ألعدالة والتنمية» منها 42,6 في المائة. ولم يكن حزبا باباجان وداود أوغلق قد تأسسا بعد، بينما حصل تحالف الأمة المكون من حزب الشعب الجمهوري (أكبر أحزاب المعارضة) برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، وحزب «الجيد» برئاسة مبرال أكشينار، على نسبة 36 في المائة (24,8 في المائة للشعب الجمهوري، و11,2 في المآئة لحزب الجيد)، فيما اتفق المشاركون في الاستطلاع على أن هذاك كثيراً من

بعد مرور 86 عاماً، عقب إلغاء المحكمة القضابا المتعلقة بالاقتصاد والعدالة بحاجة إلى حلول عاجلة جذرية. الصادر في عام 1934، بتحويله من مسجد على صعيد أخر، هاجم إردوغان حزب الشعب الجمهوري وصحيفة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن جهودها في مكافحة الإرهاب خلال عام 2020 أثمرت عن تحييد 37 إرهابياً، قتل من بينهم 21 وتم اعتقال 9 وسلم 7 آخرون أنفسهم، فضلاً عن القبض على 108 من عناصر دعم الجماعات المسلحة. ووصفت الصوزارة هذه

أثار «موجة غضب واسعة» في أوساط وهاجم إردوغان، في كلمة خلال افتتاح أحد الجسور، أول من أمس، ما سماه بالعقليات التي لا تزال تعيش في العسكرية وشبه العسكرية. عهود الوصاية والظّلام، قائلاً إنه «لاّ وقال بيان لوزارة الدفاع يقرأ صحيفة (سوزجو)، ولا ينبغى لأحد

الوطنى: «تميزت سنة 2020 بنتائج معتبرة في مجال مكافحة كهربائياً و186 جهازاً لكشف الإرهاب والتهريب والمتاجرة بألأسلحة والمخدرات والجريمة المنظمة، وذلك من خلال القضاء وتوقيف عدد كبير من الإرهابيين وتفكيك عدة خلايا دعم وتدمير عدد معتبر من المخابئ التي كانت تستعمل من طرف الجماعات

> العمليات تدخل في إطار «التصدي لكل محاولات المساس بأمن واستقرار البلاد والذود عن سيادتها»، مبرزة أن وحدات الجيش صيادرت 40 مسدسياً رشاشاً من مختلف الأصناف، و 25

الجيش الجزائري يعلن «تحييد»

37 إرهابياً في 2020

الحصيلة بـ «المعتبرة»، موضحة أن جهودها شملت أيضاً تدمير 251 مخبأ لهذه الحماعات واسترجاع كميات كبيرة من الأسلحة والذخسرة ومختلف الأجهزة

وأوضحت السوزارة أن هذه مسدساً آلياً من مختلف الأصناف

وأشارت أيضاً إلى مصادرة 249 بندقية من مختلف الأصناف، و74 مخزن ذخيرة و64710 طلقات نارية، وكشف وتدمير 391 قنيلة ولغماً من مختلف الأصناف، وكشف وتدمير 831,585 كغ من المواد المتفجرة، إضافة إلى ضبط 31

نظارة ميدان. و«في إطار محاربة الجريمة المنظمة وحماية الحدود»، حسب بيان وزارة الدقاع، اعتقل الحيش 1028 تاجر مخدرات وحجز 703,2 قنطار من الكيف المعالج، و 27,89 كلغ من الكوكايين، و3611868 قرصاً مهلوساً مع توقيف 4755 من المهربين والمنقبين وحجز 2376 مطرقة ضغط و3460 مولداً

وتابع البيان أنه تمت مصادرة كميات من الوقود قدرت بـ1304908 لترات و 2451 طناً من المواد الغذائية، و4652 قنطاراً من السجائر، ومصادرة 1001 مركبة و5051 كاميرا مراقبة و3765 جهاز اتصال، وكذا ألعاب نارية

قدرت بـ4483352 وحدة. وفى مجال مكافحة الهجرة غير الشّرعية، تمكنت وحدات الجيش خلال السنة الماضية، من إجهاض 8184 محاولة هدة غير شرعية في البحر (عبر قوارب تقليدية الصنع) وتوقيف 3085 مهاجراً سرياً من جنسيات

## بسبب سوء تفاهم حول وثائق «ما بعد بريكست» «مشكلة تواصل» تعرقل عودة بريطانيين إلى إسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال عدد من الرعابا البريطانيين المقيمين في إسبانيا، أمس الأحد، إنهم مُنعوا من ركوب الطائرات المتوجهة إلى برشلونة ومدريد، بعد أن اعتبرت شركات طيران أن مستنداتهم لم تعد صالحة في فترة ما بعد

وكان المصور ماكس دنكان بين الذين قالوا إنهم منعوا من السفر في مطار هيثرو الأحد، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وكتب في تغريدة أن العديد من الرعايا البريطانيين المقيمين في الخارج شعروا «بالاستياء لعدم تمكنهم من العودة إلى الديار»، بعد أن أُبلغوا أن بطاقات الإقامة الخضراء الخاصة بهم لم

وردت السفارة البريطانية في مدريد قائلة إن «هذا ينبغى ألا يحصل»، مضيفة أن السلطات الإسبانية أكدت أن بطاقة الإقامة الخضراء اللون لا تزال صالحة للسفر. وأكدت وزارة الخارجية الإسبانية في وقت لاحق ان «عدداً قليلاً جداً من المسافرين» تأثروا بـ «مشكلة تواصل محددة مع بعض الخطوط». ه أضافت متحدثة أنه «لدى ورود المعلومات إلى السلطات الإسبانية، تم تصحيح الوضع فوراً، والآن حركة السفر

الجوي بين المملكة المتحدة وإسبانيا تجري وكانت الحكومتان الدريطانية والإسبانية

قد أعلنتا أن بطاقتى الهوية القديمة والجديدة صالحتان للسفرّ. وكتب مسافر أخر في تغريدة أنه ومسافرين آخرين منعوا من ركوب طائرة «بريتش إيرويز» في مطار هيثرو، بسبب رفض المسؤولين في برشلونة قبول عشرة مسافرين عانوا المشكلة تفسهاً. أعلنت مدريد العام الماضي أنه في

مرحلة ما بعد بريكست، سيمنح الرعاباً البريطانيون المقيمون في إسبانيا، بطاقة هوية عليها صورة، بدلاً من مستندات الإقامة التي يحملها رعايا الاتحاد الأوروبي. وتقدم عشرات آلاف الأشخاص بطلبات للحصول على البطاقة، لكن كثيرين منهم لا يزالون

بانتظار تسلمها بسبب كثرة الطلب. وفرضت إسبانيا قيودأ على المسافرين القادمين من بريطانيا في 22 ديسمبر (كانون الأول) نظراً لللارتفاع المتسارع في عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد المتحور الذي رصد أولاً في المملكة المتحدة، باستثناء المواطنين الإسبان والمقيمين بشكل قانوني في استانياً. ويعتقد أن نحو 300 ألف بريطاني يقيمون حالياً في إسبانيا.

كابل: «الشرق الأوسط»

والحكومة الأفغانية في قطر، وسط تصاعد العنف في أفغانستان التى شىهدت موقدرا موجة اغتيالات استهدفت شخصيات بارزة. وأرجئت محادثات السلام الأفغانية التي بدأت في 12 سبتمبر (أيلول) في فنَّدق فخمَّ في الدوحة، حتى 5 ينأير (كانون الثاني).

ولم تسفر المحادثات التي استمرت أشهرا بين الجانبين عن نتائج تذكر حتى الآن، لكن الطرفين أحرزا بعض التقدم العام الماضى عندما اتفقا أقله على ما سيناقش في الجولة التالية. وسيضغط مقاوضو الحكومة الأفغانية من أجل وقف دائم لإطلاق النار وحمانة نظام الحكم القائم منذ إطاحة «طالبان» من السلطة في العام 2001 بغزو قادته الولايات المتحدة عقب هجمات 11 سبتمبر. وقال غلام فاروق مجروح، أحد المفاوضين باسم الحكومة، لوكالة كذلك، ازدادت الهجمات التي

تبدأ الثلاثاء سلسلة جديدة من المحادثات بين حركة طالبان

فى أسرع وقت ممكن لأن الناس ستَّموا من هذه الحرب الدموية». ولم تدل «طالبان» بأي تعليق حتى الأَن. وفي وقت سابق في ديسمبر (كانون الأول)، قرر المفاوضون من الجانبين أخذ استراحة بعد أشهر . من الاحتماعات المحبطة في كثير من الأحيان والتى تعثرت بسبب الخلافات حول الإطار الأساسح

الصحافة الفرنسية إن «المحادثات

ستكون معقدة للغاية وستستغرق

وقتا.لكننا نأمل في تحقيق نتيجة

انسحاب تاريخي للقوات الأميركية وقعته «طالبان» وواشنطن في فبراير (شباط) سيخرج بموجبة جميع الجنود الأجانب من الدولة التى مزقها العنف بحلول مايو السلام بن الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، تشهد أفغانستان تصاعدا للعنف إذ شنت «طالبان» هجمات شبه يومية ضد القوات الحكومية في الأسابيع الأخيرة.

فيصل لوكالة الصحافة الفرنسية: للمناقشات والتفسيرات الدينية وتأتى المحادثات عقب اتفاق «بهذه الاغتيالات، تسعى (طالبان) إلى تقسيم السكان وخلق جو من الاستياء ضد الأجهزة الأمنية الحكومية. لكن جرائم القتل هذه توحد الناس».

وأشار نيشانك موتوانى نائب مدير وحدة البحوث والتقييم في أفغانستان، وهي مؤسسة فكريةً مستقلة مقرها في كابل، إلى أن «طالبان» لن تعلن مسؤوليتها عن هذه الاغتبالات السباسية، لكنها مع ذلك، تعتزم أن تثبت لقادتها أنها «ما زالت كما هي ولم تتغير».

الإنسان في الأشهر الماضية. ومنذ الأسبوع، إن «(طالبان) نفذت أكثر نوفمبر (تشرين الثاني)، قتل نائب من 18 ألف هجوم في العام 2020». وخلال الأشهر التسعة الأولى من حاكم إقليم كابل وخمسة مراسلين فى سلسلة حرائم تستهدف العام، قتل 2177 مدنيا وجرح 3822 وفق بعثة الأمم المتحدة لتقديم صحافيين في هذا البلد المضطرب. المساعدة إلى أفغانستان. ويبدو وألقت السلطات باللوم على «طالبان» في تلك الهجمات لكن أن قلة في البلاد تؤمن أن الوضع «تنظيم داعش» أعلن مسؤوليته سوف يتحسن، رغم استئناف المحادثات. عن بعضها. وقال الناطق باسم وقال جمشيد محمد وهو من مجلس الأمن القومى جاويد

سكان العاصمة كابل: «لا يوجد أمن في كابل. إلى متى يترتب علينا دَّفن أحبائنا؟»، في غضون ذلك، ذكر بيان صادر عن إدارة المخابرات في أفغانستان أنه تم احتجاز عضوّين بشبكة «حقانى»، كانا مطلوبين بسبب محاولة اغتيال صحافي في إقليم خوست شرق أفغانستان. وكان المهاجمان في مهمة لاستهداف صحافي بقناة مُحلية في العاصمة الإقليمية، حسب البيّان ويعتقد بأن شبكة «حقانى» ترتبط بعلاقات وثيقة

مع حركة طالبان. وينظر بعض

وقال رئيس الاستخبارات الأفغانية الخبراء إلى الشبكة بوصفها الذراع العسكرية للمسلحين، وكان أحمد ضياء سراج للبرلمانيين هذا مسؤولون قد ذكروا أول من أمس أن صحافيا قتل على أيدي مسلحين في إقليم غور بغرب أفغانستان." وقال نائب حاكم الإقليم

ونجا رئيس المجلس الديني لإقليم كابيسا شمال شرقي أفغانستان، بعد انفجار قنبلة مغناطيسية، تم تثبيتها في سيارته، طبقا لما ذكره أحد المسؤولين أمس.

حبيب الله رادمانيش لوكالة الأنباء الألمانية إن بسم الله عادل تعرض لطلق ناري في فيروز كوه عاصمة الإقليم، ومنَّذ أوائل نوفمير، أودت سلسلة من الهجمات المسلحة والتفجيرات بحياة المذيع السابق بموقع «طلوع نيوز» ياما سياواش، والصحافي بـ«راديو أزادي» إلياس داي ومذيع «أنيكاس تي في» مالالي مايواند والمقدم بـ«أريـآنـا نيـورت» فارديـن أمينـي، ومراسل «أسوشيتد برس» رحمة الله نيكزاد وكذلك العديد من نشطاء المجتمع المدنى.

اللافت في كتاب ميشال أونفري الأخير الصادر قبل أيام قليلة عن دار نشر «روبير لافون» بعنوان «ديغول، ميتران: حياتان متوازيتان»، أن الكاتب لا يدّعي الحيادية ولا يسعى للتجلبب بستار الأكاديمية وصرامة المؤرخ

والقوانين الناظمة لكتابة التاريخ. إطلاقاً. بين رئيسين للجمهورية: أحدهما جنرال، اسمه شارل ديغول، تحول سريعاً إلى رمز لفرنسا الرافضة الذل والخضوع والعازمة على مواصلة القتال ضد ألمانيا النازية. والآخر سياسي،

فرنسوا ميتران، محنك، حفلت حياته الشخصية والمهنية دوماً محاربة الأول.

بكثير من المحطات اللافتة وصارع للوصول إلى الموقع الأول في الجمهورية وله أتباع ومؤيدون وتيار. بيد أن ديدنه كان

### «حياتان متوازيتان» للكاتب ميشال أونفري ينحاز للأول ويحطّم إرث الآخر

## ديغول وميتران... مقارنة بين النور والظلمة





باريس: ميشال أبو نجم

بين هذين الرجلين، قلب ولا يتردد في أن يلعن الآخر. يتناول في مقدمة و18 فصلاً وخلاصة محطات الحياة كان من غلاة الداعمين للتيار خطوة خطوة. وفي كل من هذه يمنعه لاحقاً من التحول إلى الأول ومساوى الآخر. ومن كل (الجزائر فرنسية)، ولم يتردد ما قام به ميتران، الذي تربع 14 عاماً على عرش الإليزيه، لا يعترف الكاتب بأي من إنجازات له قدره، في حين الآخر لا يهتم الرحل الذي كالجنرال ديغول، أراد أن بدخل التاريخ من بايه تربع على عرش الإليزيه طيلة

> شارل ديغول وفرنسوا ميترآن تبين التضاد بين رجلين، حيث إن الأول جاهد لوقف تداعى الحضارة، ببنما الآخر يسخر من انهيارها ما دامت أنها تمكنه من العيش على حطامها وعلى شباكلة الحاكم بأمره. الأول وهب حياته لانقاذ فرنسا والأضر باعها لإنقاذ حياته. الأول يريد فرنسا قوية، كبيرة ومتمكنة وقادرة على الدفع باتجاه قيام أوروبا الأمم بينما الأخر يريدها ضعيفة، صغيرة وعاجزة تبتلعها أوروبا الرأسمالية. هامة الأول كسيناتور في روما بينما قامة الآخر لا تمكّنه من أن يكون أكبر من أي ساكن من سكان مدينة كابو (الرومانية). الأول عاش كناسك في صومعة. والآخر أمضى حياته في ماخور. ديغول عاش متقشفاً زاهداً بشؤون الدنيا، عاشقاً لحان دارك (بطلة تحرير فرنسا من الإنجليز)، وميتران أشيه يرفاق المركيز (دو سياد) (الـذي تُنسب إليه السادية). ديغول لم يعرف في حياته سوى امرأة واحدة هي زوجته وميتران الاشتراكي كأن يهتز كلما جاورته امرأة ويجامع امرأة جديدة كل يوم جديد». ويضيف «ديغول يتمتع بحس عميق بالتاريخ وبمراحله على المدى البعيد، وهو ما تلاحظه في أولى العبارات الواردة في (المذكرات): (فرنسا ولدت من رحم الأزمنة البعيدة. لها ماض ولها مستقبل، ولكن لا ولادة ولا موت؛ لأنها كانت دائمة الوجود وستبقى كذلك). ميتران لا يهتم سوى بتاريخه الشخصى

وزمنه القصير ومحدودية

وجبوده تدفعه لأحضان الفيلسوف الكاثوليكي، أحد

المعجبين بالمارشال بيتان وهو

يريد منه طمأنته بطرح سيل

من الأسئلة الوجودية رغبة

منه في الوصول إلى جواب

لما يتبع الموت. الأول يعيد

إحياء الفيلسوف ورجل الدولة

الروماني (كاتون) بينما الآخر

يجسد (نيرون). ديغول نذر

نفسه لخدمة فرنسا منذ الصغر

وكان، منذ صغره، يتصور أنه

جنرال يحرر بلاده من المحتل

الألماني ويخرج قواته من

أراضيهاً. ميتران يريد فرنسا

في خدمة طموحاته، ومن أجل حكومة غي موليه الاشتراكي التوصول إلى المنصب الأول «رئاسة الجُمهورية». لذا شارك ميشال أونفري لا يتردد لحظة في كل المكائد السياسية، بدءاً واحدة. يكاد يقدس الأول ببيتان ثم مع الشيوعيين، وأيضاً مع اليمين المتطرف قبل الوصول إلى الاشتراكيين. كَافة بين الرجلين فيقارنها الكاثوليكي؛ الأمر الذي لم الخطوات لا يرى سوى حسنات مساندة العلمانيين. دافع عن فى الوقوف مع دعاة نهاية الاستعمار. الأول كان يعى أن سوى بمساره المهنى. ديغول لا يجهل أنه أصغر من فرنسا الواسع وحقق حلم حياته بأن وميتران يظن أنه أعظم من أي شيء. الأول يسعى ويبني لقناعته أن فرنسا باقية، يقول الكاتب «المقارنة بين والآخر يهدم عملاً بمبدأ «من بعدى الطوفان». الأول يستمع لصوت الشعب وينفذ إرادته عندما بطلب منه أن يترك السلطة بعكس الآخير الذي يتمسك بالكرسى رغم الإرادة الشعبية التى طالبته بالرحيل عن السلطة مرتين». ويتابع أن «كتب الأول

(ديغول) صدرت في مجموعة (لا بلياد) عن دار غالتمار ببنما كتب الآخر (ميتران) تشترى بأبخس الأثمان ولا تتجاوز قيمتها يورو واحداً أو اثنين. ساکن کولومبیه لیه دو زیغلیز (قرية ديغول) كالخط المستقيم الذي لا يحيد منذ البداية وحتى النهابة بينما رجل جارناك (مدىنة مبتران) وكر

أرسىل الجزائريين (مقاومى الاستعمار الفرنسي وأنصار الاستقلال) إلى المقصلة ثم أصبح رئيساً للجمهورية، وهو الذي أصدر عفواً عن الجنرالات الذين دبروا انقلاب الجزائر، وكان طبلة حياته صديقاً لمدير شرطة باريس رينيه بوسكيه الذي ساهم في إرسال اليهود إلى المحرقة (النازية). وبالمقابل، يقول لنا المؤلف، إن ديغول لم يكن أبداً معادياً لليهود، وإنه وقف بوجه

## التضاد بينهما إذ جاهد الأول لوقف تداعى الحضارة بينما الآخر يسخر من انهيارها

أفاعى. الأول ترك وراءه آثاراً في التَّاريخ وحتى قبل مماته. إنّه كالقيصر أو نابوليون. والآخر عديم الوزن لا يتعدى كونه رئيساً شبيها برؤساء الحكومات في الجمهورية الرابعة. الأول صنع فرنسا والآخر ساهم في إذلالها....». هذه الكلمات غيض من

اليمين....)». الأساطير» التي تحيط بميتران والاشتراكية، وهي عشرة، ومن

## في الجزائر ولم يتردد في التفاوض مع الثوار ثم منح الاستقلال للجزائر في عام 1962

أن عائلة ديغول غذت دوماً في جمهورياً ويسارياً. ثم إن

بيتان وحكومة فيشى ووضع حداً للاستعمار، ليس فقط في الجزائر، بل منح الاستقلال للعديد من البلدان الأفريقية وأمم الشركات الفرنسية الرئيسية (بعد الحرب)، وأعطى المرأة حق التصويت وأنشأ الضمان الاجتماعي وطرح مشاركة العمال والموظفين فى شىركاتهم و(هو ما رفضه

هكذا تتضح الصورة

التى يرسمها لنا أونفرى: من جهة هناك الأنوار وبالمقابل الظلمات. الخير والشر. الرجل البطل والوطنى وعلى المقلب الآخر الانتهازي المتلوّن... ثنائية متناقضة يجهد المؤلف خلال 18 فصلاً في إبرازها من المهد إلى اللحد، لا بل إنه يعود لنبش تاريخ العائلتين ليؤكد

هى التى قادت القمع الدموي في الجزائر في حين ميتران كأن وقتها وزيراً للداخلية ولعب دوراً بارزاً في الدفع إليه. بالمقابل، فإن ديغول «اليميني» أوقف الحرب الاستعمارية في الجزائر ولم يتردد في التفاوض مع الثوار ثم منح الاستقلال للجزائر في عام 1962. وفي السياق عينه، يرفض الكاتب نظرية أن اليسار معادٍ شرس للفاشية واليمين المتطرف داعم لها، ليؤكد أن ميتران استخدم البمين المتطرف للبقاء في السلطة عندما كان رئيساً للجمهورية. ميتران، بالنسبة لأونفري، متحوّل متلوّن «هو عنصري، كاره للأحانب. كان من أنصار الملكية (قيل الحرب العالمية الثانية)، وتحوّل لاحقأ إلى مناصر ومدافع عن المارُسُال بيتان وحكومة فيشى (المتعاونة مع الألماني المحتل)، ثم أصبح وزيراً في الخمسينات. ومن مأثره أنة

# المقارنة بين شارل ديغول وفرنسوا ميتران تبين

فيض. أونفري يريد «هدم

# ديغول «اليميني» أوقف الحرب الاستعمارية

بينها أن اليمين الفرنسى «متعاون» مع المحتل «الألماني»، بينما «اليسار مقاوم». ومن بينها أيضاً أن اليمين يساوي ... صنو الاستعمار، في حين اليسار يحاربه ليؤكد أن المشروع الاستعماري روّج له وأطلقه الوزير جول فيري فى القرن التاسع عشر وكان

MICHEL ONFRAY VIES PARALLÈLES De Gaulle Mitterrand

غلاف كتاب «ديغول، ميتران: حياتان متوازيتان» (الشرق الأوسط) أبنائها جذوة الشعور الوطنى وخدمة فرنسا والدفاع عنها، وهى بذلك متقدمة ومتفوقة على عائلة ميتران. ويعتبر المؤلف أن ثمة فروقاً شاسعة قائمة بين أستاذ التاريخ «والد ديغول) الذي حثّ ابنّه على اختيار مهنة السلاح ليكون ضابطاً بالجيش الفرنسى؛ وذلك من أجل أن يدافع عن بلده وزرع في قلبه الشعور الوطني، وبين وألد ميتران، الصناعي المُغَمور الذي كان يعمل في

جارناك (وسط البلاد)."

الأولى بشأن الاستراتيحيات

العسكرية وتكتيكاتها،

وخصوصاً أهمية دور

المدرعات في الحرب الحديثة،

وقد ألّف لاحقاً كتاباً بشأنها

شرح فيه نظريته. ومقابل

هذه المرحلة الثرية من فترة

الشباب الديغولية المتميزة

بالعمل لمصلحة فرنسا، يسرد

المؤلف مقاطع من حياة ميتران

الغارق في تفاصيلها اليومية

والمهتم بالدرجة الأولى بملذاته

وبمسيرته المهنية اللاحقة.

وحكم أونفري قاس على

الأخير؛ إذ يعتبر أن حياته

«أكثر من عادية» أمضاها بين

جارناك وباريس. لكن علامتها

البارزة التي أراد أن يضعها

في الواجهة هي أن ميتران

الذِّي أنهى حياتَه اشتراكناً،

انتسب في شبابه إلى جمعيات

ومنظمات تنتمي إلى اليمين

المتطرف... ما يوفر للمؤلف

عنوان الفصل الثالث من كتابه

المؤمن بالفلسفة والأنوار» بالطقوس الغيبية، ومنها قراءة المصير والتعلق بمعانى الأبراج وتأثيرها على الحياة والأداء والمصدر. وطريق مبتران إلى ذلك امرأة اسمها الحقيقي جيرمين إليزابيت هانسلمان والمعروفة بـ «إليزابيت تيسيه»، التي بدأت مشوارها المهني ممثلة في أفلام التعري قبل إنتاج الخل وتسويقه في مدينة أن تتحول لقراءة الأبراج في ثم يذهب المؤلف لمراجعة حياة الرجلين متوقفاً عند مشاركة ديغول في الحرب العالمية الأولى ضابطاً وإصابته مرتين في ميدان المُعركة، وعودته إليها بعد أن شفى من جراحه إلى أن وقع في أسر الألمان طيلة 18 شهراً والأهم من ذلك «الخلاصات» المبكرة التى توصل إليها ديغول من مجريات الحرب العالمية

«الجندي والفاشيي».

ميتران وقراءة الغيب

تعلّق میتران «بعکس دیغول

مسلحة رواحة المؤلف عن

محلات ذات انتشار شعبي. ويروي المؤلف أن مستران استعان بها مستشارة طيلة سبع سنوات «وفي مرحلة تاريخية حاسمة تالنسية لفرنسا». ولم تتردد المنحّمة تيسيه عن تأليف كتاب نشرته بعنوان «تحت برج میتران: سبع سنوات من اللقاءات»، روت فيه قصتها مع الرئيس الاشتراكي الذي وصل إلى الإليزيه في محاوّلته الثالثة. هذه الأخبرة كانت صديقة حميمة لرجل كان يتمتع بمكانة راسخة فى أوساط اليمين المتشدد اسمة ريمون أبيليو، وهو أحد مطلقى «الحركة الثورية الاجتماعية». وما يهم الكاتب من قصة هذا الرجل أنه كان أحد عرّابی میتران «سیاسیاً»، ومن الذين ساعدوه على الحصول على وسام من يدي المارشال بيتان الذي حوكم بعد تحرير فرنسا من الألمان بتهمة الخيانة العظمى. ومع انتهاء الحرب، حكم على ريمون أبيليو غيابياً بالسجن مدى الحياة، ثم أسقط عنه الحكم بعد عامين عقب تقديمه وثائق تفيد بأنه دعم المقاومة الفرنسية. وخلاصة أونفري، أنه في ذلك شبيه بميتران وبالكاتبة الفرنسية

الشهيرة مارغريت دوراس

وبكل الذين زعموا الانتماء إلى

المقاومة بعد أن لاحت هزيمة لم يقله الكاتب هو أن بيتان كان

ويؤكد أونفري أن ميتران كان يستشير المنجمة تيسيه فى شؤون فرنسا الداخلية، بما في ذلك تعيين رئيس حكومة جديد أو وزير للخارجية، وفى كيفية التعاطى مع حرب الْحَلَّيجَ «الْأُولِي» أو لَّدي انهيار حائط برلين، أو علاقات فرنسا بالاتحاد السوفياتي السابق. والمضحك، وفق المتؤلف، أن ميتران طلب منها أن تقرأ أبراج وزرائه وبعض قادة العالم كميخائيل غورباتشوف، آخر رئيس للاتحاد السوفياتي، أو جورج بوش، الرئيس الأميركي الأستق، أو صدام حسن... وينقل الكاتب ما تقوله عن صدام كالتالى «هذا الرجل يكره البشرية بسبب حرمانه من عطف أمه خلال طفولته؛ ولذا فان الحياة لا قيمة لها بالنسية إليه. إنه كائن عدواني وعنيف، وقع في الأسر ونجح في الفرار ولكنه قادر على التلاعب

اذا كانت السردية

الرئيس فرنسوا ميتران

«الوطنية» الفرنسية قد حوّلت ديغول إلى أسطورة وجعلت هامته متفوقة على ما عداه فذلك بفضل موقفه في بداية الحرب العالمية الثانية بعد أن اجتاحت الجيوش الألمانية فرنسا شمالاً وشرقاً، ودفعت حكومتها إلى طلب النجدة من بطل الحرب العالمية الأولى المارشيال فيليب بنتان الذي تعاون تماماً مع الألمان. وحدة شارل دىغول الذى كان وقتها

تذوب في إطار أوسع. ويختصر المؤلف الرؤية الديغولية بعبارة يتمتع يشعيبة ساحقة ونظر إليه الكثير من معاصريه على منحوتة، حيث تكون «أوروبا فى خدمة الأمم وليست الأمم أنه «الرجل المنقذ» و«أب الأمة» في خدمة أوروبا». أما منتران الذي نذر نفسه للتخفيف من فهو من أنصار رؤية جان أعبائها. أما ديغول وقتها، فلم مونيه لأوروبا ليبرالية، قريبة یکن سوی «صوت» أو حتی من الولايات المتحدة الأمسركية، «ظاهرة صوتية» وجدت لأن حيث يتخلى أعضاؤها عن لندن أرادت التوكؤ عليها في حربها الشاملة ضد ألماننا قبل بعض سيادتهم لصالح السيادة الأوروبية - وهو ما حصل وما دخول الولايات المتحدة غمارها. ولا يتردد المؤلف في الحط من قدر ودور الحزب ألشيوعى الفرنسي في سنوات الحرب الأولى بسبب تبعيته لستالين الذي عقد حلفاً مع هتلر قبل أن ينقلب الأخير عليه ويهاجم بدباباته وطائراته ومشاته أراضى الاتحاد السوفياتي لتنقلب عندها مواقف الشيوعيين ويتحولون إلى مقاومين. وما رمى إليه المؤلف هو هدم صورة ميتران الذي منه في المحاولة الثالثة، ليؤكد لاحقاً أنَّه التحقُّ بالمقاومة، وهو ما ينفيه أونفري بالتركيز على مبوله «البيتانية»، وبالاستناد إلى كتاب مرجعي لمؤلفه الباحث المرموق بيار بيان وعنوانه «قصة شبيبة فرنسية» يروي فيه بالتفصيل حياة ميتران وتأرجحه وغموضه. انطلاقاً من هذا المرجع، يتوقف أونفري مطولاً عند الرئيس الاشتراكي «المفرك» لقصة حياة لا تتوافقً مع الوقائع والتاريخ ليخلص إلى أن ميتران «مزيف» اخترع

ينفسه قصة مقاومته يينما هو

### ميتران كان يستشير المنجمة تيسيه في شؤون فرنسا الداخلية، بما في ذلك تعيين رئيس حكومة جديد أو وزير للخارجية

جنرالاً مغموراً انتقل إلى لندن في الواقع لم ينتم أبداً إليها. بحماية الزعيم البريطاني ديغول «السيادي» وميتران «الانقلابي» ونستون تشرشل ومن هناك تكر سبحة فصول الكتاب أطلق «نداءه» الشهير في 18 وصفحة وراء صفحة يتبين يونيو (حزيران) عام 1940، للقارئ أن المؤلف أمين للنهج داعياً كل الراغبين في مقاومة الاحتلال الألماني إلى الالتحاق الـذي اختطه لنفسه، وهو المقارنة بين رجلين لا يجمع به أو التواصل معه، معتراً بذلك عن إرادة مختلفة عن الاستعداد بينهما شيء. ففي الفصل الثانى عشراً، يصف أونفري للتعاون مع الألمان والانبطاح دىغول بـ«السيادي» وميتران

ويكرّس أونفري الفصل ب«الانقلابي»؛ ربما رغبة منه

### ميتران لا يهتم سوى بتاريخه الشخصي وزمنه القصير... ومحدودية وجوده تدفعه لأحضان الفيلسوف الكاثوليكي

لرد الصاع صاعين للرئيس الــ11 ليقارن بين «المقاوم» الاشتراكي الذي ألَّف كتاباً الذي هو ديغول وبين التابع شهيراً عنوانه «الانقلاب لبيتان الذي هو ميتران، ليبيّن الفرق بين الرجلين، حيث الأول الدائم»، في إشبارة إلى ديغول. وفى الفصل المخصص لأوروبا، استعادة لصورة «جان دارك» اختار له المؤلف عنواناً صادماً الأسطورية التي ساهمت في طرد الإنجليز من الأراضي هو «السيد والعبد»، حيث يفهم الفرنسية، في حين الأخر من كلامه أن الأول هو ديغول الذى أراد أن تقوم أوروبا تحترم متعاون مع المحتل عبر تمسكه الأمة الفرنسية التي لا يجب أن بأهداب المارشال بيتان. لكن ما

أل إليه الاتحاد الأوروبي. بيد أن عنف المؤلف ضد ميتران الذي ينضح به الكتاب، يصل إلى حدوده القصوى مع الملف الجزائري، حيث تبرز هامة ديغول «المحرر» مقابل ميتران الندي أرسل - بصفته وزيراً للداخلية ثم للعدل في حكومة غى موليه الأشتراكية - مناصلي جبّهة التحرير الجزائرية إليّ المقصلة. لكن البحث والتقصي التاريخيين يبتعدان بعض الشيء عن «رواية» المؤلف؛ إذ إن ديغول، عند عودته إلى السلطة في عام 1958، كَانَ كغيره، متمسكاً بالجزائر «الفرنسية». إلا أنه لاحقاً فهم أنه من الصعب الاستمرار في هذه المقاربة فعدل مواقفة وقبل التفاوض مع ممثلي جبهة التحرير؛ الأمر الذي قاد في نهاية المطاف إلى إحراء استفتاء تبعه إعطاء الجزائر استقلالها. وقد كرس المؤلف 27 صفحة للفصل الجزائري وثلاثين صفحة للفصل 16 الذي غرضه تبيان أن مبتران كان معادياً للسامية بينما كان ديغول مسكوناً بالثقافة كان ديسون -- ر السيحية التي هي قاعدة الحضارة الأوروتحة. وغرض المؤلف أن يهدم القناعة المترسخة التي تؤكد أن ديغول كان معادياً للبيهود ولإسرائيل بناءً على تصريحاته الصحافية بتاریخ 27 نوفمبر (تشرین الثاني) في قصر الإليزيه أمام مئات الصحافيين الفرنسيين والدوليين، وأبرزها قوله عن البهود بأنهم «شعب مختار، مهيمن وواثق بنفسه»، وفرض حظر سلاح على إسرائيل بعد حرب عام 67، ولاحقاً بعد مهاحمة مطار ببروت وتدمير غالدية أسطول طيران الشرق الأوسط. وبالمقابل، يركز أونفري على ماضى ميتران ونزوعة نحو اليمن المتطرف، وبالتالى وقوفه إلى جانب المعادين للسامية؛ الأمر الذي يعود إليه المؤلف كلما سنحت له الفرصة.

400 صفحة كرسها أونفري لتصبورة راسخته في ذهنية ويريدها أن تصبح كذلك لدى القارئ. صحيح أن الكتاب غنى بالكثير من المعلومات والتقاصيل، ويعيد إلى الأذهان مراحل فاصلة في التاريخ الفرنسي، إلا أنه في المحصلة ليس كتابًا تاريخياً. ثمة إجماع على أن ديغول كان شخصية فذة تركت بصماتها الدستورية والسياسية والاجتماعية على فرنسا وتخاصمت الأحزاب على إرث الديغولية. لكن هذا لا يعني أنه لم تصب بهنّات يمر عليها أونفري مرور الكرام... الجميع شركاء فيه، ولا يخص نخبة

دون غيرها، فالوطن للحميع لا

لمجموعة بعينها، والجميع يحافظ

على طهارته ونظافته قدر الإمكان،

وكذلك تكون السياسة التي هي

انعكاس لسلوك الأفراد في المجال

العام. وظنى أن هذا صحيح الإسلام،

أما الشعائر والطقوس التي يتباهى

بها بعضنا فهي أمر شخصي لا علاقة

له بعلم الاجتماع البشرى، ولا بحسن

الحوار ومشاركة الآخرين في أرض

أراد الله لنا أن نعمرها، لا أن نجعلها

مقلعاً للنفايات الفكرية واللفظية

بدانة عام حديد من مجال التباهي

بالشعائر إلى مجال الالتزام بالقيم

والشرع؛ والشرع هنا أوله الالتزام

هي سورة «المنافقون»، وظني أن الحق

جَل وعلا - يعلم أننا نحتاج إلى

سورة واضحة لا لبس فيها تحدد لنا

خطورة الفجوة بين الأقوال والأفعال،

بين الجوهر والمظهر، وأن غلبة المظهر

على الجوهر لهو أفة المجتمعات

التي تنخر فيها كما ينخر العطن في التفاحة، فهل لنا من وقفة تجاه حالة

العطن الضارب فينا الذي لا تغطيه

المظاهر أماً كان مرمق الطلاء، وأماً كانت

وفى القرآن الكريم سورة كاملة

بالقانون الحاكم للمجتمع.

فكيف ننتقل - نحن المسلمين - في

والفيزيائية.



## طبول الحرب المتعذرة

مرَّت أمس الذكري الأولى لاغتيال قاسم سليماني، على وقع تصاعد التوتريين واشتطن وطهران، مع سيل من التحليلات والتوقعات بعمل عسكري تدميري أو صاعق محدود، قبل نهاية ولايَّة الرئيسُ الأميركي دونالد ترمب في 20 يناير (كانون الثاني)

تكثر المؤشرات التى ترجح حدوث عمل عسكري، كما تكثر العقبات التي تحول دونه، ومن المفيد استعراض وجهتى النظر: المرجحة للعمل العسكري، وتلك التي تستبعده. ما يعزز الرأي القائل باحتمال مجابهة عسكرية بين واشنطن وتل أبيب من جهة وإيران من . . حهة أخرى هو الآتي:

ارتفاع نبرة أللهجة التهديدية بين الجهتين، مصحوبة بخمس عمليات تفجير شهدتها إيران خلال الأشهر الماضية، واغتيال العالِم النووي فخري زاده، في عملية نوعية قرب طهران، وعمليات القصف الإسرائيلية على الجبهة السورية ضد أهداف إيرانية، وكل ذلك قد يدفع طهران للانتقام. يضاف إلى ذلك ما يشهده العراق من إطلاق صواريخ استفزازية على المنطقة الخضراء والسفارة الأميركية

وفى السياق نفسه، نشهد استعراض عضلات أميركى - إسرائيلى، أبرز ظواهره العبور العلنى لغواصة أميركية تعد الأكثر تطوراً وتسلحاً لمياه الخليج العربى ومضيق هرمز بمواكبة بوارج حربية. وانضمت تل أسب إلى استعراض القوة، مع عبور غواصة إسرائيلية قناة السويس لتصل قرب المياه الار انية. كما أن قاذفات «بي 52» الأميركية تحلق الآن في أجواء المنطقة."

إلى هذا، يشُجع المناخ السياسي السائد على العمل العسكري؛ لا سيما مع تلاقى الإرادات الأمدركية والأسرائيلية والأقليمية على الإفادة مما تبقى من عمر إدارة ترمب، لتوجيه ضربة إلى إيران، لإضعافها أكثر.

وتخدم هذه العملية إسرائيل المسكونة بهاجس امتلاك إيران سلاحاً نووياً، ومخاطر التهديدات المستجدة على حدودها الشمالية في سوريا ولينان؛ حيث يكثر الحديث عن

وجود أسلحة موجهة وأخرى غير معروفة لدى الاستخبارات الأسرائيلية، بحسب ما كشفه متفاخراً حسن نصر الله

الأسبوع الماضي. ويصب العمل العسكري ضد إيــران فــى مصلحة الرئيس ترمت المنتهدة ولايته، والساعي إلى تعزيز شعبيته والحفاظ على الزخم لدى قاعدته، فضلاً عن سعيه الدؤوب إلى خلق وقائع جديدة تضع عُقبات أمام سياسة

أن ترمب يسعى بكل ما أوتى من وسائل إلى تعقيد مهمة الرئيس المنتخب على الصعد كافة، وليس فقط في الملف الإيراني، ويلاقيه في هذه الرغبة بنيامين نتنياهو الذي يعتقد أنَّ عملاً عسكرياً أميركياً، أو أميركياً إسرائيلياً مشتركاً، بخدمه وسط الظروف السياسية الداخلية التى تعاكسه قبيل انتخابات تشريعية في ربيع 2021، فيستطيع حينها التباهى بأنه تمكن من توجيه ضربة إلى عدوه الإيراني، ويسجل نقاطاً ضد منافسته الكثر يمًا بسمّح له بإنقاذ نفسه من هزيمة مرحجة. أما المؤشرات المضادة لإمكانية عمل عسكري، فأبرزها أن إيران لن تقدم لترمب

أو نتنياهو على صحن من فضة فرصة لتوجيه ضربة كبيرة أو صغيرة تضعها في مواحهة أكبر قوتين، عالمية وإقليمية، في أنّ واحد. فعلى الرغم من أن إيران تكرر دوماً استعدادها لمثل هذه المواجهة، وقدرتها على التصدى لها والصمود أمامها، فمن المتوقع أن تواصل سياسة الصير والتمهل، لتجنب هذه الكأس، بانتظار وصول إدارة جو بايدن الديمقراطية إلى السلطة التي - ومهما كانت الأحوال - لن تكون أشرس من إدارة ترمب تجاه إيران. فنهج الانتظار والصبر والتقية هو السَّناسة الأكثر تحسباً وبراغماتية في

هذه المرحلة، على الرغم من تعرض الكبرياء



سام منسی

الإدارة المقبلة تجاه إيران، في حال رغبت السفارة الأميركية فى بغداد وإطلاق الصواريخ في العودة إلى الاتفاق النووي، وتخفيض على المنطقة الخضراء، وإعلانها أنها لن تجعل العراق ساحة لتصفية الحسابات مع العقوبات القصوى المفروضة. فمن الواضح واشنطن، إضافة إلى تصريحات نصر الله بشأن التهدئة، والاستعاد عن الاستفزازات، بانتظار ما ستؤول إليه الأمور مع إدارة بايدن. كل هذه المواقف ترجح عدم إقدام إيران على أي عمل عسكري ضد أهداف أميركية أو إسرائيَّلية، لا مباشَّرة ولا بالوساطة. وما بعزز هذا الرأى أن «فشة الخلق» الإيرانية جاءت باتجاه دول الخليج، بعيداً عن وجود أميركي أو إسرائيلي، عبر استهداف اليمن، وقصف الحوثيين مطار عدن بالتزامن مع وصول طائرة على متنها أعضاء الحكومة التمنية الجديدة، ما كاد يطبح بها.

أميركياً، لا يمكن أن نسقط من الحساب عامل الوقت المتبقى لإدارة ترمب. فغداً موعد انتخابات ولاية جورجيا، التي من شأنها حسم الجهة التي ستكون لها الغلبة في مجلس الشيوخ، يتبقى بعدها للرئيس ترمب مدة 15 يوماً يصعب أن تسمح بعمل عسكري كبير أوِ محدود، تكون له تداعيات خطيرةً إقليمياً أو دولياً.

«القوة الناعمة». ويظهر ذلك

عبر تبرؤ إيران من استهداف

وهناك من يقول إن ترمب، وعلى الرغم من كل مواقفه الزئبقية والمتهورة أحياناً، هو رجل عاقل بالمعنى البراغماتي، وسيقيِّم ما قُد بحصده شخصياً من عملية كهذه في هذا الوقت بالذات. وإلى حسابات ترمب، لا بد من اعتبار مواقف غالبية الحزب الجمهوري؛

> زيارة ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الصين في قبراير (شباط)

> 2019 تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات

الثنائية، مثل اتَّفاق قيمته عشرة مليارات

دولار لتأسيس مجمع للتكرير وإنتاج

البتروكيماويات في الصين. وفي الوقت

نفسه جرى تنظيم مؤتمر سعودي-

صينى للاستثمار وُقّع فيه على 35

اتفاقية تحاورت قيمتها 28 مليار دولار،

وبالمجمل ارتفع حجم الاستثمار الصينين

في السعودية ينسية 100% خلال 2019.

والتطورات مشابهة مع بقية دول المجلس.

وفيما يتعلق بصادرات دول المجلس من

المواد الكيماوية والبتروكيماوية فإن حصة

بـ«مبادرة السلك والحزام» الصينية، ودخل

بعض دول المجلس فعلياً في تنفيذ المبادرة

وقد رحّب مجلس التعاون منذ سنوات

الصين منها تبلغ نحو 25%.

إذ من غير المرجح أن يقبلوا بمغامرة، خدمة لرغبات رئيس خارج من البيت الأبيض. . هذا إذا استثنينا موقفالجيش الأميركي وما إذا كان له كلمة بهذا الشأن، إذ من المحتمرّ

أبضأ ألا بكون كبار القادة متحمسين لخطوة كهذه في مرحلة بين ولايتين، وتحت مظلة رئيس منَّتهية ولايته، والبلاد في حال انقسام حراء انتخابات رئاسية استثنائية.

ومع ذلك، لا يسعنا سوى ذكر استثناء واحد على الرغم من شبه استحالته، وهو أن يكون لدى ترمب رغبة دفينة مضمرة في إرباك الدولة برمتها، بحرب قد تعرقل باعتقاده عمليه انتقال السلطة، وتمكنه من البقاء في البيت الأبيض مدة تطول أو تقصر بحسب تطور الأوضاع. لكن أمام هذا الاحتمال عقبات كثيرة؛ لأنه يعتبر انقلاباً على الدولة والمؤسسات، ويورط القوات المسلحة فيما لىس من شانها.

الخلاصة أن الأيام المقبلة مقلقة، عندما يكون القرار السياسي والعسكري في أكبر دولة في العالم تتقاذفة مثل هذه الاحتمالات. إنما العودة إلى الواقعية تشي بأن استمرار المراوحة هو الاحتمال الغالب، من دون أن نكثر من التعويل على تغييرات جذرية سوف تقوم بها إدارة بايدن؛ لأن الصعوبات أمام عودة سربعة إلى الاتفاق النووي وأجواء عام 2015 معقدة، إن لم تكن لأسياب أميركية فلأسباب إيرانية، أهمها مطالبة طهران بالعودة إلى الاتفاق كما هو، ورفع العقوبات فوراً، والحصول على تعويضات عن مرحلة العقوبات، وكلها أمور صعبة التحقيق بضاف إليها قضية رفض إيران التراجع عن رفع نسبة

وستصطدم إدارة بايدن أيضاً بمواقف الحزب الجمهوري الرافضة للعودة إلى الأتفاق النووي من دون معالجة الثغرات التي تعتربه، وقضايًا الصواريخ الباليستية، وأدوار إيران في المنطقة، وكلها أمور يستحيل أن يقبل بها النظام الإيراني المقبل على مزيد من التشدد. الأرجِّح أنَّ الباب سيبقى مشرعاً أمام

تخصيب اليورانيوم.

مرحلة جديدة من شيد الحيال، على الرغم من استماتة إيران لرفع العقوبات أو تخفيفها.

لطالمًا تأمَّلت زيادة الناس في المساجد لدرجة يسخُّ قيها الجامع في الشارع في صلاة الجمعة. والمفارقة

حتى لا يصيبنا العطن

المجال العام، وأولى علاماته القمامة، فلا أظن أنَّ بلداً كهذا له مستقبل أو بوابة مفتوحة تأخذه إلى عالم التحضر، فقط نحيا في جحور نظيفة كجحور النمل، وخارجها أكوام مما لا نطيق، فلماذا نسكت عن هذا وهو من صنع أبدينا ؟ وما علاقة ديننا وقيمنا

على مُسْتوى الفُرد، وفشلوا في تبني جوهر الدين وقيمه التي تنظم المجال فلماذا سيكون تهذيباً داخل البيت، فلماذا نحصره في مظاهر الخاص؟ أيضاً طهارة الخاص ونجاسة العام؟

على طهارة المجموع لا طهارة الفرد. طهارة المجموع أصبحت أمرأ ملحاً في عصر الوباء، إذ أصبحت نظافة الخارج بالأهمية ذاتها لنظافة الداخل منعاً للعدوى. ومع ذلك، تبقى

وأنا أمشى في أحد شوارع لندن، حيل التخفي؟



د. مأمون فندي

العام. إذا كان الدين تهذيباً للنفوس، وفساداً وإهمالاً في المجال العام؟ وإذا كان الدين للناس كافة (العام)، وإذا ذهبنا إلى مفهوم الطهارة، فلماذا لماذا نغتسل في بيوتنا بينما نعرفأن مجرد خروجنا إلى شوارعنا يناقض ما فعلناه في الداخل؟ إن بداية الطهارة تكون في محيطنا الخارجي للحفاظ

شوارعنا متسخة.

# علَّمه الدرس بأدب. هناً، المجال العام نظيف لأن

ركِّز المسلمون على مظاهر الدين

### أنُّ هذا التزاّيد في إقامة الشعائر التي تخص الفرد يرافقه تناقص في القيم الحاكمة للسلوك العام في المجتمع، من فساد ورشوة وامتاله الشارع العام بالنفايات (الفعلية والفكرية معاً)، فكنف تزدان المظهر وتضمحل الحوهر؟ أو كيف تمالًا الطقوس والشعائر دنيانا بينما تتقلّص مساحات الحلال والحرام؛ أي تنهار منظومة القيم الحاكمة لسلوك الناس الأنظمة في العالم العربي

تتصرف مثلاً في قَضية حرية الرأيِّ، ولا تعاقب بشكّل جدي على إلقاء القمامة في الشارع.. تعاقب على ما تظنه أذى تنتجه العقل، ولا تعاقب على أذى الطريق والطريقة. ظنى أن هذا التناقض بحتاج إلى تفسير، ليس باتساخ العام ونظافة الخاص؟ تفسيراً دينياً، وإنماً تفسير اجتماعي سىاسى ثقافي.

ذات مرة، زرت مذيعاً تلفزيونياً لامعاً في بيته، وفي الطريق إلى ذلك البيت لم أسلم من قذى يؤذي العين، وأنا أنظر إلى الزبالة المرمية المتناثرة في الشارع، فسألته لماذا لا تخصص حلقة من برنامجك للقبح الذي يملأ الطريق إلى بيتك، بدلاً من انشغالك بقضایا کبری مجردة لا تمس من هم حولك مباشرة. وكانت إجابته تجريدية تلهث في اتجاه مخرج من نفق النفاق الذي يعيشه ونحياه معه

> كان يلبس جلبابه الأبيض في طريقه إلى الصلاة، وببته نظيفً مرتب (الخاص)، وما حوله مساحات من عطن وفساد تشتم رائحتها من بعيد (المُحال العام). فقلت له إنَّ في أحواله وبيته لرمزية كبرى لحياتنا... نظافة في الخاص واتساخ في العام، وإذا كانت السياسة والاجتماع هما

## حول الشراكة بين مجلس التعاون الخليجي والصين المستوبات كافة، كان أخرها احتماع مشترك

الذي يشكّل حصة الأسد في وارداتها من تتمتُّع الصين بعلاقات وثيقة مع دول النفط والغاز والبتروكيماويات. وبهذا مجلس التعاون هذه الأيام، خصوصاً بعد التحول استطاعت الصين تأسيس حضور أن تمَّت ترقبتها إلى مستوى «الشراكة قوي في الخليج. الاستراتيجية»، أي التعاون الوثيق في ُ بعد التقارب السياسي الخليجي جميع المجالات، وهناك رغبة حقيقية لدى . الجانبين في تطوير هذه الشراكة إلى أفاق

الصيني، حدث تطور مذهل وسريع في العلاقات الاقتصادية إلى أن تجاوز أوسع، فكيف يمكن تحقيق ذلك؟ لم تكن العلاقات الخليجية - الصينية التبادل التجاري بين الصين ودول مجلس التعاون (180) مليار دولار، في عام 2019، دائماً بهذه القوة والإنجانية. قلم يكن مثلًا أو 11% من إجمالي التجارة الخارجية سن الصن والمملكة العربية السعودية لمجلس التعاون. وفي عام 2020 حلَّت علاقاتُ ديلوماسية حتى عام 1990، بعد الصين محل الاتحاد الأوروبي فأصبحت أن بدأت الصين في التحول السياسي الشريك التجاري الأول لمجلس التعاون. والاقتصادي. فمنذ إعلان جمهورية الصين ولك أن تقارن هذا بعام 1990، السنة التَّـ الشعبية في 1949 مالت إلى التغيير الثوري تأسست فيها العلاقات الديلوماسية بين في كل مكانّ، بما في ذلك منطقة الخليج. ومع التحول الاقتصادي بقبادة السعودية والصين، حين كان حجم التبادل نغ شياوينغ، وتبنى «اقتصاد السوق التجاري مع جميع دول المجلس أقل من الاشتراكية» والأنفتاح على العالم مليار ونصف، أو 1% من إجمالي حجم التجارة الخليجية. الخارجي، والسعى لبناء قوة اقتصادية عالمية، غُدرت الصَّان شيعاراتها الثورية،

وفيما يتعلق بأمن الخليج، ثمة مفارقة واضحة، فعلى الرغم من المنافسة وتبنت سياسة براغماتية تراعى النواميس المتزايدة بين بكين وواشنطن، فإنَّ الصين الدولية، بما في ذلك دعم الاستقرار والنظم السُّناسِية القاتَّمة، كما أدركت الصين أن تعتمد بشكل أساسي على النظام الأمني القائم في الخليج لحماية إمداداتها من عطشها المتزايد إلى مصادر الطاقة لتحريك عحلة نموها الأقتصادي السريع يحتاج النفط وصادراتها إلى الخليج، وهو نظام إلى نظام أمنى مستقر وثَّابت في الخليج، قائم منذ عقود على الشراكة بين دول

مجلس التعاون والولايات المتحدة. ولكن هذا الترتيب يُظهر براغماتية بكين؛ إذ يوفر هذا النظام الأمنى حماية مجانية للصين في الخليج، ويعفيها من التعقيدات المتعلقة بوجود عسكري صيني. والعلاقات الخليجية - الصينية لا تتعلق بأمن إمدادات البترول الخام فقط، بل تمتد إلى محالات أخرى. فخلال

مدارسها. وفي إطار هذه الشراكة بين الصين



د. عبد العزيز حمد العويشق

على أرض الواقع. وتطورت علاقات الصين مع دول المجلس لتشمل الدعم المتعادل في المحافل الدولية، وقامت الصين بإرسال ملحقين عسكريين إلى بعض دول المجلس، يتكلمون العربية بطلاقة، سعياً إلى تطوير تلك العلاقات. أما الروابط الثقافية فقد تم إحياؤها وتطويرها، وتقوم الصين يتأسيس مدارس لتعليم اللغة الصينية في دول المجلس، كما قررت المملكة العربية السعودية تعليم اللغة الصينية في

ومحلس التعاون، تُعقد اجتماعات على

لوزراء الخارجية، عُقد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، وتسود هذه الإحتماعات حماسة حقيقية وملموسة لتطوير التعاون وأطرح هنا بعض المقترحات التي

يمكن أن تسهم في ذلك. لا شك أن التطور في العلاقات

الخليجية - الصينية واضح وجذري، ولكنه ما زال في مرحلة التحول. وأصعب د عفيه هو علاقة بكين مع طهران، ويبدو نها لم تعد سوى جزءِ من الإرث الثوري القديم، وريما دخلت مرحلة الضمور من الناحية الاستراتيجية. ففي عام 2019 لم تعد الصين تستورد سوى نحو 3% من احتىاحاتها النفطية من إيران، من السهل تعويضها من مصادر أخرى، فهي نسبة ضئيلة، مقارنة بما تستورده الصّن من دول المجلس والذي بشكّل أكثر من 32% من احتباحاتها النفطُّية.

وفيما يؤشر إلى ما وصل إليه مستوى العلاقات الصينية - الإيرانية، أبدى كبير المفاوضين النوويين لإيران علي صالحي، في شهر ديسمبر (كانون الأولُّ) 2020، استعداد طهران لمساعدة جو بايدن على مواجهة الصين، في حال أبدت الإدارة

الأميركية الجديدة مرونة في التعامل مع

استخدام القوة أو التهديد بها، ويدعو إلى وفي محاولة ربما لخلط الأوراق، تم اللجوء إلى المواثيق والمنظمات الدولية، خلال صيف 2020 تسريب النص الفارسي لمشروع اتفاقية مع الصين وصفها جواد لحل الخلافات بين الدول. ولكن متشددي إيران يرفضون الاحتكام إلى تلك المنظمات، ظريف، بأنها تؤسس لشراكة استراتيجية تمتد 25 عاماً. ومع أن تلك التسريعات أثارت بعض التساؤلات، إلا أن قيمة هذا الاتفاق قد تكون مبالغاً فيها.

أحد متطلبات الشراكة الاستراتيحية سن مجلس التعاون والصين أن يكون لديهما أليات منتظمة للحوار الصريح حول القضايا كافة. وعلى وجه الخصوص هناك حاجة إلى التوفيق بين دعم الصين، بوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن، للمعايير الدولية التي تضبط العلاقات بين الدول، وعلاقتها مع إيران. فليس هناك شك في حرص الصين على استقرار منطقة الخليج، من خلال الألتزام بالقانون الدولي ومنثاق الأمم المتحدة، اللذين يقومان على احترام الحدود الوطنية، والاستقلال إشراك دول مجلس التعاون في تلك السياسي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ولكن إيران تنتهك هذه المبادئ باستمرار، حيث تقوم بتجنيد وتدريب وتسليح وتمويل وإطلاق جماعات الإرهاب

وميليشيات التعصب الطائفي لزعزعة

لخطر الوفاة من فيروس «كوفيد - 19».

يستطيع الأشخاص الذين تلقوا اللقاح

أن ينقلوا الفيروس لآخرين؟ إذا كان

وتمة أسئلة كبيرة كثيرة أخرى: هل

وبالمثل، يمنع ميثاق الأمم المتحدة

مثل محكمة العدل الدولية، ويعدّونها منحازة ضد إيران. ولذلك، تستطيع الصين تحقيق اختراق مهم لو تمكنت من إقناع إيران بالتخلص من حلّتها الثورية، كما فعلت الصين نفسها منذ عقود، ويبدأ ذلك بتوقف إبران عن دعم الجماعات الإرهابية

والطائفية. ويمكن أن يكون للصين دور أكبر حينما تدعم توسعة نطاق أي مفاوضات مستقبلية لتشمل معالجة سلوك إيران في المنطقة، ويرنامجها الصاروخي، بما في ذلك الصواريخ الباليستية وصواريخ الكروز والطائرات المسيّرة، وبرنامحها النووي، في سلة واحدة، وأن تدعم بكين

المفاوضات.

\* الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات -مجلس التعاون لدول الخليج العربية

# ينبغي أن تكون معارك اللقاح علانية

الغامض مهمة توزيع اللقاح بمختلف الواضح أن اتخاذ قرار بخصوص مَن يحصل على لقاح فيروس «كوفيد - 19»، ومن يتعين عليه الانتظار، لن يكون بالأمر لسهل. وتعكف السلطات بمختلف أرجاء العالم على بناء منظومات لوغاربتمية متنوعة لتقسم الفئات المهمة، والفئات الأكثر عرضة للخطر، وكيف تنبغي موازنة مثل هذه الاعتبارات.

> في الواقع، السرية تخلق أجواء عامة من غياب الثقة والإحباط. جدير بالذكر أن كلية ستانفورد للطب اضطرت إلى تنفيذ حهود سيطرة على الضرر، بعدما صممت على عجل نظاماً لوغاربتماتيّاً تجاهل عمال الخطوط الأمامية في المستشفيات، الأمر الذي أشعل مظاهرات تحت شعار «اللوغاريتمات مثيرة للتقزز!».

> وبالمثل، أثارت الحكومة الأمبركية القلق بتحميلها برنامج «تيبريوس»

أرجاء الولايات المتحدة. حدير بالذكر أنَّ هذا البرنامج جرى تطويره من جانب شركة «بالانتير» التي يملكها بيتر تيل. في خضم مثل هذه المهمة الضخمة المعقدة، تصبح مسألة وقوع صدامات أمراً حتمداً. تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية توزيع

جرعات اللقاح يجبأن تمرعبر ثلاثة مستويات على الأقل، بداية من مستوى الحكومة الفيدرالية، إلى الولايات وإلى مؤسسات مثل المستشفيات ودور الرعاية، وإلى الأفراد الفعليين. وعليه، سيجري الاعتماد على اللوغاريتمات في كل مكان عند كل مستوى، وهناك عدد لا حصر له من الصور يمكن لهذه اللوغاريتمات أن تخطئ من خلاله.

الدفاع الذي وصف عملية توزيع اللقاح حتى الآن بـ (العادلة) و (النزيهة). ومع المضى في تنفيذ خطط رفيعة المستوى، تبدو عملية إرسال المزيد من الجرعات إلى الولايات سلسة. ومع ذلك، فإنه حتى هذا التوجه البسيط بمكّنه أن يعزز الفجوات المحتمعية؛ فعلى سبيل المثال، فإن بيانات تعداد السكان التي يعتمد عليها معروف أنها تقلل من تقدير أعداد الرجال أصحاب البشرة السمراء، الذين يأتون من بين أشد

إذا كنت تصدق التقرير الصادر عن وزارة

الفئات تضرراً من فيروس «كوفيد - 19». من جهته، عملت مراكز السيطرة على الأمراض واتقائها على تعديل توصياتها بخصوص من ينبغي أن تكون له أولوية الحصول على اللقاح.



كيثى أونيل\*

وفوق 75، وأعطت أولوية أعلى للفئة الأخيرة. الأمر الذي أشبعل جدالاً محتدماً عبر فضاءات مثل «تويتر». ورغم أن هذا لا بيدو لوغاريتمات، فإنه كذلك؛

سيصبح بمقدورنا، من الناحدة النظرية، تنظيم الناس في مجموعات بهدف إنقاذ أكبر عدد من الأرواح. ومن الواضح تماماً أن العاملين بالمستشفيات وكبار السن والعاملين في الخطوط الأمامية يجب أن بأتوا قبل الشياب الذين بمكنهم النقاء في المنزل لشهرين إضافيين، حتى لو لم يرغبوا في ذلك. علاوة على ذلك، هناك الأشخاص الذين لا يشاركون في الخطوط

الأمامية، ولكنهم أكثر عرضيَّة للخطِّر،

مثل أولئك الذين يعانون من ظروف

صحبة معينة. هناك متسع كبير للحكم

والحدل هذا: أشك، على سبيل المثال،

لو أنّ لدينا معلومات مثالية، كان

تحويل أي عملية إلى آلية.

الأمر كذلك، يتغير الكثير على الأرض. أحد الأمثلة: بدلاً عن تطعيم العاملين في دور رعاية المسنين على افتراض أنهم لنّ بشكلوا تهديداً للمقيمين بعد الآن؛ فقد يكون من المنطقى تطعيم المقيمين داخل هذه الدور أولاً. كيف يجب تقييم التأثيرات من الدرجة الثَّانية؟ إذا أرادُ صانَّعُو السياسات، على سبيل المثال، مساعدة معض الفئات الديموغرافية الأكثر تضرراً من مختلف الأعراق على العودة إلى العمل، فإنهم إذن قد يرغبون في إعطاء الأولوية

لتُطعيم العاملين في دور رعاية الأطفال. تضيف قوة المآل ومصالح الشركات المزيد من التعقيد. تريد كل من «أوبر»

تطعيم منتسبيها، وأن يكون لها قدر لا بأس به من النفوذ في عالم السياسات التي ترسمها الدولة، ثم هناك بالطبع أفراد أغنياء يحاولون الضغط لاختصار الطريق والحصول على اللقاح سريعاً. وبالنظر إلى جميع هذه الضغوط، من السهل فهم سبب رغبة المسؤولين

و«كون إديسون» والنقابات العمالية

في تفريغ عملية صنع القرار على جهاز كومبيوتر، لكن الخوارزميات ليست موضوعية وغير متحيَّزة: إنَّها أحكام وقرارات بشرية مضمّنة في كود. وعندما تكون المخاطر كسرة، بحِبّ أن تكون تلك القرارات شفافة قدر الإمكان. لذا، دعونا نجعل معاركنا مفتوحة، بدلاً من عدم معرفة ما يوجد في الصندوق الأسود.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

### في أن السمنة ستُعطى الأولوية، رغم على سبيل المثال، قسمت المراكز السكان أنَّ الأشخاص الذين يعانون من السمنة على المستوى الفيدرالي، يبدو أن فاللوغاريتمات هي أي شيء بمقدوره المفرطة معرضون بدرجة أكبر بكثير فوق 65 عاماً إلى مجموعتين: 65 – 74، «بالانتير» يبلى بلاءً حسناً حتى الآن،

التنترق 🗘 الأوسط جريدة العرب الدولية 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310 www.aawsat.com

editorial@aawsat.com

المقر الرئيسي

Jeddah 1 +966126511333 +966126576159 البينة النبورة Madina (2) +9664 8340271 القاهرة 1 +2023 7492996 +2023 7492855 +9664 8396618

Dammam الدمسام

+96613 8353838

Riyadh الرياض Kuwait (1) +965 2997799 0 +212 37262616 9+966112128000 Washington DC الشنطن (1) +1 202 6628825 Dubai 1 +9714 3916500 +9714 3918353

2 +2491 83778301

الكاتب

215 Beirut Cairo ① +9611 549002 +9611 549001 Amman 3 الارط وم

① +9626 5539409

النليب ية AL-KHALEEJIAH للإعالان والعالقات العامة

طاتف 417 920 000 الندن، 6950 44420 447 e

الوكيل الإعلاني

دېسى، 4440 9714 391 4440 باريس، 6400 5377 للتواصل من مختلف الدول +96611 441 1444 بردارة العامة ، برید اعترونی hq@alkhaleejiah.com www.alkhaleejiah.com

وريدة تعرب الدرلية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة البها وتطمهم بالها وهدها المسسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عم تقديم أي هدايا لهم، فغير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمخرمات الوافية لتأدية مهمتهم بأمالة وموضو عية.

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY الركز الرئيسي س.ب 22304 الرياض 11495 **49661121128000** فاكس +966114429555

وكيل الإشتراكات

بريد الكثروني info@arabmedia co.com موقع الكثروني www.arabmedia co.com مانف +96522272734 +96522272736. -514

Applit Appendication Co. للركز الرئيسي ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 برید الکترونی info@saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات شركة الامارات للطباعة والنشر" ديسي مانف 971 4 3916503 +971 بوظبي هاتف 6733555 2 1971+ وكيل التوزيع في الكويت لشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت

وكيل التوزيع

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP أسسها سنة 1987 الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النترف أأوسط

أسسها سنة 1978 هشام ومحمد على حافظ رئيس التحرير غسان شربل

**Ghassan Charbel** Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير عيدروس عبد العزيز زید فیصل بن کمی سعود الريس Assistants Editor-in-Chief Aidroos Abdulaziz Zaid Bin Kami Saud Al Raves







# «جنرال الهلال» وتبدّل الأحوال

تُحصي إيران الأيامَ التي تفصلُ عن موعد معادرة دونالد ترمب البيت الأبيض. تمطر الإدارة التي تتهيًّا للمغادرة بالتحذيرات، وتنذرها بمقاجات من داخل البيت الأميركي. ترفع سقف التحديات ودرجة تخصيب اليورانيوم والتهديدات معاً، لكنُّها تمتنع عن إعطاء سيد البيت الأبيض ذريعة إطلاق عملية عسكرية

في الذكرى الأولى لاغتيال الجنرال قاسم سليماني، تذكر إيران العالم يقدرتها على أبقاء قسم من الشرق الأوسط يعيش على صُفيح سأخن. صواريخها وطائراتها المسيرة موجودة في العراق واليمن وسوريا ولننان وغَزْةً. الميليشيات التي رعتها في هُذه الدول تبدو مستعدة لمشاركتها في الذهاب بعيداً إن اختارت ذلك، بغض النُّظرّ عن الأوضاع الصعبة التي تعيشها هذه الدول التي تُنام الصواريخُ في أرضها. لا حاجة إلى الأرقام للتذكير بمعاناة الناس من التدهور الاقتصادي في لبنان وسوريا والعراق واليمن، خصوصاً بعدما ضاعف «كورونا» الخسائر والأثقال.

واضحُ أنَّ إيران تملك أوراقاً في عواصم عدة وخرائطَ عدة. لكنَّ الواضحَ أيضاً هو أنُّها غير قادرة عِلى تنظيم ردّ بحجم الخسارة التى شكلُها بالنسبة إليها قتل سليماني. التحرش بهدف أميركي في الشرق الأوسط سيقوي حجة الصقور الأميركيين الذين يدعمون استخدام القوة ضد إيران. ومثل هذا الأشتباك لن يكون بسيطاً لأنَّه لن يؤثر فقط على العلاقة مع

يكن أِحدُ يعتقد أنَّ رئيساً أميركياً يمكن إدارة ترمب، بل أيضاً مع إدارة جو بايدن. أن يتَّخذه؛ إنَّه قرآر قتل الجنّرال قاسم يُضَّاف إلى ذلك أنَّ أي رديُّؤدي إلى استمرار سليماني. قصة قتل سليماني مختلفة عن قصة العقوبات الاقتصادية سيشكل انتكاسة لإيران، خصوصاً بعدما أظهرت عقوبات

قتل أسامة بن لادن أو أبي بكر البغدادي. ترمب أنَّ دول العالم تختار العلاقات مع أميركا إذا خُيّرت بينها وبين إيران. كان يمكن لإيران أن تذهب في اتجاه آخر؛أي باتجاه حرب محدودة مع إسرائيل. هذا الخيار أيضاً يبدو صعباً. فمثل هذه الحرب قد تكون أكبر من قدرة لبنان على الاحتمال، خصوصاً في ظروفه الحالية. وإيران ليست طليقة اليد لإطلاق الصواريخ من الأراضى السورية، ليس فقط بسبب الأوضاع التالية للجيش السوري، بل

جاء سليماني من قاموش آخر. من بلد يرفض مغادرة جمر الثورة للإقامة في مؤسسات دولة طبيعية أو عادية. وهو جنرال في دولة ينص دستورها على واجب القوات المسلحة في «تصدير الثورة». و بصُفته قائداً لـ«فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري»، كان سليماني مكلفاً قيادة الهجوم الكبير في الإقليم. وخلال ممارسته لدوره، اتَّخذ الرَّجل حجماً يفوق

لم يعد خافياً أن تبدل الأحوال مرهون باقتناع طهران بأن العيش في دولة طبيعية

داخل الخريطة المعترف بها دولياً أفضل لمستقبل الإيرانيين من نهج اختراق الخرائط

صفتَه وصلاحياتِه، متسلحاً بنتائج

الاختراقات التي حققها داخل عدد من

الخرائط، ومتكناً دائماً على دعم كامل من

المرشد على خامنئي. وهكذا كثر الكلام عن

تحول سليماني «الرجل الثاني» في النظام

بعد المرشد، بغض النظر عن اسم رئيس

سليماني عمًّا يعتقده إنجازات حقَّقها

الرجل من وجهة نظر طهران، فيجيب

طالباً عدم ذكر اسمه: «عندما اقترب الغزو

الأميركي للعراق، عدت طهران ذلك هدية

تسألُ سياسياً عراقياً تعامل مع

عائقاً أمام تدفّق سياستها ومبليشياتها في الإقليم، على الرغم من أنَّه كان منزوعَ الأظافر بفعل الحصار والعقوبات. لم تكنّ طهران قادرة على عرقلة الغزو الأميركي، لكنها اتخذت قراراً بمنع قيام حكومة مستقرة موالية للأميركيين في بغداد، واستخدام كل السبل والوسائل لتحقيق ذلك. هكذا حاول سليماني تحويل إقامة الأميركيين في العراق حتَّيماً، متحَّاوزاً في بعض الأحيان كل الخطوط الحمراء فى تحريك خيوط داخل مجموعات تحاهر بالعداء لإيران نفسها. بعد سنتين تقريعاً،

ستتّخذ طهران بعد اغتيال رئيس الوزراء

اللبنانى رفيق الحريري قراراً بعدم السماح

بقيام حكومة لبنانية مستقرة صديقة

للغرب والاعتدال العربي في بيروت. وفي

هذا السياق، ربُّما يمكن فهم حرب 2006

ضد إسرائيل، وأحداث ما سمى 7 مايو

(أيار) 2008 التي شرعنت قيامً طهران

بوراثة النفوذ السوري الذي كان قائماً في

فى سوريا، اتخذت طهران قراراً بالإبقاء

على نظام بشار الأسد، مهما كان الثمن،

وكانت مهمة سليماني قيادة تنفيذ هذا

«الأميركيون الهادئون: أربعة جواسيس

لوكالة المخابرات المركزية في فجر الحرب

الباردة، مأساة من ثلاثة قصول» وهو

وأضاف المتحدث: «لدى اندلاع الثورة

. العلاد قبل اغتيال الحريري».

استثنائية، إذ كان نظام صدام بشكل العلاقة مع الممانعة الفلسطينية التي أدَّت إلى قيام كيان غزة».

من قماشية «أسابيع الجمر». لكن السؤال هو ماذا ستفعل إدارة بابدن حين تتسلُّم هذه الملفات الحارقة؟ لا شبكً أنَّ ترمب ترك بصماته بقوة على ملف المواجهة الأُميركية - الإيرانية. اغتيال سليماني كان بحدّ ذاته تغييراً لقواعد اللعبة، تماماً كالخروج من الاتفاق النووي، والذهاب بعيداً في فرض العقوبات. لا شيءَ يوحي بِأنٌ رفعَ شيعار الموت لـ«الشيطان الأُكبرِ» يؤدي إلى موته. ولا شبيءَ يوحي أيضاً بأنّ تجميع العواصم على صفيح ساخن يكرس لإيران موقع «الشريك الأكدر» لـ«الشيطان الأكبر». ولا شيءَ يوحي بأن حماوة ذكرى «جنرال الهلال» ستؤدي إلى تبدل الأحوال. ولم يعد خافياً أنَّ تَبِدُّلَ الأحوال مرهون باقتناع طهران بأنَّ العيش في دولة طبيعية داخل الخريطة المعترف بها دولياً أفضل لمستقبل الإيرانيين من نهج اختراق الخرائط.

القرار. وفي هذا السياق، يمكن فهم تدخل (حزّب الله اللبناني في سوريا، ثم قيام سليماني باستقدام الميليشيات المتعددة الجنسية التي من دونها ما كان بمكن إنقاذ النظام بالتدخل الروسى الجوي وحده. ويمكن أن تضيفَ إلى ذلك الاختراق في اليمن الذي يندرج في برنامج تطويق الدُّولِ الرئيسيَّةَ فَي المُنطقةِ. أمَّا في الساحة الفلسطينية، فقد كان سليماني مهندسَ

غسان شربل

لا شُكَّ أنَّ المنطقة تغلى. ولم يكن سرأ أنَّ الأسابيع الأخيرة من عهد ترمب ستكون



عبد الرحص الرانتند

alrashed@aawsat.com

## هل من حرب قبل خروج ترمب؟

أن تفكر في شن عمليات ستتسبب في اشتباك عُسكري سيكون الأسوأ منذ سنوات، سيبها ذكري أبرز عملية نفذتها الولايات المتحدة ضد نظام طهران منذ 40 عاماً. هل سيكون الانتقام الإيراني عمليات عسكرية مباشرة ضد القوات الأميركية فى مياه الخليج أو بره أو العراق، أو استهدافاً لمواقع مدنية أميركية عسكرية أو إسرائيلية، أم استهدافاً لدبلوماسيين أو سياسيين أميركيين أو عرب متحالفين؟

النظام الإيراني يريد تنفيذ عمل انتقامي قبل مقدم الرئيس الجديد جو بايدن ولا يريد إحراجه؛ حيث يعتبر فوزه فرصة أخيرة للتخلص من العقوبات الموجعة التي قد تقضى على نظام المرشد، لكن الفكرة في إشعال حرب قبل 20 يناير (كانون الثاني) معامرة خطيرة قد تتسبب في اندلاع حرب مباشرة، إيران نفسها ليست مهيأة لها.

لم تفعل طهران شبيئاً كبيراً للانتقام، وقد مرَّ عام على التخلص من الجنرال قاسم سليماني الذي كان في أعلى درجات الحكم هناك. سليماني لم يكن مجرد قائد سرايا كما يوحى عنوان وظيفته، بلكان موازياً للرئيس حسن روحاني، وله من السلطات ما يفوقه ويؤهله أن يوصف بالحاكم الفعلى لإيران، حتى بوجود المرشد الأعلى أو من يخلفه مستقبلاً. كان التخلص منه عملاً استراتيجياً أميركياً، وليس مجرد انتقام من نشاطات ميليشيات إيران في العراق وسوريا التي كانت تستهدف القوات الأميركية والدول الحليفةً.

وقد أربك إخراجه، منذ لك الحين وإلى هذا اليوم، المشهد الإيراني، ويبدو مع مرور الأسابيع والأشهر، والقيادة الإيرانية تشعر بضغط داخلي وخارجي من أتباع سليماني، وتطالب بالانتقام له، وإعادة هيبتها التي كُسرت، وخاصة في داخل بلاده. التخلص منه يعنى التخلص من زعيم إيران المستقبلي الأكثر خطورة على الإطلاق، وهو صاحب طموح إقليمي واسع، وله تجربة غنية في إدارة الحروب وإشعال الفوضى.

بغياب سليماني، احتدت المنافسة على قيادة «الحرس الثوري»، العمود الفقرى للنظام مند قيام الثورة. التخلص من سليماني ليس رغبة أميركية وحسب، بل لا بد أنها كانت أفضل خبر للإصلاحيين داخل النظام، الذين كانوا هدفاً لسليماني وقواته، الذي همُّش بشكل واضح صلاحيات روحاني، ما اضطر وزير خارجيته محمد جواد ظريف إلى الاستقالة قبل أقل من عامين، والتي كانت تعبر عن تضخم نفوذ سليماني وحرسه، الذّي تبجح عندما أنكر عليه نواب إصلاحيون في البرلمان الأموال الطائلة، التي كان يُنفقها على توسيع حجم «الحرس الثوري»، وقال إنه لم يكلف الخزينة الإيرانية شبيئاً، بل إنه استطاع تدبر أمره، وكان يعنى بذلك عمليات التمويل الضخمة من موارد العراق، وبيع المخدرات وغسدل الأموال الدولية. التخلص من سليماني خدم ر وحانى وحكومته في الداخل الإيراني إلى أن يَظهر جنرال أخر يملك سلطة مطلقة.

عام مرَّ على اغتيال سليماني، تقلُّص خلاله نشاط إيران في الخارج، وفي المرّة الوحيدة التي ردَّت على العملية أطلقتُ النارُّ على نفسها، عندماً أسقطت طائرة لشركة الخطوط الجوية الأوكرانية، بعد وقت قصير من إقلاعها من طهران مطلع العام الماضي، ما أدَّى إلى مقتل 176 شيخصاً كانوا على متنها أظهرت تلك الحادثة فشل المؤسسة العسكرية الإيرانية في إدارة معركة واحدة.

## خمسة آراء تفسر العالم

أيضاً بسبب الدور الروسي في هذا البلد.

والوضع العراقي نفسه لا يشجّع على

الأفراط في استخداًم «الساحة العراقية».

النهاية، ولو من دون إعلان، الاستمرار

في سياسة السعى إلى تقويض العلاقات

الأُميركية مع عدد من دول المنطقة. وهذا

يمكن أن يتَّخذَ شكلَ مطالبة أميركا

بانسحاب كامل من العراق، ومزيد من

الإمساك بالقرار اللبناني، واستخدام أوسع

قُعل عام، اتَّخذُ دونالد ترمب قراراً لم

للوكيل الحوثي في البحر الأحمر.

أُغلَبُ الظُّن أنَّ إيـران ستختار في

فى كل مرة أقدمت فيها على زيارة دولة في حلَّف «ناتو » عندما كنت القائد الأعلى للحلفاء، كنت أقرأ كتاباً قد يساعدني في فهم تاريخ وثقافة وروح العصر لذلك المكان قد يكون ذلك الكتاب رواية لكاتب محلى أو كتاب تاريخ أو عملاً من الخيال التاريّخي. على سبيل المثال، هل يمكنك حقاً فهم فرنسا من دون قراءة كامو وسارتر؟ ولفهم روسيا، بما في ذلك عقلية فلاديمير بوتين، وجدت المزيد من التنوير فى بوشكين ودوستويفسكى وتولستوي وغُّوغول أكثر مما وجدت في تقارير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي أي إيه)،

مع انتهاء عام 2020، أريد أن أقدم خمسة كتب ساعدتني في فهم عالم مربك عشناه العام الماضي. ولتبدأ بإلقاء نظرة شاملة على بعض أهم الاتحاهات العالمة: «الخريطة الجديدة: الطاقة والمناخ وصراع الأمم» للمحلل الحائز جائزة بوليتزر دانييل يرغين (دان هو زميلي في

مع كل الاحترام الواجب للوكالة.

شركة الأسهم الخاصة كارلي غروب)." يعتبر كتاب يرغين عام 1990 عن صناعة النفط، «الجائزة»، نصاً مشتركاً في غالبية كليات الدراسات العليا للعلاقات الدولية. وبالمناسبة، لا يزال العالم يعتمد على النفط والغاز والفحم في 80 في المائة من طاقته - تقريباً كما فعل عندما كتب الكتاب قبل 30 عاماً. لكن الكثير من الأمور الأخرى تغيرت.

في كتاب «الخريطة الجديدة»، ينسج يرغين الجغرافيا السياسية في تحليله

العديدة الماضية. فبعد أن أمضيت ثلاث للطاقة والمناخ. ويمكنك على سبيل المثال سنوات كرئيس للقيادة الجنوبية، وكنت تأمل دراسته للمطالبات الإقليمية الصينية في بحر الصين الجنوبي. في هذا الجسم المائى الضخم، نجد رواسب ضخمة من النفطُّ والغاز، ما يقرب من 40 في المائة من الشحن البحري العالمي، وارتفاع درجة حرارة المياه، والصيد الجائر، والمنافسة العسكرية الخطيرة بشكل متزايد بن

الولايات المتحدة والصين. ويوضح يرغين

الحاجة إلى التحول إلى مصادر طاقة أكثر

صداقة مع البيئة، لكنه يشير إلى مدى

صعوبة ذلك -وكيف ستصبغ المنافسة

والصين لون العقدين المقبلين. لذلك يجب

أن تكون هذه القراءة إلزامية لفريق الرئيس

وهي رواية عن كولومبيا بقلم فيل كلاي.

فقد فاز كلاي، المحارب المخضرم، بجائزة

الكتاب الوطني لعام 2014 عن «إعادة

الانتشار»، وهيّ مجموعة من القصص

القصيرة عن حرب العراق التي شارك فيها

نصب عبنيه التدخل الأميركي المفترض

الناجح في كولومبيا على مدى العقود

في «المبشرون»، يضع الكاتب

كجندي من مشاة البحرية الأميركية.

قراءة ثانية قوية هي كتاب «المبشرون»،

المنتخب جو بايدن.

آراء صحافية أميركية متشددة، ولكنها ساذجة إلى حد ما، وتخالف الرواية أراء مقاول أميركي يعمل كحلقة وصل مع الجيش الكولومبي، وتعارض كذلك

التبعات المترتبة على ذلك.

يعتبر تأريخ الكاتب إسكوت أندرسون

لتأسيس وكالة «سبى أي إيه» في كتابه

المسؤول عن دعم الولايات المتحدة للجيش الكولومبي، يمكنني أن أشهد على الدقة العالغة لتصوير كلاي. تصور الرواية حرب الخمسين عامأ القبيحة ضد «فارك»، وهي جماعة حرب عصابات ماركسية. وتتناقض الرواية مع

كتاب آخر مهم لعام 2020. وفي ظل صراع جهود التجسس التي تقوم بها الولايات المتحدة في هذا العصر الجديد مع منافسة القوى العظمى، من المفيد أن ننظر إلى الوراء في كيفية قيامنا بنفس المهام في عهد الشيوعية. تظهر هنا أربع شخصيات رائعة، بما في ذلك الشخصية الأسطورية إدوارد لانسديل، لتجسد النجاحات والفشل في الأيام الأولى لوكالة المخابرات المركزية.

### هل يمكنك فهم فرنسا من دون قراءة كامو وسارتر؟ وروسيا من دون تنوير بوشكين ودوستويفسكي وتولستوي وغوغول فهذا أفضل من تقارير «سي آي إيه» (وربما الصراع) بين الولايات المتحدة أراء اثنين من متمردي القوات المسلحة

الثورية لكولومبيا، وتخالف في الرأي ضابطاً عسكرياً كولومبياً، جميعهم ضمن شخوص الرواية. لا يوجد فائزون واضحون هنا، وفي النهاية، يترك القارئ ليتشكك بقوة في التدخل الأميركي. هل كان الهدف من إنشاء كادر من المؤمنين الخارجي والتكنولوجيا الحيوية. الحقيقيين يصبُّ في صالح السياسة الخارجية التدخلية؟ سيكون هذا سؤالاً مركزياً للإدارة الجديدة، ويمكن لكتاب «المبشرون» مساعدة المسؤولين في فهم

فهو كتاب عن إيجاد بوصلة أخلاقية جنبأ إلى جنب مع النجاح في مهمة حيوية، وهو التوازن الذي لم تحققه الولايات المتحدة بعد. ومن المؤكد أن إدارة بايدن ستواجه هذه التحديات في الجغرافيا السياسية التقليدية وفي الاستخبارات، وكذلك في الحدود الجديدة للإنترنت والفضاء

هناك كذلك نظرة المؤرخة المخضرمة مارغريت ماكميلان حول الصراع والروح البشرية التي جاءت في كتاب بعنوان «الحرب: كيف شكلنا الصراع». لماذا كانت الحرب صفة مميزة للحياة البشرية على الأرض؟ بالاعتماد على التاريخ والنظرية

جيمس ستافريديس\*

السياسية والأدب والأنثروبولوجيا وعلم

الأحياء وعشرات التخصصات الأخرى،

تسعى ماكميلان للإجابة عن السؤال

الوجودي للبشرية من نواح كثيرة: لماذا

نحن مفتونون للغاية بقتل بعضنا بعضأ

على هذا النحو؟ وماذا يكلفنا ذلك؟ قد

يخبرنا هذا بالطريقة التى يمكننا بها من الفوضى في المستقبل، لنأمل ذلك. أخيراً، ونظراً لأن أي قائمة كتب يجب أن تتضمن عملاً ساخراً، ها أنا أقدم كتاب كريستوفر باكلى «اجعل روسيا عظيمة مرة أخرى». فباتلى، المؤلف اللامع لكتاب «شكراً لك على التدّخين» وأكثر من اثنتم

عشرة روايــة رائعـة أخــرى، يـزعج الإدارة الحالية لكن بأناقة. كتب الكتاب ظاهريًا من قبل الرئيس السابع لطاقم موظفي الرئيس دونالد ترمب، والذي لا بزال مخلصًا بشكل غير معقول لرئيسه السابق حتى أثناء كتابته من داخل السجن، حيث يقضي عقوبة بسبب أفعاله في البيت الأبيض. على عكس العديد من مذكرات ترمب غير المضحكة التي نشرت هذا العام، فقد جعلتنى هذه الرواية أضحك بصوت عال، وفي النهاية، أجد نفسي أهز رأسي لما أصبحنا نقيله كالمعتاد.

يحتوي هذا الكتاب على إجابة لواحد من الألغاز القليلة الدائمة لترمد: لماذا يستمر في إرضاء فلاديمير بوتين بشكل لَّافت؟ وحاَّءًت إجابة باكلى مضحكة جداً. فبعد عام 2020 سنحتاج حتماً إلى الضحك. \* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

الاثنين Monday 2021/1/4 - العدد 15378 - العدد

النترق (الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

## اقتصاديون لـ النشرق الأوسط: أسعار النفط واستراتيجية التنوع تعزز نمو الناتج الإجمالي لتخطي 3 في المائة عام 2021

## السعودية تعبر جسر تحديات الجائحة بمرتكزات سياسات الاقتصاد الناجعة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تعبر السعودية جسر تحديات الجائحة الفيروسية «كوفيد - 19» إلى العام الحديد 2021 بكل الزخم التى أثبتت فيه نجاحا منقطع النظير لدى رئاستها أعمال واجتماعات مجموعة العشرين مدفوعة بمحفزات رئيسية وتوقعات إنجابية، حيث رسم اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط» أهم ملامح مرتكزات قوة الاقتصاد السعوديّ والانتقال إلى النمو في

وقال عضو مجلس الشورى لسعودى فضل بن سعد البوعيذين لـ«الشرق الأوسط» إنه من المتوقع أن يحقق الاقتصاد السعودي نموآ يفوق 3 في المائة في العام 2021 مدعوما تتحسن أسعار النفط وحجم الإنتاج إضافة إلى تحسن الأسواق ألعالمية، واكتمال سلسلة الإمدادات التى أثرت سلبا العام

وبرغم استراتيجية تنويع مصادر الاقتصاد السعودي، وفق البوعينين، فإنه ما زال يعتمد بشكل كبير على القطاع النفطى، معتقدا بأن تحسن أسعار النفط

لافت على ناتج الاقتصاد، مشدا إلى أن التنوع الذي بدأت نتائجه فَى الظهور التدريجي سيكون من دعائم الاقتصاد المعززة للنمو وبخاصة القطاع السياحي الذى يرشبح أن يشهد نموا جيداً ومساهمة أكبر في الناتج المحلى الإجمالي. وأضاف البوعينين «من

إلى القطاع السياحي الذي تراهن عليه الحكومة في الوقت الحالي مع وجود مشروعات استراتيجية ضخمة ستسهم في تحويل وجه المملكة السياحي وتمكينها كوجهة سياحية مهمة قي المنطقة». ومن مقومات التنوع، بحسب البوعينين كذلك ،انطلاقة الصناعات العسكرية وهي صناعات مهمة استراتيجيا وتُقبلة ماليا أي أن

أهم مقومات تنويع الاقتصاد

التوسع في قطاع التعدين وتعزيز

مساهمته قَي الناتج المحلَّى، إضافة

مساهمتها في الناتج الإجمالي عند اكتمالها ستكون كبيرة، مشيرا إلى أن الطاقة المتحددة من أساسيات التنوع خاصة أن المملكة تخطط لتصدير الطاقة الكهربائية المنتجة من مصادر متجددة. وقال: «هذا القطاع حيوي ومهم وسيولد وحجم الإنتاج سينعكس وبشكل قطاعا متكاملا في الاقتصاد».

اقتصاد السعودية يتجاوز تحديات الجائحة ويتطلع لنمو إيجابي في 2021 (الشرق الأوسط) وتابع البوعينين «قطاع الخدمات اللوجيستية بدأ في التشكّل وهو يحتاج إلى وقت... لكنه سيكون ضمن المقومات المهمة والرئيسية للاقتصاد»، لافتا إلى أن الصناعات التحويلية التى تعتمد

البتروكيماويات وقطاع التعدين، تمثل ركيزة إضافية لمقومات الاقتصاد السعودي، فضلا عن في مدخلاتها على الصناعات

للوظائف والفرص الاستثمارية. من جانبه، قال الدكتور أسامة الأساسية وهي متوفرة في قطاع بنغانم العبيدي المستشار وأستاذ الاعتبار الظروف الاستثنائيةً

قطاع الصناعات التحويلية وهو برأيه الأهم والأكثر تنوعا وتوليدا

الادارة العامة بالرباض: «تشير التقديرات الأولية لعام 2021 وفقا لوزارة المالية إلى نمو الناتج المحلى للمملكة بنحو 3.2 في المائة بافتراض استمرار تعافى الأنشطة الاقتصادية خلال العام، أخذا في

القانون التجاري الدولى بمعهد

التى شكلتها جائحة (كورونا) والتي شكلت تحديا كبيرا عصف باقتصادات العالم، وكذلك التراجع الكبير في أسعار النفط».

23%

الأطر القانونية والتنظيمية المتعلقة بالتجارة والاستثمار ومضى العبيدي في حديث لـ«الشّرق الأوسلط» إلى أن قوة وزيادة مشاركة المرأة وتمكينها الاقتصاد السعودي تعتمد على وإفراز فرص عمل جديدة للشباب وتشجيع النشاط السياحي مرتكز ثابت هو تنفيذ برامج

«رؤية المملكة 2030» ما يؤدي إلى وتطويره، مشيرا إلى أن كل هذه الجهود ستؤدي إلى زيادة موارد أن الاقتصاد السعودي يستند علي الدولة وتعظيمها منهجية قائمة وأهداف واضحة تعزز من مقاومة تأثيرات العوامل من ناحيته، يوضح الدكتور الخارجية، كما هو الحال لتداعيات

عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية حول رؤيته المستقبلية للعام الحالي «أن السعودية لديها مخزون تعديني وموارد طبيعية بحانب احتباطها النفطى الكبير وما تختزن من معادنً أخرى بكميات كبيرة، ومنتجات جديدة وقطاعات استثمارية واعدة، بالإضافة إلى برامجها في إطار (رؤية 2030) وحزمة الاصلاحات والتحسينات التي أقرّتها»، ما سيمكنها من تحقيق النمو المستهدف العام الجاري.

وشدد باعشن على قدرات المملكة لتوسيع القاعدة الاقتصادية وتحسين بيئة الأعمال والتنافسية ومكافحة الفساد وجذب الاستثمارات الأحنسة، الأمر الذي يصبّ في صالح سياسة تنويع الاقتصاد، لأفتا إلى أهمية إعادة هيكلة المدن الاقتصادية وإنشاء مناطق خاصة ومواصلة تطوير البيئة التشريعية وكذلك رفع كفاءة صندوق الاستثمارات

## محمد بن راشد: اقتصادنا الثاني عربياً... وغيّرنا نموذج تقديم الخدمات إلى ذكية

## الإمارات تضاعف الميزانية الاتحادية 130 % في 15 عاماً

دبي: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ محمد بن راشد أل مكتوم، نائب رئيس الأمارات رئيس مجلس الثوزراء حاكم دبى، إن بلاده ضاعفت المدرانية الاتحادية 130 في المائة خلال 15 عاما، مشيراً إلى أن اقتصاد البلاد يعتبر الثاني عربيا في الحجم، والدولة الأولى إقليمياً في استقطاب الاستثمارات الأجنبية وفى سهولة ممارسة الأعمال، إضافة إلى أن التصنيف السيادي المالي الحكومي يعد الأعلى في

وأوضـــح الـشـيـخ محمد بن راشد في رسالة إلى شعب الإمارات بمناسبة مرور 15 عاماً على توليه رئاسة الحكومة أمس الأحد، أن الحكومة أجرت أكبر عملية إصلاح تشريعي عبر أكثر من 50 قانوناً حديداً لتواكب المستقبل، وغيرت نموذج تقديم 2500 خدمة حكومية من تقليدية إلى ذكية، وأصبحت حكومة دولة الإمارات الثانية عالمياً في الكفاءة

ولفت نائب رئيس الإمارات إلى أن البلاد أصبحت الأولى عالمياً في مؤشر الاستقرار الكلى للاقتصاد، والأولى عالمياً

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فى نسبة المستشفيات المعتمدة دولياً، والأولى عالمياً في سهولة

الحكومة أجرت أكبر عملية إصلاح تشريعي عبر أكثر من 50 قانوناً جديداً لتواكب المستقبل (وام) الحصول على الكهرباء، والأولى

عالمياً في توفّر الإنترنت المتنقل عربض النطاق، والثانية عالمياً في القدرة على التكيف مع المتغيرات وذكر أن الدولة أصبحت الأولى عربياً في سيادة القانون وكفاءة النظام القضائي، والأولى

عالمناً في الشراكة الحكومية مع

في العلوم والرياضيات. البحث والتطوير في الجامعات عنجاوز 8 مليارات درهم (2,1 مليار دولار) في 2020 فقط.

وقال إنه خلال الفترة الماضية ضخت الحكومة الاتحادية 40 مليار درهم (10,8 مليار دولار) في القطاع الخاص، والأولى عالمياً الإسكان، و 140 مليار درهم (38,1 في المهارات المالية في القطاع مليار دولار) في التعليم، و94 العام، والتعليم الأفضل عربياً

مليار درهم (25,5 مليار دولار) في برامج التنمية الاحتماعية، وأشار إلى أن إنفاقهم على و50 مليار درهم (13,6 مليار دولار) في قطاع الصحة ووقاية

وأشار حاكم دبي إلى أن متوسط الأعمار يقترب من الثمانين، وتم تصنيف الإمارات الثالثة عالمياً في موشر جودة الصحة الجسدية ورضا الناس

طرابلس: «الشرق الأوسط»

الانقسام بين فرعين متنافسين على

الوفاق الوطنى المعترف بها دوليا

رسوما فرضتها على معاملات النقد

الأجنبى قبل عامين لتقترب بسعر

الصرف الرسمي من سعر السوق

السوداء. كان متجلس إدارة البنك

المركزي اتفق على سعر جديد يبلغ

4,48 دينار للدولار الشهر الماضي

في أول اجتماع له بكامل هيئته منذ

خمس سنوات بعد انقسام البلاد بين

وَّفي إطار التغيير، علقت حكومة

جانبي الصراع.

ولولًا هذه الروح لم تعمل الفرق مع بعضها ولولا هذه الروح لم بواصل شياننا الليل بالنهار لتشريف الإمارات، ولولا هذه السروح لم تكن التضحيات التى شاهدتها يومياً لتحقيق إنحازات لشعب الأمارات». وكانت الأمارات قد أعلنت

تحركنا جميعاً هي روح الاتحاد

التى تشكل كيان دولة الإمارات

في بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضى أن إجمالي مصروفات الجهات الأتصاديَّة في البلاد ىلغ 24,9 مليار درهم (6,7 مليار دولار) مع نهاية الربع الثاني من العام 2020، فيما وصل إجمالي الإسرادات 34,7 مليار درهم (9,4 مليار دولار)، مشيرة إلى أن قيمة الفائض في الميزانية بلغ نحو 9,75 مليار درهم (2,6 مليار دولار).

ووفقاً لتقرير الأداء المالى عن تنفيذ الموازنة العامة للجهات الاتحادية الصادر عن وزارة المالية الإماراتية كان فائض الميزانية للجهات الاتحادية بلغ 1,8 مليار درهم (490 مليون دولار) خلال الربع الأول من العام، في حين وصل فائض الربع الثاني إلى نحو 7,95 مليار درهم (2,1 مليار

سعر صرف موحد للدينار الليبي

لندن: «الشرق الأوسط»

«كورونا» المستحد.

وأوضـــح الـعبيدي أن السعودية، مضت قدما في مسيرة

النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة

والتركيز على رقع مشاركة القطاع

الخاص في رفد الأقتصاد الوطني، مقابل تقوية المركز المالي لمنزانية

الدولة حيث تستهدق خفض

الدين العام ليبلغ 34.4 في المائة

من الناتج المحلي السعودي وهي

برأبه نسبة منخفضة بالمعابير

العالمية وتقل بشكل كبيرعن

السقف المحدد للدين العام العالمي.

السعودية فى تطوير أسواق

المال لجذب المستثمرين الأجانب

ودفع عجلة النمو الاقتصادي

وتحسين الكفاءة والأداء

والحوكمة والشفافية في أداء

الأعمال والحوكمة وتحسبن

ولفت العبيدي إلى مساعى

قال الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» محمد باركبندو أمس الأحد، إن المنظمة وحلفاءها «أوبك بلس»، على استعداد لتعديل خططهم لزيادة تدريجية فى انتاج النفط بمقدار مليونى برميل يوميا في الأشهر المقبلة

حسب ظروف السوق. وتحدث باركيندو في اجتماع لخيراء أويك وحَّلفائها، وهو تجمع يعرف باسم «أوبك بلس»، بحسب تصريحات نشرتها أوبك. وستجتمع «أوبك بلس» اليوم الاثنس لاتخاذ قرار بشأن سياسات الإنتاج لشهر فبراير (شىياط).

وكانت أوبك+ قررت في ديسمبر (كانون الأول) زيادة الأنتاج نصف مليون برميل بوميا من بناير (كانون الثاني) في إطار زيادة الملبوني برميل لكُّن بعض أعضائها شكَّكوا في الحاجة لزيادة أخرى من فبراير بسبب اتساع رقعة تفشى

فيروس كورونا. واضطرت «أوبك بلس» إلى خفض الإنتاج بمقدار قياسى

باركىندو: «أوبك بلس» مستعدة لتعديل خطط زيادة الإنتاج

على الوقود. وخفضت «أويك بلس» الإنتاج للمرة الأولى بواقع 9,7 مليون برميل يوميا ثم قلصت التخفيضات إلى 7,7 مليون وأخيرا إلى 7,2 مليون بداية

في 2020 في ظل إجراءات العزل

العام عالميا التي قلصت الطلب

وقال باركيندو أيضا إن أوبك تتوقع حاليا أن يرتفع الطلب العالمي على النفط الخام إلى 95,9 ملتون برميل يوميا في 2021 أو بواقع 5,9 مليون برميل يوميا عن 2020، وسط توقعات بنمو الاقتصاد العالمي 4,4 في المائة.

ورغم التفاؤل الذى بثه إنتاج لقاحات لفيروس كُوروناً في الاقتصاد العالمي وأسواق التنفط، فإن الزيادة في الطلب على الوقود لم تفلح بعد في الوصول بالاستهلاك إلى مستوى ما قبل الحائجة وُهُو 100 مليون برميل يوميا

وجاءت أحدث توقعات أوبك في الأول أقل من التوقعات السابقة بزيادة 6,25 مليون برميل يوميا بسبب استمرار آثار جائحة فيروس كورونا.

وحقول الإنتاج، بداية هذا العام.

وتعافى الإنتاج منذ التوصل

وكان آخر إعلان رسمي، هو أن

إلى اتفاق لإنهاء الحصاربين

الفصائل المتحاربة في البلاد، في

إنتاج النفط الليبي تجاوز مليون طن

مُوميًّا، بدءًا من 7 نوفمبر (تشرين

الثاني)، وقد ارتفع إلى 1,2 مليون

إنتاج ليبيا الشهري من النفط

الخام 1,2 مليون برميل يوميًا، في

أبريل (نيسان) 2019، وفقًا لتقديراتُ

وأخر مرة بلغ فيها متوسط

طن يوميًا في الأيام الأخيرة.

شهرى لم يتحقق منذ 2008.

منتصف سيتمير (أيلول) الماضي.

## صادرات الصلب الصينية تواصل ارتفاعها

18,1 في المائة على أساس

سنوي، بينما قفزت واردات

بكين: «الشرق الأوسط»

سجلت شركات الصلب الصينية زيادة للشهر الثالث على التوالي في الصادرات فى نوفمبر (تشرين الثاني) المأضى، بسبب انتعاش الطلب فى الأسواق بالخارج، طبقا لما ذكرته وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

وقالت الوزارة أمس، إن صادرات الصلب ارتفعت بنسبة و في المائة على أساس شبهري لتصل إلى 4,4 مليون طن في نوفمبر الماضي.

وتابعت الوزارة أن المزايا التنافسية لأسعار الصلب في الصين في السوق الدولية وارتفاع الطلب في الخارج ساهما في زيادة صادرات الصلب الصينية.

وصدرت الصين حوالي 48,83 مليون طن من الصلب في الأشبهر الـ11 الأولى، بانخفاض

البيلاد 74,3 في المائية على أساس سنوي لتصل إلى 18,86 مليون طن، خُلال نفس الفترة. وتعرضت أسعار خام الحديد لضربة قوبة مع تعهد الصين بالحد من إنتاجها من الصلُّب خالال 2021، وهو ما

يهدد الطلب على الخام الذي يقترب من اختتام عام يتسم بأداء متميز لهذه السلعة، بالتزامن مع ظهور العديد من المؤشرات على زيادة المعروض من الخام في الأسواق لتسجل أسعار التعاقدات الآجلة لخام الحديد في تعاملات سنغافورة أقل مستوى له منذ أسبوعس. كان شياو ياشينج وزير الصناعة الصيني قال إن بلاده

ستضمن تراجع إنتاج الصلب الخام خُلال العام المقبل، مضيفة أن هناك قواعد حديدة بالنسبة لاحلال الطاقات

الانتاجية للصلب في الصين مع الضغط على الشركات للحد من العوادم الغارية الناجمة عن وتدور سوق خام الحديد

العالمية تندور حنول صناعة الصلب العملاقة في الصين والتي تشتري أكثر من نصف امدادات الخام القادمة من أستراليا والبرازيل بما في ذلك إنتاج الشركات العملاقة مثل بي. إتش. بي غروب وريو تينتو جروب وفيل. وكان إنتاج الصلب في الصين قد وصل خلال العام الحالي إلى مستوى قياسى بفضل إجراءات التحفيز الحكومية الرامية إلى الحد من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد الصينى ككل. وأدى هذا، إلى حانب اضطراب الإمدادات، إلى ارتفاع أسعار التعاقدات الآجلة

لخام الحديد إلى أعلى مستوى

لها منذ 2013.

فصائل متحاربة في الغرب والشرق. وفي طرابلس، بلغ سعر السوق السوداء خمسة دنانير للدولار بعدما نزل الأسبوع الماضي صوب السعر الرسمى الجديد. وقال تأجر عملة يدعى عامر، وفق رويترز: «يجب أن

كيف ستسير الأمور في البنوك التّجارية». وقال مالك الفاخّري، تاجر بدأ مصرف ليبيا المركزي أمس إلكترونيات في بنغازي، إنه توقف الأحد، تطبيق سعر صرف موحد عن التعامل مع البنوك بعد 2013 لأنه جديد في أنحاء البلاد جرى الاتفاق خسر مبالغ كبيرة عند الاستيراد عليه الشهر الماضي، بعد سنوات من

عن الرعابة الصحبة.

وأضاف «تعلمنا من الـ15

عامأ أن الاتحاد قوة ومنعة وخير

وبركة وأنه الإنجاز الأعظم الذي

لا بد أن نحميه ونفديه ونغلبة

حميعا، قد تتنافس المؤسسات

المحلية - وهذا خير - ولكن يبقى

بيتنا الكبير الإمارات وعنواننا

العظيم الإمارات، وهويتنا

الأصيلة الإمارات، والروح التي

ننتظر ثلاثة أشهر أو أربعة لنرى

السوداء. وتابع «أكثر ما يهم التاجر هو الاستقرار». ينطوي سعر الصرف الجديد على خفض فعلى لقيمة العملة، ويعنى أن تكلفة السلع المستوردة سترتفع على الأرجح، لكن لتوحيد سعر الـدولار في السوق الرسمية

بالسعر الرسمى ولجأ إلى السوق

والسوداء، كان لا بد منه. وقال حاتم البرغثي وهو من بنغازي أيضا «هذا القرار خاطئ وسيضر بالمواطنين أكثر مما سيفيدهم ولا يرضى سوى التجار». وفق رويترز. والقرارات جزءمن جهود أوسع لإقرار السلام والتشجيع

على تطبيق إصلاحات متفق عليها وقطع الطريق أمام الفساد. ورغم توقف القتال بين حكومة



ولم يطبق وقف إطلاق النار المتفق عليه في أكتوبر (تشرين الأول) إلا جزئيا، وما زالت القوات منتشرة على جبهات القتال والطريق السريع الرئيسي على الساحل ما زال مغلقا

السياسي تسير بوتيرة أبطأ.

1,2 مليون برميل يوميًا، في مستوى غير مسبوق منذ إغلاق الموانئ



مجلس إدارة البنك المركزي الليبي يحدد سعر 4,48 دينار للدولار (رويترز)

والمرتزقة لم يغادروا ورغم تحديد مجموعة من الليبيين اختارتهم الأمم المتحدة لرسم مسار نحو الديمقراطية موعدا لإجراء انتخابات بنهاية العام الحالى، فإنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة موحدة جديدة

تشرف على المرحلة الانتقالية. وارتفع إنتاج النفط الليبي إلى

أرغوس ميديا المعنية بشؤون الطاقة. ورغم التعافي السريع في الإنتاج، على مدى الشهرين الماضيين، قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، إنه من غير المرجح أن تتمكن بلاده من الحصول على حصة إنتاج من أوبك+، حتى يستقر إنتاجها عند 1,7 مليون برميل يوميًا - وهو متوسط 29230

السابق 28503

| د. تونسي | ل. لبنانية | د.مغربي | ج. مصري | د. أردني | د. كويتي | د.بحريني | د. إماراتي | ر. عماني | ر. قطري | ر. سعودي | العملة البلد     |
|----------|------------|---------|---------|----------|----------|----------|------------|----------|---------|----------|------------------|
| 2,67     | 1507       | 8,91    | 15,73   | 0,70     | 0,30     | 0,37     | 3,67       | 0,38     | 3,64    | 3,75     | دولار أميركي \$  |
| 3,60     | 2035       | 12,03   | 21,21   | 0,95     | 0,41     | 0,50     | 4,98       | 0,52     | 4,94    | 5,09     | $\pm$ ج.استرايني |
| 3,24     | 1834       | 10,84   | 19,14   | 0,86     | 0,37     | 0,45     | 4,47       | 0,46     | 4,43    | 4,56     | يورو €           |

أنهت أول جلسة في 2021 على تراجع طفيف

·۔۔۔ (برنت)

## الأسهم السعودية تبدأ تداولات العام الجديد دآمال متفائلة

Tadawul Welcomer the Listing of Saudi Arabian Oil Cod Saudi Aramco) 🛷 T

(10.00%)

35.20

No of Trades 3097

Ask Price

te for the Sauc

35.20

TASI

الرياض: «الشرق الأوسط»

فى وقت أنهت فيه سوق الأسهم السعودية الرئيسية أول تداولات العام الجديد على انخفاض، رفعت رؤى فنية وتحليلية مختلفة أمالا واسعة بعام تعاملات سوقية إيجابية خلال 2021 معززة بعوامل بدء العمل بلقاح التحصين من فيروس «كورونا» المستجد وتطلعات إبجابية يتصاعد متوسط أسعار النفط تدريحيا في العام الجاري.

وأنهى متؤشر الأسهم السعودية تداولاته أمس الأحد على تراجع بنسبة 0,8 في المائة عند 8613 نقطة، مسحلا انخفاضا قوامه 77 نقطة تداولات بلغ احمالتها 7,6 مليار ريال (2,02 مليار دولار). وكانت السوق السعودية للأسهم اختتمت العام الماضي 2020 على ارتفاع بـ301 نقطة وبنسبة 3,6 فى المائة مقارنة بنهاية العام

للاستثمار في تقرير صدر عنها أن إيجاد اللقاح وبدء العمل به على أرض الواقع يساهم فى تحسين الرؤية الإيجابية للتداولات في سوق الأسهم السعودية، مؤكدة أن الحالة المزاحية للمستثمرين في السوق المالية للأسهم تحسنت بصورة

وتـؤكـد شـركـة جـدوى كبيرة بدء من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

مؤخرا «ساعدت أخبار إيجابية تتعلق بإنتاج لقاحات ضد (كوفيد - 19) على رفع مؤشر «تاسي» بنسبة 11 في المائة على أساس شهري، بينما أنهى سوق الأسهم السعودية الشهر

حينما وصل إلى 8750 نقطة، وقالت «جدوى للاستثمار» ليحقق ارتفاعا بقرابة 4 في المائة خلال الفترة من بداية السنة.

الشميمري الـذيّ يديرٌ مكتبا للاستشارات المالية أن سوق الأسهم ستشهد أداء إبجابيا جيدا للعام المبيلادي الجديد

عند أعلى مستوى له خلال العام

المتدنية والفائدة الداخلية بين البنوك، لافتا إلى أن هذا العامل ويرى الخبير المالي محمد المالية السعودية.

الأسهم السعودية تبدأ تداولات العام الجديد وسط مؤشرات رئيسية إيجابية (الشرق الأوسط)

وأضاف الشميمري في رؤية أوردها أمس أن من بين العوامل

مدفوعا بعوامل رئيسية يأتى

في مقدمتها مستوى الفائدة

الشركات المضاربية ذات رؤوس الأموال الصغيرة كانت الأكثر يعزز وفرة السيولة في سوق جذبا للسيولة في الفترة الماضية. ووفقا للشميمري، فالسيولة الساخنة كانت مظهرا من مظاهر حيوية التداولات في سوق تراجع قطاع الرحلات والسفر

يما أعلنته هيئة السوق المالية من وجود (شبه) في التعاملات والإعلان عن حالات مخالفات قانونية في التداولات.

muC NOMU TSBI

68 ▲ (6.36%) 7.58 0.27

ما يعزز بقاء السيولة داخليا

وتوجهها نحو سوق المال، لكنه

شىدد فى الوقت ذاته على أن

Market

ويلفت الشميمري إلى أن من بين عوامل التفاؤل تحسن أسعار النفط والتي ستشهد مزيدا من الارتفاع خاصة خلال النصف الثاني منّ العام الحالي مع اكتمال عملية التلقيح ضدّ فيروس «كورونا» في العالم، مؤكدا على أهمية الأستثمار بشكل ذكى والاعتماد على قواعد الاستثمار في السوق والاستفادة من الصناديق الاستثمارية المتنوعة والتعدعن المضاربة العشوائية.

د. عبد الله الردادي الأسهم الفترة الماضدة، مستدلا اقتصاديات المدن

وترى شركة الأهلى كابيتالأن السوق السعودية المالية مرشحة لمزيد من الارتفاعات، مشيرة في تحليل فنى لها عن تداولات الأمس إلى توقعات أن يتحرك المؤشر إلى مزيد من المستهدفات الأعلى نقطيا، ما يعزز من التوجه للاحتفاظ بالمراكز. وأضافت «الأهلى كابيتال» أمس أن سوق الأسهم الرئيسية ستكون في إطار سيناريو متشائم عند مستوى 8500 نقطة بيد أن المستهدف سيكون عند حاجز 8900 نقطة قبل بلوغ مرشح لمستوى 9500 نقطة، ما يعطي إيحاء بإيجابية المرحلة المقبلة في مطلع العام



في عالمنا اليوم، يعيش أكثر من 55 في المائة من البشر في الاجتماعي والاقتصادي

نحو 1,8 تريليون دولار، وهو أكثر من الناتج القومي لكندا بأكملها. كما يبلغ الناتج القومي للوس أنجليس تريليون دولار، وهو يساوي الناتج القومي لماليزيا. وتشكل العديد من مدن العالم أهمية اقتصادية لدولها بعدد سكانها المرتفع ومساهمتها في الناتج القومي، فعلى سبيل المثال، تشكل نسبة سكان مدينة ساو باولو نحو 11 في المائة من سكان الدرازيل، بينما تبلغ نسبة مساهمتها في الناتج القومي البرازيلي 20 في المائة وفي شنغهاي الصينية يعيش 1,2 في المائة منَّ سكانَّ الصين، يسَّاهمون بـ2,9 في المائة من الناتج القومي الصيني. وفي الهند، يعيش 2 في المائة من السكان في مدينة مومباي، تشكل مساهمتهم 6,3 من الناتج القومي

منطقة واحدة يزيد من الإنتاجية، فعدد سكان نيويورك لا ىزىد على 9 ملايين نسمة، ولكن ناتجها القومي يزيد على كندا ذات الـ38 مليون نسمة. وكذلك حول الحال للوس أنجليس ذات الأربعة ملايين نسمة، والتي تتفوق بناتجها القومي على ماليزيا ذات الـ32 مليون نسمةً. وزيادة سكان المدن ترتبط ارتباطاً إيجابياً بزيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي فيها. هذه النتائج هي أحد أسباب حرص الدول على زيادة عدد التحمعات السكاندة، من خلال دراسة العوامل الجاذبة للسكان في المدن، والأثر المتوقع لهذه الزيادة.

المعتدل، أو القرب من البحر. ومنها تركز الأنشطة القطاعة مثلُّ الصناعات أو الخدمات، ومنها تقدم البنية التحتية والخدمات والاتصالات والمواصلات. إضافة إلى بعض المميزات الأخرى كالسياحة والأماكن التاريخية والنشاطات الترفيهية. كما أن زيادة السكان ترتبط بمعدل التوظيف في المدن، ومستوى الابتكار والتعلم، وبيئة الأعمال.

إن من الصعوبة إغفال الأهمية الاقتصادية للمدن، وفي

## تراجع إيراداتها 3 % في 2020 إلى 5,61 مليار دولار مصر تثبت جميع رسوم عبور السفن في قناة السويس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت هيئة قناة السويس، إن القناة حققت 5,61 مليار دولار على مصر في 2020، بانخفاض 3 في المائة مقارنة مع 2019.

وقال أسامة ربيع رئيس الهدئة إن سياسات التسويق ساعدت على صدانة معظم أحجام الشحن عبر القناة والإيرادات رغم التباطؤ الاقتصادي العالمي الذي أفرزته جائحة فيروس كورونا.

والقناة أقصر مسار للشحن البحرى بين أوروبا وآسيا، ومصدر رئيسي لإيرادات الحكومة المصرية من العملة الصعبة.

وأصدرت هيئة قناة السويس أمس قرارا يتثبيت رسوم العبور لجميع أنواع السفن العابرة للقناة في عام 2021 على ما كانت عليه في عام 2020.

وأعلن الفريق أسامة ربيع ئيس الهيئة، أمس الأحد، تثبيت رسوم العبور لجميع أنواع السفن العابرة للقناة على ما كانت عليه عام 2020، بالإضافة إلى تجديد كافة المنشورات الملاحية الخاصة بالحوافز والتخفيضات التي تم أعتمادها خلال العام الماضي

الحهود المعذولة للتعامل مع الظروف غير المواتبة والتحديات غدر المستوقة التى فرضتها جائحة فيروس كورونًا. وأكد ربيع حرص الهيئة على

لبعض فئات السفن، وذلك ضمن

اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التى تقتضيها إدارة الأزمة الحالية وما تتطلبه من ضرورة حتمية للتعامل مع المتغيرات العالمية بمرونة تامة وإدراك لعلاقة التأثير والتأثر بين حركة التجارة المارة بالقناة والظروف غير المواتية التي بمريها الاقتصاد العالمي وصنّاعة النقل البحري.

وأشار إلى أن الهيئة نجحت وانكماش الاقتصاد العالمي بنسبة



في الحفاظ على أعداد وحمولات الشفن العادرة للقناة في 2020 وفق المعدلات الطبيعية، والإبقاء على حصيلة الإيرادات المحققة عند مستوى قريب من العائدات المحققة خُلال عام 2019 الأعلى إسرادا وحمولة على مدار تاريخ القناة، وذلك رغم النظروف المضطربة والتحديات غير المسبوقة التي شهدها العام في ظل تراجع مؤشرات حركة التجارة العالمية بنسبة 10 في المائة،



تعد قناة السويس أقصر مسار للشحن البحرى بين أوروبا وآسيا (رويترز)

أسعار النفط إثر تداعيات أزمة فيروس كورونا.

وأوضح أن التقارير الملاحية بالقناة خلال عام 2020 سحلت عبور 18829 سفينة بإجمالي حمولات صافية قدرها 1,17 مليار طن (مليار و169 مليون طن) ثاني أعلى حمولة سنوية صافية في

4,4 في المائة، علاوة على انخفاض تاريخ القناة، مقابل عبور 18880 سفينة بإجمالي حمولات صافية قدرها 1,21 مليآر طن(مليار و 207 مليون طن) خلال عام 2019.

على صعيد آخر، قال محمد معيط ورير المالية المصري، إنه من المقرر الانتهاء من نشر منظومة الإجراءات الضريبية الموحدة المميكنة على باقى المأموريات

بمختلف أنحاء الجمهورية على 4 مراحل قبل نهاية عام 2022. وأوضح محمد معيط، في بيان للمالية صادر الأحد، أن الـ4 مراحل تشمل: «القاهرة الكبرى، والإسكندرية وغرب الدلتا، ثم

شرق الدلتا والقناة وسيناء، ثم وبين أنه تم إطلاق مشروع

الإجسراءات وهي: «التسجيل، والاقرارات والمدفوعات الإلكترونية»، على أن يتم ميكنة باقى الإجراءات تباعاً حتى يوليو وأضاف أن الوسائل

مبكنة الإجسراءات الضربيبة

الرئيسية في ديسمبر 2019،

وتم بالفعل الاتتهاء من أهم هذه

الإلكترونية بما فيها نظام التوقيع الإلكتروني أصبحت وفقاً لقانون الإجراءات الضريبية الموحد، معتمدة في الاثبات الضريبي، والتواصل مع المولين والمكلفين، وإجراءات ربط الضريبة وتحصيلها، وسبيل الطعن على نماذج ربط الضريبة.

وقال «إن إلزام الممولين أو المكلفين بالتعامل بالمحررات الإلكترونية سواء فاتورة إلكترونية في صورة إيصال مهني إلكتروني أو إيصال بيع إلكتروني للمستهلك النهائي، في ظل رقمنةً كل التعاملات بدءاً من تقديم طلب التسجيل بمصلحة الضُرائب، والإقرار الضريبي الإلكتروني، والسجلات والدفاتر والمراسلات لإلكترونية، وصولاً للتحصيل الإلكتروني للضريبة».

لبنان، رفع الحد الأدنى للأجور يحتاج إصلاحات اقتصادية

المدن، أي نحو 4,2 مليار إنسان، هذه النسبة لم تكن تزيد علىّ 36 في المائة في عام 1970. ويتوقع أن تزيد بحلول عام 2050 لتصلُّ إلى نحو 66 في المائة. لهذه الزيادة في عدد السكان أسباب متعددة، ولها نتائج أبضاً، وفيماً تسعيَّ بعض الدول لزيادة عدد سكان المدن، يسعى البعض الآخر إلى العكس. وأدت زيادة السكان في المدن إلى تحول بعض المدن إلى أشيه بالدول من ناحية عدّد السكان والناتج القومي والتأثير

فعلى سبيل المثال، يبلغ الناتج القومي لمدينة نيويورك

ولُّهذه الأرقام دلالات عدة، منها أن التجمّع السكاني في

وتتعدد عوامل الجذب والقوّة للمدن والتي عادة ما تكون معروفة لدى القائمين عليها، فمنها الميزات الطبيعية، مثل الجو جودة الحياة، وخصائص الشركات النَّاشطة فيها، ومستوى

ويمكن تفسير الارتباط الإيجابي بين الإنتاجية وعدد السكان بعدة طرق. أولها أن تجمع الشَّركات ذات القطاعات المتشابهة وتركزها في مكان واحد يزيد من تنافسيتها. كما أن وجودها في ذات المنطقة الجغرافية يجعلها تتشارك في الخدمات المسانّدة التي تحتاج لها ، مثل الخدمات اللوحيستيةً والقرب من الموردين. كما أن التركّز الجغرافي يخلق ثقافة لهذه القطاعات في المناطق التي تتركز فيها ، وهو ما يزيد من تبادل الأفكار ويعطَّى مجالاً أكبرَّ للإبداع والابتكار. ولا ينحصر هذا الاجتماع في الشركات ذات الأنشطة المتشابهة، بل حتى وجود شركات متعددة القطاعات في منطقة واحدة بعطي حاذبية لانتقال المواهب لهذه المنطقة، ويزيد من النشاط الاستهلاكي

أكبر 600 مدينة في عالم اليوم، يعيش أكثر من 20 في المائة منّ سكان العالم، وينتج أكثر من 60 في المائة من إجمالي الناتج العالمي. هذه الأرقام في ازدياد مستمر، وقد يكون توسع بعض المدن عَلى حساب بعضُها الآخر، والذي قد يتضرر كثيراً من نزوح السكان منه. ولذلك فإن الجذب المستمر للسكان مهم جداً، ولا بد من أن تكون هذه الزيادة تدريجية حتى لا تستفيد مناطق على حساب أخرى. وأن تتوازى هذه الزيادة مع تطوير في البنى التحتية من مواصلات واتصالات ومياه ومساكن. وإلَّا فإن رؤوس الأموال لن تجد جاذبية في هذه المدن، خاصة أنها تلتفت وبشكل كبير للمواهب التي يهمها كثيراً هذه البني التحتية. كما أن خُلق ثقافة لريادَّة الأعمال مهم حداً في المدن، لا سيما مع كون الشركات الناشئة جزءاً مهماً من

## تونس تسعى لزيادة صادراتها لأفريقيا بنسبة 5%

تونس: المنجي السعيداني

قال المدير العام للمركز التونسي للنهوض بالصادرات شهاب بن أحمد، إن تونس تسعى خلال المرحلة المقبلة إلى الترفيع في نسق صادراتها التجارية نحو بلدان القارة الأفريقية لتبلغ ما لا يقل عن ملياري دينار تونسى (نحو 741 مليون دولار) بزيادة 5 في المائة.

ورغم تسجيل تونس فائضا تحاريا مع بلدان القارة بحجم لا يقل عن مليار دينار تونسي (حوالي 450 مليون دولار)، فإن نشبة التغطية لأسواق القارة ومستوى التعامل التجاري لا يزال دون المأمول.

وأضاف بن أحمد أن تونس بإمكانها أن تستفيد من الإمكانيات التحارية الهائلة للقارة الأفريقية، إذ إنها قادرة على توفير جزء مهم من احتياجاتها من الأدوية والمنتجات الغذائية، مشيرا إلى أن حجم المبادلات التجارية بين تونس وبلدان القارة الأفريقية لا يزيد في الوقت الحالي على 5 في المائة من إجمالي المبادلات التحارية التونسية مع الخارج في حين أنها تُتَجاوزُ حدود 70 في المائّة مع

الأسواق الأفريقية تبقى ضعيفة نظرا لعدة عوامل تحد من الوصول إلى تلك الأسواق الواعدة التي تتشكّل من 1,2 مليار مستهلك موزعين على 54 دولة. ومن بين تلك العوائق نقص

> القارة، وضعف النقل الجوي والبحري في اتجاه القارة الأفريقية علاوة على الأضطرابات السياسية التي تجعل مستوى المخاطر مرتفعاً للغاية. وكانت تونس قد صادقت يوم 22 يوليو (تموز) الماضي، على اتفاقية

التمثيل الدبلوماسي بعدد من دول

منطقة التبادل التجاري الحر الأفريقية المعروفة باسم (زليكا)، وتعمل حاليا بالتعاون مع مكتب بلدان المغرب العربى على إعداد الاستراتيجية الوطنية لتنفيذ هذه الاتفاقية. بذكر أن منطقة التبادل التجارى

الحر الأفريقية قد انطلقت فعليا بداية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي خلال حفل افتراضى عقد ببادرة من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبمشاركة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الأفريقي للتصدير والتوريد.

بلدان الاتحاد الأوروبي. تهدف هذه الاتفاقية إلى إزالة النشاط الاقتصاد ويرى عدد من خبراء الاقتصاد الحواجز التجارية بين الدول الأعضاء الاستقرار المالي». تهدف هذه الاتفاقعة إلى إزالة

كما توفر عدة امتيازات لتلك البلدان والمالية أن حظوظ دخول تونس إلى على غرار دعم التبادل التجاري البيني وتعزيز التحول الهيكلى على المستوى الاقتصادي، علاوة على توفير فرص العمل والتقليص من نسب الفقر. فى غضون ذلك، أعلن البنك المركزي

التونسي عن تسجيل انخفاض طفيف على مستوى نسبة الفائدة الموظفة في السوق النقدية التونسية، وذلك خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالى، لتستّقر في حدود 6,12 في المائة وهيّ أدنى نستة تم تسجيلها منذ شهر مارس (أذار) 18'20.

وكانت هذه النسبة مقدرة بـ6,13 في المائة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، و 6,3 في المائة في شهر أكتوبر (تشرين الأول)، في حين أن نسبة الفائدة كانت في حدود 6,76 في المائة، خلال شهر سبتمبر (أيلول)

وأرجع المركزي التونسى هذا الانخفاض إلى التخفيض في تسبة الفائدة الرئيسية ب50 نقطة أساس نهاية شهر سيتمير الماضي، لتصل إلى حدود 6,25 في المائة، وذلَّك بهدف «المساهمة في توفير الظروف الملائمة لإنعاش الاستثمار واستعادة وتيرة النشاط الاقتصادي مع الحفاظ على

بيروت: «الشرق الأوسط»

فى ظلّ تراجع قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار، فقدت رواتب اللبنانيين ما لا يقلّ عن الـ80 في المائة من قيمتها، الأمر الذي زاد نسبة الفقر التي تجاوزت الــ55 في المائة وجعل طرح موضوع تصحيح الرواتب ورفع الحد الأدنى للأجور مسألة ملحّة حسب ما يرى رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر.

يؤكد الأسمر في حديث مع «الشرق الأوسط» أنّ المطالبة برفع الحد الأدنى للأجور ستكون على رأس المطالب بعد تشكيل الحكومة، فهذا الحد والذي يبلغ 675 ألفا كان يساوي مع بداية العام 450 دولارا أمّا اليوم ويعدما تحاوز سعر صرف الدولار في السُوقُ السوداء الـ8 اَلافُ فَبَاتَتَّ

قيمته أقل بكثير. ويشير الأسمر إلى أنّه وقبل بدء أزمة الدولار طرح الموضوع مع وزارة العمل والعمال وأصحاب العمل، وتمّ اقتراح رفع الحد الأدنى للأجور إلى مليون ليرة أي ما كان يساوي 650 دولارا تقريبا حينها وما لا يزيد على 130 التضخم وبالتالي تأكل القدرة العامة انخفاض الإيرادات العامة لهم.

الشرائية»، مضيفا في حديث دولارا حاليا، معتبرا أنّ تحديد مع «الشرق الأوسط» أنّ زيادة قيمة «الحد الأدنى للأجور» الذي يضمن حياة كريمة حاليا أمر صعب، فهو يحتاج إلى حد أدنى من الاستقرار النقدي ولا سيما فى ظل وجود 3 أسعار للدولار السَّعر الرسَّمي 1515 ومنصَّة مصرف لبنان 3900 والسوق

وفي الإطار يعتبر الأسمر أنّ

رفع الحد الأدنى للأجور يحتاج لى مقاربة صحيحة وواقعية أمام المأساة التي تعيشها المؤسسات التجارية والسياحية والقطاع الاقتصادي بشكل عام، كما أنّه يحتاج إلى وجود حكومة تحظى بالثقة داخليا وخارجيا، تستعيد العلاقات العربية والدولية، وتقوم بالإصلاحات التي تنعش الاقتصاد.

السوداء.

تتلخُص أهم الإصلاحات التي يجب أن تواكب رفع الحد الأدتى للأجور حسب ما يرى الخدير الاقتصادي وليد أبو سليمان بـ«تصحيح عجز المالية العامة للدولة» إذ إنّ «كل ارتفاع بالعجز يعنى ضخا وطاعة لليرة اللبنانية ما يعني أيضا زيادة

الحد الأدنى للأجور مع استمرار ارتفاع التضخم يصبح بلا قيمة ولا يعود بالنفع على المواطنين. ويُشار إلى أنّ نسبة التضخم ارتفعت خُلال العام الحالي إلى 140 في المائة بشكل عام وتجآوزت الـ400 في المائة في بعض المواد الغذائية ولا سيما المستوردة

وغير المدعومة.

ويشير أبو سليمان إلى أنّ الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية ارتفعت خلال العام 2020 إلى 150 في المائة تقريبا، فالدولة وبظل العجز الذي تعانى منه أنفقت قسما من هذه الكتّلة لتغطية رواتب موظفي الدولة ولا سيما مع تراجع جباية الضرائب والرسوم الجمركية.

وسجّل العجز المالي الحكومي ارتفاعاً في الأشهر الأربعة الأولى من العام 2020 بنسبة 26,9 في المائة بسبب انخفاض الإسرادات العامة بنسبة 9,1 في المائة على أساس سنوي. وارتفعت النفقات العامة هامشياً ينسبة 1,1 في المائة، وأظهرت إحصاءات المالية

من 3,5 مليار دولار خلال الأشهر طفيفاً من 4,8 مليار دولار إلى 4,9 مليار دولار، الأمر الذي رفع عجز المالية العامة من 1,4 مليار دولار فى المنتصف الأول من العام 2019 إلى 1,8 مليار دولار، خلال الفترة نفسها من عام 2020.

مع انهيار الليرة أمام الدولار 80 في المائة من قيمة رواتيهم، ما يجعل الإصلاحات الاقتصادية الحل الأنسب والأنجع بالنسبة

### الأربعة الأولى من عام 2019 إلى 3,1 مليار دولار خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020. في حين سجلت النفقات العامة نمواً

وفى حين يوضح أبو سليمان أنّ من يتقاضون الحد الأدنى للأجور يعتاشون حاليا بأقل من 3 دولارات في اليوم أي أنهم باتوا بعانون من الفقر المدقع، يشير إلى أنّ الموضوع لا يقتصر على هؤلاء إذ إنّ أكثر من 85 في المائة من اللبنانيين يتقاضون رواتبهم باللبرة اللبنانية وما لايقل عن 60 في المائة من اللبنانيين المسجلين قى الضمان الاجتماعي يتقاضون أقل من مليون ونصف المليون شهريا، وكلّ هؤلاء فقدوا ثورة دوائية وتطوير الشبكات لدعم الطب والتعليم الافتراضي

## 2021 على موعد مع ابتكارات علمية وتقنية «مبهرة»

## أحداث||| وتنبؤات

واشنطن: أنيس أزّمان\*

خلال عام 2021، سنشهد المزيد من الابتكارات المبهرة في عشرة مجالات بارزة.

لكى نتختل معاً تحربة أفراد الجمهور في عالم ما بعد «كوفيد 19» علينا أوَّلاً أن نتوقّع أن التغييرات التى طرأت وستطرأ على تفضيلات المستهلكين، ونماذج الأعمال، لن تختفى بعد انتهاء هذه الأزمة الصحبة الطّاربَّة. فعد تأقلم المستهلكين مع النماذج الرقمية أو أنظمة العمل عن بُعد، نعتقد أن يكون تأثير بعضها على توقعات النّاس دائماً، ما سيساهم في تسريع التحوّلات التي كانت قد بدأت قبل الأزمة.

### ثورة الدواء

فيما يلى، ستتعرّفون على توجهات الأعمال والتقنية التي ستبرز خلال 2021:

في جميع أصقاع الأرض.

يعملون فيه في الواقع من خلال

السماح للزملاء بالتواصل والتعاون

خدمات التوصيل والشّحن الخالية من

الاحتكاك وتحوّلها إلى وضع عادي.

شبهدت الولايات المتّحدة الأميركية

ارتفاعاً بنسبة 20 في المائة في رغبة

الناس بالاعتماد على العمليات

الخالعة من الاحتكاك، بالتزامن مع

تطبيق العديد من الصناعات لإجراءات

بديلة. لقد أصبحت خدمات التوصيل

الخالية من الاحتكاك الوضع الطبيعي

الجديد في العالم، الأمر الذي دفع

شركات بارزة ك«دور داش» و«بوست

مبتس» و «انستا كارت» إلى تقديم

خيارات توصيل لا يتخلّلها تقارت

من المستهلك انطلاقاً من رغبة النّاس

بتقليل الاحتكاك الجسدي إلى الحدّ

«غرابهاب» و «أوبر إيت» على زيادة

خسارات التوصيل الخالي من

الاحتكاك وستستمرّان بها العام

المقبل. كما بدأت تطبيقات التوصيل

الصينية كـ «ميتوان ديانبينغ»

السبّاقة في اعتماد الخدمات الخالبة

من الاحتكاك في ووهان، باستخدام

عربات آليّة مهمّتها المساعدة في

توصيل طليات اليقالة للزيائن.

بدورهما،عملت شركتا

• التوجه الثّالث: استمرار

مع بعضهم البعض بسهولة تامّة.

• التوجه الأوّل: ثورة في عالم لدواء. مع تقدّم اختيارات «كوفيد 19» وتطور اللقاحات. تسبب الفيروس المستحدّ بخضّة كبيرة في قطاع صناعة الدواء دفعته إلى تسريع وتسهيل عملية تحرية الأدوية. وقاد ذلك إلى تعليق الباحثين في هذا المجال لأعمالهم في تنفيذ التجارب الإكلىنىكية التقليدية الكثيرة وتحوّل بعضهم إلى العالم الافتراضي لتقديم . الاستشارات الالكترونية وجمع البيانات عن نُعد. وهذه التجارب ... لاكلىنىكىة المُدارة عن بُعد وغيرها من التحوّلات قد تُدخل التطويرات الدوائية في مرحلة مختلفة ودائمة.

لقد رأننا خلال العام الماضي ابتكاراً سربعاً لأدوات فحص «كوفيد -19» في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى تطّوير سريع ولافت للقاحات في الولايات المُتحدة وَالمملكة المتحدة، عير الشركات المحليّة الكبرى كـ «موديرنا» و«فايزر» و«استرازينيكا» حيث طورت الشركتان الأولى والثّانية لقاحين يركّزان على مرسال الحمض النووي الريبوزي (mRNA) الذي شكّل ابتكاره سابقة في تاريخ البشرية.

ومن المتوقّع أن نرى المزيد من الاستكارات خلال العام المقبل على مىعىد مىعىدات فىحىص «كوفىيد» ولقاحات حديدة محتملة.

### الفيديو وخدمات الإنترنت • التوجه الثَّاني: التوسّع المستمرّ

تُعقد عبر اتصالات الفيديو: رأى هذا المجال نموّاً سربعاً جداً خلال الجائحة وسيستمرّ دون شكّ خلال

للعمل عن بُعد، والاجتماعات التي

العام المقبل. فقد أصبح تطبيق زوم، الـذي بـدأ كشركة ناشئة عـام 2011 وخرج إلى ميدان العمل العام في 2019،

طب افتراضي

من حاجات المنازل الأساسية خلال • التوجه الرّابع: ازدهار العناية الصحية والخدمات الطبية الافتراضية: الجائحة. بدورها، قدّمت أدوات عملية تعمل كثير من المؤسّسات، ولا سيّما في مهمّة أخرى كـ «ويبيكس» من سيسكو قطاع العناية الصحيّة، على تخفيفٌ و«مایکروسوفت تیمز» و «غوغل هانغاوتس» و«غو تو میتینغ» و «بلو خطر تعرّض المرضى والعاملين جينز» من «فرايزون» أنظمةً اتصال فيها لعدوى «كوفيد - 19»؛ فقد بدأت فيديو متقدّمة سهّلت العمل عن بُعد الممارسات التابعة للقطاعين العام والخاص باعتماد كثير من عروض العناية الصحية الافتراضية كاتصالات تساعد هذه الأدوات أبضاً الفيديو بين الطبيب والمريض، مجموعات العمل الموزّعة في ضمان والتشخيصات التي تعتمد على الذكاء استمرارية التعلّم المشترك والتوثيق، إذ إنّها تتيح للمستخدمين إنشاء الصناعي وتوصيل الأدوية الخالي من مكتب افتراضى يطابق المكان الذي

يشير هذا الأمر إلى أنّ منصّات تعالج هذه المشكلة بواسطة تطبيقات العالمي خلال الجائحة ستستمرّ في

ألبة عمادها الذكاء الصناعي.

### تعليم الكتروني

• التوجه الخامس: التعليم الإلكتروني كجزء من النظام التعليمي المعتمد خلال الجائحة وصناعة التعليم عبر الإنترنت. خلال فترة الوباء، أجبرت المدارس في 190 دولة في مرحلة معيّنة على الإقفال التّام، وطالت هذه الإجراءات ما يقارب1,6 مليون شخص حول العالم. واليوم، تملك المدارس والجامعات وحتّى مراكز التدريب فرصة كبيرة لتعميم فكرة تقديم صفوفِ عبر تقنية اتصال الفيديو. وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من المؤسسات تلقّت توصدات بمتابعة

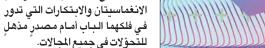
الدولة الوحيدة التي تسعى إلى تقديم جزء من مناهجها عبر الإنترنت تطوير خدمات التوصيل الآلية، حيث حتّى بعد عودة الحياة إلى طبيعتها. إن شركات ناشئة أميركية كرمانًا» التعلّم الإلكتروني التي خدمت المجتمع و«ستارشیب تکنولوجیز» و«نورو»



ارتفعت الريارات الصحية الافتراضية بنسبة 50 في المائة مقارنة بما كانت عليه في مرحلة ما قبل الحائجة. وكانت شركة «أي إتش إس» قد توقّعت أن 70 مليون أميركي سيستخدمون هذا النوع من الخدمات في 2020، ثمّ قدّرت شركة «فوريستر ريسرتش» البحثية أن يرتفع عدد الزيارات الطيبة والصحية الافتراضية في البلاد إلى نحو مليار مع

وفى العام المقبل، يمكننا أن نتوقع هذا القطاء تقدّماً في التقد الحدوية والذكاءالصناعي بالإضافة إلى بروز فرص جديدة في مجال التعلّم الآلي (كمساعد الأطبّاء الرقمي «سوكي أي إي» مثلاً) لدعم التشخيص والعمل الإداري والعناية الصحيّة الآلية.

يديلاً رئيسياً لتشغيل المصانع. وتجدر الإشارة إلى أنّ الصين ليست • التوجه الثامن: تزايد استخدام تقنيات الواقعين الافتراضي والمعزّز: نمت هاتان التقنيتان بشكل كبير في عام 2020، وأصبحتا اليوم تشكّلانّ جزءًا أساسياً من حياة النّاس اليومية



الافتراضي والمعزّز.

مركبات وتحكم آلي

• التوجه التاسع: استمرار النمق

وإحراءات التباعد الاحتماعي المسطرة

حالياً. ومقارنة بأنّام ما قبلُ الحائجة،

يتوقع الخبراء أن تشهد سوق المركبات

الصغيرة لشخص واحد نموّاً بمعدّل 9

في المائة و12 في المائة للمشتركة.

### نشاطها خلال 2021 وما بعدها.

شبكات وذكاء صناعي في صناعة المركبات الصغيرة. شهدت سوق المركبات الصغيرة تراجعاً طبيعياً • التوجه السادس: المزيد من التطوير لبني شبكات الحبل الخامس مع بدایة انتشار فیروس «کوفید -19»، ولكنّها عادت وانتعشت لتواصل التحتية وما سيتبعها من تطبيقات نموّها كما كان قبل الحائجة. بشهد استخدام الدراحات الكهربائية تزايدأ هائلاً لأنّها تشكّل بديلاً مناسباً بتلاءم

وخدمات حديدة. لا شكّ في أنّ الطلب على الإنترنت الأكثر سرعة والتحوّل نحو المنازل المتصلة والمدن الذكية والمركبات الألبة شكّل دفعة كبيرة لصناعة تقنيات الجيلين الخامس والسادس. وفي 2021، سنكون على موعدٍ مع تحديثات في تطوير البنية التحتية والخدمات والتطبيقات الخاصّة بهما من قبل الشركات الكبرى والناشئة. يعمل كثير من مزوّدي خدمات

الجيل الخامس يسرعة كبيرة مع تصدّر

شركة «إريكسون» للمشهد العالمي في

380 مؤسسة وشركة مشغّلة، وتقدّم

فيه أكثر من 35 دولة خدمات اتصالات

الجِيل الخامس التجارية. هذا التقدّم

الذي تشهده شبكتا الجيلين الخامس

والسادس سيدفع عجلة مشاريع المدن

الذكية حول العالم وسيدعم قطاع النقل

في نظم الذكاء الصناعي والروبوتات

وإنترنت الأشياء والأتمتّة الصناعية:

في 2021، نتوقّع طلباً هائلاً ونموّاً

سربعأ في تقنبات الذكاء الصناعي

والأتمتة الصناعية. مع عودة السلاسل

الصناعية والمورّدين إلى العمل بشكل

طبيعي وكامل، سيتحوّل نقص اليد

العاملة إلى مشكلة جديّة. وهنا،

ستصبح الأتمتة بمساعدة الذكاء

الصناعى والروبوتات وإنترنت الأشياء

• التوجه السابع: نموٌ سريع

الآلي في عام 2021.

هذا المجال الذي تستثمر فيه أه

وتجدر الإشارة إلى أنّ دولاً عديدة أضافت حيزاً من مئات الكيلومترات الجديدة مخصصاً للدراجات في خطوة الاتصالات على تأمين شبكات الجيل استباقية لهذا النمق، حيث بادرت مدن الخامس، حتَّى إن أستراليا بدأت كميلانو وبروكسل وسياتل ومونتريال بتشغيلها قبل انتشار وباء «كورونا». وأعلنت شركة «فرايزون» في أكتوبر ونيويورك وسان فرانسيسكو إلى زيادة أكثر من 32 كلم مخصّصة للدراحات. (تشرين الأول) من العام الحالي عن • التوجه العاشير: ابتكارات توسيع كبير في شبكتها لاتصالات مستمرّة في محال القدادة الآلدة. أعلنت الجيل الخامس في أميركا ، الذي شركة «هوتندا» أخيراً عن خطّة لإنتاج سيستفيد منه أكثر من 200 مليون شخص. أما في الصين، فتنتشر شبكات

مركباتِ آلية تجارية لن تحتاج إلى تدخّل بشري في معظم الحالات. ومن جهته، لم يعد نظام «تسلا أوتوبايلوت» تفى بخصائص التركيز في ممرّات السيّارات والتغيير الأوتومّاتيكي للممرّات، ولكنّه أيضاً ومن هذا العام، أصبح قادراً على التعرّف على لوحات السرعة ورصد الإشبارات الخضراء. انضمّت شركة «فورد» أيضاً لسباق السيّارات الآلية، وتعتزم تقديم خدمة مشاركة العربات ابتداءً من 2021، بينما يسعى صانعو سيّارات أخرون ك «مرسيدس» إلى إدخال خصائص من تقنية القيادة الآلية إلى موديلاتهم التي ستصدر العام المقبل، إذ تخطُّط جُنرالّ موتورز لتوظيف ميزة «سوبر كروز» التى تنفى الحاجة إلى العامل البشري في 22 من عرباتها بحلول عام 2023.

وبهذا يشكّل التطوّر التقنى الذي سيتخلل عام 2021 استمرارية لما شهده هذا العام، ولكنّ تأثير «كوفيد - 19» سيظهر بشكل أوضح أيضاً، لا سيما أن كثيراً من سلوكياتنا ستصبح هي الوضع الطبيعي الجديد في 2021 لتساعد في ظهور ابتكارات تقنية وتجارية بارزة.

\* «مانسويتو فنشرز» خدمات «تريبيون ميديا»

## علماء «كاوست» يضعون نهجاً تنبئياً يساعد على تخصيص علاجات للمرضى الذكاء الصناعي لتحديد الجينات المسببة للسرطان



يكشف نظام ذكاء صناعي طوره علماء «كاوست» عن جينات تحفز نمو الورم

حامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية

King Abdullah University of Science and Technology

جدة: «الشرق الأوسط»

يمكن الاستفادة من خوارزميات تعلم الآلة لتحسين إحدى طرق العثور على الجينات التي تحفز نمو الأورام؛ وذلك لغربلة الكميات الهائلة من البيانات الجزيئية التي جُمعت من دراسات سلالات الخلايا السرطانية ونماذج الفئران والمرضى من البشر.

وأظهر فريق يقوده الدكتور روبرت هوهندورف -من مركز العلوم البيولوجية الحاسوبية في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)- أنه يمكن تحديد الحينات المعروفة بأنها تؤدي دوراً رئيسياً في الإصابة بمرض السرطان، وانتقاء العشرات من الحينات الجديدة التي يُفترض أن لها دوراً في الإصابة بعشرين نوعاً مختلفاً من الأورام السرطانية، وذلك بواسطة نظام الذكاء الصناعي الذي يمكن تغذيته ببيانات تربط بعض طفرأت الحمض

النووي بالأداء الوظيفي المتغير. هذا النهج التنبئي المتوافر المتاح مجاناً عبر الانترنت قد يساعد الأطباء السريريين في تصميم عقاقير مُخَصصة لـلأنـواع الـفرعيـة للمرضى. ويُمكِن كذلك أن تستخدمه شركات

الأدوية في البحث عن أهداف علاحية حديدة. تقول سارة الثبيتي، المؤلفة الرئيسية للدراسة طالبة الدكتوراه في مُختَبَر هوهندورف: «نُمكن استخدام طريقتنا إطاراً للتنبؤ بالجينات المُسببة للسرطان، وإثبات دورها في أي قاعدة

ىيانات أو عينة سكانية حقيقية». وقد جرى العُرْف على الطريقة التقليدية التى بنتهجها العلماء للبحث عن الجبنات التى لها دور سببي في الإصابة بالسرطان، عن طريقً البدء ببيانات تسلسل الحمض النووي. ومن خلال الفهرسة واسعة النطاق لطفرات الورم المشتركة بين المرضى المصابين بنوع شائع من السرطان، وَثُق المجتمع البحثي مئات الجينات التى تتسبب فى ظهور الورم، ثم تجري الاستعانة بالمتابعة التجريبية لربط هذه الجينات وظيفيا

بسمات السرطان. وعن الإضافة التي قدمها الفريق في هذا الإطار، توضح الثبيتي قَائلة: «إن طريقتنا تَقلب النهج المتعارف عليه في البحث عن الجينات رأساً على عقب، إذ تعتمد بالأساس على المعرفة، فتستعين ببيانات تسلسل الورم وسيلة للتحقق. وهذا على عكس معظم المناهج التي تقوم على البيانات، بالتضافر مع تفسير النتائج، فيما

يتصل بالمعرفة الراهنة».

وكان معدل اكتشاف الحينات الحديدة المُسبِبة للسرطان أخذ في الانخفاض سريعاً على مدار السنوات الأخيرة، الأمر الذي دفع الفريق للبحث عن استراتيجية حاسويية حديدة. فيدلأ من الاعتماد على بيانات التسلسل، تولى كل من الثبيتي وهوهندورف بناء نموذج لتعلم الآلة يضع في الحسبان كثيراً من السمات البيولوجية للجينات والمسارات المشاركة في تكوين الورم. جدير بالذكر أنه يستخدم تعلم الآلة أمثلة

عن المدخلات والمخرجات المتوقعة، وذلك من أحل التحسين المستمر، واتخاذ قرارات دون أن تكون الآلة مترمحة للقيام بذلك عير سلسلة تعليمات في خطوات. وقد صمم الباحثون الخوارزمية التي تجري تغذية نظام الذكاء الصناعي بها للتعرف على الأنماط الوظيفية والظاهرية التي تهيئ أحد الجينات لأداء دور في دفع تطور الورم. والخوارزمية هي مجموعة من العمليات الحاسوبية التي تأخذ عدداً من المدخلات، وتنتج قيمة أو مجموعة من القيم التي تحول المدخلات إلى مخرجات. وقد تحقق الباحثون من فاعلية النموذج بالاستعانة بقاعدة بيانات متاحة للجمهور تضم نحو 27 ألف نوع مختلف من الأورام، فضلاً عن السانات الوظيفية وسانات التسلسل، ما يوضح أن الخوارزمية تصنف بدقة الجينات المعروفة المُسببة للسرطان، وتكتشف أكثر من 100 جن آخر محتمل، كثير منها له أدوار

محددة في أنواع معينة من الأورام. ثم أجرى الباحثون اختباراً أخر لأداء الخوارزمية على البيانات الجزيئية التي جُمعت من مجموعتين من مرضى السرطان: المجموعة الأولى كانت من مستشفى حامعة الملك عيد العزيز في المملكة العربية السعودية، وتألفت من 26 عينة ورم جرى سحبها من أفراد يُعانون من نوع نادر من سرطان الرأس والعنق، يُسمى سرطان البلعوم الأنفى.

أما المجموعة الأخرى، فقد تألفت من 114 عينة من سرطان القولون والمستقيم، جرى سحبها من مرضى عولجوا في مستشفى جامعة برمنغهام في المملكة المتحدة. وفي كلتا مجموعتي المرضى، انتقى النموذج الجينات المُسببة المُرشحة التي كانت في كثير من الأحيان متطفرة، وتشترك في سمات مرضية مع جيناتِ أخرى مسببة للسرطان.

ويؤكد هوهندورف أهمية جهد الفريق المعنى، قائلاً: «هذا العمل مثال جيد على التعاون العلمي داخل المملكة العربية السعودية، لكنه بيين أبضًا الحاجة إلى التعاون متعدد التخصصات بين علماء الكومبيوتر والباحثين السريريين وعلماء الأحياء».

### هيمنت عليها المنتجات الحيوانية بقايا الدهون تكشف النظام الغذائي لحضارة «السند» أحبار وتقارير 🎤

القاهرة: حازم بدر

كشفت تحليلات جديدة ليقايا الدهون في الأواني الخزفية القديمة، عن هيمنة المنتجات الحيوانية، مثل لحوم الحيوانات كالخنازير والماشية والجاموس والأغنام والماعز، وكذلك منتجات الألسان، على النظام الغذائي لحضارة «السند» في شمال غربي الهند (ولايتا هاريانا وأوتار ىرادىش الحالىتان).

تضمنت الدراسة التي نشرت في 9 ديسمبر (كانون الأول) 2020 بدورية العلوم الأثرية،استخراج وتحديد الدهون والزيوت التي تم امتصاصها في الأواني الخزفية القديمة أثناء استخدامها في الماضي حيث إن الدهون أقل عرضة للتحلل نسساً، وتم اكتشافها في الفخار من الآثار. وهذه الدراسة هي الأولى التي تبحث في بقايا الدهون الممتصة في الفخار في حضارة عدم وجود بقايا حيوانات مثل الخنازير

النظيري للأحماض الدهنية التميين بين أنواع مختلفة من لحوم الحيوانات والحليب، وتتيح هذه التحليلات فهم استخدام الأوعية وما يتم طهيه فيها. يقول الدكتور أكشيتا سوريانارايان،

من قسم الآثار بجامعة كمبردج، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني، «دراستنا لبقايا الدهون في فخار السند تظهر هيمنة المنتجات

تماماً، على سبيل المثال، وجد الباحثون غلبة للدهون الحيوانية غير المجترة، رغم

السند، حيث يتيح التعرف على التحليل

بكميات كبيرة في مستوطنات السند،

الحيوانية في الأواني، مثل لحوم الحيوانات غير المجترة كالخنازير، والحيوانات المجترة مثل الأبقار أو الجاموس والأغنام أو الماعز، وكذلك منتجات الألبان». ومع ذلك، هناك تحديات تفسيرية، حيث كانت بعض النتائج غير متوقعة

ومن الممكن أن تكون المنتجات النباتية أو خليط من المنتحات النباتية والحيوانية قد استخدمت أيضاً في الأوعية، مما أدى إلى نتائج غامضة، حسب سوريانارايان. بالإضافة إلى ذلك، ورغم وجود نسب عالية من بقايا الحيوانات المجترة المحلية الموجودة في هذه المواقع، عثر الباحثون على أدلة مباشرة محدودة للغاية على استخدام منتجات الألبان في الأوعية، بما في ذلك الأوعية المثقبة التي تم اقتراح

يقول سوريانارايان، «أبلغت دراسة حديثة في دورية (ساينتفيك ربيوتس) عن المزيد من الأدلة على منتجات الألبان، بشكل أساسى فى الأوعية بولاية غوجارات الهندية، وتشير تتائجنا إلى أنه قد تكون هناك اختلافات إقليمية، وسيساعدنا تحليل المزيد من الأوعية من مواقع مختلفة

ربطها سابقاً بمعالجة الألبان.

في استكشاف هذه الأنماط المحتملة».

ويشير الدكتور كاميرون بيتري من

جامعة كمبردج البريطانية، والباحث

أحد الأواني الخزفية التي خضعت للاختبار

المشارك بالدراسة، إلى نتيجة أخرى توصلوا إليها، وهي أن المنتجات المستخدمة في السفن عبر مواقع السند الريفية والحضرية

المواد الغذائية. القدرة على فتح طرق جديدة ومثيرة لفهم

فى شىمال غربى الهند متشابهة خلال الفترة

ر (2500 - 1900 قبل الميلاد)، وهذا يشير إلى الأوسط»، إلى أنها قد تكون أسهل بكثير من الأساليب الأخرى التي يمكن اتباعها، أنه حتى رغم أن المستوطنات الحضرية التى تعتمد على اكتشاف نظائر الكربون والريفية كانت مميزة، وأن الناس الذين والنتروجين في أنسجة الشعر، حيث بمكن يعيشون فيها يستخدمون أنواعأ مختلفة من الثقافة المادمة والفخار، فقد يكون لديهم أن تشير تلك النّظائر إلى النمط الغذائي. ممارسات طهى مشتركة وطرق تحضير ورغم هذه النتائج يضيف بيتري: «لا

يزال فهمنا لتاريخ الطهى في جنوب آسيا محدوداً للغابة، لكن هذه النتائج توضح أن استخدام بقايا الدهون، جنباً إلى جنب مع التقنيات الأخرى في علم الآثار الحيوية ، لديه العلاقة سنالسئة والمواد الغذائسة والثقافة المادية والمجتمع القديم». وتثنى ولاء أبو باشا، الباحثة بقسم الأنثروبولوجيا البيولوجية بالمركز القومى للبحوث فى مصر، على المنهجية التي اعتمدت عليها

واستخدمت أبو باشا هذه النظائر في اكتشاف النظام الغذائي في مجتمع من النوبة السودانية المعروف باسم «كلوبنارتى»، الذي ينتمى إلى الفترة من 550 - 800 (بعد المبلاد)، وتشرت بحثاً عن هذه الطريقة في أبريل (نيسان) من عام 2018 بدورية «العلوم الأثرية».

الدراسة، مشيرة في تصريحات لـ «الشرق

الأولى في نباتات الطقس المعتدل، بينما تظهر نظّائر النيتروجين فى نباتات

ونظائر الكربون هي المركبات التي تحتوي ذرات الكربون، التي تنقسم إلى نوعين هما «c3»، و«c4»، حيث توحد

د. «غوغل»... هل أُصبت بـ «كورونا»؟

فى واحدة من المحاولات الكوميدية التى سعت إلى توضيح

الدور ألذي يلعبه محرك البحث الأهم «غوغل» في حياتنا،

كان «الكوميكس» الذي يظهر فيه أحدهم جالساً إلى حاسوبه

الإلكتروني بينما يكتب في خانة البحث على هذا المحرك

الشهير السُّؤال التالي: «غوغّل... أين فردة حذائي اليسرى؟».

«غوغل» أضحى الوجهة الأهم والأكثر طلباً من معظم سكان

العالم الذين يستخدمون «الإنترنت» فيما يخص الحصول على

المعلومات ومعالجة الانشغالات، سواء كانت جادة أو خدمية

أو ترفيهية. ويلعب «غوغل» هذا الدور بفاعلية كبيرة، وعلى

الأرجح فإنه لا يواجه منافسة ذات شأن في هذا الصدد، ولذلك

فإن المساحة التي يهيمن عليها في صناعة الوعي العمومي

الكونى تزيد، ومع تلك الزيادة تتضّاعف الأرباح، وبالتأكيد

موضع توافق كبير، وكيف لا؟ ألا يشخص هذا المحرك الأشهر

مهمته بصفتها: «تنظيم المعلومات على المستوى العالمي،

فقدرات التنظيم التي يعتمدها تبدو فائقة، وفي تطور مستمر،

ويقتضى الإنصاف القول إنه ينفق بسخاء على تعزيز تلك

القدرات عبر رفدها بترقيات الذكاء الاصطناعي من جانب،

ورفع كفاءتها باستخدام «خوارزميات» التهجّئة المحسنة

من جانب آخر؛ يعد ذلك عصب مهمة «غوغل» ومناط وجوده

أساساً، لذلك لم يبخل في تركيز الجهود في هذا الإطار. أما

الركن الثاني الذي حدده لنفسه ضمن تشخيصه لمهمته،

فليس سوى إتاحة البحث عبره للجمهور العالمي، وهو في

ذلك استطاع أن يحصل على العلامة الكاملة. لكن الركن الثَّالثُّ

من أركان مهمة «غوغل» يحتاج إلى مراجعة عميقة، وربما

سيظهر كثير من النقاد الذين يتهمونه بأنه أتاح للمتفاعلين

يث محتويات «غير مفيدة»، بل ربما كان بعض هذه المحتويات

«الانترنت» بالخوف أو القلق أو الألم، فإنهم يلوذون أولاً

د «غُوغَل»؛ هل يمكننا التصويت على هذه الفرضية؟

من جانبی، سأصوّت بـ «نعم».

التاريخ) كان ما يخصّ «الصداع».

حينما يشعر الناس الذين يمتلكون نفاذاً إلى شبكة

ليس هذا جواباً متسرّعاً، أو تأسيساً على انطباع. ففي

فبراير (شباط)الماضى، نشرت «النشرة الدولية ليحوث البيئة

والصحة العامة» نتائج دراسة مهمة شارك فيها عدد كبير من

الباحثين على صعيد عالمي، تحت عنوان: «د. غوغل... أنا أشعر

بألم». وهي الدراسة التي أخضعت عمليات البحث التي أجريت

على محركَ البحث الأشبهر للفحص على مدى 14 سنةُ (تنتهي

في 2019) فيما يتعلق بالجوانب الصحية. وتوصلت الدراسة

إلى أن اللجوء إلى «غوغل» للحصول على المعلومات الصحية

الخاصة بأعراض مرضية أو وسائل العلاج توجه مهيمن، وأنَّه

يتزايد، وأن أكثر ما يسأل الناس عنه في هذا الصدد (حتى ذلك

الخاصة بعام 2020، فستجد أن أكثر المواضيع التي تم البحث

عنها على مدار العام كان «فيروس كورونا» (كوفيد-19)، وأن

أكثر الأخبار التي تم البحث عنها كانت تتعلق بـ«كورونا»

لم أقع على دراسة بمكن أن تحلل الدور الذي لعبه «غوغل»

إِذَا تَفَقَّدت بِيانات «غوغل تريندز» (Google Trends)

وجعل الوصول إليها متاحاً، وجعلها مفيدة»؟

مسؤولية «غوغل» عن الحالة المعلوماتية العالمية غدت

ينجح «غوغل» باطراد في تنفيذ بعض أركان هذه المهمة،

تتضاعف المسؤوليات أيضاً.

ضاراً مقوضاً للسلامة العامة.

لا بيدو هذا مستغرباً بطبيعة الحال، خاصة إذا علمنا أن

«نشرة أخبار يومية».

ما عادت «الأخسار» الصافية تذاع كما هي، وكمّا

حصلت، من دون تدخّل رأي

المراسل أو المذيع أو معد

البرنامج حتى ناشر التعليق.

أَسْضًا آختفت «المواجز»

الإخبارية عن بدايات أي

برنامج، سواء أكان تلفزيونياً

أم إذاعياً. ورأى البعض أن

هذا كان تحولاً في «الحمض

النووي» لعالم الأخبار، لا

بد من الاعتراف به. وهكذا،

بحلول عام 2016 ومقابلة

ليزلى ستال مع ترمب، كان

«الحمض النووَي» للأخبار

التلفزيونية قد تغيّر بالفعل،

واستفاد منه ترمب بلا أدنى

الجهود لاحياء مبدأ الإنصاف،

مع تغير الإعلام، سواء عبر التلفزيون والكاييل والراديو

وخدمات البث ومدونات

الإنترنت والمواقع الإلكترونية

ومنافذ وسائل التواصل

الاجتماعي. إنها لا شك مهمة

شاقة، مع أن هناك من يقول

إن وسائل الإعلام الرئيسة لا

تحتاج إلى قوانين فيدرالية

للعودة إلى مبدأ الإنصاف. لكن بوسع هذه الوسائل العمل

على اعتماد تصنيفات تمكن

المشاهد والمستمع والقارئ من

تحقيق هذا الهدف هو العودة

إلى تقديم مادة إخبارية

موضوعية محابدة، تترك

للمتابعين اختيار البرنامج

الحواري عبر إعادة الاعتبار

إلى مبدأ «لكل شخص الحق

في رأيه الخاص، ولكن ليس

هيل» الإلكترونية، يجب على

المؤسسات الإخبارية نشر دليل للمصطلحات المختلفة، بشير

حسبتقريرلصحيفة«ذي

الحقائق الخاصة به».

وقد يكون المدخل نحو

معرفة ما يعرض عليه.

لقد باءت بالفشل كل

النناق أأوسط

### في عام انتخابي غير مسبوق

# كيف أدى اختفاء «الأخبار المتجردة» إلى خسارة الإعلام الأميركي الحياد والثقة؟

واشنطن: إيلي يوسف

مع بدء العد التنازلي لمغادرة الرئيس دونالد ترمب البيت الأسيض، يتساءل البعض عما إذا كان وحده يتحمل المسؤولية عن تراجع الثقة بالإعلام الأميركي، أم أن ثمة أسباباً أخرى أبعد وأكثر جذرية تتحمّل المسؤولية

يراهن البعض على أن مغادرة ترمب قد تعيد الهدوء والسكينة إلى قطاع الإعلام ىرمّته، وتقدم فرصّة لهذا الإعلام لإجراء مراحعة ذاتعة لتقييم مسؤوليته الخاصة عن تراجع الثقة به، قبل الحديث عن مسؤولية الآخرين.

أن ترمّب لعب دوراً كبيراً في تعميق حالة انعدام الثقة هذه. وإذا ما عدنا على الأقل إلى المقابلة الشهيرة التي أحرتها معه الصحافية ليزلي ستال عام 2016. في برنامج «60 دقيقة» على محطة «سي ىي إسُّ»، لأمكن لنا تقدير «الضرر» الذي أحدثه.

ستال سألت ترمب عن سبب تركيزه على وسائل يعهدوها في السابق.

وحده هو الذي يتحمّل المسؤولية...أمأن تغييراً كبيراً طرأ على طريقة بناء الأخبار وتقديمها?

يقول كثير من الخبراء إن اختلال الدفة لمصلحة «الانحياز» بدلاً من «التوازن»، لعب دوراً مهماً في مراكمة عقود من قلة الثقة بالإعلام. لقد كان الإعلام الأميركي حتى منتصف الثمانينات يعيش وفق قدود ينظمها قانون تحادي يقوم على «مبدأ الإنصاف» في صناعة الأخبار، إلى أن تراجع الرئيس الراحل رونالد ريغانَ عنه عام 1987. رافعاً تلك القيود لمصلحة قيام «السوق الحر» بحجة أنه يستطيع تنظيم نفسه ينفسه تشكل أفضل. ولكن بدلاً من أن يتمكّن منطق «السوق الحر» من تطوير الإعلام، رأيناه ساعد في تقسيم المؤسسات الإعلامية وتنشئة جمهور مستقطب وموزع على تلك المؤسسات بحسب نسبة كارلسون. التحريض التي يتلقاها. ومن

في مطلق الأحوال، لا شبك

الإعلام كثيراً، فأحابها: «كلما أمعنت في ذلك، لن يعود في النهاية أحد يصدّقها». ويالفعل، بعد 4 سنوات لعل هذا ما جرى تماماً. إذ إن الثقة بالأعمال الإخباريةَ هي الآن في أدنى مستوياتها، بحسب كثير من الدراسات واستطلاعات الرأي الأميركية. بل إن كثيراً من الصحافيين والمراسلين ومقدمي البرامج يعربون عن مخاوفهم، ويشكون من الصعوبات التي باتت تواجههم أثناء قيامهم بعملهم. كما أن التقرير الدولي عن الحربات الإعلامية أشيار هذا العام إلى تزايد حالات بروكو وغيرهم. تعرّض الصحافيين الأميركيين لمضابقات وتهديدات وقبود لم

لكن هل الرئيس ترمب



ترمب مع ليزلي ستال

وفي تحوّل أخر، إثر ظهور خدمةً «الكايبل» في منتصف ---تسعينات القرن الماضي، ودخول محطات إخبارية رئيسية كمحطتى «فوكس نيوز» اليمينية و«إم إس إن بي سي» الليدرالية اليه، كان لا يزال بالإمكان التحدث عن برامج إخبارية مباشرة ومقاطع من مقابلات، مع مذيعين مشهورين مثل شون هانيتى وآلان كولمز وتوم

منذ ذلك الحين، فشلت كل محاولات الاستدراك التي حاولت تلك المحطات القياميها للعودة إلى «الأخبار الصافية» أو المتجردة والموضوعية، بما فيها محطة «سي إن إن» التي كأنت لا تنزال تصافظ على بعض الحيادية، وذلك حين شنّ جون ستيوارت عام 2004. مضیف برنامج «دیلی شو»، حملة ضد برنامج «كروس فاير» للقناة نفسها الذي كان يقدم وجهتى نظر؛ واحدة يسارية عبر المذيع بول بيغالا،

ستيوارت أصر خلال

يقع فيها صاروخ بجوارك،

ثم، شهدت الفترة التي تلت التخلى عن مبدأ الإنصاف، صعوداً سريعاً للبرامج الحوارية المحافظة، متأثرة بالموقع الذي كان يحتله ريغان، بقيادة مقدّم البرامج اليميني المتشدد الشهير راش

آخرين، مثل بيل أورايلي، في



بيد أن الوضع أخذ يتغير شيئاً فشيئاً مع دخول «نجوم»

«فوکس نیوز» فی برنامجة الشهير «أورايلي ريبورت» وكيث أولبرمان في «إم إس إن بي سي» وبرنامجه «ذي بيغ نيوز» (أو «الأخبار الكسرة»،) ولاحقاً في عام 2006 مع ترنامچه «العد التنازلي» الذي اعتبر انحرافاً سيأسياً مع «تعليقاته الخاصة»، في خطاب بات يستهدف شريحة خاصة من الجمهور.

وأخرى يمينية عبر المذيع تاكر



تاكر كارلسون

مشاركته شخصياً في هذا

البرنامج على القول إنه يضرّ

بأميركا، لتلغيه المحطة بعد عام واحد. لكن إلغاء «سي إن إن » البرنامج لم يؤدّ إلى النتيجة المتوخاة؛ حيث أظهرت الاحصاءات تراحعا فى تصنيفاتها وأرباحها، مقّابل ارتفاع أرقام «فوكس نيوز» و«إم إس إن بي سي». «التحريض» والإثارة

وهكذا، ظهر بوضوح أن الأخبار المباشرة لم تكن جيدة بالنسبة للأعمال. ومن المعروف أن القانون الأميركي يمنع على الحكومة الأميركية أن تكون لديها وزارة للإعلام، أو أي «إعلام رسمى»، بل يسمح لها فقط يتقديم مساعدات متوازية لمؤسسات إعلامية محلية أو لمحطات وإذاعات تبث فضائباً، وليس على الأراضى الأميركية، عبر هبئة تدعيّ «الوكالة الأمتركية للإعلام الدولي». ليجد الإعلام الأميركي نفسه أمام سندان الحقيقة ومطرقة الربح. وهي ضريبة لا يمكن قول كلمة القصل فيها، في ظل معادلة «الخوف على حرية

التعبير والحفاظ على مصادر

التمويل».

ىشكل كېير.

فالأخبار المتجردة

وفى متابعة بسيطة لكبرنات محطأت التلفزيون الأمسركسة والسرادسو، حتى الصحف والمحلات البومية والدورية، بل كذلك وسائل النشر الأخرى، سواء كانت إلكترونية أم عبر وسائل مجرد ترفيه، وهو بالتأكيد

بشكل واضح للتصنيفات وهكذا،تحتضغط «زيادة عدد المشاهدين» في محطات مموّلة بشكل كامل من القطاع الخاص، واجه المسؤولون التنفيذيون في تلك الوسائل الإعلامية، معضلة كبيرة في الحفاظ على ثقة

انتخابات عام 2020 بشكل لا

التواصل الاجتماعي، بات من ليس أخباراً».

التحريرية مثل «التحليل» الجمهور التي كانت تتراجع

والموضوعية ليستعاملاً جاذباً أو كافياً، في حين أن «التحريض» والإثارة والاستقطاب عناصر تكسب على الأقل شريحة كبيرة ومضمونة من المتابعين، ولو على حساب صدقية وسائل الاعلام الناشط على ضفتي الانقسام السياسي الحادّ. وهذا الانقسام عبرت عنه

المراسل الصحافي في ساحات الصراع... مواجهة على كل الجبهات

احترام المهنة واجب!

وعن ذلك، يقول الدكتور

### و«تقرير المراسل» و«وجهة النظر» و «المذكرة السياسية». وهي إشارات لا تزال تراها في بعض المطبوعات الأمبركية، ببنما تواصل بعض الصحف والمطبوعات اليومية العربية الحفاظ على تلك التصنيفات

التحريرية. وهنا تنبغي الإشبارة إلى أن محطاتنا العربية ما زالت بصفة عامة تلتزم بتقديم مادة إخبارية، على الرغم من ساعات ىث الدرامج السياسية المتواصلة،التي لا تزال تُستهل بمواجز إخبارية ولو كانت «منتقاة»، وينشرات إخبارية دورية يومية. ويختم تقرير «ذي

مثىل لە.

## في الحالة المعلوماتية المصاحبة لفيروس «كورونا» في عالمنا، لكننى أعرف ثلاثة أشياء مؤكدة: أولها أن ثمة «وباءً

معلوماتياً» تحتاح العالم بخصوص هذه الحائحة. وثانيها أن «غوغلُّ» تهدمن على القطاع الأهم من النسق المعلوماتي العالمي في هذا الصدد. وثالثها أن شركة «ألفابت» التي تمتلكُ هذا المحرك تحقق أرباحاً ضخمة، وتمتلك إمكانيات يمكنها من خلالها أن تحد من تداعبات هذه الجائحة المعلوماتية كانت أرباح «ألفابت» في 2019 تزيد على 34 مليار دولار

أميركي، مقابل 30,73 مليار دولار في 2018. ورغم أن معظم قطاعات الأعمال العالمية مُنيت بخسائر بسبب تداعيات الفعروس، فإن تلك الشركة كانت من أولئك الذين زادت أرباحهم في 2020، حتى إنها حققت إيرادات زادت على 46 مليار دولار في الربع الثالث من العام المنصرم.

في يوليو (تموز) الفائت، قال «غوغل» إنه سيتخذ إجراءات للحد من المحتويات الخطيرة «التي تخالف الإجماع العلمي» بخصوص «كورونا»، وإنه سيقيّد ترويج «نظريات المؤامرة» الزائفة الخاصة بالفيروس.

ومن حانبي، لا أعتقد أن «غوغل» فعل ما يلزم في هذا الصدد، وهو يمتلك القدرات المالية والتقنية اللازمة لتحسين سئة المعلومات العالمية المواكنة لتلك الجائحة، ومن واجبه أن بيذل مزيداً من الجهد لتحقيق ذلك الهدف.

أحد أكثر 10 مهن مسببة للتوتر هي العمل في المجال الإعلامي، ويزيد ذلك إن كأن العمل في المجال الإعلامي مثل المراسل الحربى الذي ينقل فظائع الحروب عبر قلم أو كاميرا، ويحمى نفسه بخوذة وسترة وقائية، في ساحة تمتلَّى بالأسلحة النارية، وتعج بالمدرعات والسيارات المصفحة، حيث ينقل الحدث على إيقاع

الأسبوع الماضي، كانت كاميرات وسائل الإعلام تنقل بالبث المباشر وصول الحكومة اليمنية في مطار عدن. وخلال فتح باب الطائرة، ونزول بعضهم، تعرض المطار إلى 3 استهدافات قبل نزول قيادات الحكومة كافة من الطائرة، الأمر الذي أدى إلى تدافع العشرات، وهروبهم من موقع الحادثة، ووفاة عشرات الأشخاص، من ضمنهم مراسل لإحدى القنوات التلفزيونية متأثرأ بجروح أصيب بها في الانفجار. في هذه اللحظات التي

الفعل الأول الذي يجب اتخاذه هو الهروب من موقع الحادثة، لكن في الصحافة يكون هذا هو الحدث الأهم الذي يستوجب نقل تفاصيله، وعدم إخفائها، حيث إن هذه طبيعة العُمل الصحافي، وذلك ما فعله مراسل لاحدي القنوات التلفزيونية، أثار إعجاب كثيرين بعدم توقفه عن التعليق ونقل الأحداث حتى لحظة وقوع الانفجار، بلكان يحث المصور على التصوير وعدم التوقف.

لحظة وقوع الانفجار، ظهر الخوف لدى زميلة مراسل قناة «الحدث»، المذيعة التي كانت ترافقه من استدبو القناة، حيث قلقت من إصابة أو تأذي زميلها المراسل الميداني ردفان الدبيسي، وفريق التصوير الذين يوجدون في قلب الحدث، لكن لم يكن هذا الشعور لدى الدبيسي الذي تمرس على ساحات المعارك لسنوات، وظهرت

كفاءته في الإعلام الحربي. «الشرق الأوسط» تواصلت مع مراسل قناتي العربية والحدث، ردفان الدبيسي، وسألت عن

الحال، العمل الصحافي في مناطق الحروب والنزاعات محقوق بكثير من المخاطر»، مشيراً إلى أنها تبدأ بمخاطر التعرض للإصابة أو القتل في أثناء الاشتباكات والحروب، إضافة إلى مخاطر

والاستقطاب

عناصر تكسب

على الأقل شريحة

كبيرة ومضمونة

من المتابعين

مختصر، قائلاً: «إنني أودع

من كثير من الأمور اللوجيستية،

وشرح الدبيسي حالته بشكل «المعاناة في الجوانب النفسية

أطفالي كل يوم قبل خروجي من المنزل، وأنا على قناعة بأنني لن أراهم ثانية»، وأضاف: «بل إنني أخشى على أولادي وأقاربي من الاستهداف أو الاغتيالات»، واصفأ ذلك بأنه «أمر في غاية الصعوبة وأكد مراسل «الحدث» أنه

لم يحالفه الحظُّ في الْانضمام لدورات خاصة بالنحاة في أثناء الاغتيالات وتهديدات التنظيمات تغطية الحروب والنزاعات. وحول الصعوبات النفسية التي يواجهها، قال الدبيسي:

من الأحيان، نفقد زملاء وأحبة جراء الحرب أو الاغتيالات». وهنذا الحدث يعيدنا إلى أهمية هذه المهنة التي يقل ممارسيها الأكفاء، حيث تتطلب

فى أخر المطاف مقتنع بأنه يعمل من أجل «قضية عادلة»، مشيراً إلى أنهم يواجهون كثيراً من التحديات؛ أولها مخاطر الاستهداف المباشر أو في أثناء تغطية الأحداث، خصوصاً في الحيهات، إضافة إلى المعاناة

عدم وجود أي حماية للصحافيين، مشيراً إلى أنه حصل على عدة دورات قدل سنوات طويلة، أي قبل النزاع الحالي في اليمن، لكنه

تدريبات مكثفة مسبقأ لتأهيل

العاملين في هذا الحقل، وتدريبهم

على معرفة كيفية الحفاظ على

سلامتهم، ورفع مستوى إدراكهم

للمخاطر، والتعامل معها،

إضافة إلى التأهيل النفسى،

كُونها قد تنعكس بأضرار نفسية

علَّى المراسل من الأحداث التي

ستواجهه في ساحات النزاع،

خصوصاً في اليمن، متطرقاً إلى والتأهيل البدني لضمان وجود

حسن منصور، أستآذ الصحافة في جامعة الملك سعود، إن العمل الصحافي في ساحات النزاع محفوف بالمخاطر، سواء في اليمن أو غيرها من مناطق الصراع، قائلاً إن هناك تجارب سابقة تُدرس في موجودة مصاحبة لعملنا ، والقلق مناهج الصحافة والإعلام عن والأحزان ترافقنا دوماً. وفي كثير ماهية المتطلبات التى يحتاج إليها

المراسل الحربي.

اللباقة البدنية.

وأضاف منصور، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن هنأك كثيراً من المتطلبات للعمل في ساحات النزاع، منها أن يكونَ محترفاً في مهارات العمل الصحافي، ومتطلبات على المستوى الشخصى والمستوى المجتمعي، تتعلق بالثقافة المجتمعية واحترم هذه المهنة، وعلى المستوى المؤسسي والبيئة المحتطة، متتناً أنها تعنى قدر الأمان والتأمين والدعم الذي توفره المؤسسة التي

مؤكداً أهمية وجود ثقافة تحترم هذه المهنة والتضحية، حيث إن المراسل الحربى يضحى بوقته وسلامته وأمنه أكثر من غيره.

ينتمى إليها المراسل الحربي،

هيل» بالقول إنه «لاستعادةً

الثقة بالإعلام لا تفترض

الاستفادة فقط من مغادرة

ترمب، بل العودة إلى تقاليد

العمل الصحافي الموضوعي

والمحايد، لأنه بروال الثقة لنّ

يتبقى شيء سوى الصراخ

والشتآئم، ليتحول الأمر إلى

وأكد الدكتور منصور أهمية العنابة بالجوانب النفسية والاقتصادية التي تعطى محفزات ومؤهلات تصنع مراسلاً صحافياً متمكناً، مشيراً إلى أن كثيراً من المؤسسات الصحافية تُقدم حقائب وحزم تدريبية ترشد الصحافسن لكنفنة العمل الصحافي في ساحات النزاع، مشيراً إلى أنه تخصص منفرد، فیه جوانب احترافية، وهو يحتاج إلى

مواصفات خاصة. وحول واقع العمل الصحافي في ساحات النزاع، قال منصور إن الواقع يختلف من منطقة إلى أخرى، حسب خطورتها، حيث إن هناك ساحات نزاع سياسية أو ساحات تمتلئ بالعصابات، مثل عصابات المخدرات أو الجماعات الإرهابية، قائلاً إن الصحافيين يرون أن من واجبهم الاقتراب من هذه الساحات لنقل ما يجرى

بها للعالم، سواء في جانبها الإيجابي الخاص بتضحيات الجنود والمدافعين عن الإنسان والدولة، أو الجانب السلبي الذي يتعلق بالانتهاكات التي تطال المدنيين، رغم أنهم ليسوا من أطراف النزاع. ثم أكد وجود كثير من التجارب «المتميزة» حول العالم لمراسلين حربيين أظهروا كفاءتهم، مشيراً إلى تفجيرات «مطار عدن»، وتجربة مراسل قناة

«الحدث» ردفان الدبيسي، وغيره

من الصحافيين.

هذا، وتعمل كثير من الوكالات والوسائل الإعلامية الدولية على تحضير مراسليها وتأهيلهم بدورات تدريبية في كيفية التعامل مع مختلف الحاثلات التي قد يواجهونها في العمل الميداني في ساحات النزاع، مثل الاختطاف أو استهداف المنطقة بالصواريخ أو نحو ذلك، حيث يكون المدرب ذا خلفية عسكرية جيدة. ويجانب هذه التدريبات والتأهيل، فإن أخذ الصحافي أو المراسل لاحتياطاته يعد في غاية الأهمية للتقليل من تعرضه للمخاطر، ومن ذلك

صحافياً.

والعمل مراسلاً حربياً يتطلب المعرفة الجيدة بالقوانين والمواثيق الدوّلية، وطبيعة الصراع في المناطق الساخنة، والقدرة على تحمل المشاهد الدموية غير الإنسانية التي تكثر في هذه المناطق، حيث إن هذا الَّعمل الإعلامي لا يفترض أو يُسند

وجميع هذه التحديات التي يواجهها المراسل الحربى تصقل إمكانياته، ولا شك أنها تحدث تغييرات نوعية في حياته، حيث إن كثيراً من الأسماء التي اعتلت العمل الصحافي جاءت من ساحات المعارك. ليس ذلك وحسب، بل الأدباء أيضاً، مثل الكاتب الأميركي الشهير إرنست همنغواي الذي بدأ مسيرته المهنية يتغطية صحافية من ساحات نزاع في النصف الأول

وجود معدات الوقاية (الخوذة والسترة الوقائية)، والتأكد من وحود كلمة صحافة (Press) على الملابس والخوذة ووسائل النقل، إضافة إلى بطاقة التعريف بصفته

للمبتدئين أو الهواة.

ثقافة

### مرّ بسلسلة من الثورات العنيفة التي وصلت إلى ذروتها في إعدام معلمه سقراط

## أفلاطون في صقلية... تحويل الملك إلى فيلسوف

نِك روميو وإيان تيكوزبيري \* ترجمة: سعد البازعي

كان أفلاطون يناهز الأربعين عام 388 ق.م. كان قد شبهد انقلاباً أقلوباً، استعادة ديمقراطية للسلطة، واعدام معلمه المحبوب سقراط على يد محلفين من مواطني أثينا التي ينتمي إليها. فكر أفلاطون في شبابة بالدخول في عالم السياسة الأثبنية المضطرب، لكنه قرر أن إصلاحاته لدستور المدينية وممارساتها التربوبة كانت بعيدة حِداً عن احتمالات التطييق. بدلاً من ذلك، كرس نفسه للمسار الفلسفى، ه لكنه احتفظ باهتمام أساسيً بالسياسة، مطوراً في نهاية الأمر ما يمكن اعتباره أشهر مقولاته: أن العدالة السياسية والسعادة البشرية تتطلبان من الملوك أن يكونوا فلاسفة أو من الفلاسفة أن يكونوا ملوكاً. باقترابه من الأربعين، زار أفلاطون مدينة متغارا التوثانية، ومصر، وقورینی (شحات فی لیبیا)، وجنوب إيطالياً، والأكثر أهمية بينها، ... سرقسطة التي تتحدث اليونانية على جزيرة صقلية.

في سرقسطة التقى أفلاطون شاباً قُوياً ذا توجه فلسفى اسمه دايسون، وهسو نسيب ديكتاتور سرقسطة، مجنون العظمة، المتهتك دايونيسيوس الأول. سيصيح دايون صديقاً دائماً لأفلاطون يتبادل معه الرسائل. وأدت تلك العلاقة إلى إدخال أفلاطون في البلاط الخاص للسياسة السرقسطية، وهناك قرر أن بختير نظريته حول ما إذا كان الملوك يمكنهم أن يصيروا فلاسفة -أو الفلاسفة ملوكاً - لتزدهر العدالة والسعادة معاً أخبراً.

كانت لسرقسطة شهرة بوصفها مرتعاً للفساد والفجور، وكان أن اصطدمت قناعة أفلاطون

بالشكوك والعنف والولع بالملذات، وكان دايونيسيوس الأول مهووسأ بالخوف من أن يتم اغتياله، لذا رفض أن يُقص شعره بسكين وأمر أن يُحرق بالفحم. كان يجبر زواره - حتى ابنه دايونيسيوس الثاني وأخاه ليبتينيس - بأن يثبتوا أنَّهُمْ غير مسلحين بأن تتم تعريتهم ويُفحصوا ويغيروا ملابسهم. لقد ذبح ضابطاً لأن الضابط حلم بقتله، وقتل جندياً لأنه أعطى ليبتينيس رمحأ ليرسم خريطة على الترابُ. لم يكن ذلك مرشحاً للقب الفيلسوف - الملك. ولم تنجح خطة أفلاطون. لقد

أغضب دايونيسيوس الأول تنقده الفلسفي لهيمنة البحث عن الملذات فى بلاط سرقسطة، حين جادل فى أنه بدلاً من الحفلات الماحنة والخمر على المرء أن يبحث عن العدالة والاعتدال ليحقق السعادة الحقيقية. مهما كانت حياة المستيد مترفة سيظل عبدأ لرغباته طالما هيمن عليه البحث الدائم عن المتع الحسية. قال أفلاطون للطاغية معلماً أن العكس صحيح: الإنسان المستعبد لشخص آخر يمكن أن يحتفظ بالسعادة إن هو امتلك روحاً عادلة ومتزنة. ثم انتهت زيارة أفلاطون إلى صقلية بمفارقة كئيبة: باع دايونيسيوس الأول أفلاطون للعبودية. بدا له أنه إن كان اعتقاد أفلاطون صحيحاً فإن بيعه ليكون عبداً لن يكون ذا أهمية طالما، بتعبير . كاتب السير اليوناني بلوتارخ، «أنه لن يرى في ذلك أذى، لكونه الإنسان نفسه الذي كانه من قبل؛ سيستمتع

بالسعادة وإن فقد حريته». لحسن الحظ أن أصدقاء أفلاطون افتدوه بسرعة، فعاد إلى أثينا ليؤسس الأكاديمية التي أنتج فيها على الأرجح العديد من أعظم أعماله، ومنها «الجمهورية» و «المأدبة». لكن تدخلاته في سياسة صقلية لم تتوقف. عاد إلى سرقسطة بُواقع الحياة السياسية في صقلية. مرتين محاولاً في رحلتيه أن يؤثر في كان البلاط في سرقسطة ممتلئاً عقل وشخصية دايونيسيوس الثاني

بإلحاح من دايون. هذه الأحداث الثلاثة غائمة بصفة عامة عن فهمنا لفلسفة أفلاطون أو مرفوضة بوصفها اختراعات شاردة لكتّاب سيرته المتأخرين. لكن ذلك خطأ ناتج عن تجاهل الأهمية الفلسفية لرحلات أفلاطون الإيطالية. إن رحلاته إلى صقلية، في حقيقة الأمر، تكشف أن المعرفة الفلسفية تتضمن ممارسة، تظهر ما تملكه الصداقة من قوة هائلة فى حياة أفلاطون وفلسفته، وتوحى ــأن أطروحة الملك - الفيلسوف عندً أفلاطون ليست وهمية بقدر ما هي

تعبر عن هذه الأحداث الحاسمة وعلى نحو مقنع رسالة أفلاطون السابعة والمهملة غالباً. لقد كانت تلك الرسالة لغزأ للباحثين ابتداء على الأقل بفقهاء اللغة الألمان في القرن التاسع عشر. ولئن قَبلت بصحتها النسبَّة الكبرى من الباحثين، فإن القلة منحت نظربة الفعل السياسي فيها مكانة بارزة في تحليل فلسفةً أفلاطون. بل إن بعض الباحثين، على مدى العقود الثلاثة الأخدرة، قاموا بمحوها من المعتمد الأفلاطوني، فأشارت أحدث تعليقات أكسفورد إليها بوصفها «الرسالة السابعة المزيفة الفلاطون» (2015). إن لكل عصر أفلاطونه الخاص به، وبالنظر إلى النزوع إلى الصمت والبعد عن السياسة لدى العديد من الأكاديميين يتضح السبب في إهمال الأكاديميين المعاصرين في الغالب مناقشة ممارسات أفلاطون السياسية. ومع ذلك فإن معظم الباحثين - حتى أولئك الذين يودون لو كانت الرسالة عدنا إلى حكاية الرحلات الإيطالية التى قام بها أفلاطون، والتى يتحدث عنها الفيلسوف نفسه في الرسالة

السابعة، سيمكننا أن تعيد إلى الحياة أفلاطون التاريخي الذي خأطر

افترضوا أن القوة هي الخير الأعلى الذي يمكن للإنسان تحقيقه. كانوا بذلك يمهدون لدعوى توماس هوبز

أفلاطون

في كتابه «الوحش» (ليفاياثَن، 1651)

أنّ البشر بمتلكون «رغبة دائمة

لا تهدأ في امتلاك القوة سعياً إلى

السلطة، رُغبة لا تهدأ إلا بالموت».

ولكن بالنسبة لأفلاطون، ليست القوة

هدفأ وإنما الوسيلة الكامنة لخير

أسمى. كما يتضح من أمثولة الكهف

فى «الجمهورية»، يسحر الفلاسفة

حمَّالُ الأشكال: يريدون أن يبقوا في

مملكة الديمومة والكينونة الخالصة

التي يجدونها في العالم الأعلى.

يجت دفعهم للعودة إلى ظلام الكهف

وَظُلَالِه؛ لا لأنها سترفع من درجة

متعتهم الفردية إلى أقصاها، وإنما

لأنها ترفع من شأن المدينة ككل. غير

أن موظفى بلاط سرقسطة كسنوا

المعركة. بعد إقامة أفلاطون بأربعة

أيام اتهم دايونيسيوس الثاني دايون

د «التخطيط ضد الاستبداد» و نفاه.

أمضى دايونيسيوس الثاني الوقت

محاولاً كسب إعجاب أفلاطون، لكنه

فشل في إيقاظ أي رغبة لديه في

«تحملت کل هــذا، متمسکأ

الفلسفة. بتعبير أفلاطون نفسه:

بحياته لكي يجمع الفلسفة والقوة. في حين تركّز الرسالة السابعة على قصة الرحلات الثلاث التي قام بها أفلاطون إلى سرقسطة، فإنها تبدأ بعرض موجز لحياته المبكرة. مثل معظم أعضاء النخبة الأثبنية، كان طموحه أن يدخل السياسة والحياة العامة. في عشريناته، مر أفلاطون بسلسلة من الثورات العنيفة التي وصلت إلى ذروتها في استعادةً الديمقراطية وإعدام معلمه سقراط عام 399 ق.م. كتب أفلاطون: «في حين كنت ممتلئاً بالحماسة للحياة العامة، فإننى حين لاحظت هذه التغيرات ورأيت كيف كان كل شيء متقلباً، أصابني الدوار الكامل في النهاية». توصل إلى أن الوقت كان أكثر فوضوية من أن يسمح بالعمل المفيد، لكنه لم يتخلُّ عن رغبته في التدخل بالحياة السياسية. كان، مزيفة - وجدوها صحيحة استناداً بتعبيره، «ينتظر الوقت المناسب». إلى دلائل تاريخية وأسلوبية. لو وكان أيضاً ينتظر الأصدقاء

إن منتقدى أفلاطون ودايون يفهمون الفلسفة فقط من زاوسة أداتية - من حيث هي وسيلة إلى تحقيق التأثير السياسي في النهاية.

بالهدف الأصلى الذي جئت من أجله، متأملاً أن يرغُّب على نحو ما في الحياة الفُلسُفيةُ؛ لكنَّ مقاومته لهاًّ أفلاطون هذا المسار بالتفصيل: كانت أقوى منى لقد هيط الفيلسوف إلى عالم الظُّلال، بينما لم يصعد اُلمستبد إلى الضوء». "

قام أفلاطون برحلته الأخيرة إلى صقلية حين كان في السبعين من عمره. اضطرته فلسفته مرة أخرى إلى فعل شيء. كانت لديه فرصة لمساعدة دايتون الذي كان دايونيسيوس الثاني قد نفاه، ولربما احتفظ بالأمل في أن رغبة الملك في الفلسفة ستستبقُّظ. حاءت الدعوةُ هذه المرة من أرخيتاس التارينتي، فيلسوف جنوب إيطاليا. وإن منّ المدهش أن أفلاطون، بعد حياة مليئة بالمصاعب في سرقسطة، أنحر مرة

بلاط دايونيسيوس الثاني. ظل الملك مذهولاً بهالة الفلسفة، بلُّ إنه كتب عن أفكار أفلاطون الفلسفية (وإن امتلأت كتابته بسوء الفهم والسرقة). لكى يتأكد عما إذا كان دايونيسيوس الثانى مهيأ للنهوض بممارسة الفلسفة، أُختيره أفلاطون بتأكيد ما تنطوى عليه الفلسفة

الحقيقية من صعوبة حادة وتغيير

أخرى إلى صقلية، مواجهاً مخاطر

البحر والقراصنة، واحتل مكانه في

في أسلوب الحياة: «أولئك المعدون عن أن يكونوا فلاسفة حقيقيين وليس لديهم سوى غطاء من الأفكار، مثل الرجال الذين تلوّح الشمس أجسادهم، عندما يرون كثرة ما يتطلبه طلب المعرفة، وكم عليهم أن يبذلوا من جهد عظيم، وتنظيم لحياتهم اليومية، ليتناسب مع الهدف الذي يسعون إليه، سيستنتجون أن المهمّة صعبة؛ وهى كذلك لأنهم ليسوا مهيئين لذلك المسار». فشل دايونيسيوس الثاني في نهاية المطاف لأنه أراد أن يحول القلسفة إلى أداة لتكون وسيلة أخرى للسلطة. لقد تأسس اختبار أفلاطون على إيمانه المتواصل بممارسة

بعد أربعين عاماً يصدر ديوانه الأول «حد أدنى»

مما صنعه هو؛ لقد شكله تعليمُه الفلسفة - وليس استعمالها - وهي مسار يقتضى التخلى عن المتع النسيط، حياته الباذخة والطبيعة الحسية والسلطَّة من أجلُّها. يصفُّ

> «فقط حـــــن... تــحـتـك الأســمــاء والتعريفات والتصورات المرئية وغيرها وتُختبر في تُداخلاتُها، ويطرح التلميذ والمعلم أسئلة وإحابات بنية طبية وبالأحسد، فقط عندئذ، حين يكون العقل والمعرفة النهايتين القصويين للجهد الإنساني، يمكن لهما أن يضيئا طبيعة الموضوع».

هنا مرة أخرى تكون المقابلة بين أفلاطون وهويز مفيدة. فيينما يرى هوبز سوء النية و«الحسد» سمتين للطبيعة البشرية لا يمكن التخلص منهما، يرى أفلاطون أن إزالتهما شرط مسبق لممارسة الفلسفة ومن ثم للازدهار البشري. هكذا لم يتحول دايونيسيوس

الثاني إلى فيلسوف، ومَّاتُ دايون في صراع أهلي دمر سرقسطة في نهانة المطاف. رغبة دايونيسيوس في تحويل الفلسفة إلى أداة جعلته ليحث عن المعرفة بوصفها مظهراً احتفالياً وأداة للهيمنة. لكنه تراجع حين طالبه الفيلسوف بدلاً من ذلك بتغيير كلى لحياته.

في نهاية الأمر، انسجمت المواجهات بين الفيلسوف والملك في صقلية مع المشهد المحازي للكهف فى «الجمهورية»: دايونيسيوس الثّاني يسعى للصعود من ظلال السياسة إلى ضوء الفلسفة بينما يسير أفلاطون في الاتجاه المعاكس، هابطاً من وضوح الفلسفة إلى ظلال السياسة. القول إن أفلاطون «فشل» في هداية دايونيسيوس الثاني إلى القَّلسفة قول مضلل ريما تُكُونَ من المنطقى أكثر أن نلاحظ أن الملك نفسه فشلَّ، لكن حتى هذا يفرض على إرث العصور القديمة مفهوماً فردانياً لتشكل الشخصية. لم تكن شخصية دايونيسيوس الثاني

المرتزقية للمحيطين به. إلقاء اللوم على أفلاطون لعدم تمكنه بصورة عجائسة من إلغاء كل ذلك التأثس أشيبه يلوم المظلة الشمسية لأنها لم تعمل كالباراشوت. ما كان أساسياً بالنسبة لأفلاطون لم يكن تحقيق هدفه السياسي، وإنما ممارسته

لفلسفته الحقيقية.

ربما يكون السبب الرئيم بالنسبة لأفلاطون في أن الفلاسفة بجب أن يكونوا ملوكاً هو أنهم التعليم. بعض مقترحات أفلاطون حول كيفية عمل ذلك في «الجمهورية» ليست مقنعة (كما في فكرة تجريد الأطفال من معرفة والديهم لكى يكون الصغار أكثر مرونة). لكن التعليم بوصفه استثمارا للروح وممارسة للفلسفة، التي تتضمن القدرة على جعل ما يسميه هوبز «رغبة فردانية في القوة) ثانوية بالنسية للمسعى الآجتماعي نحو العدالة، بظل ذلك هدفاً ضرورياً وملحاً.

فى «ولادة المأساة» (1872) ىعلن فريدريك نيتشه: «المعرفة تقتل الفعل؛ الفعل يستدعى حجاب الوهم». ما زلنا نعيش تحت ظلال هذا الاعتقاد. عصرنا المتطرف في فردانيته وتخصصه يجدز الفصل بأن المعرفة والقوة، حيث يتبع الأكاديميون أحدهما ويمارس السياسيون الآخر. رسالة أفلاطون السابعة تقدم رؤية مختلفة باستدعاء العلاقة الحميمة والضرورية بن الفلسفة والسياسة، المجمتع والعدالة، الصداقة والمعرفة. فوق ذلك تعلمنا أن الفعل يتطلب المعرفة، والمعرفة الفعل.

\*ر وميو (أستاذ الفلسفة في كلية إيراسموس) وتيكوزبيري (طالب دراسات عليا في الكلاسيكيات في جامعة ستانفورد) موقع «آيون» (Aeon)

## فعالية فنية تكشف جهل الرسميين السوريين بأهمية «حارة التيامنة» التاريخية

دمشق: «الشرق الأوسط»

«كمثل الـذي برش العطر دون أن يستحم»، قال فُنْأَنْ تشكيلي سُوري مخضرم معلقاً على الضجيج الذيّ أحدثته مبادرة غاليرى النحات مصطفى على بفعاليتها «فن الطريق» في حارة التيامنة القديمة في حي الميدان الدمشقي العربق في الأسبوع الأخير من العام ألمنصرم، بمشاركة نحو 16 فناناً وفنانة من الشياب جرى اختيارهم من قبل الغاليري، نفذوا لوحاتهم ومنحوتاتهم في الطريق خمسة منها كانت جدارية نفذت على الجدران مياشرة، مما أثار السخط العام و حفيظة المهتمين بالحفاظ على دمشق القديمة وهويتها المعمارية والفنية الجمالية، باعتبار الرسم على الجدران بطريقة اعتباطية غير مدروسة تشويه لا تزيين للمدينة. وصب ألاف السوريون عبر وسائل التواصل الاجتماعي جام غضيهم على النشاط وعلى محافظة دمشق التي تمنح بصعوبة بالغة تراخيص الترميم للأهالي، مهملة الأحياء القديمة بينما تسمح تاقامة أنشطة تزيد في التشويه الحاصل بزعم «بث الروح» في تلك الأحياء بعد عشر سنوات من الحرب. ىحسى تعدير مشاركين في الملتقى . للاعلام المحلي.

وزارة الثقافة التي شملتها موجة الانتقادات العاصفة تصفتها المخولة بالحفاظ على الأحياء التراثية، لا سيما الموضوعة على لائحة التراث العالمي، تبرأت في بيان لها من الموافقة عليّ، فعالية (فن الطريق) وقالت إنها: «لم تعط أي موافقة على القيام بالنشاط المذكور»، كونه خارج صلاحياتها بعد التأكيد على أن حى التيامنة الذي جرى الرسم على حدرانه «غير مسحل أثرياً».

أما محافظة دمشق فقد أوضحت أن ملتقى (فن الطريق) هو «سلسلة ثقافية فنية تطوعية ينفذها غاليري مصطفى على في الهواء الطلق، انطلقت في حي الشُّعلَّان ولاقت استُحساناً وإقَّىالاَّ شعبياً، واختيار حي التيامنة في منطقة باب مصلى جاء بالتشاور مع لجنة لحى التي أبدت كل الترحيب والتعاون»، ولفتت لمحافظة إلى أن حي التيامنة هو (ضارج مدينة دمشق القديمة المسجلة باليونيسكو وليس أثرياً، والساحة التي أقدمت فدها الفعالدة ليست أثرية أو تاريخية، وإنما منطقة شعبية والجدران

ويشار إلى أن حارة التيامنة في حي الميدان الدمشقى العريق، التي لا تحظى بأي اهتمام من قبل المعنيين بحماية التراث المعماري والحضاري بدمشق، تحوى ثلاث كنائس تعود إلى مطلع القرن



تشويه التراث التاريخي

التاسع عشر، أهمها كنيسة (القرشي) الواقعة في زقاق القرشيي. وتعد من أهم كنائس الشّرق، إذ كانت المركز الرئيسي لطائفة الروم الكاثويك قبل انتقاله إلى كنيسة الزيتون في حي باب شرقي، وبناء الهامة على لائحة التراث العالمي!

كنيسة القرشى المتهالك بسبب الإهمال على طراز البيوت الدمشقية القديمة مبنى من الحجر والطبن والخشب، وقد تم إغّلاقها بعد إفراغها من أيقونات بعضها يقارب عمرها المائتي عام، وتأتى بعدها كنيسة جاروجيوس للروم الأرثوذكس وبناها المسيحيون الذين نزحوا من حوران جنوب سوريا إلى حي الميدان بدمشق عام 1836م، خُلال فترة حكم إبراهيم بأشا. وجاء بناؤها على الطراز البيزنطي، بجدران مكسوة بالحجر البازلتي الأسود الذي جيء به خصيصاً من حوران، إضافة إلى كتيسة (سيدة النياح) التي يعود بناؤها إلى مطلع القرن العشرين. ويشار إلى أن اسم حارة التيامنة جاء نسبة إلى المجموعات المسيحية التى نزحت إليها من وادي التيم في لبنان خلّال أحداث 1860 الطائفية. ورغم الأهمية التاريخية للحى فإنه سقط من دائرة الاهتمام الرسمي والشعبي وحتى الكنسى، وقلة من السوريين يعلمون بوجود حارة مسيحية منذ نحو أكثر من مائتي عام داخل حي الميدان ذي

الغالبية المسلمة المُحافظة. الفنان التشكيلي السوري الذي رفض الإفصاح عن اسمه لأسباب عدة قال لـ«الشرق الأوسط» بعيداً عن تقييم فعالية «فن الطريق» فإن اللغط الذي أثير حول تارىخىة حارة التيامنة ، كشف حجم الجهل وإجحاف القيميين الرسميين على الثقافة في سوريا، إذ أسقطوا عن الحي الصفة التأريخية التراثية لعدم تسجيلة على قائمة اليونيسكو التي لحظت المدينة القديمة داخل السور، وكأنّ ما نشأ خارج

السور من مناطق منذ مئات السنين وعدت لاحقأ ضمن أحياء مدينة دمشق ليست تاريخية ومسموح استباحتها وتشويهها، وذلك بدل تنظيم حملات لحماية وتسجيل تلك الأحياء والمعالم

العديد من نقاط الاستفهام حول السماح للنحات مصطفى على بتنفيذ مشاريع لا مسمح بمثلها لغيره، قبل أن يشير إلى أن الرسم والنحت في الطريق فكرة الستينيات 1966 - 1967. حيث شهدت شوارع العاصمة العديد من المظاهرات الفنية بلغت ذروتها خلال نكسة حزيران، وشيارك فيها كل الفنانين التشكيليين ونفذوا أعمالاً جدارية ضخمة وتماثيل برونزية للعامل والفلاح والكادح والثوري العربى وما يـزال بعضها قائماً فى الشوارعُ والمؤسسات العامة لغاية الآنَّ، رغم سقوط معظم الأعمال لا سيما لوحات التصوير من التاريخ التشكيلي. ويتابع التشكيلي المخضرم: «حينذاك شُجع حكم حزب البعث الواصل حديثاً إلى السلطة في سوريا حديثاً أي عام 1963. على تقليد هذًا النوع من الأنشطة التي كانت رائجة في الدول الاشتراكية في أوروبا الشرقية، بهدف استثمار الفن في العمل السياسي، اليوم يعاد في دمشق استنساخ تجربّة تحاوزها الزمن للترويج حالة الأمان الزائف فى دمشق فى ظل النظام بعد عشر سنوات من الحرب، فالرسم على الجدران فى عاصمة منهكة اقتصادباً وسياسياً

واجتماعياً لا شك هو أمر مستفز رغم

نبالة الفكرة، فأضعف الإيمان المبادرة

تنظيف الشوارع والجدران قبل نثر

الألوان عليها، أضعف الإيمان نستحم

قبل التجمل بالمساحيق ورش العطر».

وحول مبادرة «فن الطريق» لغاليري مصطفى على وضع الفنان التشكيلي ليست جديدة على دمشق، بل تعود لفترة

الديوان صدر منذ بضعة أشهر عند دار «الأدهم» للتوزيع والنشر بالقاهرة، ويشكل عنوانه «حد أدنى» عتبة أساسية للوقوف على عالمه الفني... نعم، ثمة حد أدنى لكل شيىء، بل للوجود نفسه، هناك سقف بجب المحافظة عليه حتى لا نعرى، ونصبح نهباً للفراغ. لكن، ما أقسى الحد الأدنى في الشعر، ابن المغامرة والتجريب المفتوح على كل شيء، بلا فواصل وعقد زمنية سميكة في العناصر والأشياء، هناك قواعد وقواتين وركائز لا حد أدني لها، فجدلها صيرورة دائماً بين الحركة

جمال القصاص

ىكلمة اعتذارية للقارئ، يدشن الشاعر

حقائب أو جوازات سفر إلى أمكنة محددة،

الشعر بنتظر نفسه دائماً. ورغم ذلك، يبدو هذا الاعتذار وعياً هارباً من الشاعر على مدار كل تلك السنوات، مشكلاً ما نشبه المرثبة الخاصة، ليس فقط باعتبار ما كان، وإنما باعتبار ما سيكون، هذه المنطقة المراوغة في حفرة الزمن التى تناور وتلعب فوق سطحها الذات الشاعرة، كأنها تربد أن تستعبد بئرها الأولى، بعد ما لحق بها من عطش

مضيئة كاشفة في مثلث الذاكرة والحلم والواقع،

أسامة مهران ديوانه الأول «حد أدنى» الذي تأخر صدوره طيلة 40 عاماً، محاولاً استعادة مناخ شعراء حيل السبعينات في مصر الذي ينتمي إليه بحكم السن. ويبرر ذلك بالمراجعة والقرز والتمهل والخوف من الفشل، وسط ظروف ومناكفات متشددة فى قضايا الفن والواقع، لم يعد فيها «الحسن العربي» خالصاً لنفسه وزمنه وفطرته. لذلك أرّاد أن بتقدم إليه بأوراق اعتماد «ليست مصابة بجروح، أو معيبة بطموح، أو معنية فقط بتاريخ. كان لزاماً على أن أفرز كل ما يخرج ليعيش». وبتواضع جم، يطلب من القارئ العفو عن التقصير في حقه على مدار كل هذه السنين، ويهيئه لمصالحة يرى أنها

نعم، أعتذر الشاعر للقارئ، ولم يعتذر للشعر، قارئه الأول الاستثنائي، الشعر ابن الحياة والحمال، ينتفض الزمن ويلهو فده كطفل، ويتسابقان على من يلمس الحقيقة أولاً. ثم ماذا لو لم يوجد القارئ، هل يكف الشاعر عن كتابة الشعر، تماماً مثل الفنان لو لم يوجد المشاهد للوحته، وماذا أيضاً لو اعتذر الشاعر للشجرة أو البحر أو الصمت، بصفتها قراءه، وكراسه المفتوح على براح الطبيعة والجمال، يخط فيه ويمحو ما يشاء من دلالات ورموز، ومعانى وأفكار؛ هل نحسبه مختلاً أو محنوناً. الشعر لا ينتظر أحداً، لا يحمل

الإنساني وقوته التي تنهض من بين ركام هذا الضعف، وتحيله إلى نقطة

ريما لذلك، يحرص

والاجتماعية والتاريخية؛ يحكم هذه الهم

مدار القصيدة، ويشكل فاعليتها حتى

في علاقة الذات العاطفية بالمرأة والحب

والحياة. بلوح هذه الهم في الديوان،

ويسراوح بين الوضوح، ابن المباشرة

المسوسة بما يمكن تسميته «واقعية

اللحظة»، وبينه حين يتخفى في غلالة

الرمز والدلالة. يطالعنا ذلك في قصيدة

«مشربية من زمن المعز» التي يستهل بها

الديوان، ويقول فيها:

فينا أن يرتاحُ

أن يصفح عنَّا

دمدمتُ

«منذ سلامة مقصدنا

هل ما يفعله نخيلُ الرغبة

في أنفسنا يشفع للمتشفّى

أو يمنحنا سر المفتاحُ؟

أو ما تنثره سوءاتُ مشاربنا

قد تنغمس اللذة في الأوجاع

يتوجه الخطأب بشكل ضمنى إلى

المعز لدين الله الفاطمي، مؤسس مدينة

القاهرة، في شكل رسالة مسكونة بالسؤال

والحنين إلى لحظة غابرة لا تزال روائحها

تفوح في غبار التاريخ والأيام. وينظرة

انتقائية، تتخذ القصيدة من رمزية

«المشربية - الشرفة» دلالة على ذلك الزمن،

لكن البون يتسع فنياً بين الرمز والدلالة،

بن المشريبة بنسقها «الأرابيسك» الفني

المعشق، وجماليات تكرار العناصر والوحدات ودقة وبراعة التكوين، وبين

لقصيدة التي اعتورها أحياناً تعسف

القافية ولى عنَّق اللغة من أحل الوصول

إليها. وفي مقابل زمن المشربية بصفتها

أو ما ينقصنا في حَلق معانينا

هل ما ترقبه أيدينا

ىسمح بېكاء آخر

أو فَرحْ؟

وفي الجرح. قد يندمل الإسهابُ

وقد يكتمل الشرح».

ناهيك من أن معيار الحد الأدنى يشي بأن ماهية الأشياء فيما ينتسب إليها، وليس في كيفية ألعلاقة بينها وبين هذا الانتساب. الشاعر دائماً على أن يوفر حداً أدنى من الوضوح لقصيدته ذات البنية التفعيلية الراسخة، فهي مسكونة دائماً بالهم العام، بدلالته السياسية

> «ضرورية ين كل ما كتيت، وكل ما قررت أن أقدمه إلى المتلقى».

والثبات، بين الوجود في هشاشته وضعفه

أسامة مهران والندبح الندي لا ىعرف كيف يرثى . نفسه فی «فوضی الأشداء الصغيرة»

وفى «رمية قرص». وتتكشف مأساوية الحاضر فى قصيدة أخرى أكثبر تماسكأ وانسجاماً، على مستويي الرؤية ه التشكيل، بعنوان

«أجراس معلقة على مآذن المعز»، حيث تبدو القاهرة صوتاً آخر، ومدينة أخرى، النة لحظتها الخاصة، ويتماهى سؤال النذات بالبحث عن الأنشى الخلاص، المستحيلة، وسط مشاهد من أجواء ثورة 25 يناير (كانون الثاني) تطل كوميض خافت، بزخمها في الشوارع والحناجر والميادين، بينما تتحول ماذن المعز وأحراسها وسط الغبار إلى رمز لصلاة منسنة محرمة مجروحة على أرواح ضحايا وشهداء اغتالتهم يد الغدر

والخيانة: «لا أعرف من أين أتيتِ؟ وإلى أين ذهبت؟ ولماذا تنتصرين الآن على نفسكِ؟ هل كانت كل مقاومتكِ إفكاً يتحكم في مشروع حياتي؟ هل أنفض عن جسدي حِملَ كراماتك وأطارد روحاً شريرة بفتات الصدقات؟ لا ينفع أن أتسامح أو أتصافح في عز الثورات فحميع القتلة مشغولون بوأد الفتنة واستقبال العام القادم

كُفِّي عن غضبك سيدتي وكفَّاكِ ظهوراً في المرآة». يحتشد الديوان برموز الفيضان والنهر والخصب والرذاذ، والمطر والميدان، كما تتناثر بقع من الحزن والبكاء والفقد والرحيل والهديل، وأحياناً يضع نفسه في اللفارقات الثنائية المتعارضة، محاولاً كسر المسافة وتضييق الفجوة بينها، والبحث عن مشترك إنساني يلم شتاتها، ولو في شكل بوح خاطف ومناحاة شجية لا تجد سوى حرقة المقارنة سبيلاً للوصول إلى الوطن، أو الأنثى، أو الحرية، أو إلى اللاشىء، فليس ثمة ما يوحد بين «أنْتِ وأنا» سوي حرف «الواو» المضطرب الملول الذي يقبع مجرد أداة وعلامة عابرة للعطف والشفقة بين كيانين يفتشان عن

ظل أخر يوحد بينهما في متاهة الحياة.

ربما لذلك، دائماً يطلُّ الحاضر بدواله

أسامة مهران يستعيد شعرية السبعينات في مصر مرثية شعرية، ورموزه في الديوان مشوباً بالخوف تراءى الحاضر والقلق والتوتر، كما أنه لا بطل على ذاته المسفوك بالدم من نافذة تخصه، إنما من نافذة بلاغة تقليدية وماض لا يعرف كيف يفارقه، ليلتصق به بإرادة حرة وعين أكثر اتساعاً وحيوية على المستقبل والوجود:

«كان الماضى الأجمل يتوارى في الأذهان يطل علينا من وادٍ ىنتحل النسيان وعيونُ الصُّبح المرهقة الرؤيا تتجلى في نظرة عشق نى لفتة فنانْ لبلاد جاءتْ وبلاد رحلت

من دون مكان». ويتناثر جدل الصدى والصوت، الصورة والأصل، في كثير من قصائد الديوان، في محاولة لإبراز حسية الصوت واللغة، وكسر أحادية المشهد واللقطة والرؤية، بحثاً عن مرثية خاصة للذات، والحلم والوطن والأشياء، مرثية تشبه النغم والأغنية، والمغفرة أحياناً. هنا، درتفع القاع الغنائية في الديوان، وتصبح المرثبة بمثابة صدى للحن قديم يتسلق أسوار الذاكرة والحلم، ويكمل دورته حضوراً وغياباً في ظلالهما... هكذا، يبدو المعنى في قصيدة بعنوان «وطني وصباي وأحلامي» تتناص مع أغنية عاطفية شهيرة بالآسم نفسه، توحد بين معنى الوطن والأنثى:

> تاريخ ميلادي وحصوة ملح من طينة أجدًادي لن أسالكِ عن لون طباعك عن قفاز ذراعك عن شكلكِ حين تلمين الضوء الخافت من جوف الأبعاد لا أغزو صفحتك الرسمية كى أعرف عنك ما لا أعرفه بحرية لم أفرض نفسي أو أرمي حملي الأثقل في حيرة عينيك

أو رعشة كفيك». وبعد... لم يستطع أسامة مهران أن ينتظر وصول قطار السبعينات الشعري في موعده، فحمل حقيبة شيعره الغض ورتحل عن البلاد، وها هو بعود بعد كل هذه السنوات، بعدما وصل القطار وغادر المحطة إلى محطات كثيرة، لكن لا بأس من أن يفرغ حقيبته، ويتأمل في هذا الدنوان وأعمال أخرى لاحقة، صورةً أخرى لقطار أخر أرجو أن يصل إليه بحب وشعر. 3 شراكات رعاية لـ«البحرين إكستريم»

لتأمين مسيرته في الرالي

# عالم الرياضة

### المرحلة الثانية تنطلق اليوم من بيشة باتجاه وادي الدواسر

## داكار السعودية: ساينز يعود للهيمنة... وبن سعيدان يلفت الأنظار

جدة: إبراهيم القرشي

أنهى السائق الإسباني «كارلوس ساينز» المرحلة الأولى من رالى داكار السعودية 2021، متصدراً في فئة السيارات، ليبدأ حملة دفاعة عن اللقب، الذي فازبه في النسخة السابقة؛ حيث تفوق السائق المخضرم على الفرنسي «ستیفان بیتر هانسل»، صاحت الرقم القياسي في الفوز بألقاب داكار، والذي جاء ثانياً بفارق أقل من نصف دقيقة، بينما حلُّ التشيكي «مارتن بروكوب» ثالثاً، فيما جاء المتسابق السعودي يأسر بن سعيدان في المرتبة الخامسة، بفارق 8 دقائق فقط

وكانت المرحلة الأولى قد انطلقت صباح أمس من جدة باتجاه بيشة، وامتدت لمسافة 623 كيلومتراً، منها 277 كيلومتراً مرحلة خاصة خاضعة للتوقيت، لتبدأ رحلة الرالي في صحراء المملكة، التي تنتهي في جدة 15 ىناير (كانونَ الثانيَ).

وفى تعليقه عقب انتهاء المرحلة الأولى من السباق، قال بيتر هانسل: «قضينا وقتاً طويلاً وسط الأعشاب والشجيرات والمنعطفات الضيقة، وأدركنا أن هنكل السيارة سيكون بحالةٍ رديئةٍ في النهاية، لذا كَانَ لزاماً علينا أن نزيد من سرعة المركبة، لكن الأمر سيكون مختلفاً غداً لأننا نعرف أن المرحلة الثانية ستتطلب مزيداً من الملاحة».

وفي فئة الدراجات النارية، فاز الأسترالي «توبي برايس» بالمرحلة الأولى، متفوقاً بنصف دقيقة على الأرجنتيني «كيفن بينافيديس»، بينما جاء النّمساوي «ماتياس فالكنر»

وفىي تعليقه على فوزه بالمرحلة الأولى، قال برايس: والسير برويَّة».



من منافسات الرالي أمس (الشرق الأوسط)

هذا التأخير». أما في فئة الدراجات النارية الرباعية فقد فاز الفرنسي إحدى الشاحنات خلال مراحل السباق الأولى (الشرق الأوسط) ولم تكن بداية السباق حيدةً لحامل اللقب في ذات الفئة،

ثانياً، فيما حلّ الأميركي «أوستن

الأميركي «ريكي برابيك»، الذي أنهى المرحلة في المركز 24 بعد أن فقد أكثر من 18 دقيقة خلف المتصدر؛ حيث قال في تعليقه: «قدمنا أداءً جيداً في المرحلة الاستعراضية، ولكن بعد ذلك كان من المستحيل خوض هذه

حداً تفادياً للخطر، وهذا كان «ديميتري سوتنيكوف» المرحلة . سبباً فى خسارة كثير من الوقت الأولى في المركز الأول، وتلاه في هذه المرحلة، وعموماً انتهت الفريق التشيكي بقيادة «أليس مرحلة أولى، والمشوار لا يزال لوبريس» في المرتبة الثانية، طويلاً، ويجب أن أعود وأعوض وأكمل الفريق الروسى بقيادة «أنـطـون شـيـبـالـوفّ» ثـلاثـى الصدارة، بعد أن أنهى المرحلة بفارق 9 ثوان خلف لوبريس.

وتتواصِّل منافسات رالي

داكبار السعودية 2021، اليوم

(الاثنين)، في المرحلة الثانية،

والتي ستكون من بيشة باتجاه

«ألكسندر جيرو» بالمرحلة الأولى، بينما جاء التشيلي «جيوفاني إنريكو» ثانياً، والأميركي «بابلو كوبيتو» ثالثاً. وفازت الإسبانية «كريستينا جوتيريز هيريرو» بالمرحلة الأولسي فسي فئة المركبات الصحراوية الخفيفة، متقدمة بفارق دقيقتين عن البرازيلي «رينالدو فاريلا» الذي جاء

وادي الدواسر، عبر منطقة ملبئة بالكثبان الرملية، وبمسافة إجمالية تبلغ 685 كيلومتراً، تتخللها مرحلة خاصة تبلغ 457 كيلومتراً، ينطلق فيها المتسابقون محاولين تخطي

صعوبات هذه المرحلة، التي جونز» ثالثاً. تشتمل على كثير من الطرقّ وفى فئة الشاحنات، الوعرة، قبل الوصول مجدداً إلى على ضغط المكابح بشكل قوي أنهى الفريق الروسى بقيادة مسارات رملية.

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن فريق البحرين رايد إكستريم المشارك في رالي داكار السعودية 2021 الني أنطلق أمس في جدة عن شراكة جديدة مع شركة كابا ، لتنضم إلى قائمة شراكات الفريق لرالي داكار وستلعب كابا – الشريك الرسمي لفريق البحرين دوراً مهماً لضمان استعداد الفريق لخوض أصعب تحديات رياضات التحمل، عبر تزويده بالملابس والمعدات ومتطلبات رالى داكار الأخرى كما أعلن أبضاعن شراكة جديدة مع مجموعة أي أي جي للتأمين، وستلعب المجموعة دورأ مهمأ لضمان استعداد الفريق وسائقيه وسيباراته لخوض أصعب تحديات رياضات التحمل، وذلك طوال المسار كما أعلن عن رعاية ثالثة مع شركة سيباركو. حيث

وكان فريـق «البحريـن رايد إكستريم» قد بدأ أمس

ستلعب أيضا دورا مهما لضمان

استعداد الفريق لخوض أصعب

التحديات والتحمل خلال المراحل

مشاركته الرسمية في رالي داكار السعودية 2021، حيث أظهر جاهزيته للسباق بعد أن اعتلى سائق الفريق سيباستيان لوب، ومساعده دانييل إلينا، وناني روما، ومساعده أليكس وينوغ، منصة التتويج في استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية

بحدة، وذلك بعد انتهاء المرحلة التمهيدية من رالي داكار 2021 التي جرت أول من أمس (السبت). وبعدانتهاءالمرحلة التمهيدية، بدأ سيباستيان لوب المرحلة الأولى في المركز العاشر، فى حين انطلق نانى روما فى المتركز الخامس عشير. وبيدأ السائقان السباق من جدة أمس، متوجهين نحو بيشة في طريق جبلي وعريمتد لنحو 300 كلم. وباعتلائهما المنصة في

سيارة فريق «البحرين رايد إكستريم»، «هانتر تي ون»، أعلن لوب وروما بدء مشاركتهما في رالي داكار 2021. وتضم تشكيلة السائقين

المشاركين في الرالي باسم فريق «البحرين رايد إكستريم» خبرة واسعة، وذلك بمشاركة سيباستيان لوب،الفائز ببطولة

خالد بن سلطان الفيصل مع أعضاء «البحرين إكستريم» على منصة التتويج التمهيدية (الشرق الأوسط) العالم للرالحات تسع مرات؛ ونانى روما، الفائز برالى داكار مرتين. ويمثل السائقون جزءاً أساسياً من الفريق الذي يتمتع بخبرة شركة «برودرايف»، التى تثريها خبرات ديفيد ريتشاردز الطويلة في عالم سياقات السيارات، ليخوضوا معاً أصعب اختبار للتحمل في هذه الرياضة.

من جهته، قال سيباستيان لوب: «كان أداء السيارة طيباً، ولم نواجه أي مشكلات، وسنبذل المزيد من الجهد في المرحلة الأولى. لم أشنأ أن أخاطر كثيراً. لم نكن نتوقع الانطلاق من المركز العاشر، وأرجو ألا نواجه الكثير من الغبار على الطريق في المرحلة الأولى؛ إنها البداية فقط».

وتابع بقوله: «تسرني العودة لخوض رالى داكار مرة أخرى، خصوصاً بعد أن فاتتنى المشاركة في العام الماضي. لقد بذل فريق (البحرين رايد إكستريم) كل الجهد من أجل التحضير لتحديات السباق، ونحن على أتم الاستعداد لذلك، واضعين في الاعتبار التحديات الكبيرة التي قد تواجهنا».

## العبدلي: التأهل سيكون من نصيب «الأكثر تركيزاً»

## بطاقة «النهائي العربي» تشعل كلاسيكو الاتحاد والشباب اليوم

جدة: إبراهيم القرشي الرياض: فهد العيسى

يلتقي فريقا الاتحاد للتأهلُّ، وذلك من خلال أفضلية والشياب مُجددا البيوم، في إياب نصف نهائى كأس محمد السادس للأندية الأبطال «البطولة العربية»، وذلك بعدما انتهت مواجهة الذهاب بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما.

> ويتنافس الإسماعيلي المصري والرجاء المغربي على البطاقة الثانية، حيث ستقام مواجهة الإياب بينهما في 11 يناير (كانون الثاني) المقبل بعد أن كسب الفريق المصري مواجهة الذهاب التي أقيمت في فبراير (شباط) الماضي قبل توقف

> البطولة بسبب «كورونا». وستقام المباراة النهائية للنطولة في «المغرب»، حيث من المتوقع أن يحدد الاتحاد العربي لكرة القدم موعد المواحهة بعد تحدد أطراف المباراة النهائية للبطولة التى توقفت كغيرها من

وبملك الاتحاد حظوظأ أكبر

«إنها المرحلة الأولى وحسب،

كان اليوم صعباً للغاية بسبب

الملاحة؛ حيث فقدت المسار

قليلاً قبل 7 كيلومترات من

نهاية المرحلة، وخسرت بعض

الوقت قبل العودة إلى المسار

الصحيح، كان يوماً جيداً

وخالياً من المشكلات، وأعتقد أننا

سنواجه كثيراً من الانسحابات

والتغييرات في الترتيب العام

خلال الرالي، لذا علينا الهدوء

الأهداف التي سجلها خارج أرضيه، وذلك قي حال استمرار التعادل السلبي أو الإيجابي سنهما بنتيجة أقل من 2-2. إلا أنَّ الفورُ سَيْكُونَ لَهُ الفَصِلُ فَع تحديد هوية الفريق المتأهل لنهائى البطولة العربية.

ويتطلع الفريقان لكسر حاجز التعادلات التي استمرت بينهما في المواجهاتَّ الأخيرة على صعيد البطولة العربية 2-2 وفى الجولة الثامنة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وهى المواجهة التى انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، وكانت حميع المتاريات أقيمت على ملعب الأمير خالد بن سلطان بمقر نادى الشباب . في العاصمة الرياض.

ويملك الاتحاد ومنافسه الشباب ذات الطموح لتحقيق المنافسات بسبب جائحة فيروس بطولة من شانها أن تمنح أياً

أن إيفر بانبغا (لاعب الشباب)

تحدث عن قوة مباراة الذهاب، وأنا

بحَّتةً. لديناً ميزة التعادل، ويجب

محترف الفريق الصربى ألكسندر

بريجوفيتش بالمهاجم الكبير

الهداف، إلا أن «طريقة لعب الفريق

لا تخدم اللاعب بصورة مباشرة»،

منوهاً بأن بريجوفيتش قد

يشارك بدلاً من رودريغيز، في حال

عدم جاهزية الأخير للمشاركة في

المباراة، وأن هذا ما سيعرفه خلال

القنوى، مساعد مدرب الشباب،

ومن جانبه، أكد سلطان

قيادة التدريب الأخير للفريق.

ووصف مدرب الاتحاد

أن أستغلها أيضاً».

تحقيق البطولة العربدة. الوطني محمد العبدلي إلى تساوي حظوظ الفريقيّن في المباراة، مشيراً إلى أن الفوزَّ سيكون من نصيب الفريق الأكثر

جاهرية وتركيزاً في المياراة.

كورونا قبل أن تستأنف نشاطها منهما فرصة معنوبة لاستعادة الثقة في المنافسة الجادة على بطولات الموسم المتاحة، حيث ينافس الشباب على لقب الدوري بحلوله بالمركز الثالث ويفارق خمس نقاط عن المتصدر الهلال، فيما يملك الاتصاد فرصة المنافسة على لقب بطولة كأس الملك عقب تأهله لدور ربع النهائي بالإضافة للدوري الذي بحضر فيه ثالثا بفارق ست نقاط عن المتصدر بالإضافة لفرصة

المرحلة بشكل سهل، بسبب كثرة

الأصوات التحذيرية التى تجبرك

من حانبه، أشيار المدرب

وقال العبدلي إن المواجهات

الأخيرة لكلا الفريقين كانت على صعبد النتائج جيدة وسط ارتفاع الرتم الفني للفريقين من مُعاراً ألى أخرى، مشيراً إلى التقارب النقطى على صعيد الترتيب العام للدوري، مبيناً



من مواجهة الذهاب التي جمعت الاتحاد والشباب في الرياض (تصوير: سعد العنزي)

أن ترجيح كفة فريق على آخر فريق على آخر. النفسى والمعنوى الجيد للاعبين، وأشار العبدلي إلى أن مباراة كونها من العناصر المهمة لعلو أمر في منتهى الصعوبة في ظل اللبلة تتطلب إعداداً خاصاً من حساشية مواجهات النهائيات دوماً والتنبؤ بترجيح كفة مدربي الفريقين إلى جانب الإعداد إلى جانب القراءة الجيدة لمجريات

كعب فريق على أخر في المباراة

المداراة والتعامل معها باحترافية الباطن قبل تعادله الإيجابي مع في المباراة وخطف بطاقة التأهل. وأوضح العبدلي والذي سبق له الإشراف على فريق الاتحاد أن

المستويات الأخيرة التى يقدمها المستضيف شيء جيد، إلا أن ما ينقص الفريق هو اللمسة الأخدرة.

ولفت العبدلي إلى أن امتلاك البرازيلي فابيق كاريلي مدرب الاتحاد عدداً من الحلول الهجومية بجانب الصربى الكسندر تربحوفيتش بوجود البرازيلي رومارينهو وفهد المولد وقدرتهما على ترجيح كفة فريقهم في المباراة، مقابل منافسه البرتغالى بيدروكايشينيا مدرب الشباب الذي يضم بين صفوفه عدداً من الخيارات الهجومية إلى يتقدمهم البرازيلي فابيو مارتبنز والقادر على ترجيح كفة

فريقه في المباراة. ويتطلع الشياب لمواصلة صحوته الفنية التى بدأت الجولة قبل الماضية بالدوري بفوزه على

عالية للخروج بنتيجة إيجابية الهلال بعد سلسلة من العثّرات للفريق الأبيض الذي ودع بطولة «كأس الملك» مبكراً وتنازل عن وصافة ترتيب الدوري. وبدأ الاتحاد مشواره في

البطولة بالفوز ذهاباً على العهد اللبناني 3 - 0 في جدة والتعادل إباباً منَّ دون أهدَّاف في بيروت وفى ثمن النهائى تخطى الوصل الإماراتي ذهابأ وإيابا بنتيجة واحدة 2 - 1 في دبي وجدة على التوالي وفي ربع التهائي تعادل ذهاباً مع أولَّبيك اسفي المغربي 1 - 1 في جدة وفاز إياباً 1 - 0

في أَلْقَابِل، استهل الشباب مشوارة في البطولة بالفوز ذهاباً على شباب الساورة 3 - 1 في برج بوعريرج وإياباً 2 - 0 في الرياض وفى ثمن النهائى تجاوز شباب الأردن بعد الفوز ذهاباً 1 - 0 في الرِّباضُ والتعادل إياباً 1 - 1 في عمان وفى ربع النهائى تغلب على الشرطة العراقى ذهاباً 6 - 0 في الرياض وإياباً 1 - 0 في أربيل.

## كاريلي يهدد بالهجوم... والقنوي يلوح بـ «التاريخ البطولي»

جدة: إبراهيم القرشي

أكد البرازيلي كاريلي، مدرب فريق الاتحاد، عزمه على الدخول بطريقه هجومية في مواحهة اليوم أمام الشيباب، ضمن مواجهات نصف نهائى بطولة كأس محمد السادس، مشيراً إلى أنه «إذا فكرت في اللعب بطريقة دفاعية، فسيكون ذلك في أخر 20

وقال كاريلي إنه لا يركز على تحقيق بطولة معينة فحسب، بل يبحث عن الفوز في جميع المباريات، مبيناً أن إراحة اللاعبين عبد الإله المالكي والبرازيلي رومارينهو ترجع إلى تعرضهم لإصابات، مؤكداً رضاه عن جميع لاعبى الفريق.

وأشسار كاريلى إلى قوة منافسه، وأن اللقاء الليلة سيكون مثيراً، وأن فريقه مستعد للمباراة

وأوضح كاريلى أنه حضر للعمل فقط، وليس للبحث عن أن فريقه اعتاد على تحقيق

الألقاب، مشيراً إلى أنه يتعامل مع وأنهم عازمون على تكرار الإنجاز، كل مباراة على حدة، ومن ثم يفكر في اللقاء التالي للفريق، وقال إن بتحقيق الفوز الليلة وبلوغ معاناة فريقه تكمن فقط في ضغط وأضاف القنوي في المؤتمر المباريات، وتفضيله إراحةً بعض الصحافى: «جئنا من أجَّل الفوز، اللاعدين في مداريات، والاستعانة وتصحيح الصورة التي ظهر بهم في أخرى. وأضاف: «سمعت

حديد، خاصة أن البطولة مميزة أتوقع أن تكون هذه المباراة دفاعية للغابة بالنسبة لنادينا». وتحدث القنوي عن إمكانية إجراء تعديلات على تشكيلة الفريق، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق بتفكير المدرب، مؤكداً أن التعادل في المباراة الماضية جاء لأسباب وطروف معينة، منوها

عليها الفريق في المباراة الماضية...

إن شياء الله سيترون الشياب بشكل

بأن «الاتحاد والشياب وصلا للدور نصف النهائي، وهذا يعنى قدرتهما الكبيرة على حصد اللقب، لكنني أتمنى أن يكون من نصيينا».

وقدم القنوي الشكر لنادي الاتحاد على الاستضافة المميزة، وكذلك للاتحاد العربى لكرة القدم



سلطان القنوى مساعد مدرب الشباب

«في مباراة الذهاب، كنا نعاني من على التنظيم الرائع للمباراة. ظروف صعبة أدت إلى التعادل، وبدوره، أكد محمد الدوسري، لكننا عازمون على تحقيق الفوز، لاعب فريق الشباب، جاهزية اللاعدين للمباراة، مشيراً إلى والتأهل إلى النهائي». أنهم بصدد خوض مواجهة صعبة أمام خصم قوى، مضيفاً:

كان الشياب قد حقق البطولة مرتين: الأولى كانت عام 1992،

الوصافة خلال عام 1998، علماً بأنه إذا حقق لقب النسخة . الحاليةً، فسيتساوى مع الترجي التونسي، برصيد 3 ألقاب لكلِّ

والثانية عام 1999. كما حقق

كاريلي خلال المؤتمر الصحافي (تصوير: محمد المانع)



ظل الاستحقاق المهم الذي ينتظرّ الفريق أمام الشباب، مشيراً إلى أن فريقه لديه الكثير لتقديمه، في ظل الإمكانات الفنية التي يمتلكها لاعدوه، متطلعاً إلى أن يكون القادم أفضل لناديه.

وأكد لاعبو الاتحاد جاهزيتهم لمواجهة الشباب، متطلعين لتحقيق الفوز والعبور

وشهد الاحتماع الفني النذى سبق المواجهة بتوم أمس الاتفاق على ارتداء لاعبى الاتحاد للقميص الأصفر المقلم بالأسود، بينما سيرتدي الضيوف الطقم الجيد للمباراة لتجاوزها.

كانت مواجهة الذهاب في الكلاسيكو السعودي الذي جمع الاتحاد والشبات في نصف نهائى العطولة العربية قد انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لمثلهما، حدثُ سجلَ للعميد رومارينيو وغاري رودريغيز، مقابل ثنائية للشباب عن طريق جوانكا وإيجور.

طاقم سعودي مكون من ماجد الشمراني «حكم ساحة»، وهشام الرفاعي «حكم مساعد أول»، وبدر الشمراني «حكم مساعد ثاني»، وشكري آلحنفوش «حكم رابع»، وخالد الطريس على تقنية

للنهائي العربي. كما أعرب حمد المنصور وسعود عبد الحميد، لاعبا الفريق، عن سعادتهما بالفوز الأخير على الباطن، وأنه · سيمنح الفريق دافعاً معنوياً في مواحهته أمام الشياب، مؤكدين أنّ تركيزهم سينصب على التحضير

وسيدير مواجهة البوم

الإسباني ميكيل أرتيتا من أسوأ وضعناه لأن جدول الترتيب

برايتون. وقال أرتيتا: «أنا سعيد الفريق المكابح أخيراً وانطلق

ىداية منذ موسم 1974 - 1975، رفع أداءه في الأونة الأخدرة

وكسر سلسلة من سبع مباريات

من دون فوز في الـدوري بدأها

على حساب تشيّلسي في المرحلة

15 قبل أن ينتصر على مضيفه

جداً لأننا تمكننا من تحقيق

أرتيتا سعيد بانتفاضة آرسنال وتحقيق ثالث انتصار على التوالي... وجدل حول تورط عدة لاعبين في انتهاك قيود مكافحة فيروس كورونا

## ليفربول يتطلع لاجتياز عقبة ساوثهامبتون لفك شراكته مع يونايتد والانفراد مجددا بالصدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع ليفربول لفك شراكته مع مانشستر يونايتد والأنفراد محددا بصدارة الدوري الإنجليزي الممتاز عندما تحل ضيفاً على ساوثهامبتون أحد مفاحات هذا الموسم اليوم في

وأصبحت المنافسة على أشدها في هذه المرحلة من الموسم المثير حيث بات بقيادة مدربه الألمانى يورغن كلوب يتصدر بفارق الْأَهْدَافُ فقط عنْ مَانْشْسِتْر . بونابتد الذي انتزع فوزاً مهماً أمام أستون فيلا (2-1) في افتتاح يبدو أن الجميع يفقد النقاط، المرحلة الجمعة.

سهلة أمام ساوثهامبتون صاحب المركز التاسع، والذي لا تفصله الأخيرة، من المهم أن نستعيد سوى 5 نقاط عن فرق القمة في ظل تطلع الأخير إلى حجز مكان مؤهل لبطولة أوروبية.

وأهدر ليفربول أربع نقاط مهمة بتعادله مرتين متتاليتين في أخر جولتين، وسيخوض مواجهة اليوم في غياب عناصره المهمة في خط الدفاع بعدما تعرض القريق لنكسة جديدة باصابة مدافعه الكاميروني جويل ماتيب وغيابه عن الملاعب لنحو 3 أسابيع لإصابة في عضلات البطن. وتعرض ماتيب لاصانة خلال تعادل فريقه مع وست بروميتش ألبيون 1 - أ عن كل هذه الأمور». الأسبوع الماضي وغاب عن المساراة ضد نبوكاسل (صفر -صفر) مساء الأربعاء. وقال كلوب: «هذا النوع من الإصابات يعنى

> وسيجد ليفربول نفسه من دون أي قلب دفاع أصلى في ظل إصابة الهولندي فيرجيل فان دايك (الرباط الصليبي في الركبة اليمني) وجو غوميز (أربطة

الركبة اليسرى)، علماً بأن كلوب غالباً ما بعتمد على البرازيلي فالبنيو لشغل هذا المركز إلى حانب أحد المدافعين الشبان في الفريق أمثال نات فيلبس الذي شارك أساسياً ضد نيوكاسل أو رىس وىلىامز. وأشار جيمس ميلنر لاعب ختام المرحلة السابعة عشرة ليفربول إلى أن فريقه سيعمل

على أستغلال أول مباراة له في بداية العام الجديد للضغط مجدداً والاحتفاظ باللقب الذي حصده في الموسم الماضي بعد غياب 30 عاماً، وقال: «أعتقد أنه من الإيجابي الوجود في الصدارة، لقد أهدرَّنا نقاطاً، لكنّ مانشستر يونايتد سحل مسدرة ولن تكون مهمة ليفربول جيدة ويبدو هو الوحيد الذي لم تتراجع نتائجه خلال المباريات توازننا الأن ونحقق بعض الانتصارات».

وأوضح ميلنر أن القيود الخاصة بفيروس كورونا المستجد وتزايد أعداد المصابين بالعدوى في البلاد يجعل هذا الموسيم مختلقاً عن أي موسيم آخر، وتابع: «الجميع انقلبت حياتهم رأساً على عقب، الأمر شاق من الناحية الذهنية بالنسية للجميع كما هو الحال بالنسبة لكرة القدم، أتمنى الخروج من كل هذا وكذلك على مستوى كرة القدم، علينا أن نواصل الابتعاد

وكانت ادعاءات قد أثبرت مؤخراً حول تورط ثلاثة أندية من لندن في انتهاك القيود الخاصة بمكافحة فيروس غياب اللاّعب عن الملاعب لنحق كورونا المستجد. وتردد أن ثلاثة من لاعبى توتنهام وهم سيرجيو ريجيلون وإيريك لاميلا وجيوفاني لو سيلسو حضروا احتفالاً خلّال الكريسماس (أعياد

المدلاد). من حانبه أوضح نادي



لاكازيت مهاجم آرسنال يسجل ثاني أهدافه من رباعية الفوز في مرمى وست بروميتش (إ.ب.أ)

فولهام أنه «محبط» من مهاجمه بين صفوفه، أن فتح تحقيق في ألكسندر مبتروفيتش بعد معلومات عن حضوره احتفالية خلال عشية العام الجديد مع لوكا ميليفويفيتش لاعب وسط كريستال بالاس وسبعة أخرين على الأقل. وبموجب بروتوكولات «المستوى الرابع» لمكافحة فيروس كورونا والمطبقة في لندن وأجزاء كبيرة من بريطانيا، فإن التجمعات العائلية أمر غير المسموح به، وعلى هؤلاء اللاعبين حجر أنفسهم. وعلق جوزيه مورينيو مدرب توتنهام على ما حدث من لاعبيه قائلاً: «أفضل أن أقول إننى أشعر بالإحباط بدلاً من الغضب. نعرف كيفية الممتاز». سير الأمور داخلياً، لا نريد أن نفتح الباب على ما يحدث داخلياً، وكيف ستكون عواقب الأمور، كيف تعاملنا مع المفاجأة السلبية، أشعر بخيبة أمل، فقط خيبة أمل». من جانبه أوضح

أمس مع بيرنلى لتفشى العدوى

الأخضر للعب من رابطة الدوري فولهام الذي تأجلت مباراته

سيتي عن شعوره بخيبة الأمل حيال مخالفة مدافعه بنيامين ميندى قواعد مكافحة وباء

كورونا بإقامته حفلاً في ليلة رأس السنة في منزله، وسيجري تحقيقاً داخلياً. وكان الإسباني جوسيب

من أمس بعد أن جاءت نتيجة

اختباره لفيروس كورونا سلبية،

لكن مدربه روي هودجسون قال

بعد المباراة: «عرفت بالأمر وأدينه

بالتأكيد. نشعر بالحزن، هذا لا

يفيد سمعة النادي أو لوكا...

نُعرف أنه لم يضع الّفريق الآخر

في خطر لأنه حصل على الضوء

وبدورهأعربناديمانشستر

غوارديولا قد أشار إلى أن النادي اضطر للتخلى عن خمسة لاعبين الواقعة الخاصة بمبتروفيتش، في مواجهة تشتلسي لدخولهم وأكد على أن اللاعب بدرك خبية أمل النادي والمعايير المتوقعة منه. في عزل بسبب إصابتهم بعدوي فى المقابل شارك ميليو فويفيتش «كورونا». في فوز كريستال بالاس 2 -صفر على شيفيلد يونايتد أول

وكانت هناك أصوات تطالب بإيقاف الدوري مؤقتاً بعد الكشف عن ارتفاع الحالات الانجانية لأرقام قياسية مما أدى لتأجيل مباراة إيفرتون مع مانشستر سيتى يوم الاثنين الماضى وأيضاً مباراة توتنهام على ملعبه أمام فولهام الأربيعاء، ودعيا سام ألاردايس مدرب وست بروميتش

لكن كلوب مدرب ليفربول لتعليق المنافسات طالما التزمت الأندية بالإجراءات الصحية المتبعة حالياً. وأشبار كلوب إلى أنه سيتفهم قرار إيقاف البطولة إذا دعت الضرورة، لكنه أكد على

أهمية الدور الذي قد تلعيه كرة

القدم في هذا التوقيت الصعب للجميع، وقال: «أتفهم وحود مخاوف لكننا نبذل كل ما في وسعنا للحفاظ على سلامة اللاعبين وأعتقد أن البطولة يمكن أن تستمر في الوضع الحالي... الناس ترغّب في مشاهدة المباريات والفرق تتبع إجراءات العزل والحماية المطلوبة وتتدرب في أماكن خاصة بها، المطلوب

احترام القواعد». وكانت المرحلة السابعة عشرة قد شهدت مواصلة أرسنال لصحوته محققاً انتصاره الثالث ألبيون لإيقاف المسابقة حماية على التوالي على حساب مضيفه على اللاعبين والعاملين بكرة وست بروميتش بنتيجة كاسحة 4 - صفر وسط تساقط الثلوج.

وسجل الأسكوتلندي كيران يرى أنه لا يوجد أسباب قهرية تييرنى في الدقيقة 23. والشاب بوكايو ساكا (28) والفرنسي ألكسندر لإكازيت هدفين (61 و 64) ليرفع أرسنال رصيده إلى 23 نقطة متقدما للمركز الحادي

وبعدأن عانى فريق المدرب

في السابق خسرنا مباريات السهدف بأخطاء غبية منا ولسوء الحظ أحياناً، هذا هو أرسنال بالأفكار التي أريدها». كما أشار أرتبتاً إلى أن عودة لاعب الوسط الغاني الدولي توماس بارتي باتت وشبكة بعد تعافيه من الإصابة التى أبعدته لست مباريات وقَّال: «كنا نفتقده. يمنح الفريق شبئاً مختلفاً".

كلوب مدرب

ليفربول حذر

لاعبيه من إهدار

مزيد من النّقاطّ

(أ.ف.ب)

إنه لاعب يمتلك موهسة فتخمة ويستطيع أيضاً تغيير الفريق بالطريقة التى نريدها، «يشعر بأنه على ما برام الآن وسنتأكد خلال التدريب المقدل من أنه جاهز بنسبة 100 في المائة للعب». ويلتقي أرسنال مع نيوكاسل يونايتد في كأس الاتحاد الإنجليزي يوم السبت المقبل.

بيدو مختلفاً كلياً الآن... الطاقة

التى نملكها الآن باتت أفضل والاتتصارات تحلب الثقة.

يمكنكم أن تروا ذلك بالطريقة

ليلعب بحرية أكبر... أعتقد أننا

ُوأضاف أرتيتا: «لقد كسر

التي لعبنا بها.

فى المقابل منى المدرب سام ألاردايس بالخسارة الثالثة له في الدوري منذ أن تولى قيادة وست بروميتش خلفاً للكرواتي سلافين ببليتش مقاتل تعادل كان أمام ليفربول.

وشبهدت المرحلة أبضاً تعادلاً مثيراً بين لفرهامبتون ومضيفه برايتون 3 - 3 فيما فاز كريستال بالاس على شيفيلد يونايتد الجريح والمتذيل بهدفين نظيفين.

## «فيفا» يرفع عقوبة الإيقاف بحق الإنجليزي تريبير مدافع أتلتيكو مدريد مؤقتاً

## زيدان يشيد بالثلاثي فاسكيز وناتشو وأسينسيو في انتصار الريال على فيغو

مدريد: «الشرق الأوسط»

أشاد الفرنسى زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد بالثلاثي لوكاس فاسكيز وناتشو فرنانديز وماركو سينسبو بعد أن قادوا حامل اللقب للقوز 2 - صفر على سلتا فيغو فى المرحلة السابعة عشرة للدوري

وانتزع ريال مدريد صدارة ترتيب البطولة مؤقتاً حيث رفع رصيده إلى 36 نقطة متقدماً بفارق نقطة عن جاره أتلتيكو الذي خاض 3 مباريات أقل احداها سلعبها لاحقاً في ضيافة

وغاب عن ريال مدريد قائده وقطب دفاعه سيرجيو راموس بداعى المرض، فحل بدلاً منه ناتشو ليلعب إلى جانب قلب الدفاع الفرنسي رافائيل فاران.

وأنقذ ناتشو، مرماه من هدف مبكر عندما أبعد محاولة إياغو أستاس مهاجم سلتا فيغومن على خط المرمى ورد ريال مدريد بهجمة مرتدة جاء منها الهدف الأول

بضربة رأس من فاسكيز. وقال زيدان

متحدثاً عن المدافع الذي كان يشارك في مباراته السابعة في الدوري هذا الموسم: «ناتشو يتصرف كمحترف طيلة مسيرته، وليس الآن فقط، وهو لاعب مهم بالنسبة لنا عندما بشارك، لست مندهشاً من أدائه الحيد لكني سعيد من أجله ومن أجل الفريق لأننآ حصلنا على ثلاث نقاط مهمة». وأرسل أسينسيو الكرة العرضية التى جاء منها هدف فاسكيز، الذي مرر بدوره إلى أسينسيو ليهز الشباك في بدأية الشوط الثانى ويحرز هدفه الأول هذا الموسم بعد أن واجبه صعوبات في بداية موسمه الثانى عقب تعرضة . لاصابة خطيرة في الرّكبة في يوليو (تُموز) 2019. وقالَّ زيدان: «أناً سعيد حقاً من أجل أسينسيو، تعرض لإصابة كبيرة وهو أفضل حالاً الآن ويتحسن مستواه كل مباراة». كما أشاد المدرب الفرنسي بفاسكيز الندى عاد إلى التشكيلة الأساسية في وقت سابق من الموسم الحالى لتعويض غياب دانى كاربخال المصاب لكنه حافظ

على مكانه في مركز الجناح منذ عودة

المدافع من الإصابة.

ىهدف برأسية لنيكولو زانيتو في

الدقيقة 12، لكن إنتر التقط أنفاسية

تدريجيًا، ونجح في إدراك التعادل

بالدقيقة 20 عندماً تلقى لاوتارو

مارتينيز كرة متقنة من البلجيكي

روميلو لوكاكو، فراوغ مدافعاً،



أسينسيو مهاجم الريال (رقم 11) يسجل في مرمى سلتا فيغو (أ.ف.ب)

وبدأ فاسكيز مباراة سلتا أساسياً البلجيكي في الشوط الثاني. وقال ويتحلى بالتركيز دائما وكانت مسألة على حساب إيدن هازارد أغلى صفقة زيدان: «لوكاس يبلى بالع حسناً. وقت فقط قبل أن يبدأ في اللعب بهذه في تاريخ النادي قبل أن يشارك اللاعب 🛮 إنه لاعب يمكن الاعتماد عليه بشدة 🗎 الطريقة». وأضاف: «لعبنا جيداً جداً 🗎 الدولي لكرة القدم (فيفا) عقوبة الإيقاف

على حانب أخر، رفع الاتحاد

بحق الإنجليزي كيران تريبير مدافع ونواصل حصد النقاط وهذا أمر ليس

وانتهى الديربى الكبيربين إشبيلية وريال بيتيس تعادلهما 1-1 على ملعب بينيتو فيامارين. تقدم إشبيلية بطل البدوري

الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم الماضي، بهدف سحله جناحه سوسو في . الدقيقة 48، لكن سيرجيو كاناليس أدرك التعادل لبيتيس في الدقيقة 53 من ركلة جزاء.

ثم احتسب الحكم ركلة جزاء أخرى لصالح بيتيس أهدرها هذه المرة الفرنسى الدولى نبيل فقير بتسديدها ضعيفة في يد حارس إشبيلية المغربي ياسين بونو بالدقيقة 75. وأوقف فياريال نزيف النقاط بفوزه على ضيفه ليفانتي 2 - 1 وانفرد بالمركز الرابع مؤقتاً بعدما رفع رصيده إلى 29 نقطة، في المقابل، منى ليفانتي بخسارته السأدسة هذا الموسم فتجمد . صيده عند 18 نقطة وتراجع إلى الْلرِكِزُ الثاني عشر.

أتلتيكو مدريد مؤقتاً بعد أن أوقفه الاتحاد الإنجليزي لمدة 10 أسابيع في 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي ىسىب قضية مراهنات. وأوقف الاتحاد الإنجليزي تريبير

الشهر الماضى لأنه كشف لأحد المقربين منه معلومات حول صفقة انتقاله من توتنهام إلى أتلتيكو مدريد في يوليو عام 2019، ويفضل هذه المعلومات التي تلقاها قريبه بالمراهنة على ذلك في مكاتب المراهنات. ونفى تريبير أن يكون «قام بأى عملية مراهنة فيما يتعلق بكرة القدم». وكان مفعول العقوبة يسري حتى تاريخ 23 فبراير (شباط) بغيب خلالها تربيير عن 13 مياراة لفريقه بينها مباراة ثمن النهائي ضد تشيلسى فى دوري أبطال أوروباً.

ويحسب الصحف الإسبانية، يستطيع تريبير الآن رفع القضية أمام محكمة التحكيم الرياضي للحصول على تقليص لفترة العقوبة أو إلغائها بالكامل وقال مصدر في نادي العاصمة الإسبانية إن النادي «يدرس الخطوات التالية».

### ... ويقفر إلى الصدارة الإبطالية إنترميلان يسحق كروتوني بسداسية.

ميلانو: «الشرق الأوسط»

سحق إنترميلان ضيفه كروتوني 6 - 2 في المرحلة السادسة عشرة، بينها ثلاثية لنحمه الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، ليقفز لصدارة الدوري الإيطالي

ورفع إنتر رصيده إلى 36 نقطة، متقدماً بفارق نقطتين عن جاره ميلان، قبل مواجهة الأخير مع مضيفه بينيفينتو.

دخل إنتر المباراة وهو يمنى النفس في تحقيق فوزه الثامن توالياً في الدوري المحلى، واعتلاء الصدارة، لكن وجد مناقساً عنبداً كان الطرف الأفضل في ربع الساعة الأول، وسنحت له فرص عدة لو أحسن مهاجموه ترجمتها إلى أهداف، لريما تغيرت النتيجة.

وبعد أن تخطّي إنتر شوطاً أول صعباً انتهى بالتعادل 2 -2، أجهز على منافسه في الثاني ىتسحىله أربعة أهداف من دون رد.

وافتتح كروتونى التسجيل

وأطلق كرة قوية في الشباك. وسرعان ما ستجّل إنتر هدف التقدُّم بعد لعبة مشتركة بين لوكاكو ونيكولا باريلا؛ فمرر الأخير كرة عرضية زاحفة داخل المنطقة، لم يحسن مدافع كروتوني لوكا ماروني تشتيتها، فوضعهاً فى شباك قريقه بالدقيقة 31. ولتم يدم تقدم إنتر طويلاً، لأن الحكم احتسب ركلة جزاء لصالح كروتوني إثر مخالفة من قبل

ولم يكن المدرب أنطونيو كونتي راضياً عن الخطأ الذي ارتكية فيدال، قائلاً: «من المؤكد أن عليه العمل على نفسه؛ أن

التشيلي أرتورو فيدال داخل

المنطقة قانبرى لها الصربي

فلاديمير غوليميتش بنجاح في

بجهد، لأن أحداً ليس ضامناً في بلوغ هذا الرقم في 50 مباراة لمكانه في الفريق». ولم يكن فتى صفوف إنتر فتى الدوري تهديد كونتي حبراً على ورق، بل سوّى البرازيلي رونالدو (38) استبدل التشيلي بين استراحة الشوطين بالبولندي أركاديوش وكريستيان فييري (36)، في آخر ريكا. واستهل إنتر الشوط الثاني بقوة في محاولة للخروج فائزاً، وتساوى لوكاكو في صدارة ترتيب الهدافين، مع نجم يوفنتوس وكان له ما أراد في الدقيقة 57 بعد لعبة ذكية من لوكاكو بالكعب البرتغالى كريستيانو رونالدو وصلت إلى الكرواتي مارسيلو

يحافظ على تواضعه والعمل

في الدوري الإيطالي، والـ50 له في

مَخْتَلَفْ الْمُسَابُقَاتَ قَى 70 مباراةً

خاضها مع إنتر منذ انتقاله إليه

برصيد 12 هدفاً لكل منهما. لكن لوكاكو تعرض لإصابة عضلية، بروزوفيتش ومنه إلى مارتينيز الدي سدد بيسراه في سقف ولم يكمل المباراة؛ فدخل بدلاً منه الشباك. وحسم إنتر نتيجة المباراة الجناح الكرواتي إيفان بيريسيتش قبل النهاية بربع ساعة. بنسبة كبيرة بفضل لوكاكو نجم وتطرق كونتي إلى إصابة المباراة إلى جانب مارتينين، عندما هدافه، كاشفأ: «شعر روميلو تلقى كرة وظهره إلى المرمى على ىمشكلة عضلية طفيفة فى مشارف المنطقة، فتخطى المدافع . عضلات الفخذ، سنرى ما إذا سيباستيانو لوبيرتو وانفرد كان في خطر بالنسية لمشاركته بالحارس ليسجل يسهولة في الأربعاء ضد سميدوريا أم لا. الدقيقة 64. والهدف هو الرقم 35 بمجرد أن شعر بوخز، قمنا للبلجيكي الدولي في 50 مباراة

باستبداله على الفور، لذلك نأمل ألا يكون الأمر خطيراً». وقام البديل بيريسيتش

موسمين. ولا يتفوق على لوكاكو وسيدد كرة قوية ييسراه فشل

بيسراه زاحفة داخل الشعاك. وفى بقية نتائج مباريات

قادماً من مانشستر يونايتد قبل بمجهود فردي رائع داخل المنطقة، حارس كروتونى في التصدي لها، فارتدت باتجاه مارتينيز الذي تابعها رأسية داخل الشياك مسجلاً الهاتريك بالدقيقة 79. ورفع مارتينيز رصيده إلى 9 أهداف هذا الموسم في الدوري

وآختتم الظهير الأيمن المغربي الدولي أشرف حكيمي مهرجان الأهداف في الدقيقة 87، عندما تلقى كرة داخل المنطقة فسددها

الأمس، سحق أتالانتا منافسه ساسوولو 5 - 1، ونابولي علي مضيفه كالياري 4 - 1، وسقط بارماً بثلاثية أمام ضيفه تورينو، وفاز وروما على سميدوريا يهدف وحيد، وفيرونا على سبيتسيا 1 -صفر، فيما سقط لاتسيو في فخ التعادل 1 - 1 مع مضيفه جنوا، وفيورنتينا مع بولونيا دون



مارتينيز نجم الإنتر (رقم 10) سجل ثلاثية من سداسية فريقه في مرمي كروتوني (إبأ)

Search. Drive. Smile.

CAZOO

كم من الوقت عطلت تقنية حكم الفيديو المباريات للفصل في القرارات؟ (رويترز)

## كرة القدم اكتسبت شعبيتها الطاغية لأنها تُلعب بشكل سلسل وتلقائي ولا تتوقف كثيرا... لكن قوانين الحداثة ستدمرها

# تقنية «الفار» المثيرة للسخرية تعادل ارتباك خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

**CHECKING** 

**POSSIBLE PENALTY** 

**FOUL** 

adi.tv

لندن: بول ويلسون

عندما انضممت للعمل فى صحيفة «الأوبــزرفــر» في عام 1990، كانت إنجلترا تعيد اكتشاف شعفها بلعبة كرة القدم، وذلك بفضل دموع النجم الكبير بول جاسكوين والتغطية الرائعة والمُثقفة من جانب هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) لنهائيات كأس العالم عام 1990 بإيطاليا، بعد حقبة الثمانينيات المُتهورة، التى كانت تشهد كارثة مروعة تلو ألأخرى بسبب الافتراض العام بأنّ مشجعي كرة القدم هم عبارة عن مجموعة من المزعجين الذين لا يستحقون أي رعاية أو اهتمام من

وفى غضون عامين أخرين، وبالتحديد في عام 1992، أدى ظُهور الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد إلى زيادة ازدهار وانتشار اللعبة بشكل كبير، وهو الأمر الذي جعل الملاعب أكثر أماناً وجاذبية لقطاع أوسع من المجتمع. ورغم أن ذلك شجع الفتدات والعائلات على العودة إلى مشاهدة المعاربات مرة أخرى، فيجب الإشبارة إلى أن ذلك لم يكن يعنى بالضرورة أن كل التغييرات التي حدثت بعد ذلك كانت حيدة أو نحة الأفضل.

وبالسعسودة إلسى أوائسل

لتسعينيات من القرن الماضي، لم يكن يتعين على أي شخص أن بشعر بالقلق من تحوّل كرة القدم إلى عرض بالوكالة للدول القومدة التي لديها الكثير من المال ولكن لديها سحلات سيئة في محال تى حقوق الإنسان، على سبيل المثال. وفي ذلك الوقت كان من المؤكد أنه سُيُتَّنظر إلى إقامة كأس العالم في قطر على أنها فكرة سخيفة، لأنَّ الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لم يكن قد تحول بعد إلى هنئة مرتبكة بهذا الشكل على المستوى الدولي، كما كان سينظر إلى فكرة إقامة دوري أبطال أوروبا بين مجموعة صغيرة من أندية النخية فی کل دوری أوروسی ترداد ثراءً وقوة على حساب أي شخص آخر، على أنها فكرة غير عادلة وغير مرغوب فيها.

ومع ذلك، أعتقد أن أكثر شيء كان سيسترعى انتباه متابعي كرة القدم قبل 30 عاماً هو أنهم سيرون في مرحلة ما في المستقبل مباريات كرة القدم وهي تتوقف لعدة دقائق متتالية بينما يقوم عدد من الحكام الموجودين في مقر على بُعد أميال باعادة مشاهدة اللقطات المثيرة .. للحدل لتحديد ما إذا كان ينبغي احتساب هذا الهدف أو ذاك أم لا!."

الاحتفال بعد إحراز الهدف يمثل أحد متع مشاهدة المباريات على الهواء مباشرة. ولم يكن الأمر يتطلب من حكم اللقاء إلا نظرة حكيمة إلى مساعده على الخط لكى يعرف ما إذا كان الهدف شرعياً ويجب احتسابه أم لا.

ويجب أن نعرف أن كرة القدم لىست مثل الكرىكىت أو التنس، أو باقى الألعاب التي تتوقف كثيراً وتتضمن مئات القرارات المتعلقة بالخطوط في كل مسابقة. وقد اكتسبت كرة القدم شعبيتها الطاغية لأنها تُلعب بشكل سلسل

وتلقائي ولا تتوقف كثيراً. ومنّ الناحية النظّ بة عل الأقل، يمكن أن يمر عدد من الدقائق المتتالية في مباراة لكرة القدم بدون أن بطلق حكم اللقاء صافرته أو بدون أن تخرج الكرة من الملعب، تماماً كما كان يحدث في السابق، وكان من الممكن أن يمر معطم فترات ويجب أن نشير إلى أن الموسم بدون أن نتحدث كثيراً عن مسؤول لكي يقول إن هذا لم يكن موجودين من الأساس في ملعب

المثيرة للحدل.

لدينا تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، الذي أرى أنه يعادل خروج بربطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأرى أنه تسبب في ضرر بالغ للعبة كرة القدم وأنّ الأمر يزداد سوءاً وسخافة كل أسبوع، في الوقت الذي لا يخرج فيه أي

سوء التحكيم أو الأهداف المسجلة صحيح أنه كان هناك عدد

من الحالات الشهيرة التي تلتقط فيها كاميرات التلفزيون أخطاء تحكيمية واضحة ويتم تسليط الضوء عليها على الشاشية، في الوقت الذي لا يعرف فيه الجمهور الموجود في الملعب شيئاً عن ذلك، لكن هذا القصور تمت معالجته إلى حد كبير من خلال تقنية خط المرمى ووجود شاشة بمكن لحكم المباراة العودة إليها في الحالات

لكن بدلاً من ذلك، أصبحت

هو التصور الأساسى على الإطلاق عندما تم اقتراح العمل بمثل هذه التقنية. إن الأمر يبدو وكأن كرة القدم تسعى لتدمير نفسها بهذه

(\$V/IR

الطريقة. ورغم أن كرة القدم في إنجلترا عبارة عن منتج رائد في السوق ومن المفترض أن تكون جزءاً من صناعة الترفيه، فقد تحولت بهذه التقنية إلى شيء ممل بسبب توقف المعاريات من أجل إعادة اللقطات المثيرة للجدل. إن المبدأ برمته الذي تقوم عليه تقنية حكم الفيديو المساعد،

الذى يفحص كل هدف بأثر رجعي للتحقق مما إذا كان هناك أي سبب لعدم احتسابه، هو مبدأ خاطئ ولا ىمت للرياضة بصلة ويؤثر على متعة وسلاسة اللعبة. وبالتالي، فإن السؤال المطروح الآن هو: من الذي قرر أن إدخال هذه التقنية للعبة هو فكرة جيدة، خاصة فيما الوقت عما إذا كانوا متسللين أم لا؟. يتعلق بالاستعانة بحكام ليسوا

المباراة؟ ومن الذي قرر أن كرة القدم تعانى من مشاكل تتعلق بالخطوط، وبالتالي يجب التعامل معها مثل الكريكيت والتنس؟. أما بالنسبة لأولئك الذبن

يؤكدون أنه من المهم أن يتم اتخاذ قرارات صحيحة بغض النظر عن الوقت الذي تتوقف فيه المياراة، وأن التسلل هو أمر واضح ويحب احتسابه بدقة سواء كان المهاجم متقدما بإصبع قدمه أو بنصف ياردة، فَإِنني أود أن أشير إلى النقاط التالية: هل تقدم المهاجم بإبطه أو بإصبع قدمه الكبير يعد خداعا لحكم المباراة؟ وهل يسعى المهاجم من خالال ذلك للحصول على ميزة غير عادلة؟ وبالنظر إلى أن المسافات تكون صغيرة حداً ولن بعرف اللاعبون دائماً اللحظة الدقيقة التي تُلعب فيها الكرة، فهل يكون لدى اللاعبين أي فكرة في ذلك

الأمر في كثير من الأحيان، فهل يتطلب الأمر منا أن نوقف اللعبة لفترة طويلة في بحث لا طائل من ورائه عن الحقيقة المطلقة؟ إن بعض الأهداف الجميلة، بل وبعض الأهداف الحاسمة، قد ألغيت يسبب تجاوزات تافهة وغير مقصودة لا

الأسئلة الثلاثة بالنفي، كما هو

يمكن لأحد في الملعب رؤيتها. وعلى عكس الخطوط المهمة في الكربكيت والتنس، فإن خط التسلل غير مرسوم على الأرض في كرة القدم، وبالتالي من غير المنطقي تطبيق الخطوط الإلكترونية بأثر رجعي في كل لعبة يتقدم فيها المهاجم بقارق بسيط عن المداقع. إن أي رياضة بمكنها أن تشكل قواعدها وقوانينها الخاصة من أجل خدمة اللعبة، فهي لا تحكمها قوانين الكون. لكن الطريقة التي يتم بها استخدام تقنية الفيديو المساعد تبدو وكأنها شيء

عليه في المستقبل. ورغم كل ذلك، يقال لنا إن

تقنية الفار ستتحسن وتتطور وتصبح أكثر سرعة بمرور الوقت، لكننى أشعر بأن هذه التقنية قد ضلت طريقها من الأساس وتنظر في أمور غير منطقية. وكما رأينا خلال المواسم القليلة الماضية، فأن القرارات لا تزال تخضع لتفسيرات البشر، فما هو الهدف من هذه التقنية في نهاية المطاف؟.

إننى سَافتقد تغطية المياريات عندما أتقاعد، لكننى لن أفتقد الكتابة عن تقنية حكم الفيديو (الفار). وبالتالي، أؤكد على أن هذه هي وجهة تظري النهائية فيما يتعلق بهذا الموضوع. وداعا، وشكرا لكم على القراءة.

خمس ذكريات مفضلة

الهدف المفضل: هناك الكثير إذا كانت الإجابة على كل هذه سينتهي بنا الأمر إلى الضحك من الأهداف الرائعة التي يمكنني

ن أختار من بينها، لكنني أفضل الهدف الرائع الذي سجلة النجم الهولندي روبن فأن بيرسى من ضربة رأس في مرمى إسبانيا في كأسُ العالم 2014. انه هذف لم أرّ مثله من قبل، وقد تُطلب مزيحاً لا يتكرر من المهارة والحظ والتوقيت المناسب. وهناك أيضاً الهدف الرائع الذي أحرزه بول جاسكوين في مرمى اسكوتلندا عام 1996، وأرى أنه هدف رائع للأسباب نفسها التي

تنطبق على هدف فان بيرسى. الهتاف المفضل: «أنت وتلزى، وأنت تعرف أنك كذلك»، وهذا هو الهتاف الذى كان يردده مشجعو إنجلترا في كارديف في عام 2005. وأود أن أشير أيضاً إلى الهتاف الذي بردده مشجعو ليفربول في ديربي الميرسيسايد أمام إيفرتون، الذي كان يقول: «أنتم لم تفوروا بأى لقب منذ عام 1995». من المؤكد أننا نفتقد لمثل هذه الهتافات في الوقت الحالي بسبب إقامة المباريات بدون جمهور.

الأكثر إثارة: شهد شهر مايو (أسار) 1999 لحظتين دراميتين حاسمتين؛ الأولى عندما أحرز المهاجم النرويجي أولى غونار سولسكاير هدفاً قاتلاً على ملعب «كامب نو»، ساهم في حصول مانشستر يونايتد على الثلاثية التاريخية، والثانية عندما أحرز حارس المرمى المعار جيمي غلاس هدفاً من ركلة ركنية على ملعب «برونتون بارك» لكى يضمن بقاء كارلايل في الدوري. وكان من حسن حظى أننى كنت موجوداً في الملعب أثناء هاتين اللحظتين.

أكثر موقف إحراجاً:الوقت الـذي قضيته في أحد الفنادق فى بولندا، عندما كنا نتحدث كمتحموعة من الصحافيين عن الحكم وراء قيام قائد المنتخب الإنجليزي ديفيد بيكهام برسم وشم على جسده، وكنا نقول بسخرية إن الأمر قد ينتهى ببيكهام لرسم مثل هذه الوشوم على جسده، غير مدركين أن والدته، ساندرا بيكهام، كانت تتناول الطعام على الطاولة المجاورة، لترد علينا قائلة: «عفواً، إن ابني هو من تتحدثون عنه!».

أفضًل ذكرى: مدينة بالو ألتو الأميركية في عام 1994، مع شروق الشمس في كاليفورنيا على ملعب بلا سقف قبل بداية مباراة البرازيل أمام روسيا. وتبين أن الرجل الذي اصطدمت به وأنا في طريقي إلى المقعد لمشاهدة أول مباراة لي فى كأس العالم هو الأسطورة البرازيلية بيليه الذي كان يقف ليوقع الأوتوغرافات للمعجبين بالقرب من المنطقة المخصصة

للصحافيين.

## المدافع البلجيكي تعرض لنقد كبير خلال موسمه الأخير مع توتنهام رغم أنه يلعب وهو يعاني من الصداع والدوخة

## حالة يان فيرتونغين تظهر أن ارتجاج المخ جزء أصيل من «الرأسمالية الرياضية»

لندن: جوناثان ليو

فى نهاية العام الماضى تقريباً، بدأ الناس بالحظون أنّ مستوى المدافع البلجيكي يان فيرتونغين تراجع كثيراً مع نادى توتنهام، حيث بدا اللاعب بطبئاً في التحرك وفي التعامل مع الكرة، وفّى جميع ردود أفعاله داخل الملعب. ونظراً لتقديم هذا المستوى المتراجع في لعبة شعيبة تحظّى بمتابعة جماهيرية كبيرة، كان من الطبيعي أن يتعرض اللاعب لقدر كبير من السخرية والإساءة

وبمراجعة وسائل التواصل الاجتماعي خلال بعض المباريات جماهنر توتنهام بشكل خاص

> ثالث: «أخرجوا هذا المهرج من فريـقـى»، وقـال رابع: «لقد انتهى هذا

الفترة، حيث أعلن فيرتونُّغين الأسبوع الماضي أنه كان يعاني خلال معظم فترات الموسم الماضي من أثار ما بعد الإصابة بارتجاج في المخ، وهي الإصابة التي تعرض لها في مباراًة فريقه أمام أباكس أمستردام الهولندي في أبريل (نــيـسـان)

هذا القميص مرة أخرى».

والآنّ، أصبحنا نعرف جميعاً

ما كان بحدث بالفعل في تلك

التي قدم قُبها اللاعب أداءً سُبئاً الموسم الماضي، توصلنا إلى بعض التعليقات التَّى تُمثل وجُهَّةُ نظر وحماهير كرة القدم بشكل عام، فقال أحد المتابعين عنٰ الـلاعـب: «إنـه لا 🌉 يستطيع الوقوف على قدمیه»، فی حین قال آخر: «يبدو الأمر محزناً، لكن ليس لدي أدنى فكرة عن سبب ذلك». وقال

> اللاعب تماماً». وجاءت تعلىقات أخرى من قبيل: «إنه عار مطلق ويجب بيعه»، و«إنه كالميت»، و«إنه يسرق لقمة العيش»، و«ساكون سعيداً إذا لم أرَه يرتدى

لعب بقناع واق فيرتونغين، الذي لفترة طويلة معً يلعب الآن مع نادي توتنهام (غیتی) تنفيكا البرتفالي: «لقد عانيت كثيراً منَّ الدوخة والصداع. وقد أثر ذلك على لمدة تمانية

النادي، وكنت أعتقد أنه يجب أن ألعب حتى يمكننى أن أظهر للفرق الأخرى ما يمكنني القيام به».

أو تسعة أشهر". كان لا يزال

قبل أبام من تهاية ديسمير (كانون الأول) الماضي اجتمعت مجموعة عمل بقيادة رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز واتحاد الكرة ورابطة أندية الدوريات الأدنى من البطولات الإنجليزية هناك عام في عقدي مع

والدوري الممتاز للسيدات، لمناقشة مًا إِذَا كَانَ يِنْبِغَى فَرِضَ قيود على تسديد الكرة بالرأس في كرة القدم للبالغين. جاء ذلك قي أعقاب دراسة أجرتها جامعة غلاسجو عام 2019 وجدت أن لاعبى كرة القدم المحترفين كانوا أكثر عرضة بثلاث مرات للوفاة من الأمراض

يان فيرتونغين يعالج من ضربة بالرأس خلال مباراة له مع توتنهام أمام أياكس في 2019 (رويترز) ورابطة اللاعبين المحترفين التنكسية العصبية مقارنة ببقية السكان.

وفي الوقت نفسه، كان اللاعب السابق للمنتخب الانحليزي للرغبي، ستيف طومسون، وأحداً من عدد من اللاعبين السابقين الذين رفعوا دعاوى قضائية ضد الاتحاد الدولى للرغبى والاتحاد الويلزي للرغبى بسبب الإخفاق

المزعوم في حمايتهم من إصابات الرأس المتكررة. ويبلغ طومسون من العمر

42 عاماً وتم تشخيص إصابته بالخرف ولم بعد طومسون بتذكر حتى فوزه بكأس العالم عام 2003. وقال عن اتحاد الرغبي في مقابلة مع الأوبزروفر قبل أستوعين: «هل كان ذلك حباً كبيراً في حياتي؟ لا، لم يكن الأمر كذلك في الحقيقة، لكنني كنت أودي وظيفّتي فقط». لقد كان فيرتونغين وطومسون بعرفان حيداً ما يقومان به، لكنهما كانا يحصلان على أجر جيد مقابل ما يتعرضان له. لكن في نفس الوقت لا يمكن منع ضربات الرأس

من كرة القدم، وهنذا أمر سخيف لكن قد يزعم البعض أنه يمكن لأي منا أن يصاب بإصابة دماغية وهو يسير في الشارع وأن الحياة كلها محفوفة بالمخاطر، وبالتالى فإن نفس الأمر ينطبق

على الرياضة. بل وهناك مدرسة فكرية تىرى، فى جوهرها، أن الحدل بشأن إصابات الرأس في رياضة . للنخية هو ييساطة مسألة اختيار شخصى. فإذا كان الرياضيون مستعدين للعمل في مجال الرياضة على المستوى الاحترافي، وإذا كانوا على دراية كاملة بالمخاطر ولديهم أحدث العلوم الطبية، فما الذي

يمكننا نحن أن نفعله حيال ذلك؟ وفي بعض الأحيان، سترى هذه الفكرة تتمثل في أن الخطر ليس فقط جـزءً من التشويق الأساسى للرياضة، لكنه أيضاً النقطة الأساسية للعبة، لأن جوهر هذه اللعبة مرتبط بالتضحية.

لقد واصل فيرتونغين اللعب

لأنه شعر أن مصدر رزقه كان على المحك. كما واصل طومسون اللعب لأن وظيفته كانت تتطلب القيام بذلك. وبالتالي، فإن أي ورقة علمية أو بيان صحافي حسن النية لن يتغلب على دافع الربح. وبالتالي، فإن التركيز على الاستقلالية الشخصية يعنى تجاهل المدى الذى يتم فيه إشراك الرياضيين، مثلهم مثل جميع العمال الآخرين، في اقتصاد لم يختاروه وليس لديهم سوى تأثير ضئيل، أو معدوم،

هذه هي، بالطبع، الطريقة التي تعملُ بها الرأسمالية الرياضية: أنا أستمتع بالترفيه، وأنت تحصل على الأموال، وكل شيء آخر ما هو إلا ديكور لتزيين الأمور. إن الرأسمالية الرياضية تشتري ببساطة إجهادك، ومشكلات صحتك العقلمة، ومخاوفك، ونوعية حياتك، وفقدان ذاكرتك، وألمك. وإذا تعرضت لقطع في الرباط الصليبي فسيتخلى عنك نادىك لأنك لم تعد مجدياً من الناحية المالية.

إننا ننتقد هنا هذا النظام الذي ينظر إلى الرياضي على أنه مجرد أداة، لكن من جهة أخرى فإننا جميعاً نشارك في هذه العملية، ولو بصورة جزئية. وبالنسبة لأولئك الذين يستمتعون بالرياضة، ريما تكون هذه هي اللحظة المناسبة للنظر فيما ندين به للأشخاص الذين يخاطرون بسلامتهم من أجل إسعادنا، وأن نتذكر أن الرفاهية لا تُبدأ وتنتهي بأجر.

ويجب أن نضع في اعتبارنا، قبل كل شيء، أنه في داخل كل رياضي خارق يوجد إنسان ينحني وينكسر مثل أي شخص آخر. رابح صقر يشدو بـ«المرية»

للمرة الأولى في «مرحبا»

يوميات الشرق

### 150 متطوعاً ينثرون إبداعها في مواقع عدة

## فنون الحروف العربية تزيّن شوارع جدة

جدة: عائشة جعفري

رسومات الخط العربي أصبحت من أبرز وسائل تحميل المشهد الحضري في السعودية، وفي مدينة جدة تولي متطوعون تجميل جسورها بفنون الخط العربي أو ما يطلق عليه «الكالغراقَيتي» والذي يجمع بين الغرافيتي وفَّن الخط.

«الكاليغرافي»، أحال صمت عمدة جسورها إلى لوحات ناطقة تستوقف المارة من أمامها ، لاضفاء معنى للحرف العربى ووسيلة لاستمرارية حضوره بهيبته وجماليته، فهو يسهم بشكل بديع في إعادة اكتشاف الحروف بوصفها عِلماً يُبنى عبر الأنظمة

وتعاونت «أمانة حدة» في



150 متطوعاً ومتطوعة شاركوا في تجميل شوارع وجسور في مدينة جدة



رسومات الخط العربي تجمّل جسور مدينة جدة

أجل إضفاء

تكشف

استطلاعات

الرأي مرة بعد

خرى أن الأزرق

اللون المفضل اللون المفضل

لدى البشر.

الملاحظ كذلك

أنه على مدار

قرون من تاريخ الفن الغربي، كان الأزرق اللون

الأكثر ارتفاعاً

في تكلفته،

خاصّة أنه كان

يجري إنتاجه

من نوع نادر من اللازورد

مبادرة رسم الخط العربى على عدد من جسور الطرق مع الفريق التطوعي «JOY OF YOUTH» ختاماً لعآم الخط العربي 2020، وذلك في إطار إبراز الموهوبين في فن الخط والرسم وتحسين المشهد الحضري للمدينة، في مبادرة ىدأت منذ عام 2017.

وكشف الدكتور أحمد جميل، المشرف العام على المبادرة، لـ«الشرق الأوسط» أن عدد المشاركين في المبادرة بلغ 150 متطوعاً ومتطّوعة بالتعاون مع ثلاثة فنانين من الأسماء المعروفة ، ضافة إلى 70 ساعة عمل تم خُلالها استخدام أكثر من 350 لترأُ من الدهانات بعدة ألوان، وكتابة 5 كلمات هي: (الإيمان، العطاء، التعاون، الإحسان، الإخلاص).

وبن الفنان أحمد السليماني: «أن فن الكاليغرافي يستخدم

لإيصال جمال الخط العربي بطريقة فنية، ويتضمن أنواعاً . عديدة منها الخط السنبلي والديوانى والثلث والكوفي وغيرها من الخطوط تحتوي فن الحروفيات على جوانب فنية في كيفية هو فن يستخدم رسم الحروف وتناغمها بعضها في كلّ زمان ومكان الهدف مع بعض، بينما يأتى دور فن الحروفيات في كيفية إظهار الخط العربى بطريقة حرة بعيدة عن ثقافة الخط العربي بطريقة قواعد آلخط ويتنافس هذا النوع

مبتكرة وجديدة مع الفنون العالمية». واستخدامه من ويضيف الفنان قصى الأحمدى وهو أحد المشاركين طابع جمالي على المكان. في المسادرة أن فن الحروفيات هو فن يستخدم في كل زمان ومكان الهدف منه تشر ثقافة الخط العربى بطريقة مبتكرة وحديدة واستخدام الخط العربى من أجل إضفاء طابع

جمالي على المكان.

استغرق المشروع 70 ساعة عمل

من رسومات الخط العربي في مدينة جدة

القاهرة: محمود الرفاعي

تصدر ألبوم «مرحبا»، للفنان السعودي رابح صقر، محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي في الخليج ومصر، بعد سأعات قليلة من طرحةً عبَّر القناة الرسمية لشركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» المنتجة للألبوم بموقع الفيديوهات «يوتيوب»، وعبر الصفحة الرسمية للشركة بموقع «تويتر».

واعتبرت شركة «روتانا» في بيان لها ببداية العام الجديد، أنّ «ألبوم الفنان رابح صقر، عمل استثنائي في الموسيقي والغناء لذلك جعلته باكورة أعمالها الفنية والغنائية لعام 2021، وأطلقت الشركة معه فيلماً عن رحلة تحضير الألبوم، وقال فيه سالم الهندي الرئيس التنفيذي للشركة، إنَّ صقر هو مدرسة فنية وعبقري موسيقي، وعمود من أعمدة شركة روتاناً، وإنّ أغلبية الملحنين المشهورين الآن هم تلاميذ في مدرسته».

وشكر سالم الفنان صقر، على جهده، وتحمّله البعد عن أسرته وبلده السعودية طيلة 9 أشهر مكثهم في العاصمة المصرية القاهرة من أجل وضع صوته على الأغنيات الأربع والعشرين، رفقة الموزع مدحت خميس والملحن السعودي سهم.

ويتضمن الألبوم الجديد 24 أغنية، واختار صقر له اسم «مرحبا» ليكون رسالة تفاؤل وأمل للعام الجديد بعد الصعوبات والأزمات التي صقر مع سالم الهندي الرئيس التنفيذي لـ«روتانا» شهدها العالم في 2020. حسب وصف صقر في بيان «روتانا». ويتعاون صقر في الألبوم مع نخبة من كيار الأغنية العربية منهم الشعراء تركى آل الشيخ، وواحد، ونايف صقر، وعمرو المصري، وخالد الغامدي، وقوس، وأيمن بهجت قمر، وعبد الله بوراس، وفيصل السديري، ومن الملحنين سهم ورامى جمال ومحمد غازي، ووليد سعد، فيما لحن صقر تنفسه في الألبوم 10 أغنيات أبرزها «وحدي»، و«أبرك الساعات»، و«أحسن الظن»، و«كذا»، في الوقت الذي وزع الموسيقي المصري مدحت خميس أغنيات الألبوم بشكل كامل.

ويعدّ تقديم الأغنية المصرية في الألبوم، من أبرز مُفاجات صقر، لجمهوره المصري، إذ إنّ تجاربه مع اللهجة المصرية شحيحة للغاية، وأبرزها كانت أغنية «قلبي حبك» التي صدرت عام 1992. وكانت عاكف، ولكن في ألبوم «مرحبا» يقدم صقر أغنيتين مصريتين لأوّل مرة في ألبوماته الغنائية وهما «أخباره إيه» من كلمات عمرو المصري وألحان رامى جمال، والثانية بعنوان «ماشىي دوغري» من كلمات

أيمن بهجت قمر وألحان وليد سعد وعن تعاونه مع صقر في أغنية «أخباره إيه» يقول الفنان والملحن رامي جمال لـ «الشرق الأوساط»: إنّ «تعاوني مع الفنانّ رابح صقر بوابة عبور جديدة لى قَى عالم الغناء نظراً لتاريخه الحافل بالإبداعات الموسيقية»، وأضاف: «كان من المقرّر . أن تُطرح الأغنية ضمن أغنيات البومي الجديد الذي أجهزه حالياً، لكنّى فضلت إهداءها لصقر، لكي أكون جزءاً في مشواره الفني الكبير، وخرجت بصورة رائعة، وأتمنى أن نكرّر التّجربة مرة أخرى، فصقر إنسان رائع، على كافة المستويات».

الفنان السعودي رابح صقر



بدوره، يقول الشاعر أيمن بهجت قمر، الذي تعاون مع صقر في أغنية «ماشي دوغري»: إنّه «شرف كبير لي أن أتعاون مع قمة فنية كبيرة في المملكة العربية السعودية والخُليج مثل رابح صقر، وأرى أنّها أفضل بداية بالنسبة لي في عام 2021. أن تكون أغنيتي الأولى في هذا العام من نصيب صقر، الذي أتشرّف بالتّعاوّن معه للمرة الأولى». أمًا الموزع مدحت خميس، الذي وزّع أغنيات

الألبوم كافة فيقول لـ «الشرق الأوسط»: «هذه ليست المرة الأولى التي أتعاون فيها مع الفنان رابح صقر، فهذا ثالث ألبوم أشارك فيه معه ، الأول وزعت نصف أغنياته، والثاني وزعت جميع أغنياته، ما عدا أغنية واحدة، وفي الثالثة وزعت أغنيات الألبوم كافة، وهي ثقة كبيرة من الفنان السعودي الكبير، من كلمات محيي حوّار، وألحان الراحل طارق وهي المرة الأولى التي يقوم فيها موزع بتوزيع أغنيات صقر كافة».

.. وأكد خميس أنّ «العمل على أغنيات ألبوم (مرحما) كانت شاقة ومتعمة للغامة، معدما ظللنا نعمل لمدة 9 أشهر بشكل متواصل من أجل تقديم أفكار جريئة وجديدة، ولكن أجمل ما في العمل مع رابح صقرهو أنّه مطلع على الموسيقى العالمية وله فكر خاص ويدخل في كافة التفاصيل، فلا يترك لحناً أو توزيعاً من دون النقاش بشأنه».

يذكر أنّ ألبوم «مرحبا» كان من المقرر طرحه منتصف العام الماضي، ولكن بسبب جائحة كورونا تأجل طرحه إلى بداية العام الحالي، واكتفى صقر بطرح عدد من الأغنيات السينغل الوطنية والرياضية خلال الأشهر الماضية أبرزها أغنية «مال النجوم» التي أهداها لنادى الهلال السعودي.

## يوجز معرض داخل متحف التاريخ الطبيعي جميع الدروس المتعلقة بمسألة الفوارق بين الألوان

رؤية اللون... مسألة تتعلق بالطبيعة أم بالثقافة؟

نيويورك: جيسون فاراغو\*

تحولت الأسام إلى اللون الرمادي، بينما بيدو المستقبل متشحاً بالسواد، وجميعنا نرى ما حولنا مغطى باللون الأحمر في الوقت الذي تجثم على نفوسنا مشاعر الكانة. من يدري، ربما كانت الألوان الفردية هي ما تصيينا بالاحياط، وكل ما علينا فعله لتجاوز ذلك النظر إلى طيف

وتحت عنوان «طبيعة اللون»، جرى طرح جميع أطياف الألسوان المسوجسودة على كوكب الأرض في معرض متعدد الألوان داخل المتحف الأمدركي للتاريخ الطبيعي بنيويورك ناول قضايا تتعلق بكيمياء وفيزياء وثقافة الأطياف الواضحة للألوان. كان هذا المعرض قد افتتح أبوابه في مارس (أذار)، لكن سرعان ما أغلق من جديد، بجانب جميع المعارض الأخرى المرتبطة بالمتأحف على مستوى المدينة. وكان من شان القبود الصحبة التي كانت ضرورية لاعادة فتح المعارض، إزالية العديد من المعروضات التفاعلية والتخلص من الشاشات التي تعمل باللمس، وكذلك الألعاب

ويوقّر المعرض للزائرين، من كبار وصغار، لكنه يستهدف الصغار على وجه الخصوص، رؤية واسعة النطاق للون باعتباره ظاهرة علمية وثقافية.

تبدأ الحروس النيوتونية الموجهة إلى الأطفال في معرض بحمل اسم «طبيعة اللون»، وهو محهز بمحموعتين من المصابيح المتذبذبة، تتميز واحدة باللون الأبيض والأخرى باللون الأصفر. وعندما تضيء المجموعة الصفراء، فإنها تجعل كل شيء في الغرفة يبدو رمادياً، إلا إذا كنت ترتدى



معطف مطر أصفر اللون. أما عندما بحرى تشغيل مجموعة المصابيح البيضًاء، فإن كل شيء من حولها يبدو طبيعياً، مما يعتبر دليلاً على أن اللون الأبيض يمثل مجموع جميع الألوان. وفي وقت لاحق من العرض، يمكن للأطفال التراقص أمام أشعة من الضوء الملون، ويمكنهم كذلك استكشاف أسرار مزج ألوان إضافية، بجانب أنهم لا بد أن يقعوا في غرام ظلالهم

متعددة الألوان. جدير بالذكر في هذا الصدد أننا نحن البشر لدينا رؤية ثلاثية الألوان للعالم، مع تقسيم الألوان بوجه عام ما بين الأحمر والأخضر والأزرق. أما الكائنات الأخرى فلديها منظورات أخرى تجاه اللون، فعلى سبيل المثال مقدور النحل وحيوان الرنة رؤية الأطوال الموجية فوق البنفسجية. ومن منظور التطور، يمكن القول إن الألوان مكنتنا من إيجاد الحب

والعثور على الطعام، وكذلك

إلى وجبة غذاء لكائن أخر. تحدر الإشسارة إلى أن طائر لوركيت قـوس قـزح، الـذي يعيش في الفلبين وغينيا الجديدة، يتميزُ بريش ملون جزئياً على صدره (يستخدمه في اجتذاب رفيقة له)، بينما يحمل ريش الذيل اللون الأخضر الداكن (ما يساعده على الامتزاج مع الأشجار). ومن بين الكائنات الأخرى

التي تستخدم اللون في اجتذاب الجنس الآخر، السخلية ذات الحلق المروحي والذي يمتزج فيه اللونان الأزرق والبرتقالي، وسمك سيامي الشرس، الذي يتلَّألا بلون برتقالي قوي. أما فيما يخص أطياف تون بشرة بنى جنسنا، فإنها تظهر بجلاء في صورة للمصورة البرازيلية أنجليكا داس، وتضم بشراً من جميع «الأعراق»، مصنفين تبعاً للغة لونية كونية واحدة: لوحة ألوان «بانتون».

فى الواقع، التقطت صورة «سيلفيّ» لنفسي ووضعتها على ساعدتنا على تجنب أن نتحول برنامج «فوتوشوب» لقياس درجة

لون جلدي بالبكسل. وحتى تحت عن طريق الخطأ دفعة من اللون الإضاءة، بدت بشرتى «البيضاء» بدرجة 481 بانتون. من ناحية أخرى، تكشف استطلاعات الرأي مرة بعد أخرى

أن الأزرق اللون المفضل لدى البشر. الملاحظ كذلك أنه على مدار قرون من تاريخ الفن الغربي، كان الأزرق اللون الأُكثر ارتفاعاً في تكلفته، خاصة أنه كان يجري إنتاجه من نوع نادر من اللازورد. فيماً مضى، كان يمكنك رسم

صورة السيدة مريم العذراء وهى ترتدي اللون الأزرق الغالى كعلامة للتعبير عن إخلاصك وتفانيك الديني. في المقابل، فإنك إذا فعلت هذا اليوم، فإن الأمر قد ينتهى بك لمواجهة اتهام بدعم تنظيم إرهابى، نظراً لأن اللازورد يأتى بصورة أساسية من مناحم فيّ أُفغانستان، يخضع الكثير منهاً لسيطرة تنظيم «طالبان».

وكذلُّكُ الغضب، والثروة وكذلك واستمرت ندرة اللون الأزرق حتى أوائـل القرن الثامن عشر، الجرح. وخلال العصور الوسطى، ساد اعتقاد في أوروبا بأن اللون عندما لوثت مطحنة ألوان ألمانية



يتناول المعرض قضايا تتعلق بكيمياء وفيزياء وثقافة الأطياف الواضحة للألوان (نيويورك تايمز)

الأحمر ببعض الزيت، وانتهى الأمر

بها إلى لون أزرق غنى أطلق عليه

اللون الأزرق البروسي. وكانت هذه

أول صبغة اصطناعية , خيصة

يعرفها العالم على الإطلاق، وكان

لها الفضل وراء انطلاق ما عرف

باسم «الحمى الزرقاء» التي وصلت

حتى اليابان، حيث استخدم الفنان

«هوکوسای» وعدد من شرکات

الطباعة هذا اللون المستورد النادر.

قيمة، فإن الأحمر يعتبر اللون

الأقدم. ويظهر استخدام ما يعرف

بـ «طٰين المغرة» في رسومات

جنوب أفريقيا وتعود إلى 73 ألف

عام ماضية. ويمكننا القول بثقة

إن الأحمر اللون صاحب القدر

الأكبر من التنوع من حيث المعانى

الثقافية المرتبطة به من بين جميع

الألوان، ذلك أنه يرمز إلى الحب

الكهوف التي عثر عليها في

وإذا كان الأزرق اللون الأعلى

الأحمر بامكانه درء الجدري. وحرص الملك تشارلز الخامس، ملك فرنسا، على ارتداء قمصان قرمزية اللون عندما أصابه الفيروس. بجانب ذلك، يرمز الأحمر إلى

اليسار السياسي، فيما عدا داخل الولايات المتحدة . وحتى هنا ، لم يجر ربط الحزب الجمهوري بما عرف بـ«الولايات الحمراء» سوى منذ الانتخابات الرئاسية عام 2000. كما أنه من السيء للغادة أن تكون الأسهم التي تملكها باللون الأحمر، إلا إذا كنت في الصين أو اليابان، حيث يعني اللّون الأحمر إلى استخدام هذه الكلمات لأننى

أن السعر ارتفع. والآن، هل اللون شيء عالم أم خاص؟ هل هو أمرّ يتعلقّ بالطبيعة أم بالثقافة؟ على سبيل المثال، في أوروبا كان لا بسمح سوى للتبيلاء من أبناء الطبقة العلبا بنارتداء ملابس باللون الأرجواني. وجرت العادة على ارتداء اللون الأبيض في الحنازات البوذية والأعراس المسيحية. وباستطاعة الأطفال

استكشاف المعانى الثقافية للألوان من خلال معرض ألعاب تفاعلية هنا ، بحمل عنوان «كل ما تود معرفته عن أطياف الألوان»، ويضم كتلة طلاء ضخمة، ويمكن للأطفال ممارسة هذه اللعبة عبر الهواتف الذكية. جدير بالذكر أن هوميروس

في كل من «الإلداذة» و «الأو ديسة»،

وصف مراراً بحر إيجة بأنه «داكن

على نحو يشبه النبيذ»، رغم أنه

لا سدو كذلك للمصطافين في جزر رودس أو يودروم. وفي لغة شعب

كاراجا في وسط البرازيل، فإن كلمة

مفردة يمكن أن تشير لما يعرفه

المتحدثون باللغة الانحليزية على أنه أزرق أو أصفر أو أخضر. ويستخدم الرجال والنساء أسماء مختلفة في الإشبارة إلى الألوان. ويقال إن شعب وارلبيري في شمال أستراليا ليس لديهم كلمات تعبر عن الألوان من الأساس، لكنهم بدلاً عن ذلك يصفون الظواهر اللونية داخًل مساحة متعددة الألوان من التقزح اللوني أو الحجم. من جانبي، فإن وظيفتي تدور حول الكتابة عن الصور باللغة الإنجليزية. ومع أن مخاريط عيني لبُست حساسة بشكل خاص، بالطريقة التي قد يكون بها أنف صانع العطور، مثلاً، فإنه على مر السنين كان على تكوين مفردات ألوان واسعة: قطيفة، غامبوج، فالو أحمر، تيفاني أزرق. وألجًا

أحاول التقاط بعض الصفات

الموضوعية من التدرج والخفة

والتشبع - لكن الألوان التي أراها قد

تكون انطباعاً ذاتياً فحسب. وماذا

عن الكلب الذي يستطيع التمييز

بين الأزرق والأصفر وليس الأحمر

عن الأخضر، أو القرش الذي لا

يدرك أي لون على الإطلاق؟

\*خدمة «نيويورك تايمز»

ASHARQ AL-AWSAT

وحيد حامد... (حدوتة مصرية)

ظل معتزاً بكونه فلاحاً، وفي آخر حوار معه قال لي: (كنت أسير حافي القدمين يومياً من بيتي حتى أصل إلى المدرسة).

الظلام) الذُّين اعتقدوا أنه من الممكن تغيير هوية

الوطنّ، إلا أنه وقف في خط الدفاع الأول مدافعاً

عنّ مدنية الدولّة المصَّرية، وكثيراً ما كان هدفاً

وحيد لم يكلفه أحد بشيء، ولم تطلب منه الدولة أن يكتب شيئاً. هو قارئ جيد لحياة

المصريين ويعرف (شفرة) الإنسان على أرض

(المحروسة)، التي يتعانق فيها صوت الأذان في الجامع مع جرس الكنيسة، بلا أي ادعاء. دافع

من شبهرين أن يكتب كلمة عن وحيد يضمها

كتابي الذي أطلقت عليه (وحيد حامد الفلاح الفصيح)، فقال: (أمشي فخوراً أنك أبي)، هكذا لخصها المخرج الشاب مروان وحيد حامد في كلمتين، اختصرها بعده يحيى الفخراني بكلمة

أصبح يكفينا وزيادة أن نقول وحيد حامد

هل مسموح لوحيد بما هو ليس متاحاً

حتى نكتشف حضور قيم الحق والخير والجمال،

أحب السينما فأحبته السينما، أحب الناس

لغيره؟ هل الدولة تمنحه هامشاً مقنناً من

الحرية، مقابل أنه سوف يمرر بين السطور

أفكارها؟ المتربصون يعتبرونه صوتاً للسلطة، تضمن أن أفكارها عن طريق قلمه تصل إلى

وجدان الناس لتتبنى قضاياها، فهو يعرف

بالضبط ما الرسالة المعلنة وأنضأ المضمرة، لكي

يمنحها بفكره وقلمه دائرة جماهيرية أوسع... إلاّ

أنك تكتشف العديد من الوقائع التّي كنّا شبهوداً

عليها، تكذّب كل تلك الأدعاءات. مسلسل (العائلة)

مثلاً الذي وأجه مبكراً في منتصف التسعينات،

التطرف الديني وعنف الجماعات وغسل المخ، لاقى من الدولة في البداية عنتاً ورفضاً رقابياً

قبل أن تسمح بتداوله، وفي وقت تراجع فيه

بعض النجوم عن المشاركة ولَّو حتى بالتمثيل،

فإن وحيد قرر خوض المعركة، رغم أنه صار هدفاً

وافر منها أيقونات في تاريخنا السينمائي، ولكنه صاحب فكر قبل أن يكون صاحب فيلم. لم

تستطع أي سلطة تدجينه. نعم منحوه على مدى

أربعة عقود من الزمان أرفع جوائز الدولة، إلا أنه

كان قبلها قد رصع صدره بأعز وأنقى وأطهر

جائزة؛ وهي وسام الاحترام الذي يحظى به قبل

طريقي الصحافي وأذهب لالتقاط الأخبار من

مبنى الإذاعة والتلفزيون، تعرفت وقتها على

وحيد حامد كاتباً إذاعباً، مرموقاً، معتزاً بكرامته،

كان مدخناً شرساً للشيشة بينما أنا لا أطيق

رائحة الدخان، إلا أننى كنت حريصاً من أجلً

وحيد أن أتحملها لألتقيه في مقهاه المفضل، وهو

بحدثني عن أحلامه وأفكارة المقيلة، ظل مخلصاً

لَّقْنَاعَاتُّهُ الْفَكْرِيةَ، كُمَا أَنْهُ ظُلْ أَيْضًا مُخْلَصًا ۗ

لأساتذته الذين سيقوه، محباً لتلاميذه لا يبخل

عليهم بالمعلومة. رحل الكاتب، ولكن الكتابة أبداً

لا تُرحُل، فلا تزال إبداعاته حية ترزق وتتنفس

3

6

9

الحل السابق

|8|2|9|3|6|1|4|7|5

1 3 4 7 5 9 6 8 2

5 6 7 8 2 4 9 3 1

|2|8|6|9|1|3|5|4|7

9 1 5 2 4 7 3 6 8

4 7 3 5 8 6 1 2 9

3 5 2 4 9 8 7 1 6

6 4 8 1 7 5 2 9 3

|7|9|1|6|3|2|8|5|4

4

6

3

لعبة «سودوكو»

هى عبارة عن شبكة من 9

مربعات كل مربع فيها بضم

9 خانات، لتشكل بمجملها 9

أعمدة أفقية وأخرى رأسية،

تملأ هذه الخانات بأرقام من

9.1 بحيث لا يتكرر الرقم

الواحد في المربع الواحد ولا

في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أتاحت لي الأقدار أن أعرف وحيد منذ نهاية السبعينات، كنت طالباً بكلية الإعلام، أتحسس

عقود من الزّمان من رجل الشّارع البسيط.

لم يكتب فقط أفلاماً استثنائية.. صار قسط

فأحبه الناس، أحب الله فحبب الله فيه خلقه.

واحدة وصفه قائلاً: (الأفضل).

أعمق ما قيل عن وحيد هي كلمة ابنه المخرج الموهوب مروان حامد عندما طلبت منه قبل أكثر

وحيد بقوة عن أي محاولة لطمس الهوية.

لهم يوجهون إليه ضرباتهم وشائعاتهم

ظل في الميدان ممسكاً بالقلم يحارب (طيور

طارق الشناوي

## «القدية» تبدأ تصميم «رحلة الصقر» أسرع «أفعوانية» في العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت شبركة القدية للاستثمار، بالشراكة مع «إنتامين أميوزمنت رايدز»، تصميم «رحلة الصقر»، أحد معالم الحذب المميزة لمتنزه «6 فلاجز» القدية - وهي مدينة ملاهِ فريدة من نوعها من المقرر افتتاحها في المرحلة الأولى من

ومن المقرر أن تكون «رحلة نائب الرئيس للتصميم والتطوير، الصقر» أطول وأسرع وأعلى أفعوانية في العالم، حيث تمتد رحلتها لمشافة 4 كيلومترات تقريبًا، وتتميز بمناورة غطس عمودية في واد بعمق 200 متر، باستخدام تسارع محرك مغناطيسي (بتقنية LSM)، بحقق سرعات غير مسبوقة تتجاوز عن 250 كم/ ساعة.

> الصقر» بأطول هيكل أفعوانية قائم بذاته في العالم، يضم تلة

بمنحنى مكافئ يسمح بتجربة وقال فيليب غاس، الرئيس

التنفيذي لشركة القدية للاستثمار: «سيكون المسار السريع والواسع لهذا الإنجاز الهندسي الرائع ساطعًا بشكل بارز في أفق القدية. وستأخذ رحلة الصقر ضيوفنا عبر مختلف أرجاء الموقع» من جانبه، علق دانيال شوبن،

بشركة إنتامين أميوزمنت رايدز: «سيتيح لنا الموقع المميز والارتفاعات الفريدة مثل الجرف الطبيعي تصميم تحفة معمارية أيقونية من الفولاد». ومن المقرر أن يصبح «6 فلاجز»

القدية، الذي يغطي مساحة 32 هكتارًا (79 فدانًا) ويضم 28 لعبة ووجهة ترفيهية عبر ست مناطق ذات طابع خاص، المتنزه الترفيهي الذي يحطم جميع الأرقام القياسي للترقيه في السعودية والمنطقة.



معلم جديد في مشروع القدية الترفيهي

## كافيار جبال الألب النمساوية من أغلى المأكولات في العالم

غروديغ (النمسا) - لندن: «الشرق الأوسط»

تنافس مزارع أسماك خاصة جداً أسواق الكافيار الروسية وتصدر نوعاً من بيض السمك الثمين بأسعار خيالية إلى بلدان العالم المختلفة ليقدم على موائد أثرياء العالم. وحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية ففي بلدة غروديغ بالقرب من مدينة سالزبورغ توجد إحدى مزارع أسماك «الحفش» النادرة حيث تُرّبي أسماك أنثى بكلّف بيضها غالباً حدّاً.

ويقوم مدير هذه المنشأة لتربية الأسماك، فالتر غرول، بشقّ جلد سمكة تبلغ من العمر 16 عاماً لاستخراج بيض فاتح اللون، ويقول وهو بغسل الغلّة: «البيض أكثر طراوة من الكافيار الأسود».

وهذه الغلَّة التي لا يتخطِّ وزنها 600 غرام تكلُّف َّثمانية آلافّ يورو، وهو سعر أغلى بثلاث مرّات من الكافيار الأسود الذي يعدّ أصلاً من المأكولات الفاخرة.

ويؤكّد فالتر غرول أن «هذا البيضُ هُو من أغلَى المُأْكولات في العالم. وهو يشكّل واحداً في المائة لا غير من إنتاجنا الإجمالي للكافيار». وفي القاعة المجاورة، تحضُّر ألكساندراً، ابنة فالتر، نُحُو أربعينُ علبة «ستصدر إلى ألمانيا وإيطاليا واسيانيا»، حسيما تكشف الشابة

مستعرضة قسائم الطليبات. ولا شك في أن أزمة وباء «كوفيد · 19» انعكست سلباً على الطلبيات نتيجة إغلاق المطاعم والفنادق الفخمة، غير أن مبيعات التحزئة ازدهرت في المقابل.

وتشكُّل احتفالات رأس السنة نحو 40% من حجم الأعمال السنوي. ويقول غرول الذي ما انفكٌ هاتفه يُرنُّ لإيداع الطلبيات إن «الناس يريدون



تكلُّف ثمَّانية آلاف يورو (أ.ف.ب



الأسماك، تُجاري روح العصر باعتباراته في الوقت عينه التلذُّذ بالوقت الحاضر». الحقَّاظ على النوع.

تربية سمك الحفش

الأبيض أو الأسود

التي تزدهر منذ

ويحجم مربو الأسماك عن الكشف عن أسماء زيائنهم الذين يعيش كثيرون منهم في أسيا وروسيا والشرق الأوسط، إذ إن التحفّظ هو أحد أسرار النجاح في

القادمين إلى السلاد، وأكد على أن الوزارة تتابع تطور

انتشار السلالة الجديدة من

فيروس كورونا، وسوف تتخذ

الأحراءات الكفيلة بالحد من

انتشار الفيروس داخل البلاد،

داعيا المواطنين إلى الحد من

السفر واقتصاره على الحالات

الشيبات والرياضة العراقي،

قام أول من أمس، بافتتاح

ثلاثة ملاعب دولية لكرة القدم

الشاطئية، وأعرب درجال عن

سعادته بافتتاح الملاعب التي

أنجزت في غضون أربعة أيام

فقط، وقال: «هذه الملاعب إضافة

كبيرة ستسهم بتطوير اللعبة،

• عدنان درجال، وزير

الضرورية.

وقد اتصلت به ماركة للسيّارات الذي انطلق في مشروعه بموارد الفارهة للتوّ وهو تلقّى عرضاً قبل مدّة من شركة خطوط حوّية ترغب في تقديم كافيار «ضُنع في النمسا» لزبائن درجة الامتياز.

وقد حرص فالترغرول حفش ناصع لا يشوبه أي تصبغ

متواضعة سنة 1981 مع سمك الشار القطبي والتروتة، على التمايز عن غيره من المزارع السمكية في العالم من خلال التركيز على جعل سمك

كونسرفايشن سوسييتي» في 2018 2018، تنتج 2480 مزرعة في 55 ىلداً 415 طنّاً من الكافيار في السّنة. وثمة 30 إلى 40 مزرعة من بين هذه المنشأت، بينها اثنتان أو ثلاث في النمسا، توفّر الكافيار الأبيض، حسب الأكاديمي توماس فريدريش الـذي ينسّق في فيينا برنامجاً

وفي الماضي، عندما كانت قزوين، كان بيضها يقدّم حصراً شاه إيران، على قول فريدريش.

النوع لسرقات كثيرة في السنوات وتربية سمك الحفش الأبيض أو الأسود التي تزدهر منذ ربع قرن في الصين وإيطاليا وفرنسا

خصوصاً نتيجة حظر صيد هذه الأسماك، تُجاري روح العصر باعتباراته البيئية، متيحة في وقد يعيش هذا الصنف من الأسلماك حتّى 120 عاماً وهو موجود منذ عصر الديناصورات

يتكاثر في الأسر.

وفي جوار قصر هيلبرون

العائد لحقبة النهضة، تقع مزرعته

التي باتت تضم مئات الأسماك

وسط كاميرات مراقبة وحواجز

شبكية لحمايتها من السرقة، إذ

إن هذا المورد النفيس يثير المطامع وقد تعرّضت منشآت أخرى من هذا

لكنه بات على وشك الانقراض من موئله الطبيعي في روسيا وإيران. وقد تهاوى الإنتاج العالمي لبيض سمك الحفش في المياه الطبيعية في الثمانينات، من جرّاء الصيد اللفرطُّ والتلوُّث.

وحسب أحدث الاحصاءات المتوافرة في هذا الصدد التي أعدتها جمعية «وورلد ستوردجون

لتعزيز تكاثر حفش الدانوب. سمكة مهقاء بالغة من نوع الحفش النادر الوجود تُصطاد في بحر

DC VIC وميكروباصات ونقل وكذا نماذج لسيارات المشترك، وأن حالة العلاقات حالماً تأخذ

> العمل المشترك، مضيفاً: «إننا في السودان ننظر بعن الأعتزاز والفخر لما حدث في مصر من طفرة تنموية كبرى تحت قيادة الرئيس عيد الفتاح السيسي، نأخذ منها

لافتاً إلى أن ذكرى استقلال السودان عزيزة

على ألسودان ومصر ونستخلص منها

الكثير من الدروس». • تيسير النعيمي، وزير التربية والتعليم الأردني، تفقد أول من أمس، سير امَّتحان الثانوبة العامة التكميلي للعام 2020 بمديريتي تربية قصدة الكرك والمزار الجنوبي، واشتملت الجولة على تفقد قاعات مدارس الأمير حسن الثانوية للبنين التابعة لمديرية

التربية والتعليم لقصية الكرك، وجعفر بن أبى طالب الثانوية للبنين وجعفربن أبى طالب الأساسية للبنين، ومؤتة الثانوية للبنات التابعتين لمديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي، ودعا الوزير الكوادر القائمة على الامتحان إلى العمل بروح الفريق وتكامل الأدوار لتهيئة البيئة الملائمة

• علاء يوسف، سفير مصر الجديد بباريس، استقبله أول من أمس، الأنب مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، بهدف التعارف وتقديم التهنئة بالعام

الجديد 2021 والتهنئة بعيد الميلاد المجيد. وأبدى السفير سعادته واستعداده لزيارة باقى الكنائس القبطية في إيبارشية باريس . وشمال فرنسا، فيما عبر الأنبا مارك عن امتنانه الجزيل للسفير على الوقت الذي خصصه للزيارة، حضر المقابلات بعض الآباء الكهنة وفي مقدمتهم القمص جرجس السودانية تتميز بالخصوصية والمصير



سلطان بن سالم





لوقا، وبعض الخدام وأفراد من الشعب.

## مسارها الطبيعي، وتشهد حراكا مكثفا وشاملا بين الجانبين على جميع المحاور،

• سلطان بن سالم الحيسي، وزير المالية العماني، أكد أول من أمس، إعداد الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 2021 لتكون متوائمة مع أولويات رؤية

> في الاعتبار التوجهات الرئيسية لتحقيق الأستدامة المالية وتحقيق معدلات نمو اقتصادی تسهم فی تشغیل القوى الوطنية، ومواصلة تعزيز دور مؤسسات القطاع الخاص في مسيرة التنمية. وقال إنه تم اتخاذ حزمة من المبادرات الهادفة إلى تحسين الأداء المالى واستدامته وتعزيز وتيرة النمو الاقتصادي

> الحكومة. • أشــرف صبح وزيـر الشبـأب والريـاضـّة المصري، التقى أول من كأس العالم لكرة اليد والتي تستضيفها مصرخلال الفترة من 13 إلى 31 يناير (كانون الثاني) الجاري،

وخلال اللقاء أكد الوزير على أهمية القيام باتباع كافة الإجراءات والتدابير الاحترازية المقرر تطبيقها في البطولة دون أي خلل أو كسر للقواعد، وعلى هامش اللقاء قام الوزير بجولة تفقدية داخل الصالة شملت المقصورة الرئيسية،

والمدرجات ومنطقة الإعلاميين، وقاعات كبار الزوار. • محمد إلياس، سفير السودان بمصر، أكد أول من أمس، أن العلاقات المصرية

• باسل الصباح، وزير الصحة الكويتى، تعمل بالكهرباء، بالإضافة إلى مشاركة تفقد أول من أمس، مبنى مطار الكويت ممثلي الشركات العالمة. الدولى للوقوف على الإجراءات التنظيمية والصَّحِيةُ بعد استئنافُ حركة الطيران في البلاد، وقال الوزير إن وزارة الصحة قامتً بكل الاستعدادات اللازمة لاستقبال الركاب

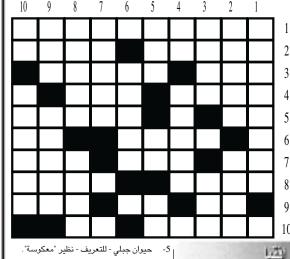
«عمان 2040»، مع الأخذ باسل الصباح

بما يتماشى مع توجهات عدنان درجال



والزوراء والميناء. • نيفين جامع، وزيرة التحارة والصناعة المصرية، تفقدت أول من أمس،

الاستعدادات النهائية لعقد فعاليات المعرض الأول لتكنولوجيا تحويل وإحلال المركبات للعمل بالطاقة النظيفة، والذي يقام تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى بمركز مصر للمعارض الدولية نهاية الأسبوع الجاري، وقالت الوزيرة إن المعرض يتضمن نماذج حقيقية للسيارات العاملة بالغاز الطبيعي أو المعدلة والتي تشمل سيارات سيدان وأتوبيسات



1- فىلسوف سويسري. 2- مدينة امريكية - الثمر الناضج. 3- رغد العيش - دولة عربية..

 4- دائم التنقل "معكوسة" - حصل على 5- دق الجرس - من الابراج. 6- حبر - سقى "معكوسة".

7- اكتمل - ضد يدوي - وسن "مبعثرة" 8- مطربة خليجية "معكوسة" - اعلان للأمة "معكوسة".

9- خاصتي - جواهر - خاصتنا. 10- دولة فارسية - احد الوالدين.

Lister.

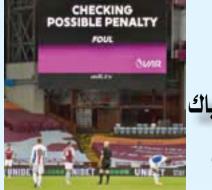
1- ممثل مصري راحل. 2- تقوى وورع - دولة افريقية. 3- رقة القلب "معكوسة" - شك "معكوسة" 4- كثير - لقياس المسافات.

7- الاسد. 8- شاعر انجلو-ايرلندى - ضد موجب. 9- ضياء - ثوري روسي ماركسي. 10- صوت الذئب "معكوسة" - من القارات. الزيز النابق

ن ا ق و س ي ن س ل م ا ل ا ا م ا س د ر ا م ا ل ل ه

# The اله غارديان الرياضي Guardian

تقنية «الفار» المثيرة للسخرية تعادل ارتباك خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي





الاثنين 20 جمادى الأولى 1442 - 4 يناير (كانون الثاني) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15378

London - Monday - 4 January 2021 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15378



احتفلنا بيوم اللغة العربية كما نحتفل بعيد الأمهات. مشاعر صادقة بلا شك، وتمنيات، ومخاوف نعبّر عنها باستمرار منذ زمن طويل، ليس في حاجة إلى يوم محدد ومناسبة معينة. الذي غاب عن المقالات والدراسات الطبية هو التحدي الأكبر، أي جعلَها لغة علمية قابلة للتوسع والحياة، مع سائر اللغاّت الأخرى.ّ

أحد الكتَّاب الشبان أشار إلى ما حققته مؤسسة «صخر» خلال 50 عاماً من عمليات الملائمة بين اللغة وبين الوسائط الإلكترونية الحديثة. ربما كانّت «صخر» الراّئدة والأكثر ّتقدماً وإنتاجاً في خُدمُة السبيرالية اللغوية. ومنذ أن أطلقها محمد الشارخ في الكويت، عملت على خطين متوازيين: الحرص على التراث، والحرص على تبسيطه في استُخدامات العالم الجديد. وقطعت صخر شوطاً بعيداً . في تنسيط المعاني والحركات من أجل تسهيل عملية الترجمة، التي ماً بزال أمامها مراحل شديدة التعقيد. فالثراء البديع الذي تتمتع به العربية يتحول غالباً إلى أحجيات صعبة الحل. وهذا ليس في صالحها طبعاً إلا في المنافسات البلاغية. وقد يُبعدها عن متناولً

وجميعنا نعرفأن بريطانيا ،أو الولايات المتحدة ،استخدمت في الانتشار حول العالم، ليس السفن والأساطيل والمال، بل كانت اللغةً الإنجليزية أهم الوسائل وأكبر عقبة ستواجهها الصين وهي تتحول خُلالْ أقْلَ من عُقد ، إلى أكبر اقتصاد في العالم، هو اللغة التي أعاقت من قبل القوى الروسية أو الألمانية أو التركية

اللغة تطوّر نفسها عبر سنين من خلال الاستخدام اليومي في الجامعات والمُعاهد أو في الحياةُ العادية. لذلك، يؤدّي التّعقيدُّ إليَّ نتائج معاكسة. وتتسلَّل إلَّى اللُّغة كما يحدث الآن، ٱلتسرِّبات الْعامُيَّة التي لا تلبث أن تُسيطر عُلَّى المجتمعات، وتخلق لغة موازية هي في

يتساءل المرء دوماً عن دور المجامع اللغوية في العالم العربي، وماذاً حلّ بها، ولماذاً لم نعد نُسْمع منها أو عُنّها الْكثير. أليس مَنّ المفترض أن تكون هي أيضاً قد أعادت النظر في طريقة إنشائها وعملها ومواجهة التّحديات التي تتعرض لها اللّغة كل يوم؟ إننا نسمع اليوم، وكأن الأمر عادي لا غرابة فيه. مسؤولون يخاطبون الناسُ بِالْعَامِيَّةِ. ونجد أن اللغَّة المبسطة الصحيحة غابتُ كلياً عن الإعلان العربي، لتحل مكانها العاميّات واللهجات المحليّة. وقد تناقص في الجآمعات العربية إلى حدّ بعيد، عدد طالبي الاختصاص في اللغة، لأنه لم يعد أمامهم فرص كثيرة للعمل. كمّا لم يعد من شروط عدد كبير من الوظائف أن يجيد المرء لغتَه في الحدود الدنيا. ذكر لى محام كبير أنه يشعر بالخجل من الأخطاء التي يرتكبها كبار القضاة والمُحامين وهم يدلون بمرافعاتهم أمام المحاكم. فإلى الماضى القريب، كان «المتفرجون» يأتون المحاكم ليصغوا إلى المحامين وكأنهم ذاهبون إلى مسرح يتنافش فوق حلبته الأبطال والبارعون.



عارضة تقدم زياً من مجموعة المصمم بيير غارودي في عرض أقيم بساحة سلون سكوير بلندن (غيتي)

# متتاري الزايدي

### يوم هدّد قاسم الكويت... هبّة السعوديين والمقيمين فيها

حين نقول إنَّ السعودية هي العمق الطبيعي الحقيقي للأمن الخليجي، فنحن نخبر بحقائق، شهد لها الماضي، ويؤكدها الحاضر. 1961 كانت سنة عصيبة على الكويت وبالتالي السعودية، وذلك إثر توقيع وثيقة استقلال الكويت، بعد إنهاء اتفاقية الحماية البريطانية المبرمة عام 1889

مع الشيخ مبارك الصباح «الكبير». إعلان الاستقلال كان بعهد الأمير عبد الله السالم الصباح، وجلّ الدول باركت للكويِّت هذا المنجز الكبير، ما عدا جمهورية العراق، التي كان يحكمه اللواء عبد

الكريم قاسم، الذي أطاح الحكم الملكي في ثورة دموية مخَّيفة لُم يكتفُ قاسم بهذا الرفض، بلُّ أعَّلنُ صراحَةٌ عن نُواياه العدوانية تجاه الكويت بصفتها تابعة لمحافظة البصرة، وعندها قرعت طبول الحرب. الموقف الحاسم الذي قلب الأمور لصالح الكويت، كان مبادرة العاهل السعودي الملك سعود لمناصرة الكويت علانية، والاستعداد «العسكري» والشعبي لردع المطامع العراقية في الكويت، وبعد رسالة موجهة للملك سعود من أمير الكويت عبد الله السالم عن تهديدات عبد الكريم قاسم، ردّ الملك سعود على أمير الكويت، برسالة قال فيها: «نحن معكم في السراء والضّراء، وسنكون أوفياء فيما تعاهدنا عليه». بقية ما جرى معلوم في التاريخ، غير أنني طالعت هذه الأيام كتاباً لطيفاً

يوثِّق تفاعل المجتمع السعودي - كما الكويتي - منَّ مواطنين ومقيمين، مع استنفار القيادة السعودية حينها لنصرة الكويت

ومن جميل ما رأيت في هذا الكتاب الذي عنوانه «مواقف سعودية» لمؤلفه فيصل بن زايد بن مهرس نشر دار جداول، طبعاً بعد استعراض مواقف «كل» فنّات الشعب السعودي، هي مواقف المقيمين، ومنها

. «موقفكم با صاحب الجلالة تجاه قضية الكويت ما هو إلا خطوة بعيدة المرمى لتثبيت أقدام العرب ووحدتهم». مختار الصباحيّ- المقاول المُصري المقيم بالكويت. نحن أبناء الجالية السودانية نضع أنفسنا وأرواحنا تحت تصرف قيادتكم الرشيدة بجانب إخواننا السعوديين. الجالية السودانية عنهم- المهندس سعد

نحن شباب فلسطين نؤيدكم في موقفكم المشرف تجاه إخواننا عرب الكويت الشقيق، وإننا على استعداد للتجنيد والدفاع عن أرض العروبة ودمتم مولانا. شباب فلسطين عنهم - عمر سعيد الزقزوقي - صالح عبد الملك - سعيد جميل الدقاق - روح محمود المصري - سعيد الباقع - عصّام شعبان - عبد الرؤوف العيسوي. رسَّالة أخرى أيضاً من الفلسطينيين في السعودية كافة، وعنهم- عبد الرحيم أبوراس وحلمى الشوا.

رسالة تأسد باسم أحد الشباب اليمني- عبد الله زيد المهلا - بهلول أحمد هادي البهلول. رسالة من الجالية الإريترية، عنهم سلمان محمد نور.

رسالة تأييد حماسية لافتة موقعة باسم: فاطمة شرف الدين وجميع طالبات المدرسة السعودية للبنات بأل سويلم بالرياض.

وتمكنت في جذب فضول أحد

ومسن بسين السضباليع

القضية عسكرى إنجليزي

سابق لا يملك أي مصدر دخل

يدعى فيليب داتن (52 سنة) وقد

اعترف بتورطه، وهو يحاكم

كذلك بتهمة محاولة الخطف

عام 2013. وقد طالب داتن

بفدية مقدارها خمسة ملايين إلى متهمين آخرين.

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

الجيران الذي حررها.

على تجرع دواء منوم، ومنعوها

من الدهاب إلى المرحاض.

وحاولت مرات عدة طلب

النحدة بالصراخ أو بالضرب

على الأبواب، ولكن عبثاً. ولم

وعشرات الرسائل والبرقيات الأخرى في حالة احتشاد عام في البلاد، أوردت بعضها هنا، خاصة من المقيمين الأوفياء على أرض السعودية حتى تطالع عيناك صفحة بيضاء ناصعة عن التأزر والتعاون بين الناس على أرض هذه البلاد، قبل عصور التشنج والنعرات المشبوه كثير منها.

يورو كان يأمل في الحصول

على عشرة في المائة منها، وكان

من المفترض أن بحصل سيربنا

أبضاً صائد صور مشاهير

(باباراتزي) سابق من نيس

أصبح محققاً خاصاً بدعى لوك

غورسولاس (50 سنة)، إضافة

ومنشخصيات الملف

على نصفها.

أقفال أبواب ذكية

مفتاحها بصمة الأصابع

ابتكرت شركة ناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا بالولايات المتحدة أقفال أبواب ذكية تعمل عن طريق

بصمة الأصابع، بعد أن حصلت على تمويل بقيمة 30

ألف دولار. وتتميز أقفال «بريل لوك» التي ابتكرتها

شركة «كيكستراتر» الأميركية ببساطة تصميمها وقلة

مكوناتها،التى لا تزيد على ثلاث قطع،ما يجعلها سهلة التّركيب بعكسّ غيرها من الأقفال الالكترونية المستخدمة

وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك هايف» المتخصّص في

التكنولوجيا، بأنّ القفل الجديد مزوّدٌ ببطارية تعمل عنّ

طريق أيونات الليثيوم، ويمكن إعادة شبحنه بالطّاقة من

خلال منفذ خاص مثبت في مقبض الباب. وتؤكّد الشّركة

أنّ القفل يمكن أن يُستخدم في ثلاثة آلاف عملية فتح

ويمكن تخزين عشر بصمات أصابع تخص عشرة

ويتوافر القفل الذكي الجديد «بريل لوك» حالياً بسعر

ستخدمين على ذاكرة القفل الذكي الجديد، مع تحديد

اثنين من المستخدمين لهما صلاحيات مدير النظام، التي

تتيح لهما إدخال أي تعديلات على إعدادات الاستُخدام.

وإغلاق قبل أن يحتاج إلى إعادة شحنه بالطاقة.

# انطلاق محاكمة خاطفي مالكة فندق في الكوت دازور

الرئيسي أمام محكمة جنايات اثنين من المتهمين الأخرين كورانتان دولوبيل، إن موكله فيراك ظهر يـوم 24 أكتوبر شـوارع منطقة تـلال نيس،

ألب ماريتيم، وكانت صاحبة بمحاولة سابقة نفذها عام متهم بـ«التواطؤ في الاختطاف (تشرين الأول) 2016 لدى وأبقوا المخطوفة في الجزء

فندق «غُراند أُوتيل» قد صرفته 2013 لاختطاف فيراك التي كان وفي محاولة ابتزاز من قبل خروجها من صيدلية في نيس، الخلفي منها مقيدة، وأجبروها

عصابة منظمة»، لكنه اعتبر

أن «الآخرين يستخدمونه كىش

نيس: «الشرق الأوسط»

يَمثُل 14 رجلاً، اليوم، أمام محكمة في نيس (جنوب فرنسا) من العمل في عام 2007، بداعي تنظر في قضية اختطاف سوء إدارة مطعم «لا ريزيرف». استهدفت عام 2016 جاكلين فيراك (80 سنة)، وهي صاحبة فندق ثرية في كوت دازور. وسيكون الإيطالي جوزيبي

وؤجهت إلى جوزيبى

بهدف الحصول على فدية يستخدمها لتمويل مؤسسة سيرينًا (67 سنة)، المتهم جديدة. كذلك، سيُحاكم مع

وواظب سيرينا على إنكار الوقائع المنسوبة إليه على

وقال وكيل سيرينا المحامى

يكن لها ضغينة كبيرة.

فداء لأنه كان على خلاف مع السيدة فيراك»، ملاحظاً عدم توافر «أي عنصر موضوعي

مدى السنوات الأربع الأخيرة التي كان خلالها في الحبس الاحتياطي.

يسمح بتوجيه الاتهام إليه». تفلح فيراك من فك وثاقها إلا وعائلتها 48 ساعة، إذ ركن في الليلة الثانية من خطفها، الخاطفون السيارة في أحد كأن رجلان مقنعان اختطفا

## خشب توابيت الفراعنة من الجميز المصرس والأرز اللبناني

توابيت فرعونية.

وتنتمي

وفى المقابل، فإن خشب الأرز اللين الثمين (ربما أرز لبنان)، يظهر إلى حد

وتشير الدراسة إلى أن المقارنة بين هوية الخشب الذي استخدم في صناعة الأخشاب عن طريق تحليل مجموعتي وخلال الدراسة التي نشرت التوابيت تكشف عن بعض المعلومات المهمة مثل مهارات الصنعة والوضع الاحتماعي للمتوفى، وكذلك الأوضاع

> لجمع معلومات عن الأخشاب المستخدمة لى بنائهما، ومنشأهما المحتمل. مجموعتا التواست

من الفترة الانتقالية

الأسرة الحادية

نححت دراسة إيطالية في تحديد كبير في توابيت الدولة الحديثة.

ي العدد الأخير من دوريــة «الـتراث الاحتماعية والاقتصادية في مصر

> إلى مقابر من الأسرة الثامنة عشرة الخاصة بالدولة

> > وأظهرت الدراسة أن توابيت

والعشرين، التي عثر عليها في مقابر بمنطقة باب الجاسوس في الدير البحري بالأقصر، كانت مصنعة من الخشب الأكثر استخداما في التوابيت الخشبية المصرية القديمة، وهو خشب شبجرة الجميز، الذي كان متاحا على نطاق واسع محليا في وقت البناء، وهو خشب خفيف وسهل المعالجة، ورغم ذلك فهو يتسم بالقوة، لا سيما عند غمسه في الماء، وهو نوع الخشب المحلي الوحيد المناسب لصنع ألواح بطول كاف لجوانب التوابيت.

الثقافي» الإنطالية، حلل فريق بحثى من متحف فلورنسا المصري مجموعتين من التوابيت المحفوظة في المتحف،

> الحديثة، والأسرة الحادية والعشرين



من توافر الأخشاب الفاخرة مثل خشب الأرز، واعتمدت على خشب شجرة الجميز. ويقول الدكتور محمد فتحي،مدرس الحضارة المصرية

القديمة في كلية الأداب جامعة المنيا لـ «الشرق الأوسط»، إن نتائج هذه الدراسة تشير إلى وجود علاقات تجارية بين مصر القديمة وبلاد الشام، بل إنها قد تكون مبرراً لتأييد ما توصلت إليه دراسة ألمانية نشرتها دورية (نيتشر كومينيكيشن)، في مايو 2017، وخلصت بعد تحليل جينوم المصريين القدماء ومقارنته مع المصريين المعاصرين، أن الفراعنة أصولهم تتحدر من بلاد الشام، وليسوا أفارقة الأصل مثل سكان مصر الحاليين.



في حين كان ثالث ينتظر هما في

سيارة «رينو كانغو» بيضاء

مسروقة فروابها ومعهم

واستمرت معاناة فيراك

النرويجي هالفور إغنر غرانرود يحلّق في الهواء بأول قفزة تنافسية له في الحدث الثالث من بطولة «فور هيلز» للقفز على الجليد في إنسبروك بالنمسا التي جرت من دون متفرجين بسبب جائحة (كوفيد - 19) (أف ب

## بيير كاردان يُشيَّع في نعش من تصميمه

باريس: «الشرق الأوسط»

دُفن مصمم الأزياء الفرنسي بيير كاردان، الـذي تـوفي الأسبـوع المـاضـي عَن عمر نـاهـز 98 سُنة، في مراسم جنازة خاصة في جبانة مونمارتي قي بـاريس، حسبما أفـادتّ وكالـة

ودفن نعش كاردان أوّل من أمس (السبت)، إلى جوار صديقه وزميله أندريه أوليفيه، الذي توفى عام 1993، حسيما نقلت الوكالة عن أسرة كاردان. وزُيّن النّعش وفقاً لرغبات كاردان

وبكرة من الخيط وكشتبان. ومن المتوقع أنّ يقام قداس تذكارى في باريس من أجل كاردان في وقت لاحق من هذا الشهر. وتوفي كاردان، الذي أحدث ثورة في الموضة وأسس إمبراطورية الأزياء الراقية، يوم الثلاثاء الماضي. وكان المصمم الإيطالي المولد أيضاً من أوائل المصممين في مجاله، من حيث تصميم

الأخيرة، ودُفن مع سيف من تصميمه أيضاً، ويشبه نصله المقص ويجمع مقبضه بين إبرة الأزياء للجماهير وتسويق اسمه في جميع أنحاء

75 دولاراً في الأسواق.